علم كتابة اللغة العربية والإملاء

الأصول - والقواعد - والطرق

أ.د. حسني عبد الجليل يوسف
أستاذ اللغة العربية وآدابها

دار السلام

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش.م.م

تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة أعوام متتالية ١٩٩٩م، ٢٠٠٠م، ٢٠٠١م هي عمر الجائزة تتويجًا لعقد ثالث مضى في صناعة النشر

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية
الإدارة : القاهرة : ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
هاتف : ٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +) فاكس : ٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين
هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)
بريديًا : القاهرة : ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الكتابةُ تصويرٌ بالخطِّ للحروفِ والكلمات المنطوقة ، أو هي رموز مكتوبة للأصوات اللغوية ، ويسمى المكتوب : الرَّسم الإملائي أو الكتابي .

إن اللغة كما عرفها ابن جِنِّي : « أصوات يعبر بها كل قومٍ عن أغراضهم » [١] .

وعرفها دي سوسير بقوله : « اللغة نظام من الإشارات (الصوتية) تعبر عن أفكار » [٢]

ويرى الدكتور عبد الصبور شاهين : « أن اللغة هي الكلام منطوقًا أو مسموعًا » [٣] .

فالأساس في اللغة أنها رموز صَوتية تعبرُ عن معاني ، وقد جاءت الكتابة لتكون رموزًا خطية لتلك الرموز الصوتية ، ومن ثَمَّ كانت محاولات الإنسان مستمرة ؛ لتكون هذه الرموز المكتوبة دالةً على النطق الصحيح للحروف والكلمات منفردةً ، ومجتمعةً .

ولهذا استخدم مع رسم الحروفِ علاماتُ الضبطِ والترقيم ، ووضعت القواعدُ والأحكام التي تؤدي إلى النطق الصحيح .

والكتابة فن يستند إلى العلم ، وعلم يقوم على الفن ، وسواء أكانت الكتابة فنًّا أم علمًا ، فإن للكتابة قواعدَ لابد من معرفتها ، واستخدامها استخدامًا يقوم على المعرفة والخبرة والمهارة .

وتحصيل المعرفة أساس لبناء الخبرة واكتساب المهارة .

وقد ارتقت الكتابة العربية بمستواها ، وبما تتضمنه من خبرة ومهارة إلى مستوى الفن الجميل ، وتنوعت الخطوطُ تنوعًا يستند إلى القواعد في المقام الأول ، ويرقى إلى الفن في المقام الثاني .

والكتابة في معناها العام صناعة الكاتب ، والكاتب من يَتَعَاطى صناعة الكتابة الخطية .

وصنعة الكتابة من حيث التحرير بالحروف ، وتصنيف الموضوع أو المقال أو البحث أو الكتاب – علم بقواعد وأصول تمكن الكاتب من تسجيل ما يسمع ، أو تسجيل ما

---

(١) الخصائص : (٣٣/١) .

(٢) علم اللغة : ١٠٦ .

(٣) في علم اللغة : ٢٢ .

يريد - بالخط - تسجيلًا صحيحًا ، وفق القواعد والأصول والأعراف .

والكتابة إخراج للكلام من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل ، وهذا الوجود بالفعل فيما يتصل بالكتابة هو تسجيل للكلام أيًّا كان هذا التسجيل صغيرًا أو كبيرًا ، وأيًّا كان نوعه الأدبي والعِلْمي ، وأيًّا كان مستواه وقيمته وموضوعه .

وسواء في ذلك أكان إخراج الكلام في صورة موضوع للإملاء أو الإنشاء ، أم كان مقالًا أو بحثًا أو كتابًا .

إن الكلامَ نسقٌ من الجملِ ، وكل جملة نسق من الكلمات ، والكلمات نسق من الحروف ، والحروف : إمَّا متحركة أو ساكنة ، مفردة أو مضعفة ، منونة أو غير منونة ، والنسق منظومة ذات محتوى دال دلالة خاصة .

ومن ثم فإن إخراج الكلام وتحريره يقوم على تنسيق الكلام تنسيقًا خاصًّا عن طريق الكتابة الصحيحة ؛ ليؤديَ الهدفَ المقصودَ منه في إطار الشكل أو النوع المقصود .

ومن هنا تتدرج مستويات الكتابة بالقياس إلى المساحة المكتوبة بدءًا من الفقرة إلى الموضوع الصغير ، إلى المقال ، إلى البحث ، إلى الكتاب .

وإذا كان الكتاب هو النموذج الأكمل للكتابة ـ فإن فن إخراج الكتاب وتحريره لا ينفصل عن علم الكتابة وقواعدها ومصطلحاتها .

ولا تنفصل الكتابة عن القراءة ، فالكتابة الصحيحة المضبوطة ضَبْطًا وافِيًا تمكن القارئَ المتمرسَ من قراءةٍ صحيحة .

والقراءةُ الصحيحةُ تمكن الكاتبَ الملمَّ بقواعدِ الكتابةِ والقراءةِ من كتابةٍ صحيحةٍ .

فعلم قوانين الكتابة - كما عرفه الشيخ **شمس الدين الأكفاني الأنصاري** : « هو علم يُتعرَّفُ منه صورُ الحروف المفردة ، وأوضاعَها وكيفيةَ تركيبها خطًّا ، وما يُكتب منها في السطور ، وكيف سَبيله أن يكتب ، وما لاَ يُكْتب ، وإبدال ما يبدل منها ، وبماذا يبدل ، ومواضعه » .

« **وعلم قوانين القراءة** : هو علم يعرف منه العلامات الدَّالة على ما يكتب في السطور من الحروف المميزة بين المشتركة منها في الصور ، والمتشابهة في النقط والأشكال ، والعلامات الدالة على الإدغام ، والمد ، والقصر ، والوصل ، والفصل ، والمقاطع ، وأحوال هذه العلامات وأحكامها » .

وهذان التعريفان ينحصران في دلالة المكتوب على ما يُقرأ ، والمقروءُ على ما يُكْتبُ ،

وقد صرح الشيخ بذلك ، حيث يقول : « هذان العلمان متلازمان في الوجودِ لغايةٍ واحدةٍ ، وهي دلالة اللفظ على الخط ، والخط على اللفظ » (١) .

والهدف من هذا الكتاب هو تأسيس علمٍ للكتابةِ العربية يقوم على الموضوعات الرئيسة التي يجب أن يشتمل عليها ، وبيان العلاقات الضرورية بين علم الكتابة وعلم القراءة ، وضم الضروري من قواعد القراءة إليه .

وقد اكتفى العلماء القدماء برسائلَ قَصِيرة في قواعد الكتابة جاء أكثرها في آخر كتب النحو .

أما المحدثون فقد اكتفوا في كتاباتهم بقواعد الإملاء ، أو الخط ، أو تطور الكتابة العربية ، أو رسم المصحف الشريف ، وحصروا كتاباتهم - في الأعم الأغلب - في موضوعات الإملاء المدرسية ، بل إن بعض الكتب تضمنت موضوعات للتدريب على الإملاء أكثر مما تضمنت من موضوعات عن الإملاء وعلم الكتابة .

والجدير بالإشارة أن بعض المصطلحات القديمة يختلف عن المصطلحات الحديثة ، بل إن بعض المصطلحات الحديثة نُقِلَتْ عن القدماءِ دون فحص ونقد ، الأمر الذي تسبب عنه نوعًا من اللَّبس عند المعلمين والمتعلمين على السواء ، ومن ذلك أن القدماء استعملوا مصطلح **الألف** في حديثهم عن همزة الوصل وهمزة القطع ، ومن هؤلاء ابن قتيبة ، حيث يوجد عنده باب دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل ، وباب دخول ألف الاستفهام على ألف القطع (٢) .

وهناك مصطلح **الألف اللينة** ، **والياء اللينة** ، ومصطلح اللين هو مصطلح صوتي ، ووصف الحرفين بلفظة اللينة يوهم أن هناك ألفًا غير لينة ، وياءً غير لينة ، وهذا غير صحيح ، فالألف ، والواو ، والياء حروف لين ، أيًا كانت وكيفما كانت .

حتى إن بعض الكتب تسمي الألف المكتوبة ياء ألفًا لينة ، والألف الأخرى تسميها ألفًا فقط ، وهذا غير صحيح ؛ لأن اللين مصطلح يتصل بالصوت ، ولا شأن له بالكتابة ، فحروف اللين هي الألف والواو والياء ، وهي حروف العلة .

وتكون الألف مدًا في كل أحوالها ، ولا تأتي إلا مسبوقة بحرف مفتوح من حروف الكلمة أو أكثر من حرف .

وتكون الواو مدًا إذا كانت ساكنة ومسبوقة بحرف متحرك بالضم .

---

(١) إرشاد القاصد : ٤٩ .

(٢) أدب الكاتب ص : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

وتكون الياء مدًّا إذا كانت ساكنة ومسبوقة بحرف متحرك بالكسر .

فإذا لم يتوفر الشرطان معًا فلا تكون الواو مدًّا ، ولا تكون الياء مدًّا ، ولكنهما تظلان منسوبتين **للّين** .

وقبل عرض موضوعات الكتاب فإننا نشير إلى أن فصاحة اللغة العربية وفصاحة الكلام العربي سمة أصيلة في اللغة العربية .

وفصاحة اللفظ عند علماء البلاغة هي : « خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس » [(١)] .

وأمثلة الألفاظ العربية غير الفصيحة التي ينطبق عليها شرط من الشروط السابقة غير موجودة في العربية ، وما استشهد به علماء البلاغة محدود جدًّا ، ويبدو للمدقق أنه مخترع .

واللفظ الفصيح وفق التعريف العلمي الموضوعي هو الحرف الصريح الذي لا لبس فيه ولا اختلاط في أدواته ، ولا ثقل في نقطة ، والحروف الفصيحة هي الحروف المتميزة في نطقها فلا لبس بين مخارجها ، ولا بين صفاتها ، فَلِكُلٍّ حرف مخرجه وصفته ، وليس هناك حرفان ينطقان حرفًا واحدًا كما في الإنجليزية ، وليس من إهمال لحروف ، فالحروف العربية رموز صوتية دقيقة يتألف منها مفردات محددة لها سمة الفصاحة العلمية التي تجمع بين الدقة والوضوح .

ويشتمل الكتاب على هذه المقدمة ، ومدخل ، وخمسة فصول :

المدخل : تفسير المفاهيم والمصطلحات ، وقد تناولت فيه : تعريف الكتابة وما يتصل بها من مُصْطَلحات ، كالخط ، والهجاء ، والإملاء .

كما تناولت أنواع الكتابة وما كُتِب في الموضوع نفسه من الرسائل الصغيرة والكُتَيِّبات ، وهى إنجازات - رغم أهميتها - لم تؤسس لعلم الكتابة تأسيسًا وافيًا ، حيث نجدها محدودةً وقاصرةً على قواعد الإملاء .

كما تحدثت عن مفهوم الأصول والقواعد والطرق فيما يتصل بعلم الكتابة ، فكل علم مؤسس تأسيسًا صحيحًا لابد أن يشتمل على الأصول التي تتضمن معرفة بمصادر العلم ومراجعه ، ومعرفة بموضوعات العلم ومسائله ومباحثه وأركانه ، ومعرفة بالضوابط النظرية والموضوعية التي تضبط موضوعات العلم وأحكامه وقواعده .

---

(١) الإيضاح في علوم البلاغة : ٢٣ .

الفصل الأول : معارف أساسية : ويشتمل على :

حروف الهجاء في العربية ، حروف الانفصال وحروف الاتصال ، علامات الضبط والتنقيط ، الإدغام ، الوقف ، المدُّ ، مخارج الحروف وصفاتها .

الفصل الثاني : حروف الهجاء كتابتها وضبطها :

وتناولت فيه الحروف كتابتها ونطقها ، فاستوفيت لكل حرف ما يتصل به من حيث الكتابة وقواعد الإملاء ، ومخارجه ، وصفاته ، والحروف التي يدغم فيها ، وضبطه بالفتح ، والكسر ، والضم ، وسكونه ، وتنوينه وتضعيفه .

وقد استوفينا لبعض الحروف ما تختص به من قواعد زائدة عن قواعد الحروف الأُخر ، وتلك الحروف هي : **الألف ، وهمزتي القطع والوصل ، والتاء ، واللام ، والميم ، والنون ، والهاء ، والواو ، والياء** ، وقد ضمنَّا دراسة الألف ثلاثَ أراجيز :

الأولى : في الأفعال التي أصل ألفها واو غالبًا .

الثانية : في الأفعال التي أصل ألفها ياء غالبًا .

الثالثة : في الأفعال الواردة بالواو والياء .

وهي منظومات شاملة ومفيدة .

وتناولنا في هذا الفصل مقدمة موجزة عن همزة القطع ، وخصصنا الفصل الثالث لتفصيل القواعد الخاصة بها .

واستشهدنا لكل حرف بأمثلة تبين تحركه بالفتح ، والكسر ، والضم ، وسكونه ، وتنوينه ، وتضعيفه ، والحروف التي تدغم فيه أو يدغم فيها .

الفصل الثالث : همزة القطع :

تناولنا تعريف هَمزةِ القطع وأنواعها ، ثم تناولنا قواعد كتابة الهمزة في أول الكلام وفي آخره وفي وسطه ، والهمزة المفردة .

الفصل الرابع : تنسيق الكتابة : ويشمل :

أولًا : علامات الترقيم ، وقد سَبَق العرب إلى وضع علامات للوقف ، ووضع الأصول التي تحدد أجزاء الكلام ومواضع الوقف من حيث المعنى .

ثانيًا : كتابة المقال : فيما يتصل بالكتابة والتحرير .

ثالثًا : تحرير الكتاب : ويشتمل على : العنوان ، والمقدمة ، والأبواب ، والفصول ، والمباحث ، والتخريج ، والتفسير ، والاستشهاد ، وعمل الفهارس .

الفصل الخامس : الكتابة العربية : تطورها ، أنواعها :

فتناولنا تطور الكتابة ، وازدهارها بعد ظهور الإسلام بحيث أصبحت احترافًا لكثير من الخطاطين والناسخين ، وكذلك أنواع الكتابة من قياسية ، وعروضية ، وعثمانية ، فالقياسية هي الكتابة العرفية التي استخدمها الجمهور والعلماء في كتاباتهم العلمية والأدبية ، وشئونهم الأخرى ، وهي الموضوع الأساس للكتاب .

وتناولنا الكتابة العروضية بأنواعها : وأشرنا إلى الكتابة التي لم يلتزم فيها الناسخون بقواعد الكتابة العربية في كتاباتهم العروضية ، وإلى الكتابة التي التزم فيها الناسخ بقواعد القراءة العربية ، وقدمنا شواهد تنتظم هذين النوعين من الكتابة .

وتناولنا رسم المصحف الشريف وعلامات الضبط والوقف المستخدمة في ذلك .

وكذلك الوقف من حيث المعنى بوصفه أداة من أدوات تقسيم الكلام وترقيمه .

وتناولنا بعد ذلك الفصاحة العلمية للغة العربية كتابة وقراءة ، والمزايا التي تمتاز بها اللغة العربية على غيرها من اللغات .

الفصل السادس : الخطوط العربية .

وتناولنا فيه أنواع الخطوط العربية التقليدية ، وخصائص كل نوع من هذه الخطوط ، ونماذج للخطوط الشائعة من تلك الخطوط في الكتابة .

* * *

وبعد فإن هذا الكتاب يؤسس لعلم كتابة اللغة العربية تأسيسًا علميًّا صحيحًا ، من حيث استيفاؤه لموضوعات العلم ، واستقصاؤه للموضوعات ، وما يتصل به من علوم كعلم القراءة العربية .

ولا نشك في أن الكتاب يفيد العالم والمعلم والمتعلم ، وفي أنه يمثل تأسيسًا وافيًا لِعلم كتابة اللغة العربية ، بحيث يصبح عِلمًا جديدًا من علوم الأدب التي نص عليها المصنفون ولم يضعوه معها .

وختامًا : ندعو اللَّه أن يحقق لنا ما نهدف إليه من الفائدة ، واللَّه هو المستعان ، وكفى باللَّه وكيلًا .

أ.د. حسني عبد الجليل يوسف

عِلْمُ كتابة اللغة العربية والإملاء

المدخل

تفسير المفاهيم والمصطلحات

أولًا : مفهوم الكتابة وأنواعها .

ثانيًا : أصول الكتابة وقواعدها وطرقها .

أوَّلًا	مفهوم الكتابة وأنواعها

أ - مفهوم الكتابة وأهميتها :

كَتَبَ يَكْتُبُ كَتْبًا ، بالفتح - المصدر المَقِيس ، وكِتابًا بالكسر - على خلاف القياس ، وكذا كِتابةً وكِتْبَةً بالكسر فيهما - خَطَّهُ .

وعن ابن سيده : اكْتَتَبَهُ كَكَتَبَهُ ، أو كَتَبَهُ : إذا خَطَّهُ .

واكْتَتَبَهُ : إذا استَمْلاَه ، كاستَكْتَبَهُ .

وَاستَكْتَبَهُ الشيءَ : أيْ سَأَلَهُ أن يَكْتُبَهُ له .

وفي التنزيل العزيز : ﴿ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الفرقان : ٥] (١) .

والإكْتَاب : الإمْلاءَ ، تقول أَكْتِبْني هذه القصيدة ، أي : أَمْلِها عليَّ .

ورجلٌ كاتب ، والكُتَّاب - الكاتبون ، وهم الكتبة ، وحرفتهم الكتابة (٢) .

وأمليت الكتاب أُمْلِي ، وأَمْلَلْتُهُ أُمِلُّهُ : لغتان جيدتان جاء بهما القرآن .

واستَمْلاَه : سَأَلَهُ الإملاء عليه ، ومنه المستَملي للذي يطلب إملاء الحديثِ من شيخ (٣) .

والكَتْبُ - في المتعارف - ضم الحروف إلى بعض بالخط ، وقد يقال ذلك للمضموم بعضها إلى بعض باللفظ ، فالأصل في الكتابة النظم بالخط ، وأصل أَمْلَيْتُ أَمْلَلْتُ فقلبت تخفيفًا ، قال تعالى : ﴿ فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الفرقان : ٥] ، وقال : ﴿ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

والآية السابقة من سورة البقرة تتضمن أهم مشتقات الكتابة والإملاء ، يقول تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

وقد ذكر البطليوسي أصنافَ الكُتَّابِ وواجبهم نحو عملهم ، فقال : « أصناف الكُتَّاب على ما ذكر ابنُ مقلة خمسة : كاتب خطٍ ، وكاتب لفظٍ ، وكاتب عقدٍ ،

---

(١) تاج العروس : كَتَبَ .
(٢) المفردات : كتب .
(٣) المفردات : كَتَبَ .

فكاتب الخط : هو الوراق والمحرر ، **وكاتب اللفظ** هو المترسل . [أي : كاتب الرسائل] ، **وكاتب العقد** : هو كاتب الحساب الذي يكتب للعامل ، **وكاتب الحكم** : هو الذي يكتب للقاضي ونحوه ممن يتولى النظر في الأحكام ، **وكاتب التدبير** : هو كاتب السلطان ، أو كاتب وزير دولته .

وهؤلاء الكتاب الخمسة يحتاج كل واحد منهم إلى أن يتمهر في علم اللسان حتى يعلمَ الإعراب ، ويسْلم من اللحن ، ويعرفَ المقصور والممدود ، والمقطوع والموصول ، والمذكر والمؤنث ، ويكون له بصر بالهجاء ؛ فإن الخطأ في الهجاء كالخطأ في الكلام (١) .

فالكتابة صناعة تعرف بالتعلم والمران ، ويحتاج إليها كل من اشتغل بالعلم في أي فرع من فروعه ، فصحة الكتابة شرط لصحة المضمون ، ولا فرق في ذلك بين العلم النظري والعلم التجريبي ، ولا بين العلوم الشرعية وعلم الأدب وعلم اللغة والعلوم الإنسانية جميعها .

وقد اكتفى العلماء بكتابة رسائل قصيرة في قواعد الكتابة ، سواء كانت مستقلة أو ضمن علم النحو ، ففي أدب الكاتب لابن قتيبة نجد في كتاب تقويم اليد - باب إقامة الهجاء ، وقد اشتمل الباب على موضوعات تتصل بالكتابة أو قواعد الإملاء .

وفي المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل - نجد باب الهجاء يتناول فيه الشارح نفس الموضوعات .

وفي كتاب كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان اليمني - نجد باب الخط ، يتضمن نفس الموضوعات .

الفصل العاشر من كتاب **الكناش للملك المؤيد** هو - في الخط ويُعَرِّفُ الخط بقوله : « أما الخط فهو تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائية » (٢) .

وتضمن **همع الهوامع للسيوطي** نفس الموضوع بعنوان : خاتمة في الخط ، وعرفه بقوله : « الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه » (٣) .

وذكر الشيخ **شمس الدين الأكفاني الأنصاري** علوم الأدب ، فقال : الأدب هو علم يتعرف منه التفاهم عما في الضمائر بأدلة الألفاظ والكتابة ، وموضوعه : اللفظ والخط من جهة دلالتهما ... وتنحصر مقاصده في عشرة علوم ، وهي : « علم اللغة ، وعلم

---

(١) الاقتضاب : (١٣٧/١) . (٢) الكناش : ٥٦١ .
(٣) الهمع : (٣٠٥/٦) .

التصريف ، وعلم المعاني ، وعلم البيان ، وعلم البديع ، وعلم العروض ، وعلم القوافي ، وعلم النحو ، وعلم قوانين الكتابة ، وعلم قوانين القراءة ، وذلك لأن نظره إما في اللفظ أو الخط » (١) .

وقال في بيان ماهية علم الكتابة : هو علم يتعرف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها ، وكيفية تركيبها خطًّا ، وما يكتب منها في السطور ، وكيف سبيله أن يكتب ، وما لا يكتب ، وإبدال ما يبدل منها ، وبماذا يبدل ، ومواضعه .

ومنفعته ظاهرة ، وهذا العلم وعلم قوانين القراءة متلازمان في الوجود لغاية واحدة ، وهي دلالة الخط على اللفظ .

واعلم أن جميع المعلومات إنما تعرف بالدلالة عليها بأحد الأمور الثلاثة المشاهدة ، واللفظ يتوقف على حضور المخاطب وسماعه ، أما الخط فلا يتوقف على شئ ، فهو أعمها نفعًا ، وأشرفها ، وهو خاصة النوع الإنساني .

وعلم قوانين القراءة : هو علم يعرف منه العلاقات الدَّالة على ما يكتب في السطور من الحروف المميزة بين المشتركة منها في الصور ، والمتشابهة في النقط والإشكال ، والعلاقات الدالة على الإدغام ، والمد والقصر ، والوصل والفصل والمقاطع ، وأحوال هذه العلامات وأحكامها .

ومنفعته ما ذكرنا في علم قوانين الكتابة .

واعلم أن بهذين العلمين ظهرت خاصة النوع الإنساني من القوة إلى الفعل ، وامتاز عن أنواع الحيوانات ، وضُبِطت الأموال ، وتَرتبت الأَحوال ، وحُفِظت العلوم في الأدوار ، واستَمرت على الأَكوار ، وانْتَقَلت الأخبار من زمان إلى زمان ، وحَمَلت سرًّا من مكان إلى مكان .

ولهذه الفضائل حافظت الغريزة الإنسانية على قبول هذين العلمين حال تعلمها محافظة لم يحتج معها إلى تذكار بعد الغيبة ؛ ولهذه العلة اسْتُغْنِيَ (٢) عن كتاب يصنف فيهما .

ومع ذلك فإن الحاجة لكتاب يصنف في كل منهما أشد مما قدر القدماء والمحدثون ، وهذه الحاجة الشديدة دفعتني إلى تأسيس علم قراءة اللغة العربية ، ثم إلى تأسيس علم كتابة اللغة العربية تأسيسًا يقوم على استيفاء موضوعات هذين العلمين ، أي كل ما

---

(١) إرشاد القاصد إلى أسمى المقاصد .
(٢) إرشاد القاصد : ٥٠ .

يتصل بعلم الكتابة وعلم القراءةِ من حيثُ الأُصول والقواعد والطرق .

وعلم الكتابة علم يقوم على أن الكتابة الصحيحة المضبوطة ضبطًا صحيحًا - أساس لقراءة صحيحة ، ومن ثم لفهم صحيح للمكتوب .

ولهذا فإن القراءة الصحيحة أساس لكتابةٍ صحيحة ، ولسنا إزاء قراءتين : قراءة للإملاء ، وقراءة للسماع والتلقي ، وليس من المقبول **عقلاً ونقلاً** أن نقرأ قراءة للإملاء تخالف قواعد القراءة الصحيحة ، وإن كان من المقبول أن نختار من قواعد القراءة الصحيحة قراءة تناسب الإملاء إذا كان الغرض الأساسي هو الإملاء فقط .

ومن هنا فإنه لا يجوز الخطأ في القراءة من أجل تمكين المستملي من كتابة صحيحة ، كأن يظهر اللام الشمسية ليعرف الكاتب أن كلمة **النور** - فيها لام بعد همزة الوصل ، وغير ذلك مما لا يجوز في القراءة .

وعلى ذلك فإن معرفة قواعد الكتابة أساس لصحة القراءة ، ومعرفة قواعد القراءة أساس لصحة الكتابة ؛ فهما عِلْمَانِ لا ينفكُّ أحدهما عن الآخر .

ولا شك أننا لا نكتب استملاء فقط ، بل نكتب أيضًا إنشاء بالمعنى الواسع للإنشاء والتحرير والتأليف ، ليقرأ من شاء ما نكتب ، ولهذا فإن معرفتنا بقواعد الكتابة والقراءة أساس لصحة ما نكتب .

ويسمى هذا الفن - الكتابة ، والخط ، والهجاء ، ورسم الحروف ، كما يسمى الإملاء، وهذا أشهر أسمائه . وهو قانون تعصم مراعاته من الخطأ في اللفظ .

واستمداده من القواعد النحوية ، والأصول الصرفية ، والمصحف العثماني في بعض كلماته ، ومن اللغة (١) .

ب - أنواع الكتابة العربية :

تنقسم الكتابة إلى ثلاثة أنواع :

الأول : الكتابة العثمانية :

ويسمى خط المصحف العثماني ، وهذا النوع من الكتابة سُنَّةٌ متبعة مقصورة عليه ، فلا يقاس عليه ؛ لأن الكتابة العربية تختلف عن كتابته وإن كانت الكتابتان لا تختلفان من حيث دلالتهما على الألفاظ ، فلفظة الملائكة في المصحف : الملئكة ، ونطقهما واحد .

---

(١) المختار : ص ٥ .

من حيث دلالتهما على الألفاظ ، فلفظة الملائكة في المصحف : الملئكة ، ونطقهما واحد .

الثاني : الكتابة العروضية :

وهي كتابة صوتية تسجل ما يسمع فقط من حروف الكلمات سواء أكان مثبتًا بالكتابة أم لم يكن ، ولا تسجل غير المنطوق من المكتوب ولا تنتهي بنهاية اللفظ حيث توصل الكلمات ، إن وجب ذلك ، نحو : إلى اللّه العلي القدير - تكتب : إِلَلْ لاَ هِلْ عَليْ يِلْ قَدِير .

الثالث : الكتابة الاصطلاحية :

والمراد بها كتابة الألفاظ التي تركبت من حروف الهجاء [1] .

وهذه الكتابة الاصطلاحية ، أو القياسية أو العرفية التي يستعملها الجمهور هي الموضوع الأساس لهذا الكتاب ، فضلا عن الموضوعات الأُخَر التي تؤلف معه علم كتابة اللغة العربية .

وسوف نتناول هذه الأنواع بالتفصيل في الفصل الرابع .

* * *

(١) المساعد على تسهيل الفوائد .

ثانيًا | أصول الكتابة وقواعدها وطرقها

يمكن تعريف علم الكتابة على النحو التالي :

« علم الكتابة هو علم يعرف به كيفية كتابة الألفاظ العربية منفردة ومجتمعة بدءًا من الكلمة والجملة والفقرة والموضوع ؛ ليحترز عن الخطأ في الكتابة ؛ فيحترز عن الخطأ في القراءة ؛ ويحترز عن الخطأ في المعنى أو الدلالة ، أو الفهم الذي هو الغاية من كل كتابةٍ وقراءة » .

فالواجب أن نكتب كتابة صحيحة وفق القواعد الصحيحة ، لتكون قراءة المكتوب قراءة صحيحة ، ومن ثم يكون المعنى موافقًا المطلوبَ من الكتابة والقراءة .

أ - أصول الكتابة :

تنقسم الأصول إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : المصادر التي استمد منها العلم مسائله وموضوعاته .

القسم الثاني : الموضوعات والمسائل والأركان التي يتكون منها علم الكتابة .

القسم الثالث : القوانين التي تحكم الكتابة والإملاء .

* * *

القسم الأول : مصادر علم الكتابة والإملاء :

تنقسم مصادر علم الكتابة والإملاء إلى :

المصادر القديمة :

١ - المخطوطات المكتوبة باللغة العربية :

ومن ذلك : كتب الأحاديث النبوية ، وكتب التفسير ، والفقه ، والشعر ، والأدب ، والعلوم المختلفة .

وهي وثائق تتضمن قواعد الكتابة العربية وطرقها المختلفة ، وأنواع الخطوط العربية المستخدمة في كتابتها ، من حيث إنَّها وجود بالفعل وتطبيق لتلك القواعد والطرق .

٢ - الموضوعات والرسائل التي وضعت في بيان قواعد الكتابة والإملاء :

ومن هذه الرسائل :

- **كتاب الخط لأبي بكر السراج** [ت ٣١٦] ويقع في ٤٠ صفحة .
- الموضوعات التي وردت ضمن كتب النحو منها :

- **كتاب تقويم اليد لابن قتيبة** ، ضمن كتاب : **أدب الكاتب** .
- **باب الخط ، للحيدرة اليمني** ، ضمن كتاب **كشف المشكل في النحو** .
- **فصل في الخط للملك المؤيد** ، ضمن كتاب : **الكناش في النحو والصرف** .
- **خاتمة في الخط لجلال الدين السيوطي** ، ضمن كتاب : **همع الهوامع في النحو** .
- **باب الهجاء لابن مالك** ، ضمن كتابة تسهيل الفوائد .
- **باب الهجاء لأبي عبد الله السلسيلي** ، ضمن كتابه شفاء العليل في إيضاح التسهيل .
- **باب الهجاء ، لابن عقيل** ، ضمن كتابه : المساعد على تسهيل الفوائد .

٣ - الكتب التي تناولت أدب الكتَّاب :

وهم الذين يعملون بالكتابة في دواوين الحكم والقضاء ووكالات التجارة وغير ذلك ، ومن أهم هذه الكتب :

- صناعة الكتَّاب **لأبي جعفر النحاس** .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، **لأبي محمد السيد البطليوسي** .

٤ - الكتب التي تناولت الرسم العثماني ، وكذلك الملاحق بالمصاحف الشريفة التي تناولت ضبط المصحف الشريف وعلامات هذا الضبط .

٥ - كتب العروض التي تضمنت الكتابة العروضية .

٦ - موضوعات تتصل بالكتابة متفرقة في كتب اللغة .

المراجع الحديثة :

١ - الكتب التي تناولت قواعد الإملاء وعلامات الترقيم :

- **مرشد الطلاب لقواعد الكتاب** ، تأليف أ/ أحمد عباس مدرس اللغة العربية بمعارف حكومة السودان بأم درمان ، وهو كتاب تعليمي ، وتضمن هذا الكتاب إلى جانب قواعد الإملاء - ثلاثة منظومات :

- منظومة في الأفعال الواردة بالواو في الغالب .
- منظومة في الأفعال الواردة بالياء في الغالب .

● منظومة في الأفعال الواردة بالواو والياء .

- **اللبابة في قواعد الكتابة** : وهو كتاب تعليمي لطلاب المدارس تأليف أ/محمد عبد الفتاح المدرس بمدرسة عبد العزيز التحضيرية للمعلمين ، وصدر هذا الكتاب في ١٣٤٨هـ الموافق ١٩٣٠م .

- **المختار في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم** : تأليف الأستاذين محمود حزين عيسى ، ومحمد عبد اللطيف عنبر ، صدر ١٩٦٩م .

- **قواعد الإملاء** : للأستاذ عبد السلام هارون ، صدر في عدة طبعات .

- **الإملاء والترقيم في الكتابة العربية** : تأليف الأستاذ عبد العليم إبراهيم ، وصدر في عدة طبعات .

- **دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية** : تأليف الأستاذ فتحي الخولي صدرت الطبعة الخامسة ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م .

٢ - المراجع التي تناولت الكتابة العربية : تطورها وأنواعها :

ومن هذه المراجع :

- **قصة الكتابة العربية** : تأليف الأُستاذ إبراهيم جمعة .

- **قواعد الكتابة والأخطاء الشائعة فيها** : د . شرف الدين الراجحي .

- **تطور الكتابة الخطية العربية** : الأُستاذ محمود عباس حمودة .

٣ - المراجع التي تناولت الخط العربي وأنواعه :

- **قواعد الخطوط** : الأُستاذ فوزى سالم عفيفي .

- **إيقاع الخط العربي** : الأُستاذ عمر فحل .

- **كيف نعلم الإملاء والخط العربي** : د . محمد الدالي .

- **روح الخط العربي** : الخطاط كامل البابا .

مع الإشارة إلى أننا نقلنا عن بعض المصادر والمراجع بعض النقول والشواهد التي وظفناها في البحث ، وأثبتنا ذلك في نهاية ما استشهدنا به أو نقلناه .

أما المراجع التي لم ننقل عنها فإنها قد أفادتنا في استكمال بعض المفردات التي مثلنا بها لأحوال الهمزة بخاصة ، كما أفادتنا في تقصي القواعد والأحكام ، والتأكد من تمامها وتمام ما يتصل بها .

واعترافًا بما استفدناه من هذه المراجع والمصادر - فقد أثبتناها ضمن القائمة التي وضعناها في آخر الكتاب .

القسم الثاني : موضوعات علم الكتابة العربية :

لكل علم موضوعاته ومسائله ، وتأسيس علم للكتابة العربية - يعني أننا يجب أن نستوفي في هذا التأسيس موضوعات هذا العلم ومسائله ، وأن نُحدِّد مصادره ، وما يتصل به ، من حيث النظرية والتطبيق .

وقد التزمنا في هذا التأسيس بالمنهج العلمي الذي يبحث في الماهية والمهمة ، ويبحث في الخصائص العلمية للكتابة العربية ، وأسسنا لهذا العلم بمدخل نظري يتناول القضايا النظرية التي تتصل بتعريف علم الكتابة ووظيفته وعلاقته بعلم القراءة .

فالكتابة ليست فقط تسجيلًا بالحروف المضبوطة لكلمة ، وإنما هي تسجيل للكلمة والجملة والفقرة ، وتنسيق للكلام في صورته المطلوبة مقالًا كان أو رسالة ، أو بحثًا صغيرًا ، أو كتابًا ، أو حوارًا ، أو قصيدة ، وإذا كان النوع الأدبي يتضمن الشكل والموضوع ، فإن الكتابة هي وسيلة تحويل الشكل والموضوع إلى عمل نقرؤه ، أو هي نقل للعمل الأدبي من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل ، لذلك فإن فن إخراج الكتاب لا ينفصل عن الكتابة ، بل هو فن من فنون الكتابة والتحرير .

وكذلك الكتابة العلمية ، سواء كتابة العلوم الإنسانية ، أو علوم الطبيعة والأحياء ، والكيمياء ، والرياضيات ، وغيرها .

فالكتابة الخطية أساس من أسس تسجيل هذه العلوم وتحريرها - إلى جانب المصطلحات والرموز الخاصة بهذه العلوم .

إن علاقة الكتابة بالقراءة والقراءة بالكتابة - تنحصر في دلالة اللفظ على الخط المكتوب ، ودلالة الخط على اللفظ المقروء ، وهذا يستوجب تأسيس علم للكتابة ، ولكن ما كتب في موضوعات الكتابة لا يؤسس علمًا تامًّا كاملًا لكتابة اللغة العربية ، على الرغم من أهمية ما كتب ، وفائدته وقيمته العلمية ، فإن هناك فرقًا بين بحث يتناول موضوعًا من الموضوعات التي تتصل بعلم الكتابة ، وبحث يتناول علم الكتابة ويستغرق موضوعاته وقضاياه ومسائله ، ويتضمن دراسة للخصائص العلمية للكتابة العربية ، ويرد على تلك الفئة التي تتهم اللغة العربية كتابة وقراءة بالصعوبة والتعقيد .

لقد استوفينا لهذا العلم كل ما يتطلبه تأسيس العلم ؛ ولهذا نقول : إننا بهذا الكتاب نؤسس علمًا يدخل ضِمن علوم الأدب التي حصرها المصنفون في ثمانية علوم أو فى تسعة علوم أو عشرة علوم ، وضموا إليها علم قوانين الكتابة التي لا يتجاوز عندهم

قواعد الإملاء مع إشارتهم إلى أَنَّهم لم يضفوا فيه كتابًا جامعًا كما قدمنا .

وقد تضمن هذا الكتاب ما أشرنا إليه في المقدمة من موضوعات حرص الباحث أن تستوفى قضايا هذا العلم ومسائله وموضوعاته .

وتناولنا مع المدخل النظرى المشار إليه حروف الهجاء كتابة وقراءة ، وضبط هذه الحروف ، ومخارجها وصفاتها ، واستوفينا لكل موضوع ما يختص به ، واستوفينا لبعض الحروف ذات الطبيعة الخاصة ما تختص به ، وهذه الحروف هي : همزة الوصل ، همزة القطع ، الألف ، التاء ، اللام ، الميم ، النون ، والهاء ، الواو ، والياء ، وكذلك تنسيق الكلام وعلامات الترقيم ، وكيفية تحرير المقال والبحث والكتاب ، وكل ما يتصل بذلك من قضايا تختص بها الكتابة أو التحرير .

وتناولنا الكتابة العربية ، تاريخها وتطورها ، وأنواعها ، وخصائصها العلمية ، والرد على افتراءات من يتهم الكتابة العربية بالقصور أو التعقيد ، أو بالقصور والعجز .

وتناولنا الخطوط العربية وقواعدها العامة ، وما أضافته الخطوط العربية من إضافات انتقلت بالكتابة العربية من مستوى التحرير والتحبير إلى مستوى الفن الجميل .

القسم الثالث : القوانين التي تحكم علم الكتابة والإملاء :

١ - العرف أو الاصطلاح الذي اتفق عليه علماء العربية - هو الأصل في رسم الكلمات العربية وضبطها منفردة ومجتمعة ، وكذلك في مواضع الوقف والوصل ، ونهايات الجمل والفقرات ، وعلامات الضبط وعلامات الترقيم .

٢ - الاستعمال أقوى من القياس ، فإذا تعارضت قوة القياس وكثرة الاستعمال قدم ما كثر استعماله ، فالقياس أن تكتب هذا وهؤلاء ولكن بألف بعد الحرف وفق النطق ، ووفق الرسم العثماني الذي يشير للمد بألف صغيرة مكتوبة فوق الخط الذي يربط الحرف الأول بما بعده ، ولكن العرف والاستعمال جريَا على ترك هذه الألف في الكتابة الاصطلاحية ، وقد أُخِذَ بهذا العرف وتُرِكَ القياس .

٣ - أن الأصل في الإملاء - كتابةُ ما يملى أو يُقْرأ ، أو ما يسطره الكاتب من قريحته ، أو تسجيل ما نسمعه من الآخرين ، وهذا الأصل في الكتابة لا يغير من طبيعة القراءة العربية وصحتها ، والالتزام بقواعد القراءة الصحيحة .

٤ - لابد لصحة الكتابة من صحة القراءة ، ولصحة القراءة من صحة الكتابة ، رسمًا وضبطًا وترقيمًا ؛ ولهذا فإن معرفة قوانين الكتابة أساس لقراءة صحيحة ، وفهم

صحيح للمعنى ، ومعرفة قوانين القراءة ضرورية لكتابة صحيحة .

٥ - لا يجوز الإخلال بالقراءة الصحيحة من أجل تسهيل الكتابة على المبتدئين والتلاميذ ؛ لأن هذا يضر بأهم أسس اللغة العربية وهو القراءة الصحيحة ، كما يضر بالمتعلمين ؛ لأنه يكسبهم خبرات ومهارات وقدرات خاطئة يصعب تعديلها ، فالمران لابد أن يقوم على أسس صحيحة وقواعد سليمة .

٦ - الكتابة علم تقترن فيه النظرية بالتطبيق ، والمعرفة بالممارسة ، وقد أدرك القدماء ذلك ، فأطلق ابن قتيبة على الكتابة : تقويم اليد ، وأطلق على القراءة تقويم اللسان .

والتقويم هو التعديل « وقومته : عدلته ، فهو قويم ومستقيم » ، فإذا كان التعلم هو تعديل سلوك الفرد في المجال الذي يتعلمه - فإن تقويم اليد يعني مساعدة هذه اليد على الكتابة الصحيحة القويمة ، وإكسابها المهارة ، فضلًا عن خبرة الكاتب ومعرفته .

وتقويم اللسان ، مساعدة اللسان على النطق الصحيح والقراءة الصحيحة ، وإذا كان الأداء شرط القراءة السليمة ، فإن الأداء شرط للكتابة الصحيحة ، ويكون بتمرين اليد وتعويد الفرد على الكتابة ومساعدته على اكتساب الخبرات والمهارات والقدرات اللازمة لهذا المجال المعرفي .

ب - قواعد الكتابة :

هي الأحكام التي تحكم الكتابة ، بحيث تكون كتابةً صحيحة ، تمكن القارئ من القراءة الصحيحة التي تؤدي إلى فهم مضمون المكتوب .

وتبدأ القواعد بمعرفة رسم الحروف منفصلة ومتصلة ، ونطقها وإدغامها ، ومواضع الإدغام والابتداء والوقف ، وعلامات الضبط والترقيم ، وأحكام الحروف بعامة ، وماله أحكام خاصة من هذه الحروف كهمزة الوصل وهمزة القطع ، والألف والتاء ، واللام ، والميم ، والهاء ، والنون ، والياء ، وكتابة اصطلاحية ، ورسم المصحف الشريف والكتابة العروضية .

وتبدأ الكتابة عن طريق نماذج تبدأ بالفقرة ثم بالجملة ، ثم بالكلمة ، ثم الحرف ، ونستخلص بعد ذلك القاعدة وفق مستوى المتعلمين .

ومعرفة قواعد الكتابة أساس الكتابة الصحيحة ، ولا يمكن فصل قواعد الكتابة عن القراءة ، فالقراءة الصحيحة تمكن من الكتابة الصحيحة ، والقراءة غير الصحيحة ـ تؤدي إلى أخطاء في الكتابة .

جـ - طرق الكتابة :

نعني بطرق الكتابة معرفة الكيفية التي تتصل برسم الحروف متصلةً ومنفصلةً ، وضبط الكلمات ، وأنواع الخطوط ، ومواضع الترقيم ، وتنسيق الكلام ، والالتزام بالقراءة الصحيحة ، بوصل ما يجب أن يوصل ، والوقف الصحيح ، والابتداء الصحيح ، ومعرفة أحكام الكتابة في الابتداء والوصل والوقف ، ونرجع في معرفة ذلك إلى علم قراءة اللغة العربية .

فالكتابة رموز للأصوات اللغوية ، ولابد لهذه الرموز أن تكون دالة على النطق الصحيح دلالة عامة يشترك في معرفتها المتحدثين بالعربية جميعًا .

أمَّا من حيث أنواع الكتابة والأغراض المستخدمة فيها - فإنَّ هناك خطوطًا قد استخدمت في الكتابة في نسخ الكتب ، وتحرير الرسائل ، وفي الدواوين الشعرية ، والإجازات العلمية ، والكتابة الزخرفية ، وكتابة المصحف الشريف .

وقد سهل استخدام الحاسوب الكتابة وَيَسَّرَ ضبطها ، وتصحيحها ، وفتح أبوابًا واسعة لإخراج الموضوعات والكتب إخراجًا دقيقًا ، واختيار الخطوط المناسبة للكتاب بعامة ، وللعناوين الكبرى ، والعناوين الجانبية ، وغير ذلك ما لا يخفى على مستعملي هذه الأجهزة في الكتابة .

علم

كتابة اللغة العربية والإملاء

الفصل الأول

معارف أساسية

أولًا : حروف الهجاء .

ثانيًا : حروف الانفصال وحروف الاتصال .

ثالثًا : علامات الضبط والتنقيط .

رابعًا : الإدغام .

خامسًا : الوقف من حيث النطق .

سادسًا : المدُّ .

سابعًا : مَخارج الحروف .

ثامنًا : صفات الحروف .

أولًا | حــروف الهجــاء

حروف الهجاء هي : الألف ، الهمزة ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي .

فعددها تسعة وعشرون حرفًا .

ويجب الاقتصار في كتابة الحروف على أول الحرف نحو : ق ، ن ، ص ، ج ، وكان القياس أن يكتب الحرف هكذا : قاف ، نون ، صاد ، جيم ، كحاله إذا نطق به ، وكذا بقية أسماء حروف المعجم ـ كتبت مُقْتَصَرًا على أوائلها ، فخالفت الكتابة فيها النطق .

والخط : تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب به في ذوات الحروف وعددها ، إلا أسماء الحروف ، فَإِنَّه يُقْتَصَرُ في كتابتها وقراءتها على أوائلها كما بينا فتنطق ، قَ ، قُ ، قِ ، فإذا سكن الحرف توصلنا إلى النطق به بأن نسبقه بمتحرك نحو : عَقْد [1] .

---

(١) ينظر : همع الهوامع : (٣٠٥/٦) .

ثانيًا | حروف الانفصال وحروف الاتصال

أ ـ حروف الانفصال :

هي : **الألف** ، **والواو** ، **والدال** ، **والذال** ، **والراء** ، **والزاي** ، ويلحق بها الهمزة المرسومة على الألف أو على الواو ، والهمزة المفردة والهمزة المتوسطة ، والمتطرفة المكتوبة على السطر .

وهذه الحروف تتصل بما عداها من الحروف إذا وقعت بعد هذه الحروف ، وتنفصل عنها إذا وقعت بعدها نحو : **شباب** ، **ثوب** ، **شديد** ، **عذر** ، **سريع** ، **عريق** ، **أمر** ، **يؤمر** ، **بأس** ، **بؤس** ، **تَفَاءَلَ** .

وإذا وقع حرف من هذه الحروف الستة بعد حرف منها نفسها – فإنه ينفصل عنها كما في الحروف ، نحو : **سور** ، **سرد** ، **سار** ، **يعوذ** ، **يعود** ، **عذر** ، **عزيز** .

وإذا وقع قبل حروف الانفصال وبعدها حرف منها انفصل الحرف عن سابقه ولاحقه نحو : **وزر** ، **زور** ، **ذرأ** ، **رَوْد** ، **ورد** ، **دار** ، **زرزور** ، **دواء** ، **دوار** .

وتختص الهمزة المتوسطة المفردة بأنها لا تتصل بما قبلها أو بما بعدها نحو : **ساءه** ، **كفاءة** ، **وتفاؤل** ، **توءمين** .

وللهمزة قواعد سنفصلها في فصل مستقل .

ب - حروف الاتصال :

أما حروف الاتصال فهي الحروف التي تتصل بما بعدها من جميع الحروف ، وبما قبلها من حروف الاتصال .

وحروف الاتصال هي جميع الحروف العربية عدا ما ذكرناه من حروف الانفصال وهي :

ب ، **ت** ، **ث** ، **ج** ، **ح** ، **خ** ، **س** ، **ش** ، **ص** ، **ض** ، **ط** ، **ظ** ، **ع** ، **غ** ، **ف** ، **ق** ، **ك** ، **ل** ، **م** ، **ن** ، **هـ** ، **ى** .

وذلك نحو : **يكتب** ، **نبحث** ، **شخص** ، **طعن** ، **تفهم** ، **قلق** ، **كمل** ، **ضبط** ، **حظ** .

وهذه الحروف يتصل بها الحروف المنفصلة ، نحو : **ثوى** ، **حرث** ، **ندم** ، **عذل** ، **سأل** ، **قال** ، **فأل** ، **عزة** ، **نشأ** ، **سَلا** ، **يعلو** .

أما حروف الانفصال فلا يتصل بها حرف من حروف الهجاء جميعها تاليًا لها ، نحو : **أمر** ، **زجر** ، **وادي** ، **ذئب** ، **وعد** ، **وفد** ، **عودة** ، **عزه** ، **لذة** ، **كرة** ، **عاد** ، **نأي** ، **نور** ، **عود** ، **يعوذ** ، **يعوز** ، **يرى** ، **يعرو** .

ثالثًا | علامات الضبط والتنقيط

ظهرت الحاجة إلى ضبط الكتابة العربية ووضع النقط على الحروف بعد أن اتسعت الدولة الإسلامية ، وخاف أولو الأمر على القرآن من اللَّحن .

وكان **أبو الأسود الدؤلي** أول من وضع نقط تقوم بوظيفة الحركات ، ثم جاء الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، فوضع للضبط رموزًا جعل أساسها صور الحروف التي تتولد منها ، فوضع ثماني علامات : وطريقة الخليل كالآتي :

الفتحة : ألف مضطجعة فوق الحرف : وهي حاليًا شرطة فوق الحرف ، [وإن لحقها تنوين فشرطتين] .

الكسرة : ياء تحت الحرف إشارة إلى الجر والكسر ، [وهي حاليًا شرطة تحت الحرف ، وإن لحقها تنوين فشرطتين] .

الضم : واوًا أعلى باعتبارها علامة الرفع في الأسماء الخمسة ، وإن لحقها تنوين فتكرر [وترسم حاليًا واوًا صغيرة ، وللتنوين عدة صور ، فتكون واوين صغيرتين ، أو واوًا مذيلة أو واوًا فوقها قوس] .

السكون : دائرة تشبه الميم إشارة إلى ميم كلمة الجزم ، وسموا تلك الدائرة جَزْمَةً ـ أو تجعل رأس جيم إشارة إلى كلمة الجزم أيضًا .

التشديد : رأس الشين إشارة إلى كلمة تشديد [وتوضع فوقها الفتحة في حالة الفتح والضمة في حالة الضم والكسرة أسفلها أو أسفل الحرف المشدد في حالة الكسر ، وعلامة التنوين بالفتح أو الضم ، أما في حالة الكسر فتوضع كسرتين أسفل الشدة فوق الحرف ، أو توضع كسرتين أسفل الحرف وتبقى الشدة فوقه] .

الهمزة : ترسم رأس عين لقرب مخرجها من العين في الجهاز الصوتي .

الوصل : جُعِلَ لألف الوصل رأس صاد صغيرة فوق ألف الوصل رمزًا إلى أنها موصولة ، [وفي الكتابة العادية لا توضع علامة فوق ألف الوصل] .

المد : جُعِلَ له حرفي ميم ودال متصلتين توضعان على الحرف الممدود . [وحاليًا لا توضع شيء فوق المد ، وتوضع الفتحة على الحرف الممدود بالألف وضمة على الحرف الممدود بالواو ، وكسرة على الحرف الممدود بالياء (١)] .

---

(١) تعليم الخط التخصصي : ص ٩٠ .

ثم استبدلت الحروف بعد ذلك بالحركات كالفتحة والكسرة والضمة والشدة والسكون والتنوين ، كما أشرنا بين القوسين .

وقد دعت الحاجة إلى وضع نقط على الحروف لتتميز الحروف المتشابهة ، نحو :

ب ت ث ، ج ح خ ، د ذ ، ر ز ، س ش ، ص ض ، ط ظ ، ف ق ، ع غ ، نـ ، بـ ، تـ ، ثـ ، يـ .

فالنقط تميز الباء عن التاء والثاء والياء المتوسطة ، والنون المتوسطة ، نحو : **فَبِتْنَا** ، **وبَيَّنَتْ** ، **ونُثْبِتُهُ** .

أما باقي الحروف فإن وضع النقط يميز الجيم عن الحاء والخاء ، والدال عن الذال ، والعين عن الغين .

وتنقسم العلامات من حيث الصوت إلى علامات قصيرة وعلامات طويلة ، وسكون ، وتنوين ، وشدة متحركة بالحركات الثلاث ، أو منونة بالفتح أو الضم أو الكسر .

الحركات القصيرة : هي الفتحة والكسرة والضمة .

الحركات الطويلة : هي الألف ، وتكون بمقدار فتحتين إلا في مواضع خاصة .

ياء المد : وتكون بمقدار كسرتين إلا في مواضع خاصة .

وواو المد : وتكون بمقدار ضمتين إلا في مواضع خاصة .

فحروف المد الثلاثة تُصَنَّفُ من حيث الأصوات على أنها حركات طويلة .

وتسمى كل من الفتحة والكسرة والضمة حركة قصيرة ، أو علة قصيرة ، أو نصف صائت ، أو صائتًا قصيرًا .

ويصنف الحرف المتحرك بالفتح : مقطعًا قصيرًا : صامت + حركة قصيرة .

وتسمى حروف المد حركات طويلة ، أو عِلل طويلة ، أو صوائت طويلة ، فهي مَدٌّ لحركةِ الحرف بالفتح أو الكسر أو الضم .

١ - الفتحة الظاهرة :

هي شرطة صغيرة توضع فوق الحرف لتدل على أن الحرف ينطق بالفتح .

والفتحة من حيث النطق : صوت طليق أمامي منفرج قصير غير أغن .

وتكتب على الحرف المضبوط بها : **كَتَبَ** ، **لَعِبَ** ، **صَلَحَ** ، **كُتِبَ** ، **اسْتَفْهَمَ** .

وتكتب الفتحة فتحتين فوق الحرف المنون بالفتح ، نحو : **كَتَبْتُ كِتَابًا** ، **ورأيت بناءً** .

ولا يكتب التنوين بالفتح فوق الألف المتصلة بالحرف المنون بل يكتب على نفس الحرف قبل الألف ، نحو : **رأيت عجبًا** ، **وبنيت دارًا** .

وتكتب الفتحة فوق الشدة على الحرف المضعف ، نحو : **رَدَّ** ، **عدَّ** ، **قلَّ** ، **كَسَّر** ، **سبَّح** ، **مُحَمَّد** ، **الشَّمس** ، **الدَّار** ، **النَّار** .

٢ - الكسرة الظاهرة :

هي شرطة صغيرة توضع أسفل الحرف المضبوط بها .

والكسرة من حيث النطق : صوت طليق أمامي منكسر قصير غير أغن .

وتكتب أسفل الحرف المضبوط بها نحو : **كِتاب** ، **كُتِبَ** ، **بالقْلَمِ** ، **اسْتِعلام** ، **ابْتِداء** ، **إِنَّ** .

ويُصنف الحرف المتحرك بالكسر : **مقطعًا قصيرًا** : صامت + حركة قصيرة ، وتكتب كسرتين تحت الحرف المنون بالكسر نحو : **من حينٍ إلى حينٍ** ، **ومن وقتٍ إلى وقتٍ** ، وتكتب الكسرة أسفل الحرف المضعف وتوضع الشَّدة فوقه ، نحو : **بِحُبِّهِ** ، **أو تكتب** أسفل الشدة فوق الحرف المضعف نحو : **بِحُبِّهِ** ، **واستعان بِربِّه** .

٣ - الضمة الظاهرة :

تكتب الضمة واوًا صغيرة فوق الحرف المضبوط بها .

والضمة من حيث النطق : صوت طليق منضم حاد قصير غير أغن .

وتكتب فوق الحرف المضبوط بها نحو : **كُتُبٌ** ، **لمَ يَقُلْ** ، وتكتب ضَمَّتين صغيرتين فوق الحرف المنون بالضم ، نحو : **هذا كتابٌ** .

وقد تكتب ضمة فوقها قوس صغير مقلوب ، نحو : **كتابٌ** ، أو تكتب واوًا صغيرة مذيلة إلى أعلى ، نحو : **كتابٌ** .

وتوضع فوق الشَّدة على الحرف المضعف نحو : **يَصُدُّ** ، **تجرُّهُ** .

ويصنف الحرف المتحرك بالضم : مقطعًا قصيرًا : صامت + حركة قصيرة .

٤ - السكون :

الحرف الساكن : هو الحرف العاري من الحركات الثلاث : الضمة والكسرة والفتحة ، فالحرف إذا لم يكن مفتوحًا أو مكسورًا ، أو مضمومًا ، فهو حرف ساكن .

والسكون في العربية : إما سكون حقيقي ظاهر ، ويختص بجميع الحروف عدا

الألف وواو المد ، وياء المد ؛ فإن سكونها غير حقيقي ، وهو سكون مقدر من حيث الصنعة الإعرابية .

والكلمات : **كُنْ** ، **قُلْ** ، **لم يكتبْ** ، **ولم يخرجْ** ، **لَوْ** ، **أَوْ** - ساكنة الآخر سكونًا حقيقًا ظاهرًا تشعر به .

وقد يكون السكون في وسط الكلمة نحو : **أَكْثر** ، **بِئْسَ** ، **نِعْم** ، **صُلْبٌ** ، **يَسْمَع** ، **يَعْمَل** .

والواو والياء تسكنان سكونًا حقيقيًا إذا لم تكونا مدًّا نحو : **لَوْ** ، **لَوْلا** ، **أَيْ** ، **أَيْن** ، **جَيْب** ، **جَوْر** .

ولا تسقط الواو والياء إذا لم تكونا مدًّا عند الوصل ، نحو : **لَوِ اجْتَهدت** ، **واحترس** ، **أَيِ انْتَبِهْ** .

ويجب وضع السكون وهو دائرة صغيرة في الكتابة الاصطلاحية فوق الحرف الساكن سكونًا حقيقيًا ، نحو : **اكتبْ** ، **لم يكتبْ** ، **تُبْ** .

أمَّا حروف المد فإنها تكون ساكنة سكونًا غير حقيقي ، وهو سكون مُقَدَّر من حيثُ الصنعةُ النَّحْوِيَّة مثل : **هذا** ، **قولوا** ، **قولي** ، **قالا** ، **سُورَة** .

ولا يوضع فوق حروفِ المدِّ سكون ؛ للتفرقة بين السكون الحقيقي والسكون غير الحقيقي ، وبين الحركة الطويلة والحرف ، حيث إن حروف المد هي حركات طويلة .

ولا تنطق حروف المد إذا كانت متطرفة ، أي في آخر الكلمة عند وصل الكلمة بما بعدها ، نحو : **هذا الرجل** ، **قولوا الحق** ، **قولي الحق** ؛ حيث تنطق : **هَاذَرْرَجُلُ** ، **قُولُلْ حَقْ قَ** ، **قُولِلْ حَقْ قَ** .

ولابد في حالة الإملاء أن ينتبه الكاتب لذلك ، وعلى من يملي أن يقرأ قراءة صحيحة بوصل الكلمة بما بعدها ، وهذا يؤكد ضرورة معرفة المملي والمستملي قواعد القراءة وقواعد الكتابة معرفة القارىء والكاتب بهذه القواعد .

٥ - التنوين :

التنوين هو الصَّرْف ، وهو يخص الأسماء النكرة المصروفة ، نحو : **قابلت صديقًا** ، **ومررت بصديقٍ** ، **وهذا صديقٌ** .

أما الأسماء الممنوعة من الصرف فإنها لا تنون ، مثل : **قابلت أصدقاءَ** ، **ومررت بأصدقاءَ** ، **وهؤلاء أصدقاءُ** ، ولا تنون الأسماء المضافة لما بعدها ، نحو : **رأيت دارَ محمدٍ** ،

ومررت بدارِ محمدٍ ، وهذه دارُ محمدٍ ، ولو لم تضف لكانت منونة ، نحو : رأيت دارًا ، ومررت بدارٍ ، وهذه دارٌ ، ولا تنون الأسماء المعرَّفة بأل ، نحو : قرأت الكتابَ ، وأمسكت بالكتابِ ، وهذا هو الكتابُ .

ويوضع التنوين في جميع الأحوال على الحرف المنون ولا يوضع على الألف الزائدة التي تلحق بآخر الاسم النكرة عند تنوينه ، نحو : قرأت كتابًا ، وبعضهم يكتب التنوين على الألف فتكون كتابًا ، وهذا خطأ ؛ لأن هذه الألف لا تنطق فتنون . ويوضع التنوين بالفتح على الحرف السابق للألف في الأسماء المقصورة نحو : ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢] .

وينون الاسم المقصور بالفتح في الأحوال الثلاثة إذا كان نكرة غير مضاف ولا معرف بأل ، نحو : ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ٥] .

والشاهد في الآية : هدًى .

وتعرب هُدًى : اسم مجرور بعلى ، وعلامة جره الكسرة على الألف المحذوفة نطقًا عند التنوين بالفتح ، وقوله تعالى : ﴿ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ﴾ [الأنعام: ١٥٧] .

وتعرب هُدًى في هذه الآية : اسم معطوف على الفاعل المرفوع ، وهو مرفوع مثله ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة نطقًا عند التنوين بالفتح .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾ [النحل: ٨٩] .

والشاهد في الآية : هُدًى .

وتعرب هُدًى : اسم معطوف على الحال المنصوب تبيانًا ، وهو منصوب مثله ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة نطقًا عند التنوين بالفتح .

والاسم المنقوص : يحذف آخره إذا كان نكرة غير مضاف ، أو غير معرف بأل في حالتي الرفع والجر ، نحو : جاء قاضٍ ، وتعرب قاضٍ : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة نُطْقًا وكتابة عند التنوين بالكسر .

ونحو : مررت بقاضٍ ، وهذا حكم قاضٍ .

وتعرب قاضٍ ، في المثال الأول : اسم مجرور بالباء وعلامة جَرِّه كسرة مقدرة على الياء المحذوفة عند تنوين الاسم النكرة بالكسر .

وتعرب قاضٍ ، في المثال الثاني : مضاف إليه ، مجرور ، وعلامة جَرِّه كسرة مقدرة على الياء المحذوفة عند تنوين الاسم النكرة بالكسر .

رابعًا | الإدغام

يتصور بعض الدارسين أن الإدغام يختص بالقراءة فقط ، ولكن القراءة في الأعم والأغلب لا تنفك عن الكتابة ، من حيث إن الكتابة تصوير للمنطوق بالحروف والحركات ، وقد ذكرنا تعريف **شمس الدين الأكفافي** في بيان ماهية علم الكتابة ؛ بأنه علم يُتَعَرَّفُ منه صور الحروف المفردة وأوضاعها ، وكيفية تركيبها خطًّا ، وما يكتب منها في السطور وكيف سبيله أن يكتب ، وما لا يكتب ، وإبدال ما يبدل منها ، وبماذا يبدل ، ومواضعه (١) .

ومن هنا كانت ضرورة معرفتنا بالإدغام في المتصل ، أي الكلمة الواحدة ، أو في المنفصل ، أي إدغام آخر الكلمة في أول الكلمة التالية لها .

والإدغام : أن نَصِلَ حرفًا ساكنًا بحرف مثله متحرك من غير أن نفصل بينهما بحركة أو وقف ، فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد يرتفع اللسان عنهما رفعة واحدة شديدة ، فيصير الحرف الأول كالمستهلك ، وذلك نحو : **شَدَّ** ، **وقَدَّ** (٢) .

وشرط الإدغام : أن يكون الحرف الأول ساكنًا ، أو أن يسكن ، وأن يكون الحرف الثاني متحركًا .

نحو : **أحبَّ** ، فالباء الأولى ساكنة والثانية متحركة ، ونحو : **قُل لِّي** ، فاللام الأولى ساكنة والثانية متحركة .

والصحيح في الكتابة أن يَعْرى الحرف الأول فلا يوضع فوقه سكون ، وأن يوضع فوق الحرف الثاني شدة وفوقها أو تحتها الحركة الأصلية للحرف ، نحو : **كُن نَّابها** - فالنون في لفظة نَّابها - كانت مفتوحة ؛ ولهذا وضع فتحة فوق الشدة عند إدغام النون فيها ، ومن ذلك قول اللّه تعالى : ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَـٰبِى ﴾ [النمل : ٢٨] .

فالباء في بكتابي كانت مكسورة ، ولهذا توضع الكسرة إما أسفل الباء وتوضع الشدة فوقها كما في الرسم العثماني ، أو توضع تحت الشدة في الكتابة العادية .

ومن ذلك : **اترك كُّرهًا** ، فالضمة التي كانت على حرف كاف الكلمة الثانية وضعت فوق الشَّدة عند إدغام الكاف السابقة لها فيها .

ويجب إدغام الحرف الساكن في الحرف المماثل له إذا وليه ذلك الحرف ، وهذا النوع من الإدغام يسمى إدغام المتماثلين .

---

(١) إرشاد القاصد .

(٢) شرح المفصل : ١٠ .

ومن الإدغام : إدغام المتجانس والمتقارب بين الحروف .

والمتجانسان : هما الحرفان اللذان اتخذا مخرجًا واختلفا صفة .

أ - المتفق على إدغامه :

والمتفق على إدغامه عند أكثر القراء :

١ - **إدغام الدال في التاء** ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ [البقرة : ٢٥٦] ، ويقلب الحرف الأول إلى حرف مماثل للحرف الثاني المجانس له ثم يدغم فيه ، فقد قلبت الدال تاء ثم أدغمت في التاء التي بعدها .

٢ - **إدغام التاء في الدال** ، وذلك كما في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ ﴾ [الأعراف : ١٨٩] ، ويقلب الحرف الأول ليكون مماثلًا للثاني ثم يدغم فيه ، ولا توضع السكون على الحرف الأول ليدلَّ على أنه أدغم في الثاني ، وتوضع الشدة وفوقها الحركة على الحرف الثاني .

٣ - **إدغام التاء في الطاء** ، نحو : ﴿ هَمَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ [النساء : ١١٣] .

٤ - **إدغام الذال في الظاء** ، نحو : ﴿ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ ﴾ [الزخرف : ٣٩] .

٥ - **إدغام اللام في الراء** ، نحو : ﴿ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم ﴾ [الكهف : ٢٢] .

٦ - **إدغام الطاء في التاء** ، نحو : ﴿ أَحَطتُ ﴾ [النمل : ٢٢] .

ب - ومن المختلف فيه :

١ - **إدغام التاء في الذال** ، نحو : ﴿ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ ﴾ [الأعراف : ١٧٦] .

٢ - **إدغام الباء في الميم** ، نحو : ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ [هود : ٤٢] .

والمتقاربان : هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة ، أو في الصفة دون المخرج ، أو في المخرج دون الصفة ، ومن ذلك :

١ - **إدغام النون واللام** : نحو : ﴿ مِّن لَّدُنۡهُ ﴾ [الكهف : ٢] .

٢ - **إدغام القاف والكاف** : نحو : ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم ﴾ [المرسلات : ٢٠] .

ومما يجوز إدغامه أو بيانه :

١ - **الدال في السين** : قدْ سَأَلَ ، وَقد سَّأَلَ .

٢ - **الدال في الشين** : قَدْ شَرِبْتُ ، وقد شَّرِبْتَ .

٣ - **الدال في الجيم** : قَدْ جَاءَ ، وَقَد جَّاءَ .

٤ - **الدال في الضاد** : قَدْ ضَعُفَ ، وَقَد ضَّعُفَ .

٥ - **الجيم والشين** : اِبْعَجْ شَيْئًا ، وَابْعَج شَّيْئا

قال سيبويه عن ذلك : الإدغام والبيان حسنان [١] ، ويجب قلقلة الدال والجيم والقاف والباء والطاء عند البيان .

والقلقلة : صوت زائد في المخرج بعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك الضغط ، أو هي انحباس الصوت في المخرج عند النطق بالحرف الساكن حتى ينضغط فيه ، ثم انفتاح المخرج بسرعة حتى ينطلق الصوت محدثًا نبرة قوية تسمى القلقلة [٢] .

وحروف القلقلة خمسة ، هي : **القاف والطاء والباء والجيم والدال** ، ويجمعها قولنا : (**قطب جد**) ، وهذه القلقلة أو تحريك الحرف لا يحدث إلا في البيان أو التحقيق ، أما عند إدغام الحرف في مجانسة أو مقاربة - فإن هذا الحرف يقلب إلى حرف مماثل للحرف التالي له ومن ثم لا تظهر خصائصه ولا يقلقل ، لأننا إذا قلقلنا فلن يكون إدغام .

ويُرْجَعُ إلى كتب القراءات القرآنية فيما يتصل بالإدغام في القرآن الكريم .

ويكفينا ما قدمنا ؛ لِنُوضح ضرورة معرفة الإدغام ، لتكون الكتابة صحيحة ومن ثم تكون القرءاة صحيحة .

* * *

---

(١) الكتاب : (٤٥٢/٤) .

(٢) التبيين : ١٨٦ .

خامسًا | الوقف من حيث النطق

الوقف : قطع النطق عند إخراج آخر اللفظة ، وهو اختياري ، وهو غير الوقف الذي يكون استثباتًا أو إنكارًا ، أو تذكرًا ، أو ترنمًا ، وتلزمه في الغالب تغيرات يأتي تفصيلها .

ويختلف الوقف وما يحدث من تغيرات بسببه تبعًا للحرف الذي نقف عليه ، وحالته من إعراب أو بناء ، وما يسبقه من حركة أو سكون .

أ : الوقف على المتحرك :

إذا لم يكن الحرف ساكنًا فهو متحرك ، فالساكن ما عَرِيَ من الحركات ، قال **السيوطي** : « إذا كان آخر الموقوف عليه متحركًا غير تاء التأنيث جاز في الوقف عليه أمور » :

١ - السُّكون : والسكون هو الأصل في الوقف على المتحرك ، **وقد ذكروا أنه لما كان لشيئين : الأول** : أن الحرف الموقوف عليه مضاد للحرف المبتدأ به ؛ لأن الوقف هو الانتهاء ، والانتهاء مضاد للابتداء ، فينبغي أن تكون صفته مضادة لصفته ، والابتداء لا يكون إلا بمتحرك ، فيكون الوقف ساكنًا .

والآخر : أن يكون الوقف موضع استراحة ؛ لأنه موضع يضعف فيه الصوت ، فاختاروا للحرف الموقوف عليه أخف الأحوال ، وهو السكون .

٢ - الرَّوم : وهو إخفاء الصوت بالحركة ، وقال بعضهم : هو ضعف الصوت بالحركة من غير سكون ، فتكون في المتحرك بالضم أو الكسر ، أو الفتح ، ويحتاج في المنصوب والمفتوح إلى رياضة لخفة الفتحة ، وتناول اللسان لها بسرعة ؛ ولذلك لم يُجِزْهُ القُرَّاء في الفتحة .

وأما النحويون : فمذهب الجمهور جوازه في الفتحة ، قال ابن البَاذَش : زعم أبو حاتم أن الرَّوم لا يكون في المنصوب لخفته ، والناس على خلافه ؛ لأن الروم لا يرفع حكمه حكم السكون ؛ لما فيه من جري بعض الحركة في الوقف ، فلا يمنع أن يكون الفتح كغيره .

قال أبو حيان : وقولهم في الرَّوم : إنه عمل اللسان ، لا يتم إلا في الحروف اللسانية ، وهي التي يكون للّسان عمل في حركتها ، ألا ترى أن الحروف الحلقية والشفهية لا عمل للسان فيها ، مع ذلك فيجوز فيها الرَّوم » [1] .

---

(١) الهمع : (٢٠٧/٦) .

٣ – **الإشْمَام** : وهو الإشارة إلى الحركة دون صوت ، فهو لا يدرك إلا بالرؤية ، وليس للسمع فيه حظ ، ولذلك لا يدركه الأعمى ، ويدركه بالتعلم بأن يضم شفتيه إذا وقف على الحرف .

٤ – **التضعيف** : ويقال فيه التثقيل : وذلك بأن تجيء بحرف ساكن من جنس الحرف الموقوف عليه ، فيجتمع ساكنان ، فيحرك الثاني ، ويدغم في الأول .

وقال بعضهم : التضعيف : تشديد الحرفين في الوقف ؛ نحو : **هذا جعفرّ** ، **وقام الرجلّ** ، ولا يجوز التضعيف في الهمز ولا في حرف لين ؛ نحو : **يعي** ، **وسرو** ، ولا في تالي ساكن ؛ نحو : **عَمْرو** ، **وبَكْر** ، **ويَوْم** . ولا في منصوب منون ، لأنه يوقف عليه في أشهر اللغات بإبدال ألف من تنوينه ، ولا تضعيف في الألف .

وعندي أن المضعف من الواو والياء يجوز فيه التضعيف إذا لم يكن مدًّا نحو : **العليّ** ، **الوليّ** ، **الغُلوّ** ، **الحنُوّ** .

قال **السيوطي** : ولم يؤثر الوقوف بالتضعيف عن أحد القراء إلا ما رواه عصمة بن عروة عن عاصم – أنه وقف على قوله تعالى : (**مُستَطِرّ**) في سورة القمر بتشديد الراء ، وذلك بخلاف الإسكان ، والروم ، والإشمام ، فإن ذلك مروي عنهم » [1] .

وهذا النمط شائع في القوافي المقيدة المجرة من الرِّدف والتأسيس ، ويغلب التضعيف على كل القوافي ، فتقرأ القوافي غير المشددة كالقوافي المشددة عند الوقف ، ومن ذلك رائية طرفة من بحر الرمل ، وقافيتها مقيدة ومجردة من الردف والتأسيس ، يقول طرفة : [2] .

أصحوتَ اليومَ أم شاقتكَ هرّ ... ومن الحُبِّ جنون مستعرّ
لا يكنْ حُبُّكِ داءً قاتِلاً ... ليسَ هذا منكِ مَاوِيَّ بِسِرّ
كيف أرجو حُبَّها مِن بَعْدِمَا ... عَلِقَ القلب بنُصبٍ مُسْتَسِرّ

فالأغلب أن تقرأ القافية بالتثقيل من جهتين :

الأولى : أن أغلب القوافي مضعفة الروي ، فيكون للتضعيف أثر عند الوقوف بالسكون .

الثانية : أن الراء حرف مكرر ، فيكون غير المضعف عند الوقف ، كالمضعف .

٥ – **النقل** : وذلك بأن تنقل حركة الموقوف عليه إلى الحرف الساكن الذي قبله ؛ نحو : قَام عمْرُو ، بضم الميم وإسكان الراء ، فنقول : **هذا عَمُرْو** ، بضم الميم ، **ومررت ببَكِرْ** ، بكسر الكاف .

---

(١) الهمع : (٢٠٩/٦) .

(٢) انظر الديوان : ١٤٥ .

ب - الوقف على المنقوص :

المنقوص : هو الاسم المعرب الذي ينتهي بياء لازمة غير مشددة مكسور ما قبلها ؛ نحو : **القاضي** ، **والجواري** ، وتحذف الياء إذا كان الاسم المنقوص نكرة غير مضاف في حالة الرفع والجر ، فالرفع نحو : **هذا قاضٍ** ، **وهن جوارٍ** ، وفى الجر ، نحو : **مررت بقاضٍ** ، **وبجوارٍ** ، وتبقى الياء في حالة النصب ، نحو : **رأيت قاضيًا** ، **وجواريَ** .

وإذا وقف على الاسم المنقوص وكان منصوبًا ـ أبدل من تنوينه ألفًا إذا كان منونًا ؛ نحو : **قطعت واديًا** ، وأثبتت ياءه ساكنة إذا لم يكن منونًا ؛ نحو : **أجبتُ الداعي** ، فإن لم يكن منصوبًا ، ولا محذوف الياء ، وكان منونًا ، فالمختار الوقف عليه بالحذف والسكون ؛ نحو: **هذا قاض** ، **ومررت بقاض** .

جـ - الوقف على المقصور :

١ - **الوقف على المقصور المنون** - فيه ثلاثة مذاهب : تتفق جميعها على الوقف على الحرف السابق للألف ممدودا بهذه الألف ، وهي :

الأول : مذهب سيبويه « وهو الحكم عليه في الرفع والجر بأن تنوينه محذوف دون عوض ، وأن الوقف فيه على الألف التي من نفس الاسم ، والحكم عليه في النصب بأن تنوينه ، أبدل منه في الوقف ألفًا إجراء له مجرى الصحيح » ، نحو : **قابلت هُدَى** . بغير تنوين الدَّال ومدها بالألف ، والوقف على الألف .

الثاني : المازني : « وهو أن الألف الثابتة في الوقف هي بدل التنوين منصوبًا كان المقصور أو مرفوعًا أو مجرورًا ، فحكمه في المقصور بما حكمت الأزد في الصحيح » . نحو : **قابلت هُدَى** ، بمدِّ الدال بالألف ، والوقوف على الألف .

الثالث : مذهب أبي عمرو والكسائي : وهو أن الألف الموقوف عليها في المقصور لا تكون أبدًا إلا الألف التي هي من نفس الاسم مرفوعًا كان أو مجرورًا ، أو منصوبًا ، نحو : **قابلت هُدَى** ، بمد الدال بالألف ، والوقف على الألف .

٢ - **الوقف على المقصور غير المنون** - أن لفظه في الوقف كلفظه في الوصل ، وأن ألفه لا تحذف إلا في ضرورة ، كقول الراجز :

رَهْط ابنِ مَرْحُومٍ وَرَهط ابن المعَلّ

د - الوقف على تاء التأنيث المتحرك ما قبلها في الاسم :

التاء هنا هي تاء التأنيث التي تلحق الأسماء ويتحرك ما قبلها لفظًا ؛ **كفاطمة** ، **قائمة** ،

طلحة ، غلمة ، أو تقديرًا ؛ كالحياة والقناة ، فإن أصل هذه الألف التي قبل التاء حرف علة متحرك انقلب ألفًا ، واحترز بتحرك ما قبل التاء من نحو : **بِنْت** ، **وأُخْت** ، فإن تاءهما للتأنيث ، لكن ما قبلها لم يتحرك لفظًا ولا تقديرًا ، فيوقف عليها بالتاء .

وخرج بقولنا : في الاسم : تاء التأنيث في الفعل ؛ نحو : **قامت** ، **وقعدت** ، ويوقف عليها بالتاء ؛ أما تاء التأنيث في الاسم التي تحرك ما قبلها فيوقف عليها بالهاء .

قال **ابن مالك** : وقلَّ الإبدال في المنسوب إلى تاء التانيث في جمع التصحيح ؛ كقول بعض العرب : « **دَفْن البَنَاه من المكْرُماه** » يريد : دفن البنات من المكرمات ، وقال : وأشرت إلى هيهات وأولات ، فإنهما يوقف عليهما بالتاء كثيرًا ، وبالهاء قليلاً » .

وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه قد يوقف عليه بالتاء مفردًا كان ؛ نحو : **غُرْفة** ، أو جمعًا ؛ نحو : **غِلْمة** ، وعلى مقتضى هذه اللغة كتبت في المصحف : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ [الدخان : ٤٣] .

﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [التحريم : ١٠] ، وأشباه ذلك .

فَوَقَفَ عليها بالتاء **نافع** ، **وابن عامر** ، **وعاصم وحمزة** .

ووقف عليها بالهاء **ابن كثير** ، **وأبو عمرو والكسائي** ، ووقف **الكسائي** على (لاتَ) (١) ، بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء .

قال **ابن مالك** : « ويجوز عندي أن يوقف بالهاء على : ربت وثمت ـ قياسًا على قولهم في لات : لاه » (٢) .

وهكذا نرى ابن مالك يقيس على القراءات القرآنية في تقعيده لقواعد القراءة في اللغة العربية وهو قياس صحيح ومقبول .

هـ : الوقوف على الساكن :

الحرف الساكن هو الحرف الذي عري عن الحركات ؛ فالحرف الذي لم يتحرك بالفتح أو الكسر أو الضم - حرف ساكن .

والسكون قسمان :

١ - **سكون حقيقي** : وهو السكون الذي نجده في الحروف الصامتة ؛ نحو : **اكتبْ** ، **لم يكتبْ** ، **هلْ** ، **بلْ** ، كما نجده في حروف اللين نحو : **لوْ** ، **أيْ** ، وهو من حيث

(١) ص ٣ .

(٢) شرح الكافية .

الصنعة النحوية سكون ظاهر .

٢ - **سكون غير حقيقي** : وهو سكون حروف المد الثلاثة ؛ نحو : **الألف والواو والياء** ؛ نحو : **المصطفى ، قولوا ، قُولي** ، وهو سكون مقدر من حيث الصنعة النحوية .

وفيما يتصل بالوقف على الحرف الساكن ، سواء أكان السكون حقيقيًا أم غير حقيقي - **قال أبو حيان** : إذا كان آخر الموقوف عليه ساكنًا بقي على سكونه ؛ نحو : **كمْ ، مَنْ ، الذِي ، ولم يقُومَا ، قُوموا ، قُومي ، لم يَقمْ** (١) .

وقال السيوطي : إذا كان آخر الموقوف عليه ساكنًا ثبت بحاله في الوقف كحاله في الدَّرج ، وذلك نحو : **لَمْ ، ومَنْ ، والذِي ، ولم يقمْ ، ولم يقومَا ، وسواء أكان مبنيًا أو معربًا** (٢) .

سادسًا : الوقف على هاء السكت : قال ابن مالك : من خواص الوقف زيادة هاء السكت . **وأكثر ما تزداد هاء السكت بعد ما يأتي** :

- **بعد هاء المتكلم** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴾ [الحاقة : ١٩] .

- **وتزاد بعد الفعل المحذوف الآخر جزمًا** ، أو وقفًا ، فجزمًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ [البقرة : ٢٥٩] ، ووقفًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام : ٩٠] .

- **تزاد بعد ما الاستفهامية** ، نحو قول الراجز :

يا أَسَديًّا لِمَ أكلته لِمَهْ

ولحاق هذه الهاء واجب في الوقف على ما الاستفهامية ، فإذا كانت ما الاستفهامية مجرورة بحرف جاز أن يوقف عليها بالهاء وبدونها ، والوقف بالهاء أقيس في قياس العربية .

يجب إلحاق هذه الهاء في الوقف على ما كان من الأفعال على حرف واحد ؛ نحو قولك : **في قِ زيدًا : قِهْ ، ولا تَقِهْ** ، ويجوز أن تلحق هذه الهاء كل محرك حركة بناء لازم فتقول في : كيف ، **كَيْفَهْ** ، وفي ثَمَّ : **ثَمَّهْ** ، وفي إنَّ ، **إنَّهْ** .

يقول سيبويه : وأما قوله : **عَلامَهْ ، وَفِيمهْ ، وَلِمَهْ ، وبِمَهْ ، وحَتَّامَهْ** ، فالهاء في هذه الحروف أَجْود إذا وقفت ، لأنك حذفت الألف من ما ، فصار آخره كآخر ارْمِهْ واغْزُهْ (٣) .

* * *

(١) ارتشاف الضرب : (٣٩٢/١) .
(٢) همع الهوامع : (١٩٩/٦) .
(٣) الكتاب : (١٦٤/٤) .

سادسًا | المـــدُّ

أ - المدُّ من حيث القراءة :

المدُّ : لغة : المطل ، واتصال شيءٍ بشيءٍ في استطالة ، وَمَدَّ الحرفَ يمدُّه مدًّا : طوله .

واصطلاحًا : إطالة الصوت بحرف من حروف المد ، ولابد أن يكون الحرف الممدود متحركًا بحركة تجانس حرف المد .

وتسمى حروف المد الثلاثة ـ الحركات الطويلة ، أو الحركات الممطولة ، وتسمى الحروف المتحركة بهذه الحركات ، الحروف الممدودة ، **فتكون ممدودة بالألف** ، أي : متحركة بفتحة طويلة ؛ نحو : **إرادة** ، **قام** . **أو ممدود بالواو** ، أي : متحركة بضمة طويلة ؛ نحو : **قوموا** ، **صوموا** . **أو ممدودة بالياء** ، أي : متحركة بكسرة طويلة ؛ نحو : **عِيشي** ، **صِيري** .

وحروف المد حروف لين ، فكل مدٍّ لينٌ ، وليس كل لينٍ مدًّا ، فقولنا : **لا تلومي** ، الألف والواو والياء ـ حروف مد ولين .

ولا تكون الألف إلا مدًّا ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا ، – وسكون حروف المد الثلاثة – سكون غير حقيقي من حيث الصوت ، فهو سكون غير ظاهر أو مقدر ، أما الواو والياء فتكونان مدًّا ولينا إذا كانتا ساكنتين وكان ما قبلها متحركًا بحركة من جنسهما ، فتكون الواو مسبوقة بحرف مضموم ، والياء مسبوقة بحرف مكسور .

أما حَوْلٌ ، **ولَوْ** ، **وصَوْت** ـ فالواو فيها حرف لين فقط ، وليست مدًّا ، وكذلك **حَيْثُ** ، **وعَيْن** ، **وضَيْف** ، فالياء فيها حرف لين ، والسكون فيها ظاهر ، وهو سكون حقيقي ، أما عندما يكونان مدًّا فإن السكون يكون غير ظاهر وغير حقيقي .

وقد يجيء ما قبل الياء الساكنة مضمومًا إذا كانت الياء مضعفة ، نحو : **ضُيَّم** ، وتكون الياء الساكنة لينا ، وكذلك الياء المتحركة التالية لها الساكنة حيث تنطق الكلمة : **ضُيْ يَمْ** .

وتسمى حروف المد – حروفًا جوفية لخروجها من جوف الفم – أو من الخلاء الداخلي للفم ، وتسمى الهوائية ، كما تسمى خفية .

أما القصر ، فهو قصر للمد ، أي الاكتفاء بالحركة القصيرة من فتحة وضمة وكسرة ، فقصر الحركة هو عدم مدها ، وهذا هو المستعمل فيما يتصل بهاء الغائب ،

وكذلك بعض طرق إنشاد الشعر ، كما نص سيبويه وابن رشيق ، ويستعمل أيضًا بمعنى إثبات حرف المد من غير زيادة عليه ، فيكون بمقدار حركتين .

ولكن هذا يوهم أن الأصل هو الزيادة ، وليست كذلك ، فالمد الطبيعي هو الأصل ، وقصره يعني إنقاصه ، فقصر المد يعني جعل الحركة الطبيعية الممدودة أقل ، أي : جعل واو المد ضمة ، وياء المد كسرة ، والألف فتحة ، وهذا هو ما قاله العلماء في باب مد هاء الكناية وقصرها وإسكانها ، وذكروا في بعض المواضع غير ذلك ، أي الاكتفاء فيه بالمد الطبيعي .

وقد تناول **ابن جني** - **المد في باب الحروف الممطولة** ، فقال : « والحروف الممطولة هي الحروف الثلاثة اللينة المصوته ، وهي الألف ، والياء ، والواو ، وهذه الحروف أين وقعت وكيف وجدت ، بعد أن تكون سواكن يتبعن بعضهن غير مدغمات - ففيها امتداد ولين ؛ نحو : **قام** ، **وسِيرَ به** ، **وحُوت** ، **وكُوز** ، **وكِتاب** ، **وسعِيد** ، **وعجُوز** » .

إلا أن الأماكن التي يطول فيها صوتها ، وتتمكن مدتها - فهي أن تقع بعدها سواكن ، وهن سواكن توابع لما هو منهن ، وهو الحركات من جنسهن - الهمزة ، أو الحرف المشدد ، أو أن يقف عليها عند التذكر .

وإنما تمكن المد فيهن مع الهمز - أن الهمزة حرف نأى منشؤه ، وتراخي مخرجه ، فإذا أنت نطقت بهذه الأحرف المصوتة قبله ، ثم تماديت بهن نحوه : **لُنَّ** ، **ووسَعْن** ، **في الصوت** ، فَوَفَينَ له ، وزدن في بيانه ومكانه ، وليس كذلك إذا وقع بعدهن غيرها ، وغير المشدد ، ألا تراك إذا قلت : **كتاب** ، **وحساب** ، **وسعيد** ، **وعمود** ، **وضروب** ، **وركوب** ، لم تجدهن لدنات ولا ناعمات ، ولا وافيات مستطيلات ، كما تجدهن كذلك إذا تلاهن الهمز أو الحرف المشدد ، نحو : [**مَاء** ، **سُوء** ، **بِيئَة**] مادَّ ، قاصّ ، ومارَّ .

وأما سبب نعومتهن ووفائهن وتماديهن - إذا وقع المشدد بعدهن - فلأنهن سواكن ، وأول المثلين مع التشديد ساكن ، فيجفوا عليهم أن يلتقي الساكنين حشوًا في كلامهم ، فحينئذ ينهضون بالألف بقوة الاعتماد عليها ، فيجعلون طولها ووفاء الصوت بها عوضًا مما كان يجب لالتقاء الساكنين من تحريكهما ، إذا لم يجدوا عليه تطرقًا ، ولا بالاستراحة إليه معلقًا ، وذلك نحو : **شَابَّة** ، **ودابة** ، **وهذا قضيب بكر** ، **وقد تُمُودَّ الثوب** ، **وقد قُوِّص بما عليه** (١) .

---

(١) الخصائص : (٣/١٢٥) .

أسباب المد نوعان :

١ - **سبب لفظي** ، وهو الذي عَوَّلَ عليه القراء في المد ، وقسمه العلماء إلى أصلي وفرعي .

٢ - **سبب معنوي** : وقصره العلماء على المدِّ الفرعي ، إذ هو زيادة المد عن المد الطبيعي الذي يقدره العلماء بحركتين .

وقد قال عنه ابن الجزري : أما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي ، وهو سبب قوي مقصود عند العرب ، وإذا كان أضعف من اللفظي عند القراء ، ومنه مد التعظيم ، في نحو : لا إله إلا الله ، وقد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل ويسمى مدَّ المبالغة [١] .

ب - المدُّ من حيثُ الكتابة :

يكون المدُّ بعد حرفٍ متحرك ؛ فالمد بالألف يكون مدًّا لحرف متحرك بالفتح ، أو يكون فتحة طويلة لهذا الحرف .

والمدُّ بالواو يكون مدًّا لحرفٍ متحرك بالضم ، أو يكون ضمة طويلة لهذا الحرف .

والمد بالياء يكون مدًّا لحرف متحرك بالكسر ، أو يكون كسرة طويلة لهذا الحرف .

١ - **المد بالألف** : يرسم المدُّ بالألف ألفًا عارية عن أي علامة ، فلا يوضع فوقها سكون ؛ حيث إن سكونها غير حقيقي ، وحروف المد جميعها سكونها غير حقيقي ، وتوضع الفتحة على الحرف السابق لها ، نحو : **كَاتِب** ، **كتَاب** ، **كتَبَا** .

٢ - **المد بالواو** : يرسم المد بالواو واوًا عارية عن أي علامة ، فلا يوضع فوقها سكون ؛ لأن سكونها غير حقيقي ، وتوضع ضمة ، على الحرف السابق لها ، نحو : **قُولُوا** ، **يقُولُ** ، **مَقُول** .

أما الواو في **قَوْل** - فإنها ليست مدًّا ؛ حيث إنها مسبوقة بالفتحة ، وليس بالضمة ، كما أن سكونها حقيقي ، نحو : **أَوْ** ، **لَوْ** ، **كَيْ** ، والدليل على أن سكون الواو في **لَوْ** وما يناظرها - حقيقي أن الواو لا تسقط في الوصل نحو : **لَوِ اجْتَهَدَ** ، حيث تنطق **لَوِ جْتَهَدَ** ، أما واو المد فلا تنطق في الوصل نحو : **يَسْمُو المجد** ، فتنطق : **يَسْمُلْ مُجدُّ** .

٣ - **المدُّ بالياء** : يرسم المدُّ بالياء ياءً عارية عن أي علامة ؛ لأن سكونها غير حقيقي ، وتوضع كسرة أسفل الحرف السابق لها ، نحو : **عِيد** ، **رَحِيم** ، **كَرِيم** .

أما الياء في **صَيْد** - فإنها ليست مدًّا ؛ لأنها مسبوقة بالفتحة وليس بالكسرة ، كما

---

(١) النشرُ : (٣٤٤/١) .

أن سكونها حقيقي فى : أيْ التي للنداء ، وأيْ التي للتفسير .

والدليل على أن سكون أيْ – سكون حقيقي – أن الياء لا تسقط في الوصل ، نحو : أتممتُ الدرسَ ، أيِ انتهيت منه ، أما ياء المد فإنها لا تنطق في الوصل ، نحو : قولِي الحَقَّ ، فتنطق : قُو لِلْحَقِّ .

الحروفُ متحركةً بالحركات الثلاث وممدودةً بحروف المد الثلاث :

١) **الألف** : الألف لا تكون إلَّا مدًّا ، ولهذا لا تقع إلا في أول الكلام ، فهي فتحة طويلة لحرف مِن الحروف ، نحو : آ ، بَا ، تَا ، ثَا ، جَا ، وَا ، لا ، يَا .

٢) **الهمزة** : تمد الهمزة إمَّا بوضع مدة على الألف ، نحو : مرآه ، آدم ، آمن ، آبار ، آثار ، آمر ، ظمآن ، أمَّا إذا كان المد في آخر الكلمة فتكتب الهمزة على ألف ويكتب ألف المد بعدها نحو : رأى ، نأى ، دأى ، بأى ، تأى ، ثأى (أفسد) .

وتكتب الهمزة على الواو قبل المد بالألف إذا كان قبل الهمزة حرف متحرك بالضم ، نحو : رُؤَى ، عند الوقف ، وتكتب الهمزة على السطر قبل المد إذا كانت الهمزة مسبوقة بالألف ، نحو : تَراءَى ، تَناءَى .

والفرق بين الفتحة والمد بالألف ، أن الفتحة تساوى حركة قصيرة ، والمد أكثر من حركة ، ويقاس المد بمقدار حركتين أو أكثر ، ولا يكون المد إلا مدًّا واحدًا للحرف مهما طال المد ، ولجوء بعض القراء لتقطيع المد لحن غير مقبول .

وهذه أمثلة للهمزة متحركة بالحركات الثلاث وممدودة بالألف والياء والواو :

أَمَر ، آمر ، ظَمِأَ ، ظَمْآن ، أَسَرَ ، آسر .

أُمِر : أُومِرَ ، أُثِر ، أُوثِر ، لم يَئُلْ : يَئُول .

إِلْف : إيلاف ، إنس : إيناس ، رُئِيَ ، الرَّائِي .

٣) **الباء** : بَنى ، بَانِي ، لم يُبِنْ : يُبِينْ ، البُرُّ : بُور .

٤) **التَّاء** : تَلى : تَالي ، لم يَتُبْ : يَتُوب ، كَتُم : كَتُوم ، قُتِلَ : قَتِيل .

٥) **الثَّاء** : ثَبت : ثَابت ، جَثُلَ : جُثُولَةٌ ، يجثِمُ : حَثِيث .

٦) **الجيم** : جَعَلَ : جاعِل ، جُدْ : جُودِي ، جِرمٌ ، جِيرة .

٧) **الحَاء** : حَدَث : حادث ، حُرٌ : حُوزٌ ، حِرَصٌ ، حِيرة .

٨) **الخَاء** : خَذَلَ : خاذل ، لم يخُن : يخون ، لم يخِبْ : يخيبُ .

٩) الدَّال : عَدَلَ : عَدَالة ، لم يَدُم : يَدُوم ، نَدِم : نَدِيمٌ .

١٠) الذَّال : ذَهَب : ذَاهِب ، عَذُبَ : عُذُوبة ، مُنْذِر : نَذِير .

١١) الرَّاء : رَجَحَ : رَاجِح ، تَغْرُبُ : غُرُوب ، غَرِق : غَرِيق .

١٢) الزَّاي : عَزَفَ : عَازِف ، يَعْزُبُ : عُزُوبة ، يعزم : عَزِيمَة .

١٣) السِّين : سَأَلَ : سائِل ، لم يَسُؤْ : يُسُوءُ ، سَعِدَ : سَعِيد .

١٤) الشِّين : شَهِدَ : شَاهِد ، يَحْشُدُ : حُشُود ، أَشِرْ : يُشِيرُ .

١٥) الصَّاد : صَبَرَ : صَابِر ، يَحْصُلُ : حُصُول ، يَصِلُ : أَصِيل .

١٦) الضَّاد : ضَرَب : ضَارب ، يَضُرُّ : يضُوعُ ، لم يَضِعْ : يَضِيع .

١٧) الطَّاء : طَلَعَ : طَالِعٌ ، لم يَطُلْ : يَطُول ، لم يَطِرْ : يَطِيرُ .

١٨) الظَّاء : ظَهَر : ظَاهِر ، يَعِظُ : يَعِظُون ، يَستعْظِم ، عظيم .

١٩) العَين : عَلِم : عَالِمٌ ، يَعُدُّ : يَعُودُ ، نعِمَ : نَعيمُ .

٢٠) الغَين : غَلَب : غَالِب ، يُغُلُّ : يَغُولُ ، لم يَغِبْ : يَغيبُ .

٢١) الفَاء : فَهِمَ : فاهم ، فُل : فُول ، يَفِرُّ : يَفُورُ .

٢٢) القَاف : قَصَدَ : قَاصِد ، قَصُرَ : قُصُور ، لم يُقِلْ : يُقِيل .

٢٣) الكَاف : كَتَب : كاتب ، يَعْكُف : عُكُوف ، حُكِمَ : حَكِيم .

٢٤) اللام : لجأَ : لَاجِئ ، لم يَلُمْ : يَلُوم ، يُعِلُّ : عَلِيل .

٢٥) الميم : مَكَث : مَاكِثٌ ، جُمِعَ : جميع ، يَجِدُ : يُجِيدُ .

٢٦) النُّون : نَجَح : نَاجِح ، عُنُق : عُنُوقٌ ، يَعْنِدُ : عَنِيدٌ .

٢٧) الهَاء : هَجَر : هَاجر ، لم يَهُن : يَهُونُ : لم يُهِنْ : يُهِينُ .

٢٨) الوَاو : وَجَد : وَاجد ، وُزِن : وُوزِن ، يَلْوِي : تَلوِين ، يَهوِي : تهوُون ، يَنوِي : تنوُون .

٢٩) اليَاء : يَسَرَ : ياسِر ، لم يُرِد : يُورِد ، حَيِيَ : حَيِين ، عَيِيَ : عَيِيين .
يُحْيِي : مُحْيِي ، مُحْيِين ، يُغْيِي ، مُغْيِي ، مُغْيِين ، مَعَايِير ، مقاييس .

* * *

سابعًا مَخارج الحروف

عرف اللغويون مخرج الصوت بأنه « موضع ينحبس عنده الهواء أو يضيق مجراه عند النطق بالصوت » .

أ - مخارج الحلق ، وفيه أربعة مخارج :

المخرج الأول : الجوف :

« وهو الخلاء الداخل في الفم والحلق ، ويقع ما تحت الحلق ، ولا حيز محدد له » ، وهو للألف ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، وهذه الحروف تسمى : حروف المد واللِّين ، وتُسمى الهوائية والجوفية .

قال الخليل : « إنما نسبن إلى الجوف ؛ لأنه آخر انقطاع مخرجهن » .

قال مَكِّي : « وزاد غير **الخليل** معهن الهمزة ؛ لأن مخرجها من الصدر وهو متصل بالجوف » .

قال ابن الجْزري : الصَّواب اختصاص هذه الثلاثة بالجوف دون الهمزة ؛ لأنهن أصوات لا يعتمدن على مكان حتى يصلن بالهواء ، بخلاف الهمزة .

المخرج الثاني : أقصى الحلق وهو للَّهمزة والهاء ، فقيل على مرتبة واحدة ، وقيل الهمزة أول .

المخرج الثالث : وسط الحلق : وهو للعين والحاء .

فنص **مَكِّي** على أن العين قبل الحاء ، وهو ظاهر كلام **سيبويه** وغيره ، ونص **شريح** على أن الحاء قبل ، وهو ظاهر كلام **المهدوي** وغيره .

المخرج الرابع : أدنى الحلق إلى الفم – وهو للغين والخاء – ونص **شريح** على أن الغين قبل وهو ظاهر كلام **سيبويه** أيضًا ، ونصَ مكّي على تقديم الخاء ، **وقال الأستاذ أبو الحسن علي ابن محمد بن خروف** النحوي : إن **سيبويه** لم يقصد ترتيبًا فيما هو مخرج واحد .

ب - مخارج اللسان :

المخرج الأول : أقصى اللسان ، مما يلي الحلق وما فوق الحنك : تخرج القاف ، وقال شريح : إن مخرجها من اللَّهاة مما يلي الحلق ومخرج الخاء .

المخرج الثاني : أقصى اللسان ، من أسفل مخرج القاف من اللسان قليلًا ، وما يليه من

الحنك : تخرج الكاف ، ويقال له : لَهَوي ، نسبة إلى اللَّهاة ، وهي بين الفم والحلق .

المخرج الثالث : من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك ـ تخرج الجيم والشين والياء غير المدية .

المخرج الرابع : من أول حافة اللسان ، وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر ، ومن الأيمن عند الأقل وهو للضاد .

المخرج الخامس : مخرج اللام ، من حافة اللسان من أدناه إلى منتهى طرفه ، وما بينهما وبين ما يليها من الحنك .

المخرج السادس : مخرج النون ، من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام قليلًا ، وهي ذلقية .

المخرج السابع : مخرج الراء ، وهو من مخرج النون من طرفي اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا ، غير أنها أدخل في ظهر اللسان قليلًا وهي ذلقية .

المخرج الثامن : للطاء والدال والتاء : من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدًا إلى جهة الحنك ، ويقال لهذه الحروف النطعية ؛ لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى ، وهو سقفه .

المخرج التاسع : حروف الصفير ، وهي **الصاد والسين والزاي** ـ من بين طرف اللسان فويق الثنايا السفلى ، ويقال في الزاي : زاء بالمد ، وزِيّ بالكسر والتشديد ، وهذه الحروف هي الأصلية ؛ لأنها تخرج من أسلة اللسان ، وهو مستدقُّه .

المخرج العاشر : للظاء ، والذال ، والثاء ، من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ، ويقال لها اللثوية ، نسبة إلى اللثة ، وهو اللحم المركب فيه الأسنان .

جـ - المخارج الشفوية ، اثنان :

المخرج الأول : مخرج الفاء ، من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا .

المخرج الثاني : الواو غير المدية ، والباء والميم ، مما بين الشفتين ـ فينطبقان على الباء والميم .

رابعًا : مخرج الخيشوم : وهو للغُنة ، وتكون في النون والميم الساكنين حالتا الأخفاء ، أو ما في حكمه من الإدغام بالغنة .

والغنة صوت الخيشوم ، **وفي اللغة** : صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم يشبه صوت الغزال ، إن ضاع ولدها ، وهو ما يشبه الأنين .

ثامنًا | صفات الحروف

معرفة هذه الصفات مهمة لِلْمُمْلِي وللمُسْتملي :

أولًا : الهمس والجهر :

أ - **الهمس** : عند القدماء هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج .

وعند المحدثين : عدم ذبذبة الأوتار الصوتية عند النطق بالصوت ، أي لا يكون للصوت رنين عند النطق به ، أو اهتزاز ، أو رَنّ .

وهي عشرة أصوات عند القدماء يجمعها قولنا : « فحثه شخص سكت » ، وأضاف المحدثون إليها صوت الطاء والقاف وفق تعريفهم للهمس والجهر ، ويعرف الهمس والجهر وغيره من الصفات بنطق الحرف ساكنًا .

ب - **الجهر** : هو انحباس مجرى النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وحروفه عند القدماء ما تبقى من حروف الهمس التي حَدَّدوها ، وعند المحدثين نفس الحروف التي حددها القدماء بدون الطاء والقاف التي أضافوها للمهموس كما أشرنا .

ثانيًا : الشدة والرخاوة والتوسط :

أ - **الشدة** : . عند القدماء هي انحباس الصوت عند النطق ؛ لكمال الاعتماد على المخرج ، وتسمى الأصوات الشديدة عند المحدثين الأصوات الانفجارية ؛ حيث ينحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسًا تامًّا في موضع من المواضع ، وينتج عن هذا الحبس أن يضغط الهواء ثم ينفتح مجرى الهواء فجأة فينطلق الهواء محدثًا صوتًا انفجاريًّا ويجمع الأصوت الشديدة أو الانفجارية حروف : **أجدت طبقك** .

ب - **الرخاوة** : هو جريان الصوت مع الحروف لضعف الاعتماد على المخرج ، ويسمي المحدثون الأصوات الرخوة : الصوامت الاحتكاكية ، وتكون بأن يضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين في موضع من المواضع بحيث يحتك الهواء في خروجه من المجرى ، وهذه الصوامت الاحتكاكية أو الأصوات الرخوة هي : **ث ، ح ، خ ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ظ ، غ ، ف ، هـ ، و ، ي** .

جـ - **التوسط بين الشدة والرخاوة** : وهي خمسة أصوات يجمعها قولنا : **لن عمر** ، والصوت المتوسط هو الصوت الذي تسرب فيه الهواء محدثًا حفيفًا ضعيفًا ، وتسمى

عند المحدثين الموائع .

ثالثًا : الإطباق والانفتاح :

أ - **الإطباق** : هو إلصاق جزء من اللسان بما يحاذيه من سقف الحنك الأعلى ، وانحصار الصوت بينهما عند النطق بحروفه ، وهي **الصاد والضاد والطاء والظاء** .

ب - **الانفتاح** : هو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى بحيث يخرج الهواء من بينهما عند النطق بحروفه ، والحروف المنفتحة عددها خمسة وعشرون حرفًا ، وهي ما ليس مطبقًا من الحروف العربية .

رابعًا : الاستِعْلاء والاستِفَال :

أ - **الاستعلاء** : هو ارتفاع أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروفه ، وهي سبعة أحرف يجمعها قولنا : « **خص ضغط قظ** » ومن لوازم الاستعلاء التفخيم كما سنرى ، وهي من أعلاها إلى أسفلها علوا : **ط ، ض ، ص ، ق ، خ ، غ** ، وهو ترتيب تقريبي ، ومن خواص التفخيم الاستعلاء .

ب - **الاستفال** : هو انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروفه ، وهو ما سوى حروف الاستعلاء السبعة ، ومن لوازم الاستفال الترقيق .

ويرى **الأصيبعي** : « أنَّ تعميم صفة الاستفال على جميع الصوامت عدا السبعة المستعلية غير دقيق ، وكان الأولى أن توجد صفة ثالثة تتضمن الأصوات الحنجرية والحلقية والشفوية » [١] .

خامسًا : الترقيق والتفخيم :

أ - **الترقيق** : نُحول يتصف به صوت الحرف فيصبح رقيقًا يجعله في المخرج نحيفًا ، وفي الصفة ضعيفًا ، والحروف المرققة ـ مرققة بطبيعتها ، وهي كل حرف ليس من حروف التفخيم التي سنشير إليها .

وقد يدخل التفخيم على الحرف المرقق وفق أحوال سنذكرها ، وقد بحث الدكتور سلمان العاني الأصوات العربية تجريبيًا وانتهى - فيما يتصل بالترقيق والتفخيم إلى أن لكل صوت مفخم نظيرًا مرققًا ، فالتاء المرققة نظيرها التاء المفخمة ، والذال نظيرها الظاء ، واللام المرققة نظيرها اللام المفخمة في بعض المواضع [٢] .

---

(١) الدراسات الصوتية : ٩٤ .   (٢) التشكيل الصوتي : ٧١ .

ب - التفخيم : غِلَظٌ يدخل على صوت الحرف ، فيمتلئ الفم بصداه ، أو سِمَنٌ يدخل على صوت الحرف فيمتلئ الفم بصداه .

« والتفخيم سمة تصاحب الصوت ، وتنشأ عن ارتفاع مؤخر اللسان إلى أعلى نحو الطَّبق ، وتَراجُعه إلى الخلف نحو الحلق ، ولهذا يدعى التفخيم إطباقًا ، أو تحليقًا ، ويدعى الصوت مفخمًا ، أو مطبقًا ، أو محلقًا ، وإذا لم يكن الصوت مفخمًا فهو مرقق ، وغياب التفخيم عن صوت ما - يعني حدوث الترقيق » (١) .

الحروف المفخمة :

الحروف المفخمة ثلاثة أقسام :

ويكون الحرف أما مفخمًا تفخيمًا كاملًا أو تفخيمًا جزئيًا :

أولًا : التفخيم الكامل : ويكون في حروف الإطباق ، وهي أعلى حروف الاستعلاء تفخيمًا ، وهي في القوة على هذا الترتيب : **الطاء ، الضاد ، الصاد ، الظاء .**

ومن مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء خمس :

١ - المفتوح الذي بعده ألف ؛ نحو : الطَّامَّة ، الطَّالب .

٢ - المفتوح الذي ليس بعده ألف ؛ نحو : طَلب ، طَيف ، طَوع ، طَل .

٣ - المضموم ؛ نحو : طُرق ، طُول .

٤ - الساكن ؛ نحو : يطْلب ، يطْعم ، يطْوى .

٥ - المكسور ؛ نحو : يطِيع ، بطِر ، مَطِر .

ثانيًا : التفخيم غير الكامل : ويكون في باقي حروف الاستعلاء ، وهي الخاء والقاف والغين ، وهذه الحروف ليس لها نظائر مرققة كما في أصوات الإطباق .

ويرجع السبب في عدم كمال التفخيم إلى أن مؤخر اللسان يرتفع نحو الطبق ارتفاعًا أقل من ارتفاعه عند نطق الأصوات كاملة التفخيم ، وترتيب الأصوات حسب قوة التفخيم وكماله على النحو التالي : ق ، غ ، خ ، وتكون القاف الممدودة أكثر من المفتوحة ويليها المضمومة ثم الساكنة ثم المكسورة كما يلي : **قُولوا ، قَارة ، قَاصد ، عَقْل ، قِيل .**

والغين : كما يلي : **غَالب ، غَيْث ، غُرة ، لَغْو ، غِلْمَان .**

---

(١) الأصوات اللغوية : ٢١٤ .

والخاء : كما يلي : **خَاص ، خَالد ، خَير ، خُلد ، صَخْر ، خِلْتُ .**

ثالثًا : التفخيم غير اللازم ، أو النسبي : وهو أن يفخم الصوت في بعض المواضع ، وأن يرقق في بعضها الآخر وفق قواعد مخصوصة ، وهذه الحروف هي : **الألف ، والواو ، واللام ، والراء .**

أ – **الألف** : لا توصف الألف بتفخيم مطلق ، أو ترقيق مطلق ، فهي تابعة إلى ما قبلها تفخيمًا وترقيقًا ؛ فإذا وقعت بعد حرف مفخم فخمت ؛ نحو : **ضاق ، طال ، طاب ، خاض ، قال** ، وإن وقعت بعد مرقق رققت ؛ نحو : **بَات ، سَال ، شَاد ، حَام .**

ب – **اللام** : ترقق اللام في كل المواضع والأحوال إلا في لفظ الجلالة ؛ حيث تفخم إذا جاء قبلها فتح أو ضم ؛ نحو : قوله تعالى : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران : ١٨] ، وقوله : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [الفتح : ٢٩] ، وكذلك إذا ابتدىء بلفظ الجلالة ، حيث يتقدمها فتح في نفس اللفظ كقوله : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

ومن ذلك قول الإصبع العدواني : (١)

اللَّهُ يَعْلَمُكُمْ واللَّه يَعْلَمُني وَاللَّه يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيجزيني

ولام الجلالة لام مضعفة ، الأُولى منها ساكنة والثانية متحركة ، والقول على اللام الأولى ؛ حيث إن اللسان في الحرف المدغم في مثله يرتفع ارتفاعه واحدة ، فإذا سبقت اللام كَسرة رققت ؛ نحو : **بِاللَّه ، لِله درك .**

جـ – **الراء** : للراء ثلاثة أحوال من حيث التحرك والسكون ، في الوصل والوقف ، على النحو التالي :

– أن تكون متحركة في الوصل والوقف .

– أن تكون متحركة في الوصل ساكنة في الوقف .

– أن تكون ساكنة في الوصل والوقف .

ترقيق الرَّاء :

يجب ترقيق الرَّاء في الأحوال الآتية :

١ – إذا كانت مكسورة ، نحو : **رِبح ، رِزق .**

٢ – إذا كانت ساكنة وقبلها ياء ساكنة ، نحو : **خَيْر ، بَصير** في الوقف .

(١) المفضليات : ١٦٢ .

٣ - إذا كانت ساكنة وقبلها ياء ساكنة وليس بعدها حرف استعلاء ، نحو : **شِرْك** ، **شِرْعَة** ، **فِرْدَوس** .

٤ - إذا وقعت ساكنة في آخر الكلمة وكان قبلها حرف ساكن غير الياء ، وقبله حرف مكسور ، نحو : **الذِّكر** ، **السِّحر** ، في الوقف .

٥- إذا كانت ساكنة في آخر الكلمة وقبلها كسر أصلي ، مثل : **ناصِر** ، **قادر** ، **عند الوقف** .

٦ - إذا كانت ساكنة في آخر الكلمة ، وقبلها كسر أصلي ، ويعدها حرف استعلاء، في أول كلمة أُخرى ، نحو : ﴿ أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾ [نوح: ١] .

﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ [المعارج: ٥] .

تفخيم الرَّاء :

يجب تفخيم الرَّاء في الحالات التالية :

١ - إذا كانت مضمومة ، نحو : **رُحَمَاء** ، **أنصارُه** .

٢ - إذَا كانت مفتوحة ، نحو : **رَب** ، **نَحَرَ** .

٣ - إذا كانت ساكنة بعد ضم ، نحو : **غُرْفة** ، **كُرْبة** .

٤ - إذا كانت ساكنة بعد فتح ، نحو : **مَرْيم** ، **مَرْصَد** .

٥ - إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وبعدها حرف من حروف الاستعلاء ، نحو : **يرْصاد** .

٦ - إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض ، نحو : **مَنِ ارتقى** ، **من ارتفع** .

وتكتب الرَّاء المفخمة كالرَّاء المرققة ، وكذلك باقي الحروف المفخمة ، فإنها لا تختلف في كتابتها عن المفخمة في الكتابة .

* * *

عِلْمُ

كِتَابَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَالإِمْلَاءِ

الفصل الثاني

حروف الهجاء كتابتها وضبطها

حروف الهجاء

حروف الهجاء ، هي : الألف ، الهمزة ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، ألف ، ى .

فعددها تسعة وعشرون حرفًا .

ويجب الاقتصار في كتابة الحروف على أول الحرف ، نحو : ق ، ن ، ص ، ج ، وكان القياس أن يكتب الحرف هكذا : قاف ، نون ، صاد ، جيم ، كحاله إذا نطق به ، وكذا بقية أسماء حروف المعجم - كتبت مُقْتَصَرًا على أوائلها فخالفت الكتابة فيها النطق .

والخط : تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب به في ذوات الحروف وعددها إلا أسماء الحروف فَإِنَّه يُقْتَصَرُ في كتابتها وقراءتها على أوائلها كما بينا فتنسق ، قَ ، قُ ، قِ ، فإذا سكن الحرف توصلنا إلى النطق به بأن نسبقه بمتحرك نحو : اقْعَد [1] .

١ - الألف :

يقول ابن جِنّي : اعلم أن الألف ، أعني المدة الساكنة في نحو : **قام ، وباع ، حمار ، كتاب ، غزا ، رمى ، حتَّى ، إلاَّ ، ما ، ولا** - لا تكون أصلًا في الأسماء المتمكنة ، ولا الأفعال أبدًا ، إنما تكون بدلًا من أصل ، أو زائدة .

فأما الحروف التي جاءت لمعان ، فإن الألفات فيها أصول ، وكذلك الأسماء المبينة ، التي أوغلت في شبه الحرف [2] .

ولا تقع الألف في أول الكلام ، ولكنها تقع متوسطة ومتطرفة .

ومن العلماء من يطلق على الألف المكتوبة ياء - الألف اللينة ، ومنهم من يطلق على الألفين : المكتوبة ياء ، وكذلك الألف المكتوبة ألفًا - الألف اللينة .

وهذا المصطلح ، يوهم أن هناك ألفًا غير لينة ، وقد يقصدون بها الهمزة - لكن الهمزة حرف يختلف عن الألف وكذلك عن الياء ويختلف عن الواو ، وقد يكتب على أيٍّ منها ، لكنه أيضًا يكتب على السطر .

ومن ثم فإن مصطلح اللين مصطلح يخص القراءة ولا يخص الكتابة ، فكل من الألف والواو والياء حروف لين ، وليس من وجه تخصيص بعضها باللين ؛ لأنه لا صحة لوصف البعض الآخر بغير اللين ، وقد تكون هذه الحروف مدًّا إذا سبقت بحركة من جنسها .

---

(١) ينظر همع الهوامع : (٣٠٥/٦) .

(٢) سِرُّ صناعةِ الإعراب : (١٩٦/٢) .

فصفة اللين لا تفارق الحروف الثلاثة ، أما حالة المد فإنها لا تفارق الألف وقد تفارق الواو والياء ، إذا وقعا في أول الكلام ، أو لم يسبقا بحركة من جنسهما .

ولهذا تنفرد الألف عن الواو أو الياء بما يأتي :

١ - **أنها لا تقع إلا مدًّا لحرف سابق** ؛ ولهذا فهي لا تقع في أول الكلام ، أما الواو والياء فقد يكونا مدًّا إذا سبقا بحركة من جنسيهما نحو : **قُولوا** ، **عِيشي** ، وقد لا يكونان مدًّا إذا سبقتا بحركة من غير جنسها ، نحو : **قَوْل** ، **صَوْل** ، **عَيْش** .

٢ - **أنها تكون مسبوقة دائمًا بحرف متحرك بالفتحة** ، أي بحركة من جنسها ، فالألف مدٌّ للفتحة ، فهي فتحة طويلة ، أما الواو والياء فإنهما قد يقعان في أول الكلمة ، أو في وسطها ، أو في آخرها ، وقد يسبقان بحركة من جنسها فيكونان مدًّا لحرف سابق ، وقد يسبقان بحركة من غير جنسهما فلا يكونان مدًّا لحرف سابق ، نحو : **مَوْرد** ، **مَيْمنة** ، **وَرْدٌ** ، **يُمْنٌ** .

٣ - **الألف ساكنة دائمًا سكونًا غير حقيقي** ، من حيث الصوت ، وسكونًا مقدرًا من حيث الصنعة النحوية ، أما الياء والواو فيكونان ساكنين سكونًا غير حقيقي كالألف إذا كان مدًّا ، وقد يتحركان بالفتح أو الكسر أو الضم فيكونان لينًا فقط وذلك نحو : **وَرد** ، **وِرد** ، **وُرُود** ، **مَوْرد** ، **يُرِيد** ، **يَأْكل** ، **يَيْبس** ، **حَيِيَ** ، **عَيِيَ** ، **قَوِيَ** .

٤ - **أن الواو والياء - إذا تحركا يمكن أن يُمَدَّا بحروف المد الثلاثة** ، نحو : **وَادِي** ، **وُورِيَ** ، **تحويط** ، **غُوِيط** ، **أيَادِي** ، **يُودي** ، **يُحْيِي** ، **يُغْيِي** ، **يغوِي** ، **حَوِيَّة** .

أ : الألف المتوسطة :

الألف حرف مجهور ، رخو ، منفتح ، مستفل ، خفي ، ممدود ، مصمت ، عليل ، لين ، ومعنى ممدود : أنه لا يقع أول الكلام ويكون مدًّا لحرف سابق ، وما يسبقه من حروف يكون مفتوحًا دائمًا .

وترسم الألف المتوسطة ألفًا مطلقًا ، سواء كان توسطها أصليًا ، نحو : « **فاح الطيب** ، **وسالت المياه** ، أو عارضًا نحو : **بشراكم أيها المجتهدون فإن مولاكم لا ينساكم** » [1] .

١ - الكلمات التي جرى العرف على عدم كتابة الألف المتوسطة بها :

وردت بها كلمات في الرسم العثماني بها ألف صغيرة مكتوبة بعد الحرف الممدود بالألف غير المتصلة وجرى العرف على عدم إثبات هذه الألف بها ، نحو :

---

(١) مرشد الطلاب لقواعد الكتاب : ١٩ .

هذا ، كما في قوله : ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ [البقرة : ١٢٦] .

هذان ، كما في قوله – تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ [الحج : ١٩] .

هذه ، كما في قوله – تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ [البقرة : ٣٥] .

هؤلاء ، كما في قوله – تعالى : ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] .

ذلك ، كما في قوله – تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة : ٢] .

كذلك ، كما في قوله – تعالى : ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾ [آل عمران : ٤٧] .

ذلكم ، كما في قوله – تعالى : ﴿ ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة : ٤٩] .

ذلكما ، كما في قوله – تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ﴾ [يوسف : ٣٧] .

ذلكن ، كما في قوله – تعالى : ﴿ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ﴾ [يوسف : ٣٢] .

أولئك ، كما في قوله – تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة : ٥] .

أُولئكم ، كما في قوله – تعالى ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا ﴾ [النساء : ٩١] .

لكنْ ، كما في قوله – تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة : ١٢] .

لكنَّ ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [البقرة : ٢٥٣] .

لكن ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [مريم : ٣٨] .

« والحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها (١) ، نحو ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة : ٢] .

وكان الأولى في الكتابة العادية أن تثبت الألف حتى تكون الكتابة صورة حقيقية للقراءة ، ولكن العرف جرى أن تهمل الألف الصغيرة ، وألا تستبدل بألف ، ومع ذلك فإن النطق بالألف واجب لصحة القراءة .

وعلى اتحاد مجامع اللغة العربية أن يصدر القرار الذي يعالج هذا الأمر ، ويجنب الخطأ في القراءة أو الكتابة ، حيث تكثر الأخطاء في مثل هذه الكلمات وبخاصة في كتابتها .

وقد رأينا أن ضبط المصحف وافٍ بالمطلوب لصحة القراءة كتابة وضبطًا .

(١) اصطلاحات ضبط المصحف الشريف : ص هـ .

ب - الألف المتطرفة :

ترسم الألف المتطرفة ألفًا في المواضع الآتية :

١ - آخر الفعل الثلاثي الذي أصل ألفه واو ، ولم يتصل به حرف أو ضمير ، نحو : **شدا ، علا ، سما ، رجا ، نزا ، نَضَا ، نما ، غدا ، غزا ، غفا ، غلا ، قصا ، قفا .**

ولا يتغير آخر الفعل إذا تعدى إلى ضمائر الغائب بأنواعها ، نحو : **رجاه ، رجاها ، رجاهما ، رجاهن ، عزاه ، غزاها ، غزاهما ، غزاهن ، دعاه ، دعاها ، دعاهما ، دعاهم ، دعاهن .**

ومن أمثلة تعدي الفعل إلى ضمائر المتكلم : **رجاني ، رجانا ، دعاني ، دعانا .**

ومن أمثلة تعدي الفعل إلى ضمائر المخاطب : **رجاك ، رجاكما ، رجاكم ، رجاكن .**

أما إذا اتصل بضمائر المتكلم فإن الألف تقلب إلى أصلها وهو الواو ، ومن ذلك : **رجوت ، ورجوته ، ورجوتكم ، ورجوتني ، ورجوتنا .**

وإذا اتصل الفعل بألف الاثنين أو واو الجماعة ، أو نون النسوة ـ فإن الألف تقلب إلى واو ، نحو : **الرجلان رجوا ، والرجال رجوا ، والنساء رجون .**

أرجوزة ابن مالك في الأفعال التي أصل ألفها واو غالبًا

وَاوِيَّةُ الأُفْعَالِ وَهيَ مَا أَتَتْ ... بألِفٍ في رَسْمِهَا قَدْ ثَبَتتْ
وَذَا يَكُونُ في الثلاثيِّ فَقَطْ ... وَما تَعَدَّاهُ فَبالِيَاءِ ارْتَبَطْ
طِفْلٌ حَبَا زِنْدٌ خَبَا مالٌ ربَا ... قَلْب صَفَا طَرْفٌ كَبَا سَيْفٌ نَبَا
لَيْلٌ سَجا جُنْحٌ دَجَا عَبْدٌ نجَا ... مَاءٌ طَمَا بِهِ الخَرَاجُ قَدْ زَجَا
زَقَا الصدَّى لما شَدَا بَادٍ بَدَا ... ثُمَّ غَدَا يَغْدُو عَلَينَا وَنَدَا
سَارٍ عَشَا سِرٌ فَشَا فُلْكٌ رَسَا ... مُزْنٌ شَتَا عَاتٍ عَتَا حَيْثُ قَسَا
لَاهٍ لهَاَ مَاءٌ غَذَا ظَبيٌ عَطَا ... وَقَدْ خَطَا حِينَ سَطَا لَيْلٌ غَطَا
جَدْيٌ ثَغَا بَكْرٌ رَغَا هرٌ ضَغَا ... سَمْعٌ صَغَا شَخْصٌ طَغَا قَوْلٌ لَغَا
مَاءٌ صَفَا شَعْرٌ ضَفَا حُوتٌ طَفَا ... مَوْلىً عَفَا عَمَّنْ هَفَا وَقَدْ غَفَا
خِلٌّ دَنَا خِشُفٌ رَنَا جَمْرٌ زَكَا ... لَيْلٌ غَسَا عَبْدٌ قَسَا مَالٌ زَكَا
خَدٌّ زَهَا شَخْصٌ سَهَا طعْمٌ حَلاَ ... جَوْفٌ خَلاَ قَلْبٌ سَلاَ سِعْرٌ غَلاَ

جَاثٍ جَثَا كَفٌّ سَخَا وَجْهٌ عَنَا		فَحْلٌ نَزَا غَافٍ صَحَا قَلْبٌ حَنَا
كذَاكَ ما أَلَوْتُهُ بِسَلَوْتُهُ		تَلَوْتُهُ جَلَوْتُهُ عَلَوْتُهُ
رَشَوْتُهُم رَجَوْتُهُم عَزَوْتُهُم		هَجَوْتُهُم قَفَوْتُهُم غَزَوْتُهُم
حَشَوْتُ قَلْبَهُ نَحَوْتُ نَحوَهُ		حَثَوتُ تُربَهُ حَذَوْتُ حَذْوَهُ
دَعَوْتُهُ والرِّيحُ تَذْرُو التُّرْبَا		شكَوْتُهُ وَالوجدُ يَعرُوهُ الصَّبَا
طَهَوْتُهُ والنَّارُ قَدْ ضَبَتْهُ		وهُوَ دَوَاعِي لَهْوِهِ طَبَتْهُ
نَضَا مُهَنَّدًا بِهِ شَجَا الْعِدَا		وَقدْ جَفَاهُمْ وَشَحَا فاهُ الْمَدَى
حَدَا الْمَطَايَا وحَبَا مَالًا قَصَا		وَقَدْ رَفَا ثَوبًا لِذِي طَرْفٍ شَصَا
طَحَوتُهُ دَحَوْتُهُ حَسَوتُهُ		مَحَوتُهُ أَسَوْتُهُ كَسَوْتُهُ

٢ – تكتب الألف المتطرفة ألفًا في آخر الأفعال الزائدة على ثلاثة حروف وقبل ألفها المتطرفة ياء ، نحو : **أعيا ، تزيًّا ، استحيا ، يحيا ، استعيا ، تفيًّا** .

٣ – تكتب الألف في آخر الأسماء التي قبل ألفها ياء ، نحو : **مَزايَا ، سَرايَا ، قضايا ، سجايا ، صَبايَا ، برايَا ، حَوايَا ، سَبايَا ، هدايَا ، دَنايَا ، قَضايَا ، ندايا ، شَرايَا ، عمايا ، بلايا ، دُنْيا ، ريًّا ، مُحيًّا ، مَحْيَا ، ثُريًّا ، زوايا ، ثنايا ، ألايا ، برديًّا ، الحُبَيَّا ، الحيا ، خطايا ، الرؤيا ، الريا** .

ولا تتغير الألف إذا أضيفت هذه الأسماء إلى الضمائر ، نحو : **نواياي ، نوايانا ، نواياه ، نواياهما ، نواياهم ، نواياهن ، نواياك ، نواياكما ، نواياكم ، نواياكن** .

ويستثنى من ذلك : « يَحْيَى » عَلَمًا ـ فإنها تكتب بالياء .

وتنقلب الياء ألفًا إذا أضيف الاسم إلى الضمائر ، فنقول : **يَحْيَانا خير من يَحْيَاكُم** .

٤ – تكتب الألف ألفًا في الحروف والأدوات والأفعال الجامدة وأسماء الإشارة والاستفهام والضمائر ، نحو : **هَلاَ ، هَلَّا ، عَدَا ، حاشَا ، ماذا ، هذا ، ذا ، إلاَّ ، وا ، يا ، كما ، أمَّا ، إيَّا ، كَلاَّ ، كِلاَ ، لولا ، لوما ، مهما ، ما ، لا ، أنا** .

ويستثنى خمسة أسماء مبنية هي : **لدى ، أنَّى ، متى ، أُولى ، الأولى** .

وكذلك أربعة حروف هي : **إلى ، عَلَى ، حَتَّى ، بَلَى** .

٥ – ترسم الألف ألفا – كذلك في الأسماء الأعجمية ، نحو : **دارا ، يافا ، بنها ، عكا ، شبرا ، انجلترا ، فنلندا ، سويسرا ، امريكا ، نيوزلندا ، كوسوفا ، بريطانيا ، أسبانيا ، فرنسا ، إندونيسيا** .

ويستثنى خمسة أعلام أعجمية ، وهي : **موسى** ، **عيسى** ، **مَتَّى** ، **كسرى** ، **بخارى** .

٦ - تكتب ألفًا في الأسماء الثلاثية إذا كانت ألفها المتطرفة منقلبة عن واو ، نحو : **العصا** ، **القفا** ، **الحجا** ، وكذلك : **تلا** ، **سخا** ، **سها** ، **ندا** ، **العدا** .

٧ - في الأسماءِ التي حذفت منها نون المثنى ، نحو : **معلما المدرسة** ، **طالبا العلم** ، **صاحبا السجن** .

٨ - في الأفعال التي حذفت منها النون وبقيت متصلة بألف الاثنين ، نحو : **لم يكتبا ولن يخرجا** .

٩ - في الأسماء التي يلحقها تنوين النصب ، نحو : **قابلت رجلًا** ، **وشكرت محمدًا** ، وتنطق ألفًا بغير تنوين عند الوقف .

أرجوزة ابن مالك في الأفعال التي أصل ألفها ياء ـ غالبًا

وَهَاكَ أفْعالًا يَرَاهَا الرَّائِي ... تُرسَمُ فِيما بَيْنَهُم باليَاءِ
شَخْصٌ أَوَى إلى مَكَانٍ وَثَوَى ... وَقَدْ غَوَى حِينَ خَوَى نَجْمٌ هَوَى
غُصْنٌ ذَوَى كَلْبٌ عَوَى ذَبِحٌ دَمَى ... ثُمَّ وَهَى حَيْثُ بَكَا طَرْفٌ هَمَى
خِلٌ نَأَى زَنْدٌ وَرَى قَاضٍ قَضَى ... سَاعٍ سَعَى وَقَدْ مَشَى حَتَّى مَضَى
فَتًى جَنَى مُنْذُ وَفَى سَارٍ سَرَى ... وقَدْ وَنَى حِينَ وَحَى بِمَا جَرَى
أمَا أَتَى لِمَنْ زَنَى أنْ يَرْجِعَا ... وَمَنْ هَذَى ثُم وَشَى أنْ يَقْلَعا
قِدرٌ علَى خِدْنٌ قَلَى حَكَيْتُهُ ... نَهَيتُهُ لَوَيْتُهُ نَكَيْتُهُ
بَغَى عَلَيكَ إذْ نَوِيتَ نَفْيهُ ... حَتَّى حَثَى التُّرَابَ يَبْغِي سَفْيَهُ
هَدْيتُهُ فَدَيتُهُ خَصيتُهُ ... كَمَيتُهُ وَبالسَّوِيِّ وَصيتُهُ
وَدَيتُهُ رَثيتُهُ نَعيْتُهُ ... وَإِذْ وَعَيتَ قَوْلَهُ وَعَيْتُهُ
وَعِندَ مَا حَوَيْتُهُ زَوَيتُهُ ... طَويْتُهُ شَوَيتُهُ كَوَيْتُهُ
نَخْلٌ صوَتَ تَصوِي إذا مَا يَبستَ ... ونَاقَةٌ تَحذِي جَرَتْ مَا حُبِسَتْ
رَأَيتُهَا رَقَيْتُهَا وَقَيتُهَا ... طَلَيتُهَا كَفَيتُها سَقَيْتُهَا
بَنَيْتُ دارًا مِثْلَمَا حَكَى الَّذِي ... رَوَى الحَدِيثَ عِندَها غَيْرَ بَذِي
أَتَيتُهُ قَرَيتُهُ شَرَيْتُهُ ... وَرَيْتُهُ بَرَيْته فَريْتُه
كَنَيْتُ عنهُ بِالذِي عَنَيْتُهُ ... وَعَندَ ما قَنَيْتُهُ ثَنَيْتُهُ

حَمَيتُهُ الطَّعَامَ شَهْرًا عَلَّهُ ... يَشْفِهِ مَوْلاهُ الَّذِي أَعَلَّهُ
جَنَى عليكَ إذْ جَنيْتَ وَرْدَهُ ... كَمَا دَهاكَ مُذْ جَنَيْتَ عُودَهُ
حَمَى حِمَاهُ وَأَبَى الضَّيْمَ وَمَنْ ... عَصَى رَماهُ وَسَبَاهُ حيثُ عَنْ
وَنحوُ قَدْ صفَّيْتُ أو أصفيتُ ... أوِ اصْطَفَيتُهُ أوِ اسْتَصْفَيْتُ
مِمَّا الثُّلاثِي كَانَ فيهِ بالأَلِفْ ... وَإذَا تَعَدَّى بَابَهُ بِالْيَاء أَلِفْ

الأفعال الواردة بالواو والياء :

قُل إنْ نَسِيتَ عَزَوْتُهُ وَعزَويتُهُ ... وَكَنوتُ أحمَدَ كُنيَةً وكَنوتُهُ
وَطَفَوتُ في مَعْنى طَفَيتُ وَمن قَنَى ... شَيْئًا يَقُولُ قَنوتُهُ وَقَنيتُهُ
وَلحَوْتُ عُودًا قاشِرًا كَلَحَيْتهُ ... وَحَنَوتُهُ عَوَّجْتُهُ وَحَنيتُه
وَقَلوْتُهُ بالنَّارِ مِثلُ قَلَيتُهُ ... وَرَثوْتُ خِلًّا ماتَ مِثلُ رَثَيْتُهُ
وَأَثَوْتَ مِثلُ أَثَيْتَ قُلْهُ لمنْ وَشَى ... وشَأَوْتهُ كَسَبَقْتُهُ وَشَأَيْتُهُ
وَصَغوْتُ مِثلُ صَغَيتُ نحوَ محدِّثي ... وَحَلوْتُهُ بحُليِّهِمْ كَحَليْتُهُ
وَسَخَوْتُ نارِي مَوقِدًا كَسَخَيْتُها ... وَطَهَوْتُ لحمًا طَابِخًا كَطَهيْتُهُ
وَجَبوْتُ مالَ جِهاتِنا كجَبَيْتُهُ ... وَخَزوتُهُ كزَجَرْتُهُ وَخَزَيتُهُ
وَزَقَوتُ مِثلُ زَقَيْتُ قُلْهُ لِطَائِرِ ... ومَحوْتُ خَطَّ الطّرسِ مِثْلُ محيتُهُ
أحثُو كَحَثِي التُّربِ قُلْ بِهما مَعًا ... وسَحوْتُ ذَاكَ الطِّينَ مثلُ سَحَيْتُهُ
وَكذَا طَلَوْتُ طَلَى الطّلي كَطَلَيْتُهُ ... وَنقَوْتُ مُخَّ عِظامِهِ كَنقَيْتُهُ
وَهذَوْتُمُو كهَذيتُمُو في قَولِكم ... وكذا السِّقَاءُ مَأَوْتهُ وَمَأَيتُهُ
مالِي نمَا يَنْمُو وينمِي زَادَ لي ... وَحشوْتُ عِذْلِي يا فَتَى وَحَشَيْتُهُ
وَأَتوْتُ مِثلُ أتيتُ جِئتُ فقلْهُمَا ... وَفي الاخْتيارِ منوتُهُ كمَنَيتُهُ
وَأسَوْتُ مثلُ أَسيْتُ صُلْحًا بينهُمْ ... وَأَسوْتُ جرْحِي والمرِيضَ أَسيتُهُ
أَدْوٌ وَأَدْيٌ للحَليبِ خُثُورَةٌ ... وَأَدوْتُ مِثلُ حَلَبتُهُ وَأَديتُهُ
وبَأَوْتُ إنْ تَفْخَر بأَيْتُ وَإنْ يكنْ ... مِنْ ذَاكَ أبْهَى قُلْ بَهَوْتُ بَهَيْتهُ
والسَّيفُ أجْلوهُ وَأَجْليهِ مِعًا ... وَغَطوتُهُ غَطَّيْتُهُ وغَطَيْتُهُ
وَجَأَوْتُ بُرْمَتَنا كذَلكَ جَأَيْتُها ... وَحَكَوْتُ فِعْلَ المرْءِ مِثلُ حَكَيْتُهُ

وَجنوتُ مثلُ جنيتُ قُلْ مُتَفَطِّنًا ... وَدَأَوْتُـهُ كَـخَـتَـلْـتُـهُ وَدَأَيـتُـهُ

وَحفَاوَةٌ وَحفَايَةٌ لُطْفًا بهِ ... وَحبَوْتُـهُ أَعْـطَيـتُـهُ وَحَـبَـيْـتُـه

وَخدَوْتُ مِثْلُ خَدَيْتُ جِئْتُكَ مُسْرِعًا ... وَدَهـوْتُـهُ بمُـصِـيـبـةٍ وَدَهَـيْـتُـهُ

وخفا إذا اعترض السحاب بروقُهُ ... وَدَحَوْتُ مِثْلُ بَسطتهُ وَدَحيتهُ

وَدَنَوْتُ مَثْلَ دَنَيتُ قَد حُكِياً مَعًا ... وكذاكَ يُحْكَى في شَكَوتُ شَكَيتهُ

وَدَعَوْتُ مِثْلَمَا دَعَيْتُ جاء كلاهما ... وَذَرَوْتُ بِالشَّيءِ الصَّبَا وَذَرَيْتُهُ

وَكَذَا إِذَا ذَرَتِ الرِّيَاحُ تُرَابَهَا ... وَدَرَوْتُ شَيْئًا قُلْهُ مِثْلَ دَرَيْتُهُ

ذأوَا وذأيا حين تُسْرِعِ عَانهُ ... وَفَتَحْتُ فِي شَحَوْتُهُ وشَحَيْتُهُ

وَوَطَوْتُها وَوَطَيتَهَا لَامَسْتُهَا ... وإذا انتظرتَ بَقَوْتُهُ وَبَقَيْتُهُ

وَرَبَوْتُ مِثْلَ رُبِيتُ فِيهم نَاشِئًا ... وَبَغَوْتُ جُرْمًا جَاءَ مِثْلَ بَغَيْتُهُ

وَسَأَوْتُ ثوبي قل سَأَيْتُ مَدَدْتُهُ ... وَشَرَوتُ أَعني الثوبَ مِثْلَ شَرَيْتُهُ

وكذا شَنَت تَّشنو وتَشْنِي نُوقُنَا ... وَسَحَابُنَا ورعوتُهُ وَرَعَيْتُهُ

وَالضَّحْوُ والضَّحْيُ البروز لِشَمْسِنَا ... وعشوته المأكول مثلُ عَشَيْتُهُ

ضَبْوٌ وَضَبْيٌ غَيَّرَتْهُ النارُ أو ... شمس كَذا بهما مَضَوْتُ مَضَيْتُهُ

وَطَبَوْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ وَطَبَيْتُهُ ... وَكَذَا طَبَوتُ صَبِيًّا وَطَبَيْتُهُ

واللَّه يَطْحو الأرض يَطْحِيها مَعًا ... وَطَحَوْتُه كَدَفَعْتُه وَطَحَيْتُهُ

يَطْمُو وَيَطْمِي الْبَحْرَ عند عُلُوِّهِ ... وفأوت رأسَ الشيءِ مَثْلُ فَأَيْتُهُ

عَنَوًا وَعَنْيًا حِين تُنْبِتُ أَرْضُنَا ... وَكَذَا الكِتَابُ عَنَوْتُهُ وَعَنَيْتُهُ

غَمْوًا وَغَمْيًا حِين يُسْقِفُ بَيْتَهُ ... وَعَظَوْتُهُ آلمتُهُ وعَظَيْتُهُ

غَفْوًا إِذَا مَا نمتَ قل هي غَفْيَةٌ ... وقَفَوْتُ جِئتُ وَرَاءَهُ وقَفَيْتُهُ

وَعَدَوْتُ للعدو الشديد عَدَيتُ قُلْ ... بِهِمَا كَرَوتُ النَّهرَ مِثْلُ كَرَيْتُهُ

نَضْوًا وَنَضْيًا جِئتُهُ متسترًا ... وَلَصَوْتُه قَذَفْتُهُ ولَصَيْتُهُ

وَمَشَوتُ نَاقتنَا كَذَاكَ مَشَيْتُهَا ... وَإِذَا قَصدت نَحَوْتُهُ ونَحَيْتُهُ

وَمَقوت طستي قل مَقَيْتُ جَلَيْتُهُ ... وَإِذَا طَلَيتَ عروته وَعَرَيْتُهُ

وَنَأَوْتُ مِثْلُ نأيتُ حِينَ بعدتُ عَن ... وَطَني وَعُودِي قَد بَرَوتُ بَرَيْتُهُ

وَنَثَوْتُ مثل نَثَيْتُ نَشْرَ حَدِيثِهم وَكَذَا الصَّبِي غَذَوته وَغَذَيْتُهُ
لَغْوٌ وَلَغْيٌ لِلكلام وهكذا مَقْوٌ ومَقْيٌ فَاذْرِ مَا أَبْدَيْتُهُ
عَيْنَى همت تهمو ويهمى دَمْعُها وَحَمَوْتُه المأكولَ مثل حَمَيْتُهُ
وَمَتَوْتُ حَبْلًا أو مَتَيْتُ مَدَدتُهُ وَسَنَوت بَابًا أَي فَتَحْتُ سَنَيْتُهُ
وَجَثَوتُ نَجثو مثل تَجثِي جَالسًا وَعَتَوْتُ في معنى عَتَيْتُ رَوَيْتُهُ
حبوًا وَحَبْيًا لِلصَّغيرِ بِقِلَّةٍ وأبوتُ صِرتُ أبًا له وأَبَيْتُهُ
والظلَّ يأزو مثل يأْزِي قالصًا وأخوت ذاك أُخوة وَأَخَيْتُهُ
يَعْشُو ويَعشِى قُله إن يَكُ مُفسدًا وَنَهَوْتُهُ عن ظلمه وَنَهَيْتُهُ
وَرَحَوْتُ هَاتِيكَ الرَّحى وَرَحَيْتُها وَرَجَوْتُهِ أَمَّلْتُهُ وَرَجَيْتُهُ
وَدَسَوْتُ نَفْسَكَ لم تُزَكِّ دَسَّيْهَا وَبَغَوتُ أَيْ أخطأتُ مِثلُ بَغَيْتُهُ
يَغْثُو وَيَغْثِى ذَلك الوادي معًا وَنَضَوْتُ سَيفًا أي سَلَلْتُ نَضَيْتُهُ
تَغْقُو وَتَغْقِي الأمرَ إن تكُ كارِهًا وَعَنَوْتُه في الْهَمِّ مِثْلُ عَنَيْتُهُ
يَرْخُو وَيَرْخِى عيش ذَاكَ وفي العَصَا والسيفِ إن تضرب عَصَوتُ عَصَيْتُهُ
وَسَخَوْتُ مثل سَخَيْتُ أَعطيتُ النَّدى وَرَفَوتُ ثَوْبًا مُصْلِحًا كَرَفَيْتُهُ
تَشْفُوا وَتَشْفى الشَّمس تَغْرُبُ عنكمو وَعَرَوتُ بِكْرًا أَي غَشِيتُ عَرَيْتُهُ
فَتَوَاهُ كَالفُتْيَا لِما يُفْتَى بِهِ وعفوت شِعْري أَيْ تركْتُ عَفَيْتُهُ (١)

١٠ - الألف المبدلة من نون التوكيد الحقيقية ، نحو : ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّٰغِرِينَ ﴾ [يوسف : ٣٢] ، عند الوقف .

﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق : ١٥] .

وقول الأعشى :

وذا النُّصُبِ المنصوبِ لا تُنْسِكَنَّه ولا تعبدِ الشيطانَ واللَّهَ فاعبُدا

أي : **فَاعْبُدَن** .

- الألف المبدلة من ياء المتكلم في النداء ، نحو : **يا حسرتَى** ، **يا أُمَّتى** ، **يا بُنَيَّتى** .

- الأسماء المقصورة ولها نظير ممدود ، نحو : **السما والسماء** ، **الحيا والحياء** ، **الجدا**

---

(١) مرشد الكتاب لقواعد الكتاب : ص ٢٦ ، ٣٢ .

الجداء ، الغنا والغناء ، الرضا والرضاء ، الهنا والهناء ، البكا والبكاء .

- كل ما خُفِّفَت همزته المتطرفة صار آخره ألفًا ، نحو : الصدا والصدأ ، ابتدا وابتدأ ، برا وبرأ ، الخَطَا والخَطَأ ، الصَّبا والصَّبأ ، الظَّما والظَّمأ .

- إذا خففت الهمزة المتوسطة المكتوبة على ألف ، صارت ألفًا ، نحو : بَأْس : باس ، فأس : فاس ، رأس ، راس فَأْل : فال ، فَأْر ؛ فَار ، شأس : شاس .

- إذا خففت الهمزة التي في أَول الكلمة - صارت همزة وصل ؛ لأَن الألف لا تكون أول الكلمة ، وقد ورد التخفيف في قراءة ورش عن نافع ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلۡاَرۡضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٢٩] حيث تُقْرأ : الأَرْضَ - لَرْضَ ، بعد تخفيف الهمزة وصيرورتها همزة وصل .

جـ : رسم الألف المتطرفة ياءً :

ترسم الألف ياءً مع بقاء نطقها ألفًا في المواضع الآتية :

١) في كل اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء ، نحو : الفتى ، الهدى ، المنى ، النهى ، الهوى ، الحصى .

٢) ترسم الألف ياء في الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي من غير التفات إلى الأصل إذا بدأ الفعل أو الاسم بالهمزة ، نحو : أبى ، الأذى ، أزى ، أدى ، أسى ، أنَى ، أوى .

٣) إذا توسطته الواو ، نحو : هوى ، غوى ، نوى ، أوى ، شوى ، طوى ، عوى ، لوى ، روى ، كوى ، حوى ، ثوى ، جَوى ، سِوى ، قُوَى ، لَوى .

٤) إذا توسطته الهمزة ، نحو : رأى ، نأى ، بأى : (فخر) ، ثأى : (فتق) ، جأى : (أمسك) ، دأى .

٥) إذا بدئ بالواو ، نحو : وَشَى ، وَرَى ، وَقَى ، وَعَى ، وَجَى ، وَحَى ، وَغَى ، وَهَى ، وَحَى ، وَزَى ، وَفَى ، وَنَى .

٦) صحة إمالة الكلمة ونطقها بحركة متوسطة بين الفتح والكسر ، نحو : كفى ، الأذى ، الندى .

٧) في كل اسم عربي زائد على ثلاثة حروف وليس قبله ألفه ياء ، نحو : صغرى ، كبرى ، حبلى ، صرعى ، قتلى ، عذارى ، سكارى ، حيارى ، مُرْتَضَى ، مُصْطَفَى ، منتدى ، مَرْعَى ، مَشْفَى ، مشترى ، حاشى التنزيهية ، نحو : حاشى لله .

٨) في الأسماء الأعجمية الآتية : **موسى ، عيسى ، كِسرى ، متَّى ، بخارى** ، وما عدا ذلك يكتب بالألف نحو : **حنا ، يافا ، عكا ، يهوذا ، حيفا ، أغا** .

٩) في خمسة أسماء مبنية هي : **لدى ، متى ، أنَّى ، أُولَى** (الإشارية) **الأُلَى** (اسم موصول) .

١٠) في الأحرف الآتية : **إلى ، على ، بلى ، حتى** ، وتنقلب إلى ياء ، نحو : **إليك ، عليك** .

١١) في كل فعل زائد على ثلاثة حروف إذا لم يكن قبل الألف ياء ، نحو : **أَهْدَى ، اهتدى ، اصطفى ، انتهى ، صَلَّى ، تمطى ، تهادى ، تندى ، تَسَرَّى ، تمشَّى ، انتضى ، اقتضى** .

د : حذف الألف وزيادتها :

أولًا : حذف الألف رسمًا لا نطقًا [أي تنطق ولا تكتب] :

تحذف الألف رسمًا في كلمات وردت في القرآن الكريم معوضًا فيها عن الألف بألف صغيرة ، في الكلمات الآتية :

١) ها التنبيه إذا اتصلت بأسماء الأشارة الآتية : **هذه ، هذا ، هذان ، هؤلاء ، هكذا** ، أو اتصلت بضمير مبدوء بهمزة ، نحو : **هأنا ، هأنذا ، هأنتم ، هأنتما ، هأنتن** .

٢) **لكن ، لكنما** ، ويظل الحذف واقعًا مع اتصال الضمائر بها .

٣) تحذف ألف اسم الإشارة ذا إذا جاء بعدها لام البعد المكسورة ، نحو : **ذلك ، ذلكما ، ذلكم ، ذلكن ، كذلك** .

٤) تحذف ألف يا وجوبًا ، إذا جاء بعدها ، **أي ، أهل ، ابن** ، نحو : **يأيها الرجل ، يَأَيتها النفس ، يأهل الكتاب ، يا بن آدم** .

٥) تحذف ألف ما الاستفهامية إذا كانت مجرورة بحرف جر متصل بها ، نحو : **فيم ، عَلَامَ ، إِلَامَ ، حَتَّام** .

ثانيًا : زيادة الألف رسمًا لا نطقًا [أي تكتب ولا تنطق] :

تزداد الألف رسمًا لا نطقًا في المواضع الآتية :

● تزاد الألف وسطًا في كلمة مائة مفردة ومركبة كما في **ثلاثمائة ، أربعمائة ، خمسمائة ، ستمائة ، سبعمائة ، ثمانمائة ، تسعمائة** ، ولا تنطق الألف في هذه الألفاظ ، فنقول : تسْعمِئَة .

● تزاد الألف طرفًا بعد واو الجماعة ، مثل : خرجوا ، **لم يخرجوا** ، **لن يخرجوا** ، **اخرجوا** ، **ذهبوا لم يذهبوا** ، **لن يذهبوا** ، **اذهبوا** ، وكذلك في خطاب المفرد الذي نعظمه ، نحو : **تفضلوا** ، حيث ننزله منزلة الجمع .

● تزاد الألف في آخر بيت الشعر إذا كانت للإطلاق ، نحو : قول المتنبي :

لَبِسْنَ الْوَشْيَ لا مُتَجمِّلَاتٍ ولكن كي يَصُنَّ بِهِ الجَمَالَا

● تكتب الألف المتطرفة ألفًا في آخر الأفعال الزائدة على ثلاثة حروف وقبل ألفها المتطرفة ياء ، نحو : **أعيا** ، **تزيَّا** ، **استحيا** ، **يحيا** ، **استعيا** ، **تفيَّا** .

٢ - الهمزة :

أ - همزة القطع :

همزة القطع حرف مجهور شديد منفتح مستفل ، ولا صورة لها في الخط ، وإنما تعلم بالشكل والمشافهة ، فهي تكتب مفردة على السطر ، نحو : **جاء** ، وتكتب على الألف ، نحو : **أَمَر** ، وعلى الواو ، نحو : **بُؤْس** ، وعلى الياء ، نحو : **بَرِيء** ، وَعَلَى نبرة ، نحو : **أسْئِلَة** .

والنبرة سِنَّة صَغيرة كَسِنَّة الياء أو الباء أو التاء أو الثاء أو النون ، لكنها ترسم لتكتب فوقها همزة عند اتصال ما قبل الهمزة بما بعدها ، نحو : **بِئْر** ، **وبِئْسَ** .

وتأتي الهمزة في أول الكلمة ، نحو : **أنا** ، **أسأَل** ، **أُسامة** ، **أَخِي** .

وتأتي في وسط الكلمة نحو : **ذئب** ، **سَيِّئة** ، **وَسَائِل** ، **سُئِلَ** .

وتأتي في آخر الكلمة نحو : **قرأ** ، **قارئ** ، **سماء** ، **لؤلؤ** .

وكتابة الهمزة لها قواعد سندرسها في باب مستقل .

وتأتي الهمزة متحركة وساكنة ، ومنونة ، وممدودة ، ومضعفة ساكنة الأول ومتحركة الثاني ؛ حيث إن الحرف المضعف هو في الحقيقة حرفان أدغم الأول في الثاني ، وأولهما ساكن والثاني متحرك .

ومثال تحركها بالفتح : **أَمَرَ** ، **سَأَلَ** ، **بَدَأَ** ، **نَشَأَ** ، **ضوءَه** .

ومثال مدها بالألف : **آمر** ، **آب** ، **الآن** ، **بآية** .

ومثال تحركها بالضم : **يؤُم** ، **يؤُول** ، **ضوءُه** ، **صنوْؤُه** .

ومثال مدها بالواو : **يئوب** ، **الأُولى** ، **يئول** ، **شئون** .

وتكون الهمزة ساكنة نحو : **اقْرأْ** ، **سُؤْدُد** ، **بِئْس** .

ومثال تحركها بالكسرة : **سُئِلَ** ، **إِنَّ** ، **يَئِنُّ ضَوْئِهِ** .

ومثال مدها بالياء : **لئيم** ، **إيلاف** ، **إيلام** .

وتنون بالضم ، نحو : **شيء** ، **قَارِئٌ** ، **لؤْلُؤٌ** .

وتنون بالفتح ، نحو : **شَيْئًا** ، **وقارئًا** ، **لؤلؤًا** .

وتوضع علامة التنوين بالفتح فوق الحرف السابق للألف وليس على الألف التالية للحرف المنون بالفتح .

وتنون بالكسرة ، نحو : **من شيءٍ** ، **لِقارئٍ** ، **من شانئٍ** .

وتدغم الهمزة في الهمزة ويوضع فوقها شدة ، نحو : **سَئَّال** ، **ورأَّس وأقرأ أفضل** .

والمختار عند الجمهور تسهيلها في المنفصل ، أي إذا وقعت الهمزة الأولى آخر كلمة وهي ساكنة ، وكانت الثانية في أول الكلمة الثانية ، ومن شواهد إدغامها في المتصل ذلك قول الأخطل : (١)

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَأْسِ نَادَمَنِي لاَ بِالحْضُورِ وَلاَ فِيهَا بِسَئَّارِ

ب - همزة الوصل :

هي همزة زائدة تكتب ألفًا نتوصل بها إلى النطق بالساكن ، نحو : **اكْتب** ؛ فالكاف ساكنة ، وهي فاء الفعل ، وحيث إنها حرف ساكن ، فقد توصلوا للابتداء بها باجتلاب همزة الوصل .

وتنطق همزة الوصل في أول الكلام همزة قطع نحو : **اكتب** ، **استقام** ، **انتصر** ، **اكتتاب** ، **استقامة** ، **انتصار** ، **ابن** ، **اسم** ، **امرأة** .

فإذا سبقها حرف أو كلمة لم تنطق ، ووجب وصل ما قبلها بما بعدها ، نحو : **واكتب** ، **فاكتب** ، **واستقام فاستقام** ، **وانتصر** ، **فانتصر** ، **واكتتاب** ، **فاكتتاب** ، **بِاكتتاب** ، **لِاكتتاب** ، **واللّه** ، **تاللّه** ، **باللّه** ، **مع انتصار** ، **مع ابن** ، **اذكر اسمك** ، **هذه امرأة** .

وتسقط حروف المد عند الوصل ، نحو : **هذا ابني** ، **إلى البيت** ، فتنطق : هَاذَبني ، وإلى البيت ، فتنطق : **إلَلْ بيْتِ** ، **يدعو المؤمن** ، فتنطق : **يَدعُلْ مُؤْمِنُ** .

قال سيبويه : « واعلم أن الألف (همزة الوصل) تكون في الابتداء مكسورة أبدًا ،

(١) انظر الديوان ص : ١٦٨ .

نحو : **اسْتمع** ، **انْتهِ** ، **اضرب** ، **اسْتعَد** ، **استغرب** ، **اقتدى** ، **اتَّعظ** ، فهمزة الوصل ههنا مكسورة ، إلا أن يكون الحرف الثالث مضمونًا ، فَتَضُمُّها ، وذلك في مثل قولك : **أُقْتُل** ، **أُغْرُب** ، (في الأمر) ، **أُسْتُضْعِفَ** ، **أُسْتُرْضِي** ، **أُحْتُقِر** ، **أُمْتُهِن** ، **أُمْتُدِحَ** ، (في الماضي) .

وذلك أنك قربت الألف من المضموم إذ لم يكن بينهما إلا ساكن ، فكرهوا كسرة بعد ضمة ، وأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد » [(١)] .

وتسبق همزة الوصل الأفعال ، نحو : **انطلق** ، **انتهى** ، **استخرج** ، **ابتدأ** ، **اعترف** ، **اقتدى** .

وتسبق كذلك مصادرها ؛ نحو : **انطلاق** ، **وانتهاء** ، **واستخراج** ، **وابتداء** ، **واعتراف** ، **استعداد** .

كما تقع همزة الوصل في عشرة أسماء محفوظة هي : **اسم** ، **واست** ، **وايمن** ، **وابن** ، **وابنة** ، **وابنم** ، **واثنان** ، **واثنتان** ، **وامرؤ** ، **وامرأة** ، وهي مكسورة في تلك الأسماء إلا في **ايمن** فهي مفتوحة .

همزة الوصل في أل :

تدخل أل على الأسماء ؛ نحو : **العلم** ، **الكتاب** ، **الرجل** ، **المرأة** ، **القناة** ، **الناس** ، **الارتقاء** ، **الانتهاء** **الاستعداد** ، **الاسم** ، **الابن** .

فهي تدخل على أسماء غير مبدوءة بهمزة وصل ؛ نحو : **الكتاب** ، **والحج** ، **والأرض** ، **والبدر** ، **والقمر** .

وتدخل على أسماء مبدوءة بهمزة وصل ؛ نحو : **الاسم** ، **والابن** ، **والاستفهام** ، **والاستقامة** ، **والابتداء** ، **والانتصار** ، **والاستعمار** .

أما اللام الشمسية : فإنها تدغم في الحرف الذي يليها ؛ نحو : **الشمس** ، **النور** ، **السّور** ، **اللّيل** ، **الصورة** .

وتقطع همزة الوصل في كل ذلك في الابتداء ، وتقرأ : **ألكتاب** ، **أرجل** .

أما في الأسماء المبدوءة بهمزة - وصل فإن المشهور فيها ألا تنطق الهمزة ، وتحرك اللام ، نحو قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ ٱلِاسْمُ ٱلْفُسُوقُ ﴾ [الحجرات : ١١] .

حيث لا تنطق همزة الوصل وتحرك اللام بالكسر وتوصل بالسين ، فتقرأ : **لِسْمُل فُسُوقُ** .

---

(١) الكتاب : (١٤٦/٤) .

أما إذا ابتدأنا بهمزة الوصل فإن لنا فيها طريقتان للنطق :

الأولى : تحريك اللام بالكسر وإهمال الهمزة ؛ نحو : **الاِسْتغفار ، الاِسْم الاِبْن** ؛ فتنطق : **لِسْتِغْفَار ، لِسْم ، لِبْن** .

والثانية : قطع همزة الوصل وتحريك اللام فنقول : **أَلِسْمُ ، أَلِبْنُ ، أَلجتِهادُ** ، في قراءة : **الاِسم ، الاِبن ، الاِجتهاد** .

سبب تسميتها همزة الوصل :

إنما سميت هذه الهمزة همزة الوصل ؛ لأنها تسقط في الدرج ، فتصل ما قبلها إلى ما بعدها ، ولا تقطعه عنه كما يفعل غيرها من الحروف ، وقيل : سميت وصلًا ، لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن .

وحكمها أن تكون مكسورة أبدًا ؛ لأنها دخلت وصلة ، إلى النطق بالساكن ، فتخيلوا سكونها مع سكون ما بعدها ، فحركوها بالحركة التي تجب لالتقاء الساكنين وهي الكسرة ، فإن كان الثالث من الاسم الذي فيه همزة الوصل مضمومًا ضمًّا لازمًا ضَمَمْتَ الهمزة ؛ نحو : **أُقْتل ، أُخْرُج ، أُسْتُضعف ، أُنْطُلِقَ** به ؛ وذلك أنهم كرهوا أن يخرجوا من كسرة إلى ضمة ؛ لأنه خروج من ثقيل إلى ما هو أثقل منه ليس بينهما إلا حرف ساكن ، ولذلك من الاستثقال قل في كلامهم نحو : **يوم** ، للخروج من الياء والواو ، وكثر في كلامهم نحو : **وَيْل ، وَوَيْح ، ووَيْس** ؛ لأن فيه خروجًا من ثقيل إلى ما هو أخف منه .

وحكى **قطرب** على سبيل الشذوذ : **اِقتل** ، بالكسر على الأصل ، وإنما قلنا لازمًا تحرزًا من مثل : **اِرموا ، واِقضوا** ، فإن الهمزة في ذلك كله مكسورة وإن كان الثالث مضمومًا ؛ لأن الضمة عارضة ، والميم في **اِرمُوا** أصلها الكسر ، وكذلك الضاد في **اقضوا** ، وذلك أن الأصل **اِقضيوا ، ارميوا** ، وإنما استثقلوا الضمة على الياء المكسور ما قبلها فحذفوها ، فبقيت ساكنة ، وواو الضمير بعدها ساكن ، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وضمت العين فتصح الواو الساكنة فبقيت الهمزة مكسورة على ما كانت ، كما قالوا : **أُغزي** فضموا الهمزة والثالث مكسور ، كما ترى ؛ لأن الأصل **أُغْزُوي** فاعتلت الواو فحذفت ، ووليت الياء الزاي ، فانكسرت من أجلها ، فالضمة الآن في الهمزة مراعاة للأصل .

وفتحت الهمزه في الحرفين مع لام التعريف فإن الهمزة معها مفتوحة بخلاف حالها

مع الأسماء والأفعال ، والعلة في ذلك : أنهم أرادوا أن يخالفوا بين حركتها مع الاسم والحرف ، وأما ألف **ايمن الله** في القسم فَمَفْتوحة أيضًا ، إذا ما دخلت عليه من غير متمكن لا يستعمل إلا في القسم ففتحت همزته تشبيهًا لها بالهمزة اللاحقة حرف التعريف ، وحكي يونس **اِيمن الله** بالكسر على الأصل .

وإثبات شيء من هذه الهمزات في الوصل خروج عن كلام العرب ، ولحن فاحش ، فلا تقل : **الإسم والإنطلاق والإقتسام ومن إبنك وعن إسمك** ، وقوله : **إذا جاوز إثنين** سر ، فهو من ضرورات الشعر ، أي أن هذه الهمزات إنما جيء بها وصلة إلى الابتداء بالساكن إذا كان الابتداء بالساكن مما ليس في الوسع ، فإذا كانت تقدمها كلام سقطت الهمزة من اللفظ ؛ لأن الكلام المتقدم قد أغنى عنها ، فلا يقال **الإسم** بإثبات الهمزة ؛ لعدم الحاجة إليها ؛ لأن الداعي إلى الإتيان بها قد زال ، وهو الابتداء بساكن وكذلك سائر ما ذكر من الانطلاق والاقتسام ، فإثبات الهمزة في هذه الأسماء لحن ؛ لأنه عدول عن كلام العرب وقياس استعمالها ، وكان زيادة من غير حاجة إليه .

وتعامل همزة القطع عند التخفيف معاملة همزة الوصل ، نحو : **الأرض** ، حيث تصبح بعد التخفيف - **الارض** وتقرأ **أَلَرْض** ، **وَلَرْض** .

٣- الباء :

ترسم الباء منفصلة هكذا : **ب** .

وترسم في أول الكلمة : **بـ** .

وفي وسط الكلمة سنة صغيرة منقوطة بنقطة صغيرة أسفل السِّنةِ مباشرة ، وذلك نحو : **باب** ، **شباب** ، **بشارة** ، **أدب** ، **بدأ** .

وتتصل بكل الحروف التي تأتي بعدها ، ولكنها لا تتصل بالألف والواو والدال والذال ، والراء والزاي ، إذا وقعت بعد هذه الحروف .

والباء : صوت شفوي ، ذلقي ، مجهور ، شديد ، منفتح ، **مُقَلْقَل** ، **مُسْتَفِل** .

ولا تدغم فيها لام التعريف ، نحو : **الْبيت** ؛ حيث تنطق **أَلْبَيْت** .

وقد أدغم حفص الباء في الميم في قوله تعالى : ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ [هود : ٤٢] ، خاصة ، والمختار في غير قراءة حفص لهذه الآية عدم إدغام الباء في الميم ، ولم يدغم القراء السبعة الباء في الميم .

ومن شواهد إدغام الباء فيما يماثلها : **اطلب بَّدْرًا** ، **لم يَنْهَب بَّيْتًا** ، **لم يقرب بِّدَعًا** .

وتأتي متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول متحركة الثاني .

فتتحرك بالفتحة كما في **بَدَأَ** ، وبالكسرة نحو : **بِدَاية** ، وبالضمة نحو : **بُرْهان** .

وتكون ممدودة بالألف ، نحو : **بَادِئ** ، وبالياء نحو : **يَبِيت** ، وبالواو نحو : **يَبُوءُ** .

وتأتي قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة نحو : **بَيْت** ، **بَيْع** ، **بَوْن** ، **بَوْح** .

وتأتي في بدء الكلمة نحو : **بنت** ، ووسط الكلمة وآخرها ، نحو : **أَحْبَاب** .

وتأتي ساكنة ، نحو : **أَبْناء** ، **وكُبْرى** ، **وصَبْر** .

وتأتي مضعفة متحركة بالفتح نحو : **نَبَّال** ، **خَبَّاز** ، **شَبَّ** ، **أَحَبَّ** .

وتأتي مُضَعفة متحركة الثاني بالفتح ، نحو : **نَبَّه** ، **شَبَّه** ، **تَسَبَّب** .

وتأتي مضعفة ساكنة الأول متحركة الثاني بالضم ، نحو : **سُبُّورة** ، **دَبُّوس** .

وتأتي مضعفة متحركة الثاني بالكسر ، نحو : **نَبِّه** ، **صَبِّر عَبِّرْ** ، **يُسَبِّب** ، **يُدَبِّر** .

٤ - التـــاء :

ترسم التاء منفصلة هكذا : **ت** نحو : **بَات** ، **مات** ، **بنات** .

وترسم في أول الكلمة : **تـ تيسير** ، **ترضى** ، **تبارك** .

وتكتب في وسط الكلمة سِنَّة صَغيرة فوقها نقطتان مباشرة ، نحو : **تاب** ، **يتوب** ، **تبارك** ، **يتبارك** ، **بتيسير** ، **حتَّى** ، **مَتَّى** ، **شتَّى** ، **يبيت** .

والتاء – من حيث النطق : صوت أسناني ، لثوي ، مهموس ، شديد ، منفتح ، مستفل ، مرقق .

وتدغم فيها لام التعريف ، نحو : **التِّبر** ، حيث تنطق : **أتِّبر** .

وتدغم التاء في الدال ، نحو : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ ﴾ [الأعراف : ١٨٩] ، وتدغم التاء في الطاء ، نحو : ﴿ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ [النساء : ١١٣] ، وتدغم الطاء في التاء ، نحو : ﴿ أَحَطتُ ﴾ [النمل : ٢٢] .

وتأتي متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول ومتحركة الثاني .

فتتحرك التاء بالحركات الثلاثة سواء أكانت في أول الكلمة أم وسطها أم آخرها ، نحو : **تبينت** ، **اخْتَدَمَت** ، **اسْتَدامت** ، **متلازمتان** ، **بنات** ، **نتوء** ، **تؤازر** ، **ابتعاث** ، **استقامة** .

وتأتي مضعفة ، نحو : **التَّعمير** ، **التَّيسير** ، **حَتَّى** ، **شَتَّى** ، **اتَّصل** ، **فتُّوح** ، **سِتِّير** ، **سَتَّار** .

وتأتي ممدودة بالألف ، نحو : **تاب** ، **عِتَاب** ، **فَتَاة** .

وممدودة بالواو ، نحو : **تُوبي** ، **فُتُور** ، **نُتُوء** .

وممدودة بالياء ، نحو : **تِين** ، **تِيه** ، **متِين** .

وتأتي قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة نحو : **تَوْبة** ، **تَوْق** ، **التَّو** ، **تَيْس** ، **بنوتَيْم** .

والساكنة مثل : **إتْقان** ، **أتْباع** ، **سَتْر** ، **مَتْجر** ، **مَتْحف** ، **قَتْل** ، **قَتْلى** .

وتأتى منونة بالضم ، نحو : **بَيتٌ** ، وبالفتح : **بيتًا** ، وبالكسر ، نحو : **بيتٍ** .

التاء المفتوحة : وتسمى التاء المبسوطة ، وهي تاء لا تبدل في الوقف هاء .

وتأتي التَّاء المفتوحة في المواضع الآتية :

١ - بزيادة ألف وتاء على المفرد المؤنث ، نحو : **فاطمة وفاطمات** ، **زينب وزينبات** ، **هند وهندات** .

٢ - ما يلحق بالمؤنث أو يناظره ، نحو : **طَلْحة وطلحات** ، **وجُبيْل وجُبيْلات** ، **وحمَّام وحمَّامَات** ، **وسماء وسماوات** ، **وعرفات** ، **وأذرعات** .

٣ - في الأفعال الماضية : التي يكون فيها فاعلها مؤنث ، وهناك قواعد فيما يتصل بإلحاق تاء التأنيث بالفعل ، ومن ذلك : **جاءت زينب** ، **وخرجت الرجال** ، **وارتفعت الطائرات** .

٤ - في آخر بعض الأسماء الثلاثية : نحو : **بيت** ، **نعت سمت** ، **سموت** ، **وصوت** .

٥ - وفى آخر الأسماء الرباعية ، مثل : **حكمت** ، **ألفت** ، **وشوكت** ، **وبهجت** ، **وأصوات** .

٦ - في آخر بعض الأفعال والمصادر ، نحو : **مات** ، **فات** ، **ثبت** ، **كَبْت** ، **نَبْت** .

٧ - وفى آخر بعض الأسماء وجمعها ، نحو : **ميت** ، **وأموات** ، **وثبت** : **وثُبُوت** ، **ونعت ونُعُوت** ، **وبيت وبيوت** .

٨ - في بعض الأسماء مسبوقة بالواو ، نحو : **بيروت** ، **جبروت** ، **طالوت** .

٩ - في أسم الفعل الأمر : **هات** ، واسم الفعل الماضي : **هيهات** ، **وهيت** .

١٠ - في آخر بعض الحروف ، نحو : **لات** ، **ليت** ، **لعلت** ، **ربت** ، **ثمت** .

١١ - في فعلى المدح والذم : **نعمت** ، **وبئست** .

التاء المربوطة : هي التاء التي تبدل في الوقف هاء .

وتأتي فيما يلي :

١ - في آخر الصفات ، نحو : **جميلة ، عزيزة ، أنيقة ، رشيقة ، طويلة ، قصيرة ، مهذبة ، ذكية ، فتية ، بذيئة ، نظيفة .**

٢ - في آخر الأسماء ، نحو : **قطيفة ، شجرة ، لعبة ، محبرة ، مبراة ، حجرة ، مكتبة ، ناقة ، مهرة ، فتاة ، نجاة ، نخلة ، ثمرة ، شُرفة ، قناة ، صلاة .**

٣ - في آخر جموع التكسير التي لا تنتهي في المفرد بتاء ، نحو : **غُوَاة ، تُقَاة ، بُنَاة ، سُعَاة ، طُغَاة ، قُسَاة ، أُبَاة ، وُلاَة ، دُعَاة ، رُوَاة .**

٤ - بعض الأسماء الدالة على المبالغة ، نحو : **علَّامة ، وفَهَّامَة ، وحَمَّالة ، نَسَّابة صَخَّابة ، لَحَّانة ، وهمزة ولمزة ، لُعَنَة ، ضُحَكَة ، هُزَءَة .**

٥ - الـثــاء :

ترسم الثاء منفصلة هكذا : **ث .**

وترسم في أول الكلمة : **ثـ .**

وفى وسط الكلام ترسم سِنَّة صغِيرة منقوطة بثلاث نقط فوقها ، وذلك نحو : **عاثَ ، ثَاب ، عثَر ، بَثَثْنا .**

وتتصل بكل الحروف التي تأتي بعدها ، وتنفصل عن حروف الانفصال المعروفة إذا وقعت الثاء بعدها ، نحو : **وَرَثَ ، انْدَثَرَ ، غَوْثٌ ، غَاثَ .**

وهي صوت من بين الأسنان وأطراف الثنايا ، لثوي ، مهموس ، رخو ، منفتح ، مُستفِل مرقق ، صفيري .

وتدغم فيها لام التعريف ، نحو : **الثَّغْر** ، حيث تنطق : **أثَّغْر .**

اختلف في إدغام الثاء في الذال ، نحو : قوله تعالى : ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ [الأعراف : ١٧٦] ، وقد أدغم حفص الثاء في الذال .

وتدغم الظاء في التاء ، نحو : **احفظ ثَّابتًا .**

وتدغم الثاء في الظاء ، نحو : **ابعث ظافرًا .**

وتدغم الذال في الثاء ، نحو : **خُذ ثَّابتًا .**

ويجوز في ذلك البيان .

وهي من حروف الإخراج الثلاثة وهي : **الثاء ، والذال ، والظاء** ، ولابد من إخراج اللسان عند النطق بها حتى لا تَلْتبِس الثاء بالسين كما في : **ميساء ، وميثاء ، وإثراء وإسراء** ، أو تلتبس الذال بالزاي ، نحو : **ذكي وزكي ، عذل وعزل ، وذم وزم** .

أما الظاء فإنه من كمال النطق بها إخراج اللسان ، فهي لا تلتبس بغيرها لكونها من حروف الإطباق والإطباق يميزها .

وتأتي الثاء متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة .

فهي تتحرك بالفتحة كما في : **نثَر ، ورثَ ، دثَر ، عثَر ، حرَثَ** .

وتأتي ممدودة بالألف ، نحو : **ثُثَار ، دِثَار ، عِثَار ، حَرْثَان** .

وتأتي متحركة بالضم ، نحو : **يَعْثُر ، يَكْثُر ، يَنْثُر ، ثُقل ، ثُرَيَّا ، ثُكْنَة ، ثُلثُ** .

وتأتي ممدودة بالواو ، نحو : **يثُور ، يثُوب ، بُثُور ، عُثُور** .

وتتحرك بالكسرة في : **ثِياب ، لم يتشبثِ الرجل** .

وتمد بالياء ، نحو : **ثِيران ، لم تَبْثِّي ، لم تَتَشَبِّثِي** .

وتأتي قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة ، نحو : **ثَوْر ، بُثَيْنة ، ثَوْب ، ثيل** .

وتضعف متحركة كما في : **قِثّاء ، يثّاءب ، عثَّ ، بثَّ ، نثَّ ، الثَّورة** .

وتنون نحو : **مِيراثٌ ، حَرْثٌ ، غوثٌ ، بثُوا** .

وتأتي ساكنة نحو : **أثْبَتَ ، ومُثْبت ، وإثْر ، مَثْوَى ، عَثْرة** .

وأمثلة التضعيف مع التنوين : **رَثٌّ ، رثًّا ، رثٍّ** .

٦ - الجيم :

ترسم الجيم منفصلة هكذا : ج .

وترسم في أول الكلام جـ .

وفي الوسط : ـجـ .

وذلك نحو : **يجْرِي ، يجُوب ، عَجيب ، جاء ، حَاجٌ** .

وهي منقوطة بنقطة واحدة أسفلها ، وتتصل بكل الحروف التي تأتي بعدها ، وتنفصل فقط عن حروف الانفصال ، وذلك نحو : **أجمع ، مجتمع ، الجامع ، موجود ، مرجع ، مرج ، هدج ، هوادج** .

والجيم : صوت غاري ، شجري ، احتكاكي ، مجهور ، شديد ، منفتح ، مستفل ، ولا يدغم فيها لام التعريف نحو : **الجامع** ، حيث تنطق **أجامع** .

قال **سيبويه** : تدغم الجيم في الشين ، نحو : **ابعج شَّيئًا** ، والإدغام والبيان حسنان [١] .

والجيم الحرف الوحيد الذي يقبل إدغام اللام في الجيم ولا تدغم فيه ؛ لأن اللغة عُرْف وما وصلنا متواترًا عدم الإدغام .

وهي تسمح بإدغام اللام فيها لأن مخرجها من مبدأ مخرج الدال ، والدال تدغم فيها اللام ، ولهذا يمكن أن نقول في الجمل : ألْجَمل ، وأجَّمل ، ولكننا نقرؤها كما سمعنا بإظهار اللام .

وتأتي الجيم وممدودة ، ساكنة ، ومُنوَّنَةٌ ، ومضعَّفة ساكنة الأول ومتحركة الثاني .

وتتحرك الجيم بالفتحة كما في : **جَمع** ، **جَيب** ، **جَواب** ، **هِجَاء** ، **هَجَوْتُ** .

وتأتي متحركة بالضمة ، نحو : **جُمانة** ، **وجُوب** ، **عجُول** ، **رجُل** .

وتتحرك بالكسرة ، نحو : **جِبس** ، **يجِد** ، **يُجِدُّ** ، **يُجِلُّ** .

وتأتي ممدودة بالألف ، نحو : **رجاء** ، **جاء** ، **جامع** ، **ارتجال** .

وتأتي ممدودة بالواو ، نحو : **عَجُول** ، **يَجُوب** ، **يَرْجُون** .

وتأتي ممدودة بالياء نحو : **جِيرة** ، **مُجِير** ، **يُجِير** ، **يُجِيب** ، **نَجِيب** .

وتأتي قبل الواو والياء الساكنتين غير مدودة ، نحو : **جَوْر** ، **جَوْلة** ، **جَيْب** ، **جَيْر** ، **جَوْدة** ، **جَيْر** .

وتأتي الجيم ساكنة ، نحو : **يَجْعل** ، **يَجْمع** ، **رَجْعٌ** ، **مَجْد** .

وتأتي منونة بالضم ، نحو : **هَمَجٌ** ، **عَرَجٌ** ، **رَهَجٌ** ، **إلى زَوجٌ** .

وتأتي منونة بالكسر ، نحو : **من هَمَجٍ** ، **من عَرَجٍ** ، **مَن رَّهجٍ** ، **زَوْجٍ** .

ومنونة بالفتح ، نحو : **هَمَجًا** ، **عَرَجًا** ، **رَهَجًا** ، **زَوْجًا** .

وتضعف متحركة بالفتحة أو الضمة أو الكسرة ، نحو : **رجَّ** ، **يرُجُّ** ، **رَجٍّ** ، **رَجِّى** .

يقول بشر بن أبي خازم : [٢] .

فَرجِّي الْخَيرَ وانْتَظِري إِيَابِي إِذَا مَا القَارِظُ الْعَنَزِيُ آبا

والقارظ العنزي : رجل ذهب يطلب القرظ - وهو شجر يدبغ به - فمات ولم

(١) الكتاب (٤٥٢/٤) .

(٢) انظر الديوان : ٢٦ .

يرجع ، وتضرب به العرب المثل للمفقود .

وأمثلة التنوين مع التضعيف : حِجٌّ ، حجًّا ، حِجٍّ .

٧ - الحاء :

تُرسمُ الحاءُ منفصلةً هكذا : ح ، وهي غير منقوطة .

وترسم في أول الكلمة هكذا : حـ ، نحو : حام ، حرج ، حمام .

وتأتي في آخر الكلمة متصلةً : بحرف ، نحو : سابح ، ناجح .

وفي الوسط ـحـ ، نحو : يحين ، محبوب ، سحب .

وتنفصل عن حروف الانفصال إذا جاءت بعد هذه الحروف ، وتتصل بها إذا جاءت الحروف بعدها ، وذلك نحو : لاَح ، بَاح ، جَرَحَ ، قَدَحَ ، بَوْحُ ، نَزَحَ ، بذَح ، ذَبح ، سَحَبَ ، مُحَمَّد ، أَحْمَد .

والحاء : صوت حلقي ، مهموس ، رخو ، منفتح ، مستفل ، مرقق .

ولا تدغم فيها لام التعريف ، نحو : الحْرم ، فتنطق : أَلحْرَمُ .

وتدغم الحاء في الحاء ، نحو : اربح حَّسَنًا ، وانجح حَّقًا .

وتدغم الهاء مع الحاء : كقولك : احْبَه حَّمَلًا ، والبيان أحسن ، ولا تدغم الحاء في الهاء .

أما إذا أدغمت العين في الهاء نحو : اقطع هلالًا ؛ فإن الحرفين يقلبان حاءً ويدغمان ، وينطقان : اقطح حَّلالًا [1] .

أما العين مع الحاء ، كقولك : اقطع حَّمَلًا ، فالإدغام حسن والبيان حسن .

وتأتي الحاء متحركة ، وممدودة ، وساكنة ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول ومتحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : حَمَل ، سَحَر ، بَرِحَ .

ومدها بالألف ، نحو : حامل ، سحاب ، رحاب ، غِلاب .

ومثال تحركها بالضم ، نحو : حُور ، سُحُور ، يَحوُل ، يحُلّ ، حُزْمة ، يحُطُّ .

ومثال مدها بالواو ، نحو : يَحُوم ، لحُوُم ، يبوحُ ، يحول .

---

(١) انظر الكتاب لسيبويه ، باب : إدغام المتقاربين .

ومثال تحركها بالكسر : حِل ، يُحِلُّ ، بالقدح .

ومثال مدها بالياء : حّيلة ، حين ، جيرة .

ومثالَ مجيئها قبل الواو الياء الساكنتين غير ممدودة : حَوْل ، قَوْل ، صَمْل ، حَيْث ، حَيْن .

ومثال مجيئها ساكنة : مَحْبوب ، مَحْروم ، يحْلل ، محْمول ، مَحْمود .

وأمثلة التنوين بالضم : قَدَحٌ ، رِبْحٌ ، مِلْحٌ ، مَرَحٌ .

وأمثلة التنوين بالفتح : قدحًا ، ربحًا ، ملحًا ، مرحًا .

وأمثلة التنوين بالكسر : قَدحٍ ، مِلحٍ ، مَرحٍ ، رِبْحٍ .

وأمثلة التضعيف : سَحَّ ، سَحَّار ، يَسحُّ ، يَسحُّه ، يَدحُّها ، بِسحِّ الماء .

وأمثلة التضعيف مع التنوين : سَحٌّ ، سحًّا ، سَحٍّ .

٨ - الخـاء :

ترسم الخاء منفصلة هكذا : خ .

وهي منقوطة بنقطة واحدة توضع فوقها .

وترسم في أول الكلمة : خـ ، نحو : خرج ، خارج ، خروج .

وفي آخرها متصلة : ـخ ، نحو : رضخ .

وتنفصل الخاء عن حروف الانفصال إذا سبقتها هذه الحروف ، وتتصل بها إذا تلتها هذه الحروف .

وأمثلة ذلك : بَرْزَخٌ ، أَرَّخَ ، أَخٌ ، أَنَاخَ ، بَذَخَ ، بُذْخاء ، طُوخ ، رَضَخَ ، خَرَجَ ، فَخَر ، سخط ، دَخَلَ ، سَخَرَ ، فُتُوخ الأسد (مفاصل مخالبه) .

والخاء : حرف حلقي طبقي ، مهموس ، رخو ، منفتح ، مستفل ، مفخم ، مقلقل .

ولا تدغم لام التعريف في الخاء ، نحو : الْخَبَر ، فتنطق أَلْخَبَر .

وتدغم الغين في الخاء ، والبيان أحسن ، والإدغام حسن ، وذلك قولك : ادْمَغ خَّلفًا .

كما تدغم الخاء في الغين ، نحو : اسلخ غَّنَمَكَ . والبيان أحسن ؛ لأن الغين مجهورة وهما من حروف الحلق ، وقد خالفت الخاء الهمس والرَّخاوة (١) .

---

(١) انظر الكتاب ، باب إدْغام المتقاربين .

وتأتي الخاء متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ومضعفة ساكنة الأول ومتحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : **خَرجَ** ، **دخل** ، **نَخَل** ، **بَذَخَ** .

ومثال مدها بالألف : **خَالد** ، **مخَارج** ، **سخَا** ، **خاف** ، **يخاف** .

ومثال تحركها بالضم : **يدخُل** ، **ينْخُل** ، **خُبز** ، **خُلع** .

ومثال مدها بالواو ، نحو : **يخَوض** ، **دُخُول** ، **يخون** ، **يخور** .

ومثال تحركها بالكسر : **خِيار** ، **خِيامٌ** ، **بِفَرْخِ** ، **بَخِلَ** .

ومثال سكونها : **يخْرُجُ** ، **بخْلٌ** ، **اخْرج** ، **مخْرج** ، **دخْل** .

ومثال مدها بالياء : **يُخيف** ، **بخَيل** ، **سَخيف** .

وأمثلة مجيئتها قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : **خَوْلَه** ، **خَوْف** ، **خَيْر** ، **خَيْط** .

ومثال التنوين : **خُبزٌ** ، **خُبزًا** ، **خُبزٍ** .

وأمثلة التنوين : رضوخٌ ، رضوخٍ ، رضوخًا .

ومثال تضعيفها مع التنوين : **هذا فخٌّ** ، **ورأيت فخًّا** ، **وأمسكت بفخٍّ** .

٩ - الـــدال :

ترسم الدال منفصلة هكذا : د .

وهي غير منقوطة .

وترسم في أول الكلام منفصلة .

وترسم متصلة بما قبلها هكذا : ـد .

وهي من حروف الانفصال ، فتتصل بما قبلها ، ولا تتصل بما بعدها .

ومن ذلك : **دَرَسَ** ، **عَدَل** ، **رَصَد** ، **عَادِل** ، **الأَزْد** ، **زَرَد** .

والدال : صوت أسناني ، لثوي ، شجري ، مجهور ، شديد ، مطبق ، مستفل ، مرقق دائمًا .

وتدغم فيها لام التعريف ، نحو : **الدَّار** ، حيث تنطق : **أَدَّار** .

وتدغم الدَّال ، نحو : **اصعد دَّرَجًا** ، **قَد دَّأب** ، **لم يَفْقِد دِّرهَمًا** ، **لم يَجِد دُّرَّةً** .

وتدغم الدال في التاء ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَقَد تَّبَيَّنَ ﴾ [العنكبوت : ٣٨] ،

وتدغم التّاء في الدّال ، نحو : **كتبت دَّعوةً ، وجدت رِّهما** ، وتدغم الطّاء في الدّال ، نحو : اربط دُّبًا ، وتدغم الدّال في التاء ، نحو : **أَنْقِد تِّلك ، اسكت دَّهرًا** ، وتدغم الدال في السين والشين والجيم عند بعضهم ، نحو : **قد سَّمِعت ، قد شَّربت ، قَد جَّاء** ، والبيان أحسن فيما عدا ما ورد من قراءات .

وتأتي متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومُضَعَّفةً ساكنة الأول متحركة الثاني ، كما تأتي منونةً .

ومثال تحركها بالفتح : **دَرَسَ ، غَدَرَ ، شدَاَ ، حَمَدَ** .

ومثال مدها بالألف : **دارِس ، مِدَاد مَدَارس ، استدام** .

ومثال تحركها بالضم : **يدُور ، يشدُو ، دُمْ ، العائِدُ ، يَغْدُر** .

ومثال تحركها بالكسر : **يَعْدِل ، يجْدِل ، دِراسة** .

ومثال مدها بالياء : **تجدِيد ، شدِيد ، دِين** .

وأمثلة مجيئتها قبل الواو والباء الساكنتين غير ممدودة : **دَير ، دَين ، دَوْلَة ، دَوْرة** .

ومثال مجيئها ساكنة : **عَدْل ، أسْعِدْ ، يَدْرس** .

وأمثلة التضعيف : **مدَّ ، عدَّ ، يمدُّ ، يَعدُّ ، عَدَّاد ، شَدَّاد ، قِدِّيس ، عَادُّون ، عادِّين ، عادَّان** .

وأمثلة التنوين : **محمدٌ ، راصدًا ، من درسٍ ، عَدٌّ ، مَدًّا ، بِمَدٍّ، صَدٌّ ، صَدًّا ، صَدٌّ** .

١٠ - الـــذال :

ترسم الذال منفصلة هكذا : **ذ** .

وهي منقوطة بنقطة واحدة فوقها .

وترسم في أول الكلمة منفصلة عما بعدها ، كما ترسم متصلة بما قبلها فهي من حروف الانفصال .

ومن ذلك : **ذَهَبَ ، عَذْل ، يلَذُّ ، لَذِيذ** .

والذال صوت من بين الأسنان لثوي ، مجهور ، رخو ، منفتح ، مستفل ، مرقق .

وتدغم فيها لام التعريف ، نحو : **الذَّرَة** ؛ فتنطق : **أذَّرة** .

وتدغم الذال في الظاء ، نحو : قوله تعالى : ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ [الزخرف : ٣٩] .

وتدغم الذال في الزاي نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾ [الأنفال : ٤٨] .

وتأتي الذال متحركة وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول متحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : **ذَهَبٌ ، عَذَلَ ، أَخَذَ .**

ومثال مَدِّها بالألف : **ذَاهب ، عَذَاب ، ذَلِكَ ، هَذَا .**

ومثال تحركها بالضم : **يأخُذُ ، يَعْذُبُ ، يَشْحَذُ ، أعوذُ .**

ومثال مدها بالواو : **يأخذُون ، ذُو ، يَذُوبُ .**

ومثال تحركها بالكسر : **ذِهاب ، بِأَخْذِه ، ذِهن ، ذِمِ .**

ومثال مدها بالياء : **يُذِيب ، لم تأخذِي ، خُذِي ، تعوذِين ، تَلُوذِين .**

وأمثلة مجيتها قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : **ذَود ، ذَوْق ، ذيل ، هُذَيْل .**

ومثال سكونها : **مَذْهب ، عَذْب ، لم يأخُذْ ، عَذْل ، بَذْل ، نَذْل .**

وأمثلة التنوين : **أَخْذٌ ، أَخْذًا ، أَخْذٍ .**

قَذٌ ، مَذًا ، فَذٍّ .

وأمثلة التضعيف : **لذَّة ، عَذَّال ، شذَّ ، جذَّ ، يَلَذُّ ، يَجِذُّ ، يَشِذٌ ، يَبَذُّ ، بِجَذِّه ، ببذِّه ، بهذِّه ، بأذِّه .**

١١ - الـــراء :

تكتب الرَّاء منفصلة هكذا : ر .

وهي غير منقوطة .

وترسم في أول الكلام منفصلة عما بعدها ، وترسم متصلة بما قبلها ، فهي من حروف الانفصال .

ومن ذلك : **رَجَعَ ، مَرْجِع ، جُحْر ، عَارِف ، وَرَث ، يَرِثُ ، دَرَسَ ، زَرَع ، ذَرَف ، أَرْضَى .**

والراء : صوت أسناني لثوي ، منحرف ، ذلقي ، مجهور ، متوسط ، منفتح ، مستفل ، يفخم ويرقق ، مكرر .

وتدغم فيه لام التعريف ، نحو : **الرَّبُّ** ، فتنطق : **أرَّبُّ .**

---

(١) التمهيد : ١٥٥ .

وتدغم فيها اللام بعامة ، نحو قوله تعالى : ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ [الكهف : ٢٢] .

وتدغم فيها النون إدغامًا كاملًا بلا غُنَّة ، نحو قوله تعالى : ﴿ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة : ٤٩] .

وعلة ذلك : قرب مخرج النون من مخرج الراء واللام لأنهن من حروف طرف اللسان ، فتمكن الإدغام وحَسُنَ (١) .

ولا تدغم الرَّاء في اللَّام ولا في النُّون ، والتكرار في الرَّاء من المزايا التي لا تذهب للإدغام .

وتأتي الراء متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول ومتحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : عَذَرَ ، رَشَدَ ، فَرَشَ ، شرد ، إِرَم ، رَأس .

ومثال مدها بالألف : إرادة ، رَاحل ، رَاهب ، رَاب ، رَان ، مُرَاقب ، اسْتَرَدَّ ، قَرَع .

ومثال تحركها بالضم : رُمِيَ ، حَرُمَ ، يحْرُم ، يَنْشُرُ ، يَرُد ، يغرُب ، يخرُج ، يَقرُب .

ومثال مدها بالواو : يروق ، رُومي ، جُروح ، شُرود ، غُرُوب ، حُرُوب ، غُرُور .

ومثال تحركها بالكسر : رِيادة ، يَرِفُّ ، يَرِقُّ ، برِم ، عَرِم ، اجْرِ ، لم يجرِ .

ومثال مدها بالياء : يُريد ، يجري ، ريح ، مُريح ، عريق ، صريح ، جرير ، حرير ، قريب ، قريب .

وأمثلة مجيئها قبل الواو والياء الساكنتين غير ممودة : رَوْضَة ، رَوْع ، الرَّيْق ، الرَّين .

ومثال مجيئها ساكنة : يَرْحَم ، يَرْأَف ، مَرْيم ، مَرْمَرْ ، مَرْفأ ، مَرْج ، مَرْصد ، مَرْقد ، قِرْبة .

وأمثلة التنوين : عُذْرٌ ، عذرًا ، عُذْرٍ .

بِرٌّ ، بِرًّا ، برٍّ .

صدرٌ ، صدرًا ، صدرٍ .

وأمثلة التضعيف : جَرَّ ، عَرَّض ، جَرَّار ، بِرٌّ ، بِرًّا ، يجرُّ ، يُجرَّب ، يجرح .

١٢ - الـزاي :

ترسم الزاي منفصلة هكذا : ز .

وهي منقوطة بنقطة واحدة فوقها .

وترسم في أول الكلمة منفصلة عما بعدها ، كما ترسم متصلة بما قبلها ، فهي من

حروف الانفصال .

ومن ذلك : **زعم ، يزعم ، زهد ، يزهد .**

والزاي صوت أسناني لثوي أسلي ، مجهور ، رخو ، منفتح ، مستفل ، مرقق .

وتدغم فيها لام التعريف ، نحو : **الزَّعيم ، وتنطق : أَزَّعِيم .**

قال السيرافي : « وأما الزاي فما أعلمها أدغمت في شيء من حروف القرآن » (١) .

ومن حيث الأصوات تدغم في الظاء ، نحو : **لم يُجِز ظُلمًا** ، كما تدغم في الذال ، نحو : **لم يحرز ذمًّا .**

وتدغم في السين ، نحو : **لم يحرز سَّيفًا** ، وتدغم في الصاد ، نحو : **أنجز صَّومًا** وذلك لتقارب مخرج الزاي مع الظاء والذال والسين والصاد .

فالصاد والسين اشتركت مع الزاي مخرجًا ورخاوة ، والظاء والذال تقاربت من الزاي من حيث المخرج ؛ فالظاء والذال صوت من بين الأسنان لثوي والزاي صوت أسناني لثوي .

وتأتي الزاي متحركة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ، ساكنة الأول متحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : **زَعَم ، نَزَع ، رَكَزَ ، خَرزَ .**

ومثال مدها بالألف : **زاعم ، نزاع ، رَكَّزَا ، مَزَالق .**

ومثال تحركها بالكسر : **زِحام ، يزِن ، حَزِن .**

ومثال مدها بالواو : **زُورُوا ، يزور ، عزوف .**

ومثال مَدِّها بِالياء : **مَزِيد ، حَزِين ، يُزِين ، عَزِيز .**

ومثال مجيئها قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : **زَوْر ، زَوْد ، زَيْد ، زَيْغ .**

ومثال تحركها بالضم : **يركزُ ، زُمَر ، زُؤَام ، يَزُف .**

ومثال مجيئها ساكنة : **يَزْعَمْ ، لم يُرَكْزْ ، مَزْلق ، ازْدهر .**

ومثال مجيئها منونة : **خبزٌ ، عزٌّ ، حرزٌ .**

جبزًا ، عزًا ، حِرْزًا .

خبزٍ ، عزٍّ ، حِرْزٍ .

ومثال مجيئها مضعفة : **عِزَّ ، يعْزُّ ، بعزٍّ ، بعزِّك .**

ومثال مجيئتها مضعفة منونة : **عِزٌّ ، عِزًّا ، عِزٍّ .**

---

(١) إدغام القراء : ٤٣ .

١٣ - السين :

ترسم السين منفصلة هكذا : س .

وهي غير منقوطة .

وترسم في أول الكلمة متصلة بما بعدها ، كما ترسم متصلة بما قبلها ، فهي من حروف الاتصال .

ومن ذلك : **سَعِدَ** ، **يَسْعَدُ** ، **سَأَلَ** ، **يسأل** ، **رَسَمَ** ، **دَسِمٌ** ، **رَأْسَ** ، **وَسْمٌ** .

والسين : صوت أسناني ، لثوي ، أسلي ، مهموس ، رخو ، منفتح ، مستفل ، مرقق .

وتدغم فيها لام التعريف ، نحو : **السَّيْل** ؛ حيث تنطق **أسَّيْلُ** .

وتدغم السين في الزَّاي ، نحو : **لم يَهْمِس زَّيْنٌ** ، **احرس زَّيدًا** .

وتدغم في الصاد ، نحو : **لم يحبس صَّوتًا** ، **احبس صَّابرًا** .

وتدغم في الذال ، نحو : **احرس ذَّهبًا** .

وتدغم في الثاء ، نحو : **احبس ثابتًا** .

وتدغم الدَّال في السين ، نحو : **قد سَّمعت** .

وتدغم الزاي في السين ، نحو : **احجز سَّيلا** .

قال سيبويه : والبيان فيه أحسن .

وتدغم السين في السين ، نحو : **أُحْرُس سَّلْمَى** .

وتأتي السين متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول متحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : **سَأَلَ** ، **حَسَم** ، **دَرسَ** .

ومثال مدها بالألف : **سائل** ، **حُسَام** ، **دَرْسَان** .

ومثال تحركها بالضم : **سُؤَال** ، **يَسُدُّ** ، **يَدْرُسُ** .

ومثال مدها بالواو : **سُورٌ** ، **يسُودُ** ، **يدرسون** .

ومثال تحركها بالكسرة : **سِهَام** ، **دَسِم** ، **في الدرسِ** .

ومثال مدها بالياء : **سيرى** ، **عسير** ، **ادْرِسِي** .

وأمثلة مجيئها قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : **سَوم** ، **سَيْر** ، **سَيْل** .

ومثال مجيئها ساكنة : اسْأل ، يَسْعَد ، لم يدرسْ ، يسْتغفر ، أستهدى .

وأمثلة التنوين : درسٌ ، درسٍ ، درسًا .

وأمثلة التضعيف : السَّيف ، السُّور ، رسَّام ، عسَّاف ، مَسَّ ، يَمسُّ ، من مَّسِّها ومَسِّه .

وأمثلة التضعيف مع التنوين : مَسٌّ ، مَسًّا ، مَسٍّ ، دَسٌّ ، دسٍّ ، دَسًّا .

١٤ - الشين :

ترسم الشين منفصلة هكذا : ش .

وهي منقوطة بثلاث نقط توضع أعلاها .

وترسم في أول الكلمة متصلة بما بعدها ، كما ترسم متصلة بما قبلها ، فهي من حروف الاتصال .

ومن ذلك : شَهِدَ ، شَرِبَ ، رَشِد ، راشِد ، شَاهِد ، أشْهَد ، شَأْنٌ ، وَشْمٌ ، وِشَاح .

والشين : صوت غاري ، شجري ، مهموس ، رخو ، منفتح ، مستفل ، مرقق ، متفش .

وتدغم فيها لام التعريف ، نحو : الشَّمس ، وتنطق : أَشَّمْسَ ، ويطلق على لام التعريف التي تدغم فيما بعدها اللام الشمسية .

وتدغم الدَّال في الشين ، نحو : قد شَجَا .

انظر : سابعًا في شواهد الكتابة العروضية ومما ورد في الكتاب لسيبويه يدغم الجيم مع السين ؛ كقولك : بأعَج شَّيئًا .

قال سيبويه : الإدغام والبيان حسنان ؛ لانهما من مخرج واحد و وهما من حروف وسط السان .

وتأتي الشين متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول متحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : شَمْس ، شَيْمَاء ، لم يَشَأْ ، جَرَشَ .

ومثال مدها بالألف : شَاهد ، شَادية ، يشَاء ، رشَا .

ومثال تحركها بالضم : شُكرٌ ، يَشُدُّ ، يعيشُ ، يرشُدُ ، يعرشُ ، يَنْشُدُ ، يَنْشُرُ .

ومثال مدها بالواو : شُوهِدَ ، مَشُورة ، يفْرشون .

ومثال تحركها بالكسر : النَّاشِد ، المنْشِد ، الناشِر ، نَشِط ، الناشِط .

ومثال مدها بالياء : نَشِيد ، نَشِيط ، وَشِيج ، يُشِيعُ ، عِيشِي .

وأمثلة مجيئها قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : شَوْط ، شَوْل ، شَيْمَاء ، شَيْب .

ومثال سكونها : رُشْدٌ ، مَشْيٌ ، حَشْرٌ ، اشْهَدْ ، اشْدُد ، اشْرَع ، يشْرع .

وأمثلة التنوين : عَرْشٌ ، عَرْشًا ، عَرْشٍ .

وأمثلة التضعيف : الشُّكرُ ، نَشَّط ، مَشَّاء ، رشَّ ، غشَّ ، يغشُّون ، يرشُّ .

وأمثلة التضعيف مع التنوين : غِشٌّ ، غِشًّا ، غِشٍّ .

١٥ - الصاد :

ترسم الصاد منفصلة هكذا : ص .

وهي غير منقوطة .

وترسم في أول الكلمة متصلة بما بعدها ، كما ترسم متصلة بما قبلها ، فهي من حروف الاتصال .

ومن ذلك : صُبحٌ ، صَدْرٌ ، صِمَام ، صِيَام ، أَصَم ، وَصَدَ ، رَصَد .

والصاد : صوت أسناني ، لثوي ، أسلي ، مهموس ، رخو ، مطبق ، مستفل ، مفخم ، صفيري .

وتدغم لام التعريف فيها ، نحو : الصَّبْرُ ؛ حيث تنطق : أَصَّبْرُ .

وتدغم في السين والزاي ، نحو : افحص سَّالمًا ، وافحص زَّيدًا .

وتأتي الصاد متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول متحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : صَبَرَ ، رَصَدَ ، قَصَدَ ، حَرَصَ .

ومثال مدها بالألف : صَابِر ، يصَادِرُ ، حَرِيصَانِ .

ومثال تحركها بالضم : صُبْحٌ ، يَصُدُّ ، يصُكُّ ، يحرِصُ ، أَصُدُّ .

ومثال مدها بالضم : يصُومُ ، صُورة ، احرصُوا ، نَصُوحٌ ، مَنصُور .

ومثال تحركها بالكسر : صِيَام ، ناصِحٌ ، بالحرصِ ، يَصِلُ ، لم يَصِدُ ، وَصِبٌ .

ومثال مدها بالياء : نَصِير ، نصِيحُ ، احْرِصِي ، يصِيدُ ، بَصِير ، قَصِير ، صِيري ، نَصِيب .

وأمثلة مجيئها قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : صَوْم ، صَيد ، صَوْل ، صَيْف ،

صَوْت ، حُصَيْن .

ومثال مجيئها ساكنة : نَصْر ، اصْبِرْ ، احرصْ ، يُصْبح ، مَصْدر ، عِصْمة .

وأمثلة التنوين : نَصْرٌ ، نَصْرٍ ، نصرًا .

وأمثلة التضعيف : الصَّدرُ ، مصَّاص ، قصَّاص ، قاصّ ، اصَّبر .

ومثلة التضعيف مع التنوين : قَصٌّ ، قصٍّ ، قَصًّا .

١٦ - الضـاد :

ترسم الضاد منفصلة هكذا : ض .

وهي منقوطة بنقطة واحدة توضع فوقها .

وترسم في أول الكلمة متصلة بما بعدها ، كما ترسم متصلة بما قبلها ، فهي من حروف الاتصال .

ومن ذلك : ضَوءٌ ، ضِياءٌ ، وُضنوء ، مُضيءٌ ، يَمضِي ، قَرضٌ ، يَقْرِضُون .

والضاد : صوت أسناني ، لثوي ، شجري ، رخو ، مطبق ، مستفل ، مفخم ، مستطيل .

وتدغم فيها لام التعريف ، نحو : **الضَّوْءُ** ؛ فتنطق : **أَضَّوْءُ** .

وتدغم في الطاء ، نحو : **مُضْطَجِع** ، فتنطق : **مضَّجع** ، أو **مطَّجع** ، ونحو : **اضطَّر** حيث تنطق : **اطَّر** .

وتأتي الضاد متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول ومُتَحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : ضَرب ، قَضَم ، قَرضَ ، عَضَلة ، ينْضَحُ .

ومثال مدها بالألف : ضارب ، قرضان ، عُضَال ، ضَارٌّ ، مضَارب ، نُضَار .

ومثال تحركها بالضم : عَضُدٌ ، يَضُمُّ ، يقرضُ ، ضُمُور ، يَضُرُّ .

ومثال مدها بالواو : يُحَرِّضُون ، يَنْضُو ، يَضُوعُ .

ومثال تحركها بالكسر : ضِيَاءٌ ، نَضِرٌ ، نَضِجَ ، ضِرع .

ومثال مدها بالياء : يَضيرُ ، نَضيرُ ، حَضِيضٌ ، يمضي .

وأمثلة مجيئها قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : ضَوْضاء ، ضَوْء ، ضَوْع ، ضَيْر ، ضَيم ، ضَيْعَة ، ضَيف .

ومثال مجيئها ساكنة : نَضْرَة ، قَضْمٌ ، لم يَقرضْ ، يَضْرب ، يضْممْ ، اضرب .

وأمثلة التنوين : قَرْضٌ ، قَرضًا ، قرضٍ ، فرضٌ فرضًا ، فرضٍ .

وأمثلة التضعيف : حَضَّ ، يحضُّ ، حُضَّ ، حَاضٌّ .

وأمثلة التَّضعيف مع التنوين : قضٌّ ، قَضٍّ ، قضًّا .

١٧ - الطـاء :

ترسم الطاء منفصلة هكذا : ط .

وهي غير منقوطة .

وترسم في أول الكلمة متصلة بما بعدها ، كما ترسم متصلة بما قبلها ، فهي من حروف الاتصال .

ومن ذلك : طَلَبَ ، يَطْلُبُ ، يُطَالِبُ ، وَطَنٌ ، طُول ، مَطَرٌ ، عِطْرٌ ، مطَّاط .

والطاء : صوت أسناني لثوي نَطْعِي ، مجهور شديد ، مطبق ، مُسْتَفِل ، مُفخم ، مُقلقل .

وتدغم فيها لام التعريف ، نحو : الطَّيْرُ ؛ فتنطق : أَطَّيْرُ .

وتدغم الطاء في التَّاء ، نحو : ﴿ بَسَطتَ ﴾ [المائدة : ٢٨] .

وتدغم الضاد في الطاء ، نحو : ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ ﴾ [البقرة : ١٧٣] .

وتدغم الدال في الضاد ، نحو : قد ضَّعف .

وتأتي الطاء متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول متحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : طَلَبَ ، وَطَنَ ، شَطَرَ ، شَرَطَ .

ومثال مدها بالألف : طالب ، شَرطان ، مَطالب ، استطَالة ، عطا ، خُطَى ، أَمطار .

ومثال تحركها بالضم : طُبُول ، يَشْرُط ، يَنْطُق ، يطُلُّ .

ومثال مدها بالواو : طُول ، يشرطُون ، يَطُوف ، اعطُوا ، لم يعطُوا .

ومثال تحركها بالكسر : يَطِنُّ ، مَطِرٌ ، عَطِرٌ ، يَحْتَطِبُ .

ومثال مدها بالياء : طِيب ، طِينُ ، مَطِيرٌ ، رَطِيب ، طِيبي ، اشْرطِي .

وأمثلة مجيئها قبل الياء والواو الساكنتين : طَيْر ، طَيْش ، طَيبَة ، طَوْر ، طَوْع ، طَوْل .

ومثال مجيئها ساكنة : **اطلبْ ، يطْلُبُ ، أَطْوَلُ ، عِطْرٌ ، قُطْرٌ ، قُطْبٌ** .

وأمثلة التنوين : **شرطٌ ، شرطًا ، شرْطٍ** .

وأمثلة التضعيف : **خُطّى ، شَطَّ ، حَطَّاب ، خُطَّاف ، اضطّر ، الطّيرُ ، نَطَّاح** .

وأمثلة التّضعيف مع التنوين : **شطٌّ ، شطًّا ، شطٍّ ، قِطٌّ ، قِطًّا ، قِطٍّ** .

١٨ - الظـاء :

ترسم الظاء منفصلة هكذا : ظ .

وهي منقوطة بنقطة واحدة فوقها .

وترسم في أول الكلمة متصلة بما بعدها ، كما ترسم متصلة بما بعدها ، كما ترسم متصلة بما قبلها ، فهي من حروف الاتصال ، ومن ذلك : **ظَهَرَ ، ظَلَمَ ، يَظْهَرُ ، ظاهر ، واظب ، أَظْهَر ، غاظَ ، يغيظُ** .

والظاء : صوت من بين الأسنان ، لثوي ، مجهور ، رخو ، مطبق ، مستفل ، مفخم .

وتدغم فيها لام التعريف ، نحو : **الظّاهِر ؛ فتُنطَقُ : أَظّاهِر** .

وتدغم في الذال ، نحو : **احفظ ذَّلك** .

وتدغم في الصاد : **احفظ صَّيدك** .

وتدغم في الزاي ، نحو : **احفظ زَّهْرًا** .

وتدغم في السين ، نحو : **احفظ سَّمنك** .

ويجوز ذلك البيان وعدم الإدغام ، والإدغام أحسن .

وتأتي الظاء متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول متحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : **ظَهَر ، نَظَم ، حَفِظَ** .

ومثال مَدِّها بالألف : **ظاهر ، نِظام ، حَفِظَا** .

ومثال تحركها بالضم : **ظُهُور ، يغيظُ ، ظُلِمَ ، يَنْظُرُ ، يَحْظُرُ** .

ومثال مدها بالواو : **منظوم ، يغيظون ، ظُوهِرَ** .

ومثال تحركها بالكسر : **يُوَاظِب ، يَنْظِمُ ، إلى الحافِظِ** .

ومثال مدها بالياء : **نَظِيمٌ ، عَظِيمٌ ، حافِظِي ، محافِظِين** .

ومثال مجيئها ساكنة : يظْهَرُ ، اظْهَر ، احْفَظْ ، نَظْم ، حَظْر .

وأمثلة التنوين : حِفْظٌ ، حِفْظًا ، حِفْظٍ .

وأمثلة التضعيف : الظَّاهِر ، نَظَّام ، نَظَّار ، ، حظُّهُ ، نَظَّفَ ، نَظَّمَ ، عَظَّمَ .

وأمثلة التنوين مع التضعيف : حَظٌّ ، حَظًّا ، خطٌّ ، فظٌّ ، فَظًّا ، فَظٍّ ، كَظٌّ ، كَظٌّ ، كَظٍّ ، مكتظٌّ ، مُكْتَظًّا ، مُكْتَظٍّ .

١٩ - العين :

ترسم العين منفصلة هكذا : ع .

وهي غير منقوطة .

وترسم في أول الكلمة متصلة بما بعدها ، كما ترسم متصلة بما قبلها ، فهي من حروف الاتصال .

ومن ذلك : عَدَل ، عَذَل ، يَعْدِلُ ، يُعَادل ، دَعْوَة ، دُعِي ، ارْعَي .

والعين : صوت حلقي ، مجهور ، متوسط ، منفتح ، مستفل ، مرقق .

ولا تدغم فيها لام التعريف ، نحو : الْعرَبَ ، فتنطق : أَلْعَرَب .

وتدغم العين في العين ، نحو : أَسمِع عَّوْفًا ، لم يرجع عُّمَرُ ، لم يجمع عِّلْمًا .

وتدغم العين في الحاء ، نحو : اقطَع حَّملًا ، والبيان حسن ؛ لأنهما من مخرج واحد [1] .

وتدغم الحاء في العين ، نحو : لم يربح عَمَلًا . والبيان أُحسن .

وتأتي العين متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول متحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : عَرَفَ ، أَعَدَّ ، سَمِعَ ، دَعَمَ ، نَعِمَ .

ومثال مدِّها بالألف : عاهَد ، يُعَاهِد ، سَمَاع ، دُعَامة ، نَعَامة .

ومثال تحركها بالكسر : عِناد ، عِباد ، أَنْعِمْ ، عِنْدك ، من الرائِع .

ومثال مدها بالياء : عِيدٌ ، بدائِعي ، أنعِمي ، عَمِّي ، يُعِينُ ، سَعِيدٌ ، بَعِيدٌ .

ومثال تحركها بالضم : عُمَرُ ، يَعُدُّ ، يَسْمَعُ ، عُرْبٌ ، عُمْرٌ ، عُذْرٌ ، عُرِف .

ومثال مدها بالواو : عُودُوا ، يسمعون ، يعُودُ ، عُوهِدَ ، دَعُوني ، شُعُور ، سُعُود .

---

(١) الكتاب .

وأمثلة مجيء العين قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدوة : عَوْد ، عَوْن ، عَوْف ، عَيْلة ، عَيْن ، عَيْش .

ومثال مجيئها ساكنة : يعْرِف ، يعْمُر ، اعْذُرْ ، اعْلَمْ ، معهود ، أَعْلَم .

وأمثلة التنوين : سميعٌ ، سميعًا ، سميعٍ ، بَدِيعٌ ، بَدِيعًا ، بديعٌ .

وأمثلة التضعيف : نَعَّم ، بَعَّدَ ، طَعَّمَ ، طَعَّان ، دَعَّ ، يَدُعُّ ، يَدُعُّه .

وأمثلة التضعيف مع التنوين : دَعٌّ ، دعًّا ، دَعٍّ ، شَعٌّ ، شَعًّا ، شَعٌّ .

٢٠ - الغين :

ترسم الغين منفصلة هكذا : غ .

وهي منقوطة بنقطة واحدة فوقها .

وتختلف عن الفاء لوجود بروز في اليسار واليمين بعكس الفاء التي لا بروز فيها .

وتأتي في أول الكلمة متصلة بما بعدها من جميع الحروف ، كما تأتي في وسط الكلمة أو آخرها متصلة بما قبلها من حروف الاتصال ، فهي من حروف الاتصال .

ومن ذلك : غَسَلَ ، غدَرَ ، يَغْدُرُ ، غَالب ، يغالب ، رُغْمَ ، رُغَام ، مَغِيب ، غَيْب .

والغين : صوت طبقي ، مجهور ، رخو ، منفتح ، مُسْتَعْلٍ ، مفخم .

ولا تدغم لام التعريف فيها ، نحو **الْغَيْبُ** ؛ فتنطق : **أَلْغَيْبُ** .

وتدغم الغين في الغين ، نحو : **لم يبلغ غَّرضًا ، لم يصبغ غَّزلاً** .

وتأتي الغين متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول متحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : غَلَب ، غَدَر ، نَغَم ، نَغَز .

ومثال مدها بالألف : غَالِبٌ ، غادِرٌ ، أَنْغَامٌ ، غَائِب ، يُغَادِرُ ، اسْتغَلَّ .

ومثال تحركها بالضم : غُنَّة ، غُرَّة ، غُمَّ ، غُلاَم ، يَغُلُّ ، يَغُطُّ ، يَصْبُغُ .

ومثال مدها بالواو : غُولِبَ ، غُودِر ، يَغُولُ ، مَغُول ، يَغُور ، يصبغون ، سُبُوغ .

ومثال تحركها بالكسر : غِرَّةٌ ، غِرٌّ ، غِيَاب ، رَغِمَ ، غِلال ، غِلْمان .

ومثال مدّها بالياء : مَغِيبٌ ، يَغِيبُ ، تصبغِين .

وأمثلة مجيء الغين قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : غَوْر ، غَوْص ، غَوْل ، غَيْرَ ، غَيْم ، غَيْب .

وأمثلة التنوين : صِبْغٌ ، صِبْغًا ، صِبْغٍ .

وأمثلة التضعيف : رغَّاب ، بغَّال ، نغَّام ، لَغَّ ، يلُغُّ .

وأمثلة التنوين مع التضعيف : لَغٌّ ، لغًّا ، لَغٍّ ، نَغٌّ ، نغًّا ، نَغٍّ .

٢١ - الفاء :

ترسم الفاء منفصلة هكذا : **ف** .

وهي منقوطة بنقطة واحدة فوقها .

وترسم في أول الكلمة متصلة بما بعدها من جميع الحروف ، كما ترسم في وسط الكلمة أو آخرِهَا متصلة بما قبلها من حروف الاتصال ، فهي من حروف الاتصال .

ومن ذلك : **فَهِم** ، **يفُوز** ، **عَفْوٌ** ، **نَفِيسٌ** ، **يفارق** ، **وفاء** ، **رَفيع** ، **عَفِيفٌ** .

والفاء : صوت شفوي ، ذلقي ، مهموس ، رخو ، منفتح ، مستفل ، مرقق ، متفشٍ .

ولا تدغم فيها لام التعريف ، نحو : **الْفَهْمُ** ، فتنطق : **أَلْفَهْمُ** .

وتدغم الفاء في الفاء ، نحو : **لم يُسْعِف فَّردًا** ، **لم يعرف فَّقرًا** ، **لم يخطف فَّرخًا** .

وتأتي الفاء متحركة ، وممدودة ، وساكنةً ، ومنونةً ، ومضعَّفةً ، ساكنة الأول متحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : **عَرَفَ** ، **رفَع** ، **فَهِم** .

ومثال مدها بالألف : **عَرَفَا** ، **فَاهم** ، **يفَاضل** .

ومثال تحركها بالضم : **يعرفُ** ، **يَفُلُّ** ، **فُرْصَة** ، **فُهِمَ** ، **فُرِض** .

ومثال مدها بالواو : **يَعْرِفُونَ** ، **يَفُوز** ، **يعْفُو** ، **دُفُوع** ، **رُفُوف** ، **شُفُوف** .

ومثال تحركها بالكسر : **فِئَةٌ** ، **فِسْقٌ** ، **يَقْفِلُ** ، **يَلْفِت** ، **يلفِظ** .

ومثال مدِّها بالياء : **عَفِيف** ، **لَفِيف** ، **رَفِيع** ، **سَفِينة** ، **يَفِيضُ** ، **يَنْفِي** .

وأمثلة مجيئها قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : **فَوْق** ، **فَوْزٌ** ، **فورًا** ، **فَيْلَق** ، **فَيْنة** ، **فَيْقة** .

وأمثلة التنوين : **عَارفٌ** ، **عَارفًا** ، **عَارفٍ** .

وأمثلة التضعيف : **عَفَّ** ، **يعفُّ** ، **رفَّ** ، **يرفُّ** ، **رفَّاء** ، **شفَّاف** ، **يلفُّون** ، **يعفُّون** .

وأمثلة التضعيف مع التنوين : **عَفٌّ** ، **عَفًّا** ، **عَفٍّ** ، **خِفٌّ** ، **خِفًّا** ، **خِفٍّ** .

٢٢ - القاف :

ترسم القاف منفصلة هكذا : ق .

وترسم القاف في أول الكلمة متصلة بما بعدها من جميع الحروف ، كما ترسم في الكلمة متصلة بما قبلها من حروف الاتصال ؛ فهي من حروف الاتصال .

والقاف : صوت لهوي ، مجهور ، شديد ، منفتح ، مستفل ، مفخم ، مقلقل .

وتدغم القاف في الكاف ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ [المرسلات : ٢٠] .

وتدغم القاف في القاف ، نحو : **اسبق قَّومَك** ، **أَطْلِق قَّوسًا** .

ولا تدغم فيها لام التعريف ، نحو : **الْقَمَرُ** ؛ فتنطق : **أَلْقَمَرُ** ، وتسمى لَام التعريف التي لا تدغم في الحرف الأول من الكلمة عند اتصالها بها – اللام القمرية .

وتأتي القاف متحركة وممدودة ، وساكنة ، وَمُنَوَّنَةً ، وَمُضَعَّفَةً .

وأمثلة تحركها بالفتح : **قَعَدَ** ، **رَقَدَ** ، **نَقَدَ** ، **قَليل** .

وأمثلة مدها بالألف : **قَاعِد** ، **رُقاد** ، **قَال** ، **مَقَال** .

وأمثلة تحركها بالضم : **يلقُم** ، **قُدرة** ، **قُرَيط** ، **قُمْ** .

وأمثلة مدها بالواو : **قُولوا** ، **قُوبِل** ، **يَقُومُ** ، **رُقُود** ، **نُقُود** ، **عُقُود** ، **يَقُود** .

وأمثلة تحركها بالكسر : **يَقِلُّ** ، **يَقِدُّ** ، **قِفُوا** ، **قِيام** ، **عَقِيد** ، **عَقِيل** .

وأمثلة مَدِّها بالياء : **رقِّقِي** ، **أَفِيقِي** ، **رَفِيقِي** ، **يَقِين** .

وأمثلة مجيئها قَبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : **قَوْمٌ** ، **قَوْلٌ** ، **قَوْدٌ** ، **قَيْلٌ** ، **قَيْدٌ** ، **قَيْسٌ** .

ومثال مَجِيئِها سَاكِنةً : **عَقْدٌ** ، **نَقْدٌ** ، **وَقْفٌ** ، **اقْرأْ** ، **يَقْبَل** .

وأمثلة التنوين : **فَرِيقٌ** ، **فَرِيقًا** ، **فَرِيقٍ** .

وأمثلة التضعيف : **وقَّاف** ، **دقَّاق** ، **يرقُّ** ، **يَدُقُّ** ، **دَقِّقِي** .

وأمثلة التضعيف مع التنوين : **رِقٌّ** ، **رِقًّا** ، **رِقٍّ** ، **دَقٌّ** ، **دَقًّا** ، **دَقٍّ** .

٢٣ - الكاف :

ترسم الكاف منفصلة هكذا : ك .

وهي غير منقوطة .

وترسم في أول الكلمة متصلة بما بعدها من جميع الحروف ، كما تأتي في وسط الكلمة أو آخرها متصلةً بما قبلها من حروف الاتصال فقط .

ومن ذلك : **كَفَلَ** ، **كَفَّ** ، **يكْشِف** ، **كِنَانَة** ، **يَكِلُّ** ، **كُلُّهم** ، **وَكَلَ** ، **ذَكَرٌ** ، **أَكَلَ** .

والكاف : صوت طبقي ، لهوي ، مهموس ، شديد ، منفتح ، مستفل ، مرقق .

ولا تدغم فيها لام التعريف نحو : **الْكَشف** ؛ حيث تنطق : **أَلْكَشْفُ** .

وتدغم الكاف في الكاف ، نحو : **املك كَّرمًا** ، **وأشرك كُّلًا** ، **واسلك كَّسْبًا** .

وتدغم القاف في الكاف ، نحو : **اسبق كَهْلًا** ، **فَرِّق كُّلًّا** .

وتأتي الكاف متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة ساكنة الأول متحركة الثاني .

وأمثلة تحركها بالفتح : **كَمُلَ** ، **الكَرُّ** ، **كَرَّس** ، **الكَرَم** ، **الكَوَادر** .

وأمثلة مدها بالألف : **كامل** ، **يكاد** ، **استكان** ، **مكائد** ، **كائن** ، **تكافل** .

وأمثلة تحركها بالضم : **كُلُّهم** ، **كُلُوا** ، **لم يَكُنْ** ، **يَكُرُّ** .

وأمثلة مدها بالواو : **كونوا** ، **يكُونُ** ، **كُوبٌ** ، **كور** ، **كُوز** .

وأمثلة تحركها بالكسرة : **كِنٌّ** ، **كِلاب** ، **يَكِلُّ** ، **يكِدُّ كِنَانة** .

وأمثلة مدها بالياء : **يَكِيدُ** ، **يَستَكِين** ، **مساكِين** .

وأَمْثِلة مجيئها بعد الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : **كَيْد** ، **كَيْل** ، **كَيْفَ** ، **كَوْن** ، **كَوْمة** ، **كوم** .

وأمثلة سكونها : **يكْمل** ، **يكْذب** ، **أكدَحْ** ، **يستكْثر** ، **أكْثر** .

وأمثلة التنوين : **شركٌ** ، **شركًا** ، **شركٍ** .

وأمثلة التضعيف : **مَكَّار** ، **فكَّاك** ، **سكِّير** ، **شكَّ** ، **يشكُّ** .

وأمثلة التضعيف مع التنوين : **شكٌّ** ، **شَكًّا** ، **شكٍّ** .

٢٤ - اللام :

ترسم اللام منفصلة هكذا : ل .

وتأتي في أول الكلمة متصلة بما بعدها من جميع الحروف ، كما تأتي في الكلمة متصلة بما قبلها من حروف الاتصال ، وهي من حروف الاتصال .

ومن ذلك : **لَعِب** ، **يلْعَب** ، **لاَعب** ، **ولد** ، **وليد** ، **زلف** ، **مَلَك** ، **اللَّيل** .

واللام : صوت لثوي ، حافي ، منحرف ، ذلقي ، مجهور ، متوسط ، منفتح ، مستفل ، يفخم في مواضع خاصة .

وتدغم لام التعريف في اللام نحو : **اللَّبن** ، فتنطق : **ألَّبَن** .

وتدغم لام التعريف في أربعة عشر حرفًا ، إذا وقعت في أول الكلمة واتصلت بها لام التعريف ، وهذه الحروف هي :

التَّاء ، **الثَّاء** ، **الدَّال** ، **الذَّال** ، **الرَّاء** ، **الزَّاى** ، **السِّين** ، **الشِّين الصَّاد** ، **الضَّاد** ، **الطَّاء** ، **الظَّاء** ، **اللام** ، **النون** .

أما الحروف الباقية فلا تدغم فيها ، وتسمى اللام التي تدغم في هذه الحروف اللام الشَّمْسِيَّة ، وتسمى اللام التي تدغم في الحروف الباقية اللام القمرية .

والحروف التي لا تدغم فيها لام التعريف خمسة عشر حرفًا ، هي : **الألف** ، **الهمزة** ، **الباء** ، **الجيم** ، **الحاء** ، **الخاء** ، **العين** ، **الغين** ، **الفاء** ، **القاف** ، **الكاف** ، **الميم** ، **الهاء** ، **الواو** ، **الياء** .

وتدغم اللام في الرَّاء ، نحو : **هل رَّأيت** ، **بَل رَّاق** .

وتدغم النون في اللام ، نحو : **مَن لَّام** ، **كن لَّهُ** .

وتأتي اللام متحركة وممدودة ، ساكنة ، منونة ، مضعفة ، ساكنة الأول متحركة الثاني .

وأمثلة تحركها بالفتح : **لَفَت** ، **قَلَم** ، **قَلَب** ، **مَالَ** ، **شَغَل** ، **عَدَل** .

ومثال تحركها بالألف : **لاعِبٌ** ، **غِلاب** ، **يلائم** ، **يلامِس** ، **طلاسم** .

وأمثلة تحركها بالضم : **يطُلع** ، **يَطلُبُ** ، **يعْدلُ** ، **يعقلُ** .

وأمثلة مدها بالواو : **لُومي** ، **عُلُوم** ، **فلُول** ، **عُدول** ، **قولوا** ، **يغْلو** ، **طُلُوع** .

وأمثلة تحركها بالكسر : **يلِفُّ** ، **يُلِحُّ** ، **يُطْلِقُ** ، **لِئَام** ، **لِنت** ، **لِماذا** ، **لِلْبيتِ** .

وأمثلة مدها بالياء : **دليل** ، **قليل** ، **لِين** ، **اعْدِلِي** ، **قُولِي** ، **يَلِينُ** ، **لِي** ، **عذلِي** .

وأمثلة مَجيئها قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : **لوْم** ، **لَوْن** ، **لَوْز** ، **لَيْث** ، **لَيْتَ** ، **إلَيْهِ** .

وأمثلة مجيئها ساكنة : **قُلْ** ، **الْعب** ، **يلْمع** ، **مُلْتقى** ، **الْتقى** ، **قَلْقَلْ** ، **صَلْصَلَ** .

وأمثلة التنوين : **عَدلٌ** ، **عَدْلًا** ، **عَدْلٍ** .

وأمثلة التضعيف : **قَلَّ** ، **قلاَّب** ، **قُلَّبٌ** ، **عِلَّة** ، **قِلَّة** ، **مِلَّة** .

وأمثلة التضعيف مع التنوين : **حِلٌّ** ، **حِلًّا** ، **حِلٍّ** ، **إلٌّ** ، **إلاًّ** ، **إلٍّ** [الإل : العهد أو الحلف أو القرابة] .

٢٥ - الميـم :

ترسم الميم منفصلة هكذا : م .

وهي غير منقوطة .

وتأتي في أول الكلمة متصلة بما بعدها ، وتأتي في وسط الكلمة وآخرها متصلة بما قبلها من حروف الاتصال ؛ فهي من حروف الاتصال .

ومن ذلك : **مَلَكَ** ، **مَنَعَ** ، **يَمْنَعُ** ، **سَمِيع** ، **مَوَانع** ، **مَرَافق** ، **مَدْامِع** ، **سَرْمَدي** .

والميم : صوت شفوي أنفي – ذَلقي ، مجهور ، متوسط ، منفتح ، مُسْتَفِل ، مرقق ، أغن .

وتدغم الميم في الميم ، نحو : **كم مَّات** ، **لم مُّقَصِّرًا** .

ولا تدغم فيها لام التعريف ، نحو : **المورِد** ، فتنطق : **ألْمَوْرِد** .

وتنقلب النون الساكنة ميمًا قبل الباء ، نحو : ﴿ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ﴾ [الشورى : ١٤] .

وتقلب النون الساكنة ميمًا وتدغم في الميم التي بعدها ، نحو : **إن مَّا وإمَّا** ، **من ما وممَّا** ، **إن مَّلَكَ** ، **كن مُّجدًّا** ، **لا تَهُن مُّطلقًا** .

وتأتي الميم متحركة وممدودة ، وساكنة ، ومُنَوَّنَةً ، ومضَعَّفةً .

وأمثلة تحركها بالفتح : **مَدَح** ، **مَرْوي** ، **أمَدٌ** ، **رَمَدَ** ، **مَدْمَع** ، **مَسْمَع** ، **مَوْرد** ، **نَجَمَ** .

وأمثلة مدها بالألف : **مادح** ، **أمان** ، **رماد** ، **سماع** ، **عماد** ، **سماح** ، **جماد** .

وأمثلة تحركها بالضم : **يَمُدُّ** ، **يَمُنُّ** ، **يَمُرُّ** ، **مُنِعَ** ، **مُراد** ، **حُمُرٌ** ، **مُقَلٌ** ، **النَّجمُ** .

وأمثلة مدها بالواو : **يَمور** ، **سُمُوم** ، **نُمُور** ، **مُوتوا** ، **يَحُومُون** ، **يَقُومُون** ، **قُومُوا** ، **يَسْمُو** ، **يَنْمُو** .

وأمثلة تحركها بالكسر : **مِائة** ، **مِن** ، **مِرْفَق** ، **المِنَّة** ، **مِداد** ، **المِثْلُ** ، **مِحْراث** .

وأمثلة المد بالياء : **مِيزانٌ** ، **عَمِيمٌ** ، **شَمِيمٌ** ، **رَمِيمٌ** ، **مِيعادٌ** ، **يَمِينٌ** ، **حَمِيم** .

وأمثلة مجيئها قبل الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : **مَوْرِد** ، **مَوْعد** ، **مَوْقِد** ، **مَيْسَاء** ،

عُمَيْر ، مَيْل .

وأمثلة التنوين : نجْمٌ ، نجْمًا ، نجْمٍ .

وأمثلة التضعيف : شمَّاعة ، عُمَّال ، حمَّال ، حمَّاد ، عمَّر ، يُعمِّر ، حمُّود .

وأمثلة التضعيف مع التنوين : ضَمٌّ ، ضَمًّا ، ضَمٍّ ، عَمٌّ ، عَمًّا ، عَمٍّ .

٢٦ - النـــون :

ترسم النون منفصلة هكذا : ن .

وهي منقوطة بنقطة واحدة فوقها .

وهي من حروف الاتصال .

وتأتي في أول الكلمة متصلة بما بعدها ، كما تأتى في وسط الكلمة وآخرها متصلة بما قبلها من حروف الاتصال ، فهي من حروف الاتصال .

ومن ذلك : نَطَقَ ، نَكْتُبُ ، مَنَّ ، حَزِنَ ، ينْعَمُ ، نَاعِم ، يرنُو ، يَحْنُو ، يَنْجُو .

والنون : صوت لساني ، لثوي ، ذلقي ، مجهور ، متوسط ، منفتح ، مُسْتَفِل ، مرقق ، أغن .

وتدغم النون في النون ، نحو : كن نَّابهًا ، ومِن نَّار .

وتدغم فيها لام التعريف ، نحو : النُّور ، فتنطق : أنُّور .

وكذلك تدغم النون في اللام مطلقًا ، نحو : ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [الكهف : ٤٣] ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَن لَّمْ ﴾ [المائدة : ٤٤] .

وتدغم في الراء نحو : هل رَّأيت ، وتدغم في الميم ، نحو : أَعْلِن مَّحمودًا .

وتدغم في الواو ، نحو : كن وَّاثقًا .

وتدغم في الياء ، نحو : كُن يَّقظًا .

وتوصل مِن الاستفهامية والموصولة بـ مِن الجارة و عن الجارة ، فتحذف النون رسمًا ، وتدغم في الميم نطقًا فنقول : مِمَّن ؟ وعَمَّن ؟ فنضعف الميم الثانية .

وتوصل من و عن بما الاستفهامية فتحذف النون رسمًا وتدغم في الميم نطقًا ، وتحذف ألف ما رسمًا ونطقًا : مِمَّ ، عمَّ ، وتضعف الميم الثانية .

أما ما الموصولة والنكرة والمعرفة التامة - فإن ألفها لا تحذف ، وتحذف نون منْ وعنْ رسمًا وتدغم النون في الميم نطقًا ، فتكون : ممَّا وعمَّا ، ونقول : أخذت ممَّا أخذت ،

وسألت عمّا سألت ، ونضعف الميم الثانية .

وتحذف نون إن الشرطية رسمًا ، وتدغم في لام لا النافية أو الزائدة ، فالنافية نحو : قوله تعالى : ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ [التوبة : ٤٠] وتضعف اللام .

ولا الزائدة نحو قوله تعالى : ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الحديد : ٢٩] ، وقوله تعالى : ﴿ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ [طه : ٩٢، ٩٣] أي تتبّعَن .

وتأتي النون متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومضعفة ساكنة الأول متحركة الثاني .

ومثال تحركها بالفتح : نَذَر ، نَهار ، نَهر ، لم ينَم ، أَمِنَ ، ضَمِنَ ، ذنَب ، يتنَمَّر ، عنَمٌ ، غنَمٌ .

ومن أمثلة مدها بالألف : ناشِئ ، مُنَادي ، ينام ، أَمِنَا ، يأمنَانِ ، زِنَاد ، دينَار ، أَذْناب .

ومن أمثلة تحركها بالضمة : يأمنُ ، نُدين ، نُفِيَ ، نُكِبٌ ، طُنُبٌ ، عُنُق ، صُنْعُ .

ومن أمثلة مدها بالضم : فُنُون ، مَنُون ، سُنُون ، يكونون ، يرنُون ، نُور ، ذنُوب .

ومن أمثلة وقوع الواو والياء الساكنتين بعدها وعدم مَدِّها : نَوْبة ، نَوْرة ، نَوع ، نَيْر ، نَيلٌ ، نَيزَك .

ومن أمثلة تحركها بالكسر : نِيام ، يَنِم ، ينِدُّ ، غَنِم ، بُنِيَ ، غُنِيَ ، اسْتثنِيَ ، نِيَام .

وأمثلة المد بالياء : سِنِين ، حَنِين ، يُنِير ، يُنِيب ، ضَنِين ، رَنِين ، مَدِين .

وأمثلة السكون : انْشُرْ ، يَنْشُرُ ، ذَنْب ، ينْسل ، استنْسل ، عَنْترة ، الشنْفرى ، القَنْطرة .

وأمثلة التنوين : أَمْنٌ ، أَمْنًا ، أمْنٍ .

وأمثلة التضعيف : تَجَنَّبَ ، أنَّبَ ، يَضِنُّ ، من الضَّنِّ .

وأمثلة التنوين مع التضعيف : ضانٌّ ، ضانًّا ، ضانٍّ ، فَنٌّ ، فَنًّا ، فَنٍّ .

٢٧ - الهاء :

ترسم الهاء منفصلة هكذا : هـ .

وهي من حروف الاتصال التي تتصل بما قبلها من حروف الاتصال وبما بعدها من جميع الحروف .

وتكتب في أول الكلمة متصلة بما بعدها من جميع الحروف ، وتكتب في وسط الكلمة متصلةً بما قبلها من حروف الاتصال فقط .

ومن ذلك : هَدَأَ ، يهدأُ ، فَهِمَ ، يَفهم ، افْهم ، هُدى ، يهدي ، هادي ، وَهَى ، أَهْلٌ ، دَهَمَ .

والهاء : صوت حنجري ، حلقي ، مهموس ، منفتح ، مستفل ، مرقق ، خفي .

ولا تدغم فيها لام التعريف ، نحو : **الْهُدَى** ، حيث تنطق : **أَلْهُدَا** .

وتدغم الهاء في الهاء ، نحو : **انتبه هُّناك** ، **افقه هَّديًا** .

وتأتي الهاء متحركة ، وممدودة ، ساكنة ، ومنونةً ، ومضعفةً ساكنة الأول متحركة الثاني .

ومن أمثلة تحركها بالفتح : **هَجَم** ، **تعَاهَدَا** ، **سَفِهَ** .

ومن أمثلة مدها بالألف : **هَادَي** ، **يُهاجِم** ، **كِتَابُهَا** .

ومن أمثلة تحركها بالضم : **هُدَى** ، **هُمْ** ، **هُنَا** ، **لَهُم** ، **يَسْأَلُهُ** ، **كِتابُهُ** ، **يَهُلُّ** ، **هُمَزَة** ، **يَهُبَّ** ، **هُرِعَ** .

ومن أمثلة مدها بالواو : **يَهُون** ، **هُود** ، **يَهُور** ، **الْهُون** ، **يشتهُون** ، **يَهُولُ** ، **يهُود** .

ومثال تحركها بالكسرة : **هِيَ** ، **هِيام** ، **بكتابِه** ، **مَاهِر** ، **يُعَاهِد** ، **يَسْتَهِلُّ** ، **يُمْهِلُ** .

ومن أمثلة مدها بالياء : **نُهِينُ** ، **نُهِيب** ، **مَهِين** ، **يهِيج** ، **يستهِين** ، **يهِيم** ، **إبراهِيم** .

وأمثلة مجيئها بعد الواو والياء الساكنتين غير ممدودة : **هَوْلٌ** ، **هَوْن** ، **هَوْجَاء** ، **هَيْجاء** ، **هَيْئة** ، **هَيْت** .

ومن أمثلة سكونها : **مَهْلًا** ، **أَهْلًا** ، **يَهْدَأُ** ، **يَهْدِي** ، **يُهْمِل** ، **يَسْتَهْدِى** .

وأمثلة التنوين : **وجهٌ** ، **وَجْهًا** ، **وَجْهٍ** .

وأمثلة التضعيف : **يُمَهِّد** ، **يُسَهِّدُ** ، **مَهَّل** ، **تمهَّل** ، **مَهِّلْ** ، **نَهَّار** ، **شَهَّد** ، **شَهَّل** .

وأمثلة التضعيف والتنوين : **ذَهٌّ** [ذكاء القلب] **ذَهًّا** ، **ذَهٌّ وَهٌّ** [حزن القلب] **وَهًّا** ، **وَهٌّ** .

أنواع الهاءات

١) **الهاء الأصلية** : هي هاء من أصل الكلمة وليست زائدة عليها ؛ نحو : **فَقِهَ يَفقُه** ، **افْقَهُ** ، **الفقه** ، وزنها : **فَعَل يَفعلُ افعلْ الفعل** ؛ ونحو : **فواكه** ، ووزنها : **فواعلُ** ؛ ونحو : **وجه** ، **وجوه** .

فالهاء التي تدخل الميزان وليست زائدة هي هاء أصلية ، وليست هاء ضمير .

٢) **هاء التأنيث** : نحو : **امرأة** ، **رحمة** ، **فكرة** ، **شجرة** ، **واحدة** ، **صالحة** ، وتنطق تاء في الوصل ، فإذا وُقِفَ عليها نطقت هاء .

٣) **هاء العوض** : نحو : **لِمَهْ** ، **فيمهْ** ، **بِمَهْ** ، **وعَمَّهْ** للمذكر ، وقيل إنها في الحروف

عوض عن ألف ما الاستفهامية ، وفى الأسماء عوض ياء المتكلم .

٤) **هاء السكت** : وهي هاء ساكنة زيدت في الوقف لبيان الحركة ، وحقها أن تسقط في الإدْراج ، واختلف القراء في إثباتها وحذفها في خمسة مواضع : ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ [البقرة : ٢٥٩] ، ﴿ اقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام : ٩٠] ، ﴿ عَنِّي مَالِيَهْ ﴾ ﴿ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴾ [الحاقة : ٢٨، ٢٩] ، ﴿ مَا هِيَهْ ﴾ [القارعة : ١٠] .

٥) **هاء الكناية** : هي هاء زائدة عن بنية الكلمة دالة على المفرد المذكر ، وأصلها الضم ، وقد يقع تحتها كسر أو ياء ساكنة فتكسر ، وقد تبقى على ضمها مع الكسر ، أو الياء الساكنة في مواضع خاصة عند بعض القراء .

وتتصل هاء الضمير بالفعل الماضي والمضارع والأمر على اختلاف حركة الحرف الأخير من الفعل ؛ نحو : **شَكَرَهُ** ، **يَشكرُهُ** ، **لم يَرَه** ، **لم يُعْطِهِ** ، **لم يَرْوِهِ** .

وتضاف هاء الغائب للاسم مع اختلاف حركة الاسم ؛ نحو : **عِلْمُهُ** ، **عِلْمَهُ** ، **عِلْمِهِ** ، **جَرِيُهُ** ، **جَريَهُ** ، **جَرْيِهِ** ، **عُلُوُّهُ** ، **عُلُوِّهِ** ، **عُلُوَّهُ** .

وتتصل بحرف النصب وما يشبهها ؛ نحو : **إنَّه** ، **أنَّه** ، **ليْتَهُ** ، **كأَنَّه** ، **لكِنَّه** ، **لَعَلَّه** .

وتتصل بحتى الجارة ؛ نحو : **حَتَّاهُ** ، عند بعضهم .

وتضاف لحروف الجر على اختلاف آخر الحرف ؛ نحو : **مِنْهُ** ، **عَنْهُ** ، **لَهُ** ، **بِهِ** ، **عَلَيْهِ** ، **إِلَيْهِ** ، **فِيهِ** ، ويلحق بهذه الهاء بعض الهاءات ، وليس لها غير الكسر ، لأن ما قبلها مكسور .

أحوال هاء الكناية :

الحالة الأولى : **أن تقع بين ساكنين** ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ﴾ [المائدة : ٤٦] ، وحكم الهاء في هذه الحالة قصر الحركة ؛ أي : أن تكون متحركة بضمة ؛ نحو : ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ [البلد : ١٠] .

ومن ذلك قول طرفة من الكامل :

إن غـابَ عَـنْـهُ الأَقْـربـونَ ولم يُصْبِحْ بريقِ مائِةِ شَجْرُه

فالهاء في عنه قبلها ساكن هو النون ، وبعدها ساكن هو اللام .

الحالة الثانية : **أن تقع بين متحرك وساكن** : وذلك كقوله تعالى : ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾ [التغابن : ١] .

ومن ذلك قول طرفة بن العبد من الطويل : (١) .

على مَوطِنٍ يخْشَى الفَتي عندهُ الرَّدى مَتَى تعترِكْ فِيهِ الفَرائِصُ تَرْعَدِ

وحكم الهاء قصر الحركة .

الحالة الثالثة : أن تقع الهاء بين متحركين : وذلك كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ [الإنشقاق : ١٥] ، وقوله تعالى : ﴿ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ﴾ [المائدة : ١١٦] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [الكهف : ٢٦] .

وحكم الهاء أن توصل بواو إذا كانت مسبوقة بفتح أو ضم ، وأن توصل بياء إذا كانت مسبوقة بكسر وكانت مكسورة .

ووقع خلاف في اثنتي عشرة كلمة في واحد وعشرين موضعًا يرجع إليها في كتب القراءات ، والخلاف دائر بين وصل الهاء بياء أو واو ، أو قصر الحركة على الضم أو الكسر ، أو الإسكان ، فإذا وصلت هاء الغائب بياء أو واو ، وكان ما بعدها همزة ، فإن الصلة تكون من قبيل المد الجائز المنفصل ، وحكمه أن يمد بمقدار حركتين أو ثلاث أو أربع أو خمس .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [الكهف : ١١٠] ، وقوله : ﴿ لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ [البلد : ٧] .

ومن شواهد وقوع الهاء بين متحركين قول طرفة من الطويل (٢) :

أمونٍ كَألواحِ الإرانِ نَصَأْتُها على لاحبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

كَريمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ في حَياتِهِ سَتَعْلَمُ إن متنا غدًا أَيُّنَا الصَّدِي

وأصفَرَ مَضبوحٍ نظرتُ جِوارَهُ على النَّارِ واستودعتُهُ كَفَّ مُجَمِّدِ

فالهاء في نفسه موصولة بمد هو الياء ، ويلزم أن يأتي بعدها ساكن يقابل الساكن الأول من فعولن ، وهو لا يحذف ، أما في حياته فيجب وصل الهاء بالهاء ؛ حيث إنها الحرف الأخير من عروض البيت ، والواجب فيه إشباع حركته ، وكذلك : **جوارهُ** .

أما الهاء في كأنه فهي المتحرك الثاني من فعولن ، وكذلك الهاء في : **واستودعته** ، والواجب فيها أن تكون موصولة بمد حيث يلزم أن يأتي بعدها ساكن .

ومن ذلك قول طرفة من الوافر :

---

(١) انظر الديوان ص : ١١٧ .

(٢) انظر الديوان ص : ٩٣ .

وَمِثْلِي فَاعْلَمِي يا أُمَّ عَمْرٍو إِذَا مَا اعْتَادَهُ سَفَرٌ نَعُوزُ

فالهاء في **اعتاده سفر** قبلها متحرك وبعدها متحرك ، وهي واجبة الوصل بمد ، حيث إنها ثاني متحرك من متفاعلن ، ويلزم أن يأتي بعدها ساكن .

وتمد الهاء إذا وقع همز بعد الهاء التي قبلها متحرك ، ومن ذلك قول بشر بن أبي خازم :

مَضَى قَصْدُ السبيلِ وكلُّ حَيٍّ إذَا يُدْعَى لميتَتِهِ أجَابَا

فالهاء في مِيتتهِ وقع بعدها همز ، ولهذا تمد بمقدار ثلاث حركات أو أكثر ، كما هو في المد الجائز المنفصل ، ولا يؤثر ذلك على جوهر الوزن ، حيث إن إنشاد الشعر يسمح بهذا المد .

ومن ذلك قول **النابغة الذبياني** من الوافر :

وَعَادَتُهُ إِذَا لَاقَى كِبَاشًا فَنَاطَحَهُنَّ قَتْلٌ وَاحْتِوَاءُ

الحالة الرابعة : أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك : والساكن قد يكون سَاكِنًا سُكُونًا حَقِيقِيًّا ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ [مريم : ١٤] ؛ ونحو : قوله تعالى : ﴿ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ [القصص ٢٦] .

وقد يكون الساكن سكونًا غير حقيقي ، أي حرف مد ، فحروف المد سكونها غير حقيقي ، فهي حركات طويلة للحرف الممدود ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة ٢] ، ﴿ ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَٰهُ ﴾ [النحل ١٢١] ، ﴿ فَعَلُوهُ ﴾ [القمر ٥٢] ، ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان٦٩] .

وهناك خلاف بين ما وصلنا عن القراء العشرة في وصل الهاء بواو أو ياء أو عدم وصلها ، والاكتفاء بضمها أو كسرها بحركة قصيرة ، فابن كثير يصل الهاء بواو أو ياء حسب ما ذُكر من وصلها بواو إذا سبقت بفتح أو بضم أو سكون ووصلها بياء إذا سبقت بكسر أو ياء . وقرأ الباقون بقصر الحركة ؛ أي عدم الإشباع وخالف حفص القراء في موضعين في سورة الكهف ٦٣ : ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ فقرأ بضمة مختلسة في الوصل .

والآخر في الفرقان ٦٩ : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ فقرأ مثل ابن كثير ، ويرجع في ذلك إلى كتب القراءات ، وإنما نستخلص ما يجوز من وصل الهاء بالمد ومواضع ذلك .

ومن المواضع التي يجوز فيها مد حركة الهاء وقصرها من حيث الوزن – قول طرفة من الكامل (١) :

---

(١) انظر الديوان ص : ٧٣ .

والإِثْمُ دَاءٌ لَيس يُرْجَى بُرْؤهُ   والبِرُّ بُرْءٌ لَيْسَ فِيهِ مُعَطَّبُ

فالهاء من فيه مسبوقة بالياء الساكنة سكونًا غير حقيقي ، فهي حرف مد ، ويجب فيها قصر الحركة فتكون التفعيلة : متفاعلن .

ومن ذلك قول طرفة من الطويل (١) :

إِذَا الصعبُ ذو القرنين أَرْخَى لواءَهُ   إلى ملكٍ ساماهُ قامتْ نوادبُهْ

فالهاء في ساماه يجب قصر حركتها فهي أول متحرك من فعولن الثانية في الشطر ، ولا يجوز فيها المد .

وقد مد الهاء بالواو عند الوقف على آخر الشطر الأول في لواءه ، ومن ذلك قول طرفة من الطويل (٢) :

سَقَتْهُ إِيَاهُ الشَّمسِ إلاَّ لِثَاتِهِ   أُسِفَّ ولَمْ تَكْدِمْ علَيْهِ بإثمدِ

ويجوز من حيث الوزن أن تمد حركة الهاء ، من سقته فتكون التفعيلة : فعولن ، أو قصر حركة الهاء ، فتصير التفعيلة : فَعول ، والأحسن المد ، كما يجوز مد حركة الهاء في عليه ، أو قصرها ، وقد مد هاء لثاته بالياء عند الوقف في آخر الشطر .

ومن ذلك قول طرفة من الطويل (٣) :

وَوَجْهٌ كَأنَّ الشمسَ ألقتْ رِدَاءها   عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّونِ لَم يتخَّددِ

فالهاء في عَليهِ يجوز مد حركتها أو قصرها من حيث الوزن والأحسن المد .

والعرب تمد حركة الهاء عند الوقف على آخر الشطر الأول من الشعر ، نحو قول امرئ القيس (٤) :

أَعنِّي عَلَى بَرْقٍ أُرِيكَ وَمِيضَهُو   كَلَمْعِ اليدينِ في حَبيٍّ مُكَلَّلِ

يقول ابن جني : « وقف بالواو ، وليست اللفظة قافية ... قيل : هذه اللفظة وإن لم يكن قافيه فَيكون البيت بها مقفى أو مصرعًا – فإن العرب قد تقف على العروض نحوًا من وقوفها على الضرب ، أعنى مخالفة ذلك لوقف الكلام المنثور غير الموزون » (٥) .

---

(١) انظر الديوان ص : ٧٥ .
(٢) انظر الديوان ص : ٩١ .
(٣) انظر الديوان ص : ٩٢ .
(٤) انظر الديوان ص : ٢٤ .
(٥) الخصائص (٧٠/١) .

٢٨ - الـــواو :

ترسم الواو منفصلة هكذا : و .

وهي من حروف الانفصال التي لا تتصل بما بعدها ، ولكنها تتصل بما قبلها .

ومن ذلك : **وَزَن** ، **نُور** ، **نَوْبة** ، **أَنَوار** ، **اخْوِرار** ، **وَيْلٌ** ، **حَوْلنا** ، **قُولوا** .

والواو : صوت شفوي ، مجهور ، متوسط ، منفتح ، مستفل ، مرقق ، لين ، طليق .

ولا تدغم لام التعريف في الواو ، نحو : **الْواجب** ، فتنطق **أَلْوَاجِب** .

وتدغم الواو الساكنة سكونًا ظاهرًا في الواو المتحركة بعدها ، نحو : **لَو وَّلّى** ، **لَو وَّفَّى** .

وتدغم النون في الواو ، نحو قوله تعالى : ﴿ مِن وَاقٍ ﴾ [الرعد : ٣٤] ، ﴿ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ ﴾ [البقرة : ٧] .

وتأتي الواو متحركة ، وممدودة ، وساكنة ، ومنونة ، ومضعفة .

فمن أمثلة تحركها بالفتح : **وَرَدَ** ، **وَرَقَ** ، **يَوَدُّ** ، **يَتَوَهَّم** ، **يتوَفىَّ** ، **يتوَدَّد** ، **وَدِدت** .

ومن أمثلة مدها بالألف : **وَارد** ، **وَادي** ، **يتواءَم** ، **يَتوالَى** ، **يَتوانَى** ، **يَنْجُوان** .

ومن أمثلة تحركها بالضم : **وُدٌّ** ، **وُقِيَ** ، **وُرْقٌ** ، **وُرُود** ، **وُعُول** ، **وُجُود** ، **وُسُوم** ، **وُشُوم** ، **وُشِيَ** ، **وُرِدَ** .

ومن أمثلة مدها بالواو : **وُورِي** ، **وُوِقى** ، **وُوطِئَ** .

ومن أمثلة تحركها بالكسرة : **وِداد** ، **وِداع** ، **وِسام** ، **حَوِل** ، **وِجهة** ، **وِزر** .

ومن أمثلة مدها بالياء : **أجاويد** ، **مغاوير** ، **مشاوير** .

ومن أمثلة مجيئها الواو والياء الساكنة غير ممدودة : **وَوْق** ، **وَيْ** ، **وَيْل** ، **وَيح** ، **وَيْه** . **قُوَيْل** ، **حُوَيْل** .

ومن أمثلة التَّضعيف : **البوُّ** ، **البوَّ** ، **البوِّ** [البوُّ : ولد الناقة] **التَّوُّ** ، **التَّوَّ** ، **التَّوِّ** . **الجوُّ** ، **الجوَّ** ، **الجوِّ** .

ومن أمثلة التضعيف مع التنوين : **بَوٌّ** ، **بَوًّا** ، **بَوٍّ** . **تَوٌّ** ، **تَوًّا** ، **تَوٍّ** . **جوٌّ** ، **جَوًّا** ، **جوٍّ** .

حذف الواو :

أ - حذف الواو نطقًا لا رسمًا :

١) لا تسقط الواو الساكنة التي ليست مدًا في الوصل ، نحو : **لَوِ انْتهى** ، **لَوِ اعْترف** .

٢) أمَّا واو المد فلا تنطق في الوسط ، نحو : **يرجُو الحْق** ، حيث تنطق : **يَرْجُلحَقّ** .

٣) تحذف الواو رسمًا ونطقًا من الفعل المضارع المجزوم المعتل الآخر بالواو ، نحو : **لم يدعُ ، لم يَغفُ** .

٤) تحذف الواو رسمًا ونطقًا من فعل الأمر المعتل الآخر بالواو ، نحو : **ارْجُ الخيرَ من الله ، اسمُ بنفسك** .

٥) تحذف من عَمْرو نطقًا فقط في حالة الرفع ، وفي حالة الجر ، نحو : **هذا عمرٌو ، ومررت بعمروٍ** ، وتحذف رسمًا ونطقًا في حالة النصب ، نحو : **رأيت عمرًا** .

٦) يجوز حذفها رسمًا فقط في كل كلمة التقت فيها واوان أولهما مضمومة ، نحو : **طاووس ، داوود ، هاروون** ؛ حيث تكتب : **طاوُس ، داوُد ، هارُون** .

مواضع زيادة الواو :

تزداد الواو رسمًا لا نطقًا فيما يأتي :

١) في اسمي الإشارة **أولائك ، أولاء** .

٢) في كلمة أولى ، نصبًا وجرًا ، **مررت بأولي العلم ، ورأيت أُولي العلم** .

٣) لفظة أولات ، نحو : **قابلت أولات الخلق الحسن** .

٤) في كلمة عمرو للتفرقة بينها وبين عُمَر ، وتكون ضبط الكلمة على الراء ، نحو : **هذا عَمْرٌو ، ورأيت عَمْرًا ، ومررت بِعَمْرٍ** .

فالواو زائدة في الأحوال التي تكتب فيها ولا تظهر في الوصل ، نحو : **هذا عَمْرُو الخير ، ورأيتِ عَمْرَو الخير ، ومررت بعمرِو الخير** .

لا تزداد الواو في لفظة عمرو في الأحوال الآتية :

إذا أضيفت لضمير ، فنقول ، **لعمره** ، إذا كانت معرفة بأل ، نحو : **العَمْرُ** .

- إذَا كَانَتْ مَنْصُوبَة مُنوَّنة ، نحو : **رَأَيْتُ عَمْرًا** .

- إذا كانت منسوبة ، نحو : **عَمْرِيٌّ** .

٥) قد تأتي الواو للإشباع كما قول الشاعر :

إنَّما الأمم الأخلاق ما بقيت   فَإن هَمو ذهبت أَخْلاقَهم ذَهَبُوا

وقد لا تكتب وتظل الميم مشبعة بالواو ويكون ذلك في القوافي المطلقة المتحركة بالضم ، حيث يجب إشباع الضمة في القوافي التي لا يتصل الرَّوي فيها بالواو .

وذلك نحو قول الأعشى [١] :

كانت وَصَاةٌ وَحَاجَاتٌ لنا كفف لو أَنَّ صَحْبَكَ إذْ ناديتهم وقفوا
على هُرَيْرَةَ إذْ قامت تُوَدِّعُنَا وقد أَتَى من إطارٍ دُونَها شَرَفُ
وظعننا خَلْفَنَا كُحْلًا مَدَامِعُها أَكبادُها وُجُفٌ مما ترى نَجِفُ

فلابد من إشباع ضمة الفاء في البيت الثاني والثالث حيث إن القافية مطلقة موصولة بالواو ، والواو هنا جزء من حروف القافية ، فالوصل هو الحرف الذي يأتي بعد حرف الروي المتحرك من حرف مد أو هاء ، سواء أكان المد ناشئًا من إشباع حركة الروي ، أو كان حرف المدِّ موجودًا وموصولًا بالرَّوي .

٢٩ - اليـــاء :

ترسم الياء منفصلة هكذا : ي .

وهي من حروف الاتصال ؛ حيث تتصل بما بعدها إذا وقعت في أول الكلام ، سواء أكان الحرف الذي بعدها من حروف الاتصال أو من حروف الانفصال .

وتتصل بما قبلها من حروف الاتصال إذا وقعت في كلمة ، أما إذا سبقتها حروف الانفصال فتأتي منفصلة عنها .

ومن ذلك : **يَمَّم** ، **يروي** ، **رَيٌّ** ، **رَيَّان** ، **رَأْيٌ** ، **قَصِيَّة** ، **فَتِيَّةٌ** ، **بُنَيَّةٌ** ، **جَزْيٌ** ، **عِلْمِيٌّ** ، **كَتَابِي** ، **قَاضِي** ، **رَوَابي** .

والياء : صوت غاري ، شجري ، جوفي ، هوائي ، مجهور ، رخو ، منفتح ، مُسْتَفِل ، مُرَقَّق .

والياء من حروف اللين ، ومن حروف العلة ، وقد تأتي مدًّا لحرف إذا كان هذا الحرف متحركًا بالكسرة ، نحو : **كَتَابِي** ، **يَجْرِي** ، **قَاضِي** ، **جُوَّانِي** .

وياء المد ساكنة سكونًا غير حقيقي من حيث الصوت ، أو سكونًا مقدرًا من حيث الصنعة النحوية .

أما إذا كانت الباء غير ساكنة ، نحو : **بَنِيٌّ** ، **أو سَمِيٌّ** ، **وعليٌّ** ، فإنها لا تكون مدًّا ، وتظهر عليها الحركات ، نحو : **قابلت عليًّا** ، **وجاء عليٌّ** ، **ومررت بِعليٍّ** ، مع إن ما قبلها متحرك بالكسرة ؛ لأنها ليست ساكنة .

---

(١) انظر الديوان ص : ٣٥٩ .

ولا تكون مدًّا إذا لم يكن إذا لم يكن ما قبلها مكسورًا ، نحو : **أَيْ** ، المفسرة ، فالمد حرف ساكن مسبوق بحرف متحرك بحركة من جنسه سواء أكان ألفًا ، أم واوًا ، أم ياءً .

ولا تسقط الياء الساكنة سكونًا حقيقيًّا في الوصل ، نحو : **قلت له تَعلم** ، **أَيِ ازدَدْ معرفةً** .

أما ياء المد فتسقط نطقًا لا رسمًا ، نحو : **قُولي الحقَّ** ؛ فتنطق : **قَولِلْحقَّ** .

والياءات التي تتصل بموضوع القراءة ، مما يجيء في آخر الكلمة - إما ياء الإضافة ، أو لغير الإضافة ، فياء الإضافة هي ياء المتكلم ، وهي ضمير يضاف للأسماء ؛ نحو : **كِتابِي** ، **نَفْسِي** ، **مُساعِدِي** .

ويتصل بالأفعال نحو : **شَكَرَنِي** ، **سَاعَدَنِي** ، **أَعْطَانِي** ، **وَاعَدَنِي** .

ويتصل بالحروف المشبهة بالأفعال نحو : **لَيْتَنِي** ، **كَأَنِّي** ، **وَلَكِنِّي** ، **وَلَعَلِّي** ، **إِنَّنِي** .

ويتصل بحروف الإضافة ؛ نحو : **عَنِّي** ، **إِلَيَّ** ، **بِي** ، **لِي** ، **مِنِّي** ، **فِيَّ** ، **عَلَيَّ** .

ولا تتصل هذه الياء بحروف العطف والشرط ، ولا بالأسماء الموصولة ، ولا أسماء الاستفهام وأسماء الشرط وما أشبه ذلك ، مما لم نسمعه في لغة العرب .

أما الياءات التي لغير الإضافة فهي الياءات التي هي لام الكلمة ؛ نحو : **داعِي** ، ووزنه **فاعل** ، وتحذف عند التنوين فتكون **داعٍ** ، ووزنها : **فاعٍ** .

ومن ذلك : **قاضي** ، **راضي** ، **شادِي** ، ووزنها : **فاعل** ، **وجواري** ، **ضواري** ، **عوادي**، **غوالي** ، ووزنها : **فواعل** .

وفيما يتصل بالقراءات القرآنية فإن القراءة سنة متبعة ، لذا يرجع إلى كتب القراءات في ذلك ؛ أما فيما يتصل بالقراءة في غير القرآن فإننا نقدم ملاحظات استنتاجًا من بعض كتب النحو ومن كتب القراءات - يمكن أن نسترشد بها في قراءاتنا .

وقد انقسم الكلام عن ياء المتكلم إلى ما سبقها من حروف أو حركات ، وما تلاها من حروف أو حركات .

أولًا : الياء الواقعة بين متحرك وهمزة متحركة ، وتنقسم إلى :

١ - الياء الواقعة بين كسر وهمزة مفتوحة :

نحو قوله تعالى : ﴿ فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة : ١٥٢] ، ذهب أبو عمرو ونافع إلى فتح الياء ، أما ابن كثير والباقون فإنهم يفتحون بعضها ويسكنون بعضها .

ومن ورودها في الشعر ساكنة قبل همزة مفتوحة قول **حاتم الطائي** (١) :

متى تَرَنِي أَمْشِي بسيفيَ وَسْطَهَا تَخفَى وتُضمِرُ بينها أن تُجْزَرَا

فالبيت من الطويل ، والياء في ترني - لا تكون إلا ساكنة من حيث الوزن لأنها أول ساكن من مفاعيلن ، والياء في أمشي موضع لا تكون فيه إلا ساكنة من حيث الوزن ؛ لأنه آخر ساكن من مفاعيلن ، والياء في بسيفي يجب أن تكون متحركة من حيث الوزن ؛ لأنها أول متحرك من مفاعلن .

ومن ورودها مفتوحة مضعفة قول غريقة العبسي ، من الطويل (٢) :

بِعَيْنَيَّ أَو يُمْنَى يَدَيَّ وَقِيلَ لِي هُوَ الغَانِمُ الجَذْلَان حِين يؤوبُ

فالياء في **بعيني** أول متحرك من مفاعيلن في الطويل ، وهي هنا واجبة الحركة .

أما ما جاء مفتوحًا غير مضعف فمنه قول أبي ذؤيب ، من الكامل (٣) :

فَأَجَبْتُهَا أَن مَّا لِجِسْمِيَ أَنَّهُ أَوْدَى بَنيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا

فقد جاءت الميم في **لجسمي** مفتوحة قبل الهمزة المفتوحة هو موضع تجوز أن تكون ساكنة ؛ لأنها المتحرك الثاني من متفاعلن ، والرواية بالفتح .

ومن ذلك قول قيس بن الملوح من الطويل (٤) :

خَلِيليَّ إِلَّا تبكِّيانيَ أَلْتَمِسْ خَلِيلًا إِذَا أَنْزَفْتُ دَمْعي بَكَي لِيَا

فالياء في **تبكيانيَ** مفتوحة في موضع تجب فيه الحركة ، فهو أول متحرك من مفاعيلن .

ومن المواضع التي يجوز فيها الفتح والسكون ، قول عنترة من الكامل (٥) :

إِنِّي عَدَانِي أن أَزُورَكِ فَاعْلَمِي مَا قد علمتِ وَبَعضَ مَا لمْ تَعْلَمِي

فالياء من **عداني** يجوز فيها السكون والفتح ، والفتح أحسن ؛ لأنها المتحرك الثاني من متفاعلن .

٢ - الياء الواقعة بين كسر وهمزة مكسورة :

ذهب أبو عمرو ونافع إلى فتحها ما لم يطل الحرف ، وفتحها الباقون في مواضع وأسكنوها في مواضع أخر ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [يونس : ٧٢] .

وعلى ذلك يجوز في قرائتنا للنصوص العربية أن نفتح الياء أو نسكنها ، وقد وردت

---

(١) انظر الديوان ص : ٢٢ .
(٢) الأصمعيات ص : ٩٩ .
(٣) انظر ديوان الهزليين ص : ٢ .
(٤، ٥) انظر الديوان ص : ١٨٥ .

ساكنة في بيت حاتم الطائي [من الطويل] (١) :

وإِنِّي إِذَا مَا الْموتُ لم يَكُ دونَهُ قَدَي الشِّبر أَحمي الأَنف أن أَتأَخَّرا

فالبيت من الطويل ، والواجب سكون الياء في : إني ، وهي موضع لا يكون إلا ساكنًا .

ومن ذلك قول عنترة [من الكامل] :

وعرفت أن منيَّتي إِن تَأْتِني لا يُنْجِني منها الفرارُ الأَسْرَعُ

فالياء : في منيتي - لا تأتي إلا ساكنًا ، فهي آخر ساكن من متفاعلن ، والبيت من الكامل .

ومن ذلك قول سعية بن العريض (٢) :

إِنَّ حِلْمِي إِذَا تَغَيَّبَ عَنِّي فاعْلمِي أَنِّي كَبيرٌ رُزِيتُ

وقد جاءت الياء ساكنة قبل الهمزة المكسورة ، وهي في موضع لا تكون فيه إلا ساكنة ، فهي آخر ساكن من فعلاتن الأولى من بحر الخفيف .

٣ - وقوع الياء بين كسر وهمزة مضمومة :

ومثاله ﴿ إِنِّيَ أُمِرْتُ ﴾ [الأنعام: ١٤] ، فتح الياء نافع ، وأسكنها الباقون .

ومن ورودها في الشعر قول عروة بن الورد (٣) :

ذَرِيني أُطوِّفْ فِي الْبِلادِ لَعَلَّني أُخَلِّيكِ أو أُغْنيكِ عن سوءِ مَحْضَرِ

فالياء ساكنة وهي في موضع يجب أن يكون الحرف فيه ساكنًا ؛ لأنه أخر ساكن من فعولن .

ومن ذلك قول المتلمس (٤) :

تُعيِّرنِي أُمِّي رِجَالٌ ولنْ تَرى أَخَا كَرَم إِلَّا بِأنْ يتَكَرَّمَا

فالياء ساكنة وهي في موضع يجب فيه ذلك ، فهو أول ساكن من مفاعلين ، وليس بموضع حذف .

ثانيًا : الياء الواقعة بين متحرك وساكن :

وأحوالها كما يلي :

١ - الياء الواقعة بين كسرة وهمزة وصل مفردة سواء في الأفعال والأسماء ، فمن

---

(١) انظر الديوان ص : ٢٢ .
(٢) انظر الأصمعيات ص : ٨٤ .
(٣، ٤) انظر الأصمعيات ص : ٤٤ .

الأفعال قوله تعالى : ﴿ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ ﴾ [الأعراف : ١٤٤] ، ﴿ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ ﴾ [الفرقان : ٢٧] ، وحكم الحركة القصر ، ولا تنطق للياء إذا كانت مدًّا .

ومن الأسماء المبدوءة بهمزة وصل والواقعة بين ياء المتكلم : ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ [الصف : ٦] ، فتح الياء أبو عمرو ، وأسكن نافع بعضها ، وفتح بعضها ، وفتح أبو بكر « من بعدي » وأسكن الباقون الياء .

ومن ذلك قول عنترة من الكامل :

إنِّي امرؤٌ من خيرِ عبسٍ منصبًا شطري وأحمي سائري بالمنصل

فاقني حياءَك لا أبالَكِ واعلمي أني امرؤ سأموت إن لم أُقتلِ

فالياء وردت ساكنة في ، إنِّي وأني ، وسقطت عند الوصل ، والوزن يستوجب ذلك . ومن ذلك قول خفاف بن ندبة (١) :

فَتَعَلَّمِي أنَّي امرؤٌ ذُو مِرَّةٍ فيما أَلَمَّ من الخطوب صَلِيبُ

فالياء جاءت ساكنة في - فَتَعَلَّمِي - وسقطت في الوصل : أَنْ يمرؤن ، وهي في موضع يجب أن تكون فيه كذلك .

٢ - الياء الواقعة قبل همزة أل ، ومن ذلك : ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة : ١٢٤] ، ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ [إبراهيم : ٣١] ، أسكنها **حمزة** ، وأسكن **الكسائي** بعضها وفتح أكثرها ، وفتح الباقون الياء حيثُ وقعت ، فالغالب فتح الياء في هذا الموضع .

ومن ذلك قول عنترة من الكامل :

إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ عَنْهَا وَلَو إِنِّي تَضَايَقَ مَقْدِمِي

فالياء ثالث متحرك من متفاعلن ، ومن الواجب أن تكون متحركة ، وقد جاءت متحركة في : **بِيَ الأَسِنَّة** .

وهذا الوضع دقيق حيث إن له تأثيرًا في الدلالة ومن ذلك قول حاتم من الطويل :

تلُومُ عَلَى إِعْطَائِيَ المَالَ ضِلَّةً إِذَا ضَنَّ بالمالِ البخيلُ وصرَّدَا

فلو لم تفتح الياء فى : **إِعْطَائي** ، وينصب المالَ ، لما علم من القراءة إضافة المصدر إعطاء إلى ياء المتكلم ؛ لأن الياء حينئذ لا تظهر في النطق .

ومن ذلك قول طرفة :

(١) انظر الأصمعيات ص : ٢٧ .

وَلِيَ الأصلُ الذي في مِثلِه يُصلِحُ الآبِرُ زرعَ المؤتبِرْ

ثالثًا : الياء المكسور ما قبلها من غير همزة الوصل أو القطع :

نحو قوله تعالى : ﴿ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ [البقرة : ١٢٥] ، وقوله : ﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ ﴾ [آل عمران : ٢٠] ، ﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾ [الكافرون : ٦] ، ﴿ وَلِىَ فِيهَا ﴾ [طه : ١٨] .

ومما جاء ساكنًا قوله تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ [يوسف : ٤] .

رابعًا : الياء الواقع بين ساكن ومتحرك :

وأحوالها كما يلي :

١ - الياء المضعفة وبعدها متحرك : وهي الياء التي أدغمت في ياء قبلها ثم جاء بعدها حرف متحرك ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ [البقرة : ١٣٢] فتحها وانفرد الكسائي بكسرها .

ومما ورد في الشعر قول عنترة [١] :

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلِّمِي

فازور من وقع الْقَنَا بلبانه وشكا إليَّ بعبرة وتحمحمِ

فالياء المضعفة في (إليَّ) هي ساكن ومتحرك ، وورد الساكن آخر متفاعلن ، والمتحرك أول متفاعلن الثانية ، وتجب فيه الحركة .

ومن ذلك قول امرئ القيس [٢] :

وقوفًا بها صَحْبي عَلَيَّ مَطِيَّهم يقولونَ لَا تَهْلكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ

فالياء الثانية من (عليَّ) المضعفة هي رابع فعولن وهو موضع حركة .

٢ - الياء الواقعة بين حرف مد ومتحرك : وذلك نحو ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة : ٣٨] ، ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ [طه : ١٢٣] ، وقد اختلف القُرَّاء في فتحها واسكانها ، فمنهم من فتحها ومنهم من أسكنها .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام : ١٦٢] .

---

(١) انظر الديوان ص : ٢٧ .

(٢) انظر الديوان ص : ٩ .

خامسًا : الياء الواقعة بين ساكنين :

وأحوالها كما يلي :

١ - الياء المضعفة التي تلتها همزة وصل : ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ يَـٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ ﴾ [يوسف : ٨٧] ، ﴿ وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [الحج : ٤٨] ، فأجمعوا على فتحهن .

٢ - الياء بين حرف مد وهمزة وصل : ومن ذلك قوله :

هَوَايَ الَّذي لو تَعرفينَ لَذُقتِهِ   وَحَنَّ لَهُ بينَ الضُلُوعِ فُؤادُ

ومن ذلك قول : **سبيلُ رضايَ امْرأةٌ صالحة** .

وقولك : **أُذُنايَ اتقت شتم اللئام** ، والفتح فيه هو المسموع عن العرب .

علم كتابة اللغة العربية والإملاء

الفصل الثالث

همزة القطع

أولًا : همزة القطع .

ثانيًا : همزة النداء .

ثالثًا : همزة الاستفهام .

رابعًا : الهمزة المتطرفة .

خامسًا : الهمزة المتوسطة .

أولًا | همزة القطع

هي نَبْرُ الحرف وإخراجه من الحلق بتدافع ، وهي حرف صحيح جَلْد يقوي عليه الاعتماد ، فإن وهن بالتخفيف انقلبت واوًا أو ياءً أو ألفًا ، وعاد هوائيًّا بعد أن كان حلقيًّا .

وتنقسم همزة القطع أربعة أقسام : أصلية ، ومنقلبة ، وزائدة ، وملحقة .

١ - **الهمزة الأصلية** : كل همزةٍ : وقعت فاءًا للكلمة ، مثل : **أَكَلَ وأَمَرَ** ، فوزن كل منهما : **فَعَلَ** ، **وأَكْلٌ وأمْرٌ** ، ووزن كل منهما : **فَعْلٌ** ، **وأب وأم** ، **وإلى وإن وأن وأو** .

أو وقعت عينًا للكلمة ، مثل **فَأس ورأس** ، ووزن كل منهما : **فَعْلٌ** .

أو وقعت لامًا للكلمة ، مثل : **حِنَّاء وقِثَّاء** ، ووزن كل منهما : **فِعَّال** ، ومثل : **بدء وعبء ونشء وشيء** ووزن كل منهما **فَعْلٌ** .

والهمزة الأصلية تنون في الأسماء إذا وقعت متطرفة مثل هذا **شيءٌ جميلٌ** ، **وأمسكت بشيءٍ جميلٍ** ، **ورأيت شيئًا جميلًا** ، وفي النصب - كما رأينا - نضع بعدها ألفًا ويكون التنوين عليها لا على الألف كما نرى في بعض الكتابات ، وذلك نحو : **بدءٌ** ، **بدءٍ** ، **بدءًا** .

ومعنى قولنا : زائد : أن يكون الحرف لا فاء الفعل ولا عينه ، ولا لامه (١) .

٢ - **الهمزة المنقلبة عن أصل** : هي كل همزة أصلها الواو أو الياء ، وقد تقع لامًا للكلمة ، كما تقع عينًا أيضًا ، وأما ما وقعت لامًا للكلمة وأصلها الواو ، فنحو همزة **كساء** ، من **كَسا يكسو** ، وأما ما كان أصلها الياء فمثل همزة **بناء** ، من **بنى يبني** .

وتنون هذه الهمزة إذا وقعت آخر الكلمة ولم يتصل بها شيء ، نحو : **هذا بناءٌ جيدٌ** ، **ومن بناءٍ إلى بناءٍ** ، **ورأيت بناءً جيدًا** .

ولا توضع ألف بعد الهمزة في حالة التنوين بالنصب ، وهذا يميز كتابة الهمزة الأصلية عن الهمزة المنقلبة عن أصل ، فالأصلية يوضع بعدها ألف كما أشرنا .

وأما الهمزة التي تقع عينًا للكلمة وأصلها الواو ، فنحو : **قائل** وأصلها **قاول** ، وأما ما كان أصلها الياء ، فنحو : **مائل** ، وأصلها **مايل** .

وذكروا أن الهمزة المنقلبة عن أصل قد تكون فاءً للكلمة نحو : **أشاح** ، من **وشاح** .

---

(١) سر صناعة الإعراب (٧٣/١) .

٣ - **الهمزة الزائدة** : وهي كل همزة ليست من أصول الكلمة فاءً أو عينًا أو لامًا ، وذلك مثل ألف المضارعة ، نحو : **أقُوم ، وأكتب ، وأقَاتل** .

وألف التأنيث الممدودة نحو : **صَحْراء ، وحمراء ، وحسناء** .

ونحو الهمزتين في أَفْعِلاَء ، نحو : **أصدقاء ، وأولياء ، وأصفياء** .

والهمزة في فُعَلاَء نحو : **خُلَصَاء ، وعُلَمَاء ، وعُظَمَاء ، وسُفَهَاء ، وكُبَراء ، ونجباء ، وقرناء ، وشفعاء ، وَرُحَماء** .

والهمزة في إفعال ، نحو : **أكواب ، أنساب ، أعراف ، أقوام ، أحساب ، أنجاب ، أمجاد ، أولاد ، أحقاد** .

والهمزة في أفعال ، نحو : **إسلام ، إعلام ، إنجاب ، إقرار ، إبرار ، إسعاد** .

والهمزة في أفعلة ، نحو : **إجابة ، إعانة ، إقالة ، إصابة** .

وكل همزة ليست أصلًا فهي زائدة .

٤ - **الهمزة الملحقة** : والملحقة هي كل همزة متطرفة زائدة ، والإلحاق هو أن يزاد في كلمة حرف أو أكثر ؛ لتصير على مثال كلمة أخرى في عدد حروفها وسكناتها ، مثل : الواو في **كوثر** ، فقد زيدت للإلحاق **بجعفر** ، ووزنه **فَعْلَل** .

همزة القطع في أول الكلمة :

كتابة همزة القطع في أول الكلمة :

هي الهمزة المقطوعة التي تبتدئ بها الكلمة سواء أكانت مفتوحة ، أو مضمومة ، أو مكسورة ، وتكتب على الألف غالبًا ، ويستثنى من ذلك بعض الكلمات المسبوقة بحرف إذا دخلت على الكلمة المبدوءة بهمزة قطع .

فمن الكلمات المبدوءة بهمزة مفتوحة :

أَمر ، أَنشأ ، أَسعد ، أَخذ ، أَسدى ، أَشار ، أَوامر ، أَلِفَ ، أَب ، أَخ ، أَحمد ، أَنّ ، أَمْ ، أَسْعَدَ ، آدم ، أَحد ، أَين .

ومن الكلمات المبدوءة بهمزة مضمومة :

أُخِذ ، أُحِيط ، أُجِيز ، أُدِير ، أُمِر ، أُبَالي ، أُداري ، أُنادى ، أُعالج ، أُحَاذر ، أُسامة ، أُم ، أُفّ ، أُستاذ ، أُحد أُمّ ، أُمّة ، ،أُولاءِ .

ومن الكلمات المبدوءة بهمزة مكسورة :

إِسْلام ، إِقْرار ، إِنْذار ، إِبْداع ، إِذَا ، إِلَى ، إِنْ ، إِنَّ ، إِبرة ، إِمَّةٌ ، إِسورة ، إِجازة ، إِشارة ، إِمارة ، إِدارة .

أحوال الهمزة الابتدائية :

١ – أن تكون من بنية الكلمة ، نحو : **أمر ، أب ، أم ، إلى .**

همزة المضارعة : وهي التي تأتي مع المتكلم ، وتكون إما مفتوحة نحو : **أَلَم ، أَكْتب ، أَسعى ، أَعلم ، أتعلّم .**

وإما مضمومة ، نحو : **أُنادي ، أُبَادر ، أُقّدم ، أُقِرّ ، أُسدي ، أُسلم، أُشير ، أُنير .**

فإذا دخلت على كلمة مبدوءة بهمزة تكون مقطوعة ، وتكون الثانية إما مقطوعة أو مخففة ، فإذا كانت مخففة تكون همزة مَدٍّ ، ومن ذلك : **أَأْمر وآمر ، أَأْلو وآلو ، أَأْخذُ ، وآخذ ، أَأْبَرَ وآبر ، أأنس وآنس .**

٢ – وقد تكتب الثانية على الواو : **أَلَّب أُؤَلِّب ، أَدَّبَ يُؤَدِّبُ أؤدب** ، وقد تخفق كما في **أوثر وأؤثر ، وأسس يؤسس أُؤسس ، وأيدَ يؤيد أؤيد .**

وقد تكتب على الياء ، مخففة ومقطوعة نحو : **إيتِ وإِئْتِ ، إِيتمن ، وائتمن .**

أحوال مجيء الهمزة بعد حرف متصل بالكلمة :

أ – بقاء الهمزة على حالها :

قد تدخل بعض الحروف على الكلمة التي أَوَّلها همزة قطع وتبقى الهمزة كما كانت قبل دخول هذه الحروف ، وهذه الحروف هي :

١ – **أل** ، نحو : **أمن والأمن ، أمر والأمر ، إنجاز والإنجاز ، إقرار والإقرار ، أُمَّة والأمة ، أُخت والأُخت .**

٢ – **اللام الجارة** ، نحو : **أَخ وللأَخ ، أَسر وللأَسر ، إقرار وللإقرار ، أُسامة ولأُسامة ، أُم وللأم .**

٣ – **لام القسم** ، نحو : **أَشهد ، ووالله لأَشْهَدَنَّ ، أعلم ، والله لأَعْلَمَنَّ .**

٤ – **لام التوكيد** ، نحو : **أُعطي ، لأُعطي ، أُسافِرُ ، لأسافر .**

٥ – **لام الجحود** ، نحو : **أَرْضَى ، وما كنت لِأَرضى ، أُحب ، وما كنت لِأُحبَّ .**

٦ – **لام الابتداء** ، نحو : **أنت ، ولأَنت الصديق ، أُمَّة ، لَأُمة العرب خير الأمم .**

٧ – لام التعليل ، نحو : أَتَعَلَّمُ ، سافرت لأَتَعَلَّمَ العلم ، أُجاهدُ ، سافرت لأُجاهدَ الأعداء .

٨ – لام الأمر ، نحو : أستذكرُ ، لِأَستذكرْ درسي ، أُكرمُ ، لِأُكْرِمْ ضيفي .

٩ – باء الجر ، نحو : إِحسان ، بإِحسان ، أُسره ، بِأُسرة .

١٠ – كاف الجر ، نحو : أُمة ، كأُمة ، إخوة ، كإخوه ، أسعد ، كأسعد .

١١ – الواو العاطفة ، نحو : أحمد ، وأحمد ، أُجاهد ، وأجاهد ، إقرار ، وإقرار .

١٢ – الفاء العاطفة ، نحو : أمل ، فأمل ، إبراهيم ، فبإبراهيم ، أُساعد ، فأُساعد .

١٣ – السين ، نحو أسافر ، سأُسافر .

أمَّا همزة الاستفهام وهمزة النِّداء فلها أحوال خاصة نتناولها بعد ذلك .

ب : – أحوال يتغير فيها وضع الهمزة الابتدائية :

قال السيوطي : فالهمزة التي هي أول تكتب بألف مطلقًا ، سواء فتحت نحو : أحمد ، إم كسرت نحو : إِن ، لِئلَّا ، لئِن ضمت نحو : أُكرم ، أُم .

وهكذا ، وكذا حكمها إن تقدمها لفظ كائنًا ما كان ، إلَّا ما شذَّ ، وهو : يومئذٍ ونحوه ، وهو كل زمان أضيف إلى الجملة مثل : لَيْلَتَئِذٍ ، وحينئذٍ ، وساعتئذٍ ؛ فإن هذه الألفاظ كتبت فيها الهمزة ياء .

وكان القياس أن تكتب : لِئَلَّا : لِأَن ، وَلَئِنْ ، لَإِن ، ويومئذٍ ونحوه : يوم إذًا بفصل الظرف وألف بعد الذال بدلًا من التنوين ، لكن جعل الظرف مع إذًا كالشيء الواحد فوصل بـ (إذا) وجعلت صورة الألف ياء كما جعلها في بئس .

هؤلاء وكان القياس أن تكتب : ها أُلاء .

قال أبو حيان : وإنما لم يخالف بها إلى حركتها ، لأن الهمزة إذا كانت أولًا فهي مبتدأة ، والمبتدأة لا تسهل ، والكتاب بنوا الخط في الأكثر على حسب تسهيلها ؛ لوجهين : أحدهما : أن التسهيل لغة أهل الحجاز ، واللغة الحجازية هي الفصحى ، فكان الكتب بلغتهم أولى .

و الثاني : أنه خط المصحف ، فكان البناء عليها أولى ، مع أن القياس يقتضيه .

ثانيًا | همزة النداء

النداء : في الاصطلاح : طلب الإقبال ، أو دعوة المخاطب وتنبيه للإصغاء ، وسماع ما يريده المتكلم ، بأداة من أدوات النداء .

همزة النداء : هي حرف مبني على الفتح الظاهر ، لا محل له من الإعراب ، وتكون لنداء القريب حقيقة ، ولتنزيل المنادى البعيد منزلة القريب ، ومن ذلك قول إمرئ القيس :

أَفَاطِم مَهْلًا بَعْضَ هَذا التَّدللِ   وإن كنتِ قد أزْمَعْتِ صرمي فأجملي

وقول أبي فراس الحمداني :

أبنيتي لا تجزعي   كل الأنام إلى ذَهَاب

دخول همزة النداء على اسم مبدوء بهمزة قطع :

إذا دخلت همزة النداء على اسم مبدوء بهمزة قطع – جاز الإثبات لهمزة الاسم ، أو التسهيل على النحو التالي : **أبراهيم** ، **أو آبراهيم أقبل** ، **أَأَحمدُ** ، **آحمد اجتهد** .

وقد ينقل التسهيل ويكون قريبًا من النداء المحذوف الإدارة وبخاصة في الأسماء المبدوءة بضم أو المتحركة الحرف الثاني نحو : **أَأُمي** ، **أَأُسامة** ، **أَإِياد** .

وتمدُّ همزة الاستفهام قبل الأسماء غير المبدوءة بهمزه نحو : **آمحمد** ، وكذلك تمد قبل الأسماء المبدوءة بهمزة ، نحو : **آإبراهيم** .

ثالثًا | همزة الاستفهام

حرف همزة الاستفهام :

يستفهم به عن مضمون الجملة ، وهي إمَّا لطلب التصور نحو : **أزيد في الدار أم عمر ؟** فالسائل يعلم أنَّ في البيت أحدهما ، وقد تكون لطلب التصديق ، نحو : **أقام زيد ؟ وأزيد قائمًا ؟ وألم يقم زيد ؟** (١) .

وتدخل الهمزة على الفعل ، نحو : **أجاء زيدٌ ؟ أَنَجحَ علي ؟** .

كما تدخل على الاسم نحو : **أَعلي ناجح ؟** .

وتدخل على حروف النفي نحو : **ألم يأت أبوك ؟** .

وقد تَفْصِلُ الواوُ بين همزة الاستفهام وما بعدها نحو : قول لبيد بن ربيعة :

أولَم تكن تَدرِي نوتر بِأنَّني

ومن ذلك : **أَوَ مُحمَّدٌ أخوك ؟** .

وقد تدخل على أدوات الشرط نحو : ﴿ كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ .

ونحو : **أَإِنْ أتى زيد أتيتُ معه ؟** .

وإذا دخلت على اسم مبدوء بهمزة وصل جاز حذف همزة الوصل ، ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾ [البقرة : ٨٠] ، وقوله تعالى : ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ [الصافات : ١٥٣] .

وقد تُمدُّ الهمزة بالألف ، نَحو : قَوْلِه تعالى : ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النمل : ٥٩] .

وقد تظل باقية كما في قول المثقب العبدي :

أَأَلخَيرُالذي أنا أَبْتغيه أم الشَّرّ الذي هو يبتغيني .

وقد تحذف همزة أل كما في قوله تعالى : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام : ١٤٣] .

فإذا دخلت على اسم مبدوء بهمزة قطع بقيت الهمزتان ، نحو : ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة : ١١٦] . ونحو : **أَأُمّ الخير قد جاءت ، أأبوك**

---

(١) الإشارات والتنبيهات في علوم البلاغة .

معافى ؟ وأإلى مكة تعتزم الرحيل ، أإن قلَّ مالك تجزعُ ؟ .

وقد يحدث المتكلم بين الهمزتين مَدَّه ، والشاهد قول ذي الرُمة [١] :

أَيا ظبية الْوَعْسَاءِ بين حلاحل وَبين النقا آأنت آمُ أَمٌ سَالم

وتحقيق ما سبق في دخول همزة الاستفهام على همزة القطع ما قاله ابن قتيبة : إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع وكانت ألف القطع (همزة القطع) مفتوحة ، نحو قوله تعالى : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ [البقرة : ٦] ، فإن شئت أتيت الهمزتين ، وإن شئت أتيت الأولى في الكتابة ؛ فإن بعض الكتاب يثبتهما معًا ليدل على الاستفهام، وبعضهم يقتصر على واحدة استثقالاً لاجتماع الهمزتين ، وإن كانت ألف القطع مضمومة ودخلت عليها ألف الاستفهام ، نحو قولك : **أَؤُكْرِمكَ** ، **أَؤُعطيكَ** ، **أَؤُنبئكّم بخير من ذلكم** ، قلبت ألف القطع واوًا في الكتابة ، وعلى ذلك كتاب المصحف .

وإن شئت كتبت ذلك بألفين (بهمزتين) وهو أعجب إليَّ .

وإذا كانت ألف مكسورة ودخلت عليها ألف الاستفهام ، نحو قولك : **أَئِنك ذاهب ؟** ، **أئذا جئت أكرمتني ؟** قلبت ألف القطع ياء ، وعلى ذلك كتَّاب المصحف .

وإن شئت كتبت ذلك على مذهب التحقيق ، وهو أعجب إليَّ [٢] .

---

(١) أدب الكاتب ص : ٢٢٤ .

(٢) أدب الكاتب ص : ٢٢٣ .

رابعًا | الهمزة المتطرفة

الهمزة المتطرفة هي الهمزة التي تقع في آخر الكلمة غير متبوعة بأي
حروف الهجاء ، إلا الألف التي تقع بعد الحرف المنون تنوين نصب .

وترتبط كتابة الهمزة في آخر الكلمة لازمًا وعارضًا ، فاللازم يكون في
يُنْشِئُ ، **ولن ينشِئَ** ، **ولم ينشئ** ، وفي الاسم ، نحو : **سماء** ، **وهدوء** ،

ومع ذلك فإن هذه الهمزة المتطرفة تصير متوسطة في حالة تنوين الاس
نحو : **هنيئًا** ، كما تصير متطرفة إذا أضيف الاسم إلى ضمير نحو
وهدوؤَها ، **وهدوئِها** ، وكذلك تصير الهمزة المتطرفة متوسطة إذا أضيف
ضمير نحو : **يسوؤه** ، **ولن يسوءه** ، **ولم يسؤه** .

والتطرف العارض للهمزة يحدث في حالة جزم الفعل المعتل الآخر و
حرف عِلته همزة ، حيث يحذف حرف العلة ويبقى حرف الهمزة ، نحو
يَنْأ ، **رَأى** ، **ولم يرَا** ، **ويدأى** ، **ولم يدأ (لم يسع)** ، **ويبأى** ، **ولم يبأ** .

أ - كتابة الهمزه بعد الحروف الصحيحة :

وتنقسم الحروف حسب أحوالها قسمين :

١ - الحروف التي لا تتصل بما بعدها : (ز ، ر ، ذ ، ا ، و ، د)

وتكتب الهمزة بعد هذه الحروف إذا كانت ساكنة على السطر في جميع
ومن ذلك : **برْء** ، **برءِ** ، **بُرْءًا** ، **بدءٌ** ، **بدءِ** ، **بَدْءًا** ، **رزءٌ** ، **رزءِ** ، **رزءًا** ، **قَرْءٌ** ،
جزء ، **جزء** ، **جزءًا** ، **درء** ، **درء** ، **درءًا** ، **ذرء** ، **ذرء** ، **ذرءًا** ، **رزء** ، **رزء** ، ر
مرءِ ، **مرءًا** ، **بذءٌ** ، **بذءِ** ، **بذءًا** ، **هدءٌ** ، **هدءِ** ، **هَدْءًا** ، **هزءٌ** ، **الهزءِ** ، **هزءً**

هذه الحروف إذا سبقت الهمزة - تكتب الهمزة بعدها على السطر
الأحوال . وللواو باب مستقل .

الحروف الصحيحة التي تتصل بما بعدها ، وهي ما عدا الحروف السابق

وتكتب الهمزة بعد هذه الحروف على السطر في حالتي الرفع والجر ، أ
النصب ؛ فإنها تكتب على السطر ما لم تكن منونةً ، فإن كانت منونةً ؛ تصير
وتكتب على نبرةٍ ، ومن ذلك : **بدءٌ** ، **بِطءِ** ، **البطءُ** ، **فقءُ** ، **فقءِ** ، **الفقءَ** ، **فقئً**
كفءِ ، **الكفءُ** ، **كفئًا** ، **نشءٌ** ، **نشءِ** ، **النشءَ** ، **نشئًا** ، **عبءٌ** ، **عبءِ** ، **العب**

تئٌ ، فتءٍ ، الفتءَ ، فتئًا ، نسءٌ ، نسءٍ ، النسءَ ، نسئًا ، شطءٌ ، شطءٍ ، الشطءُ ، طئًا ، شنءٌ ، شنءٍ ، الشنءَ ، شنئًا . وطءٌ ، وطءٍ ، الوطءَ ، وَطْئًا ، ظمءٌ ، ظمءٍ ، ظمءَ ، ظِمئًا ، فجءٌ ، فجءٍ ، الفجءَ ، فجئًا ، ملءٌ ، ملءٍ ، الملءَ ، ملئًا ، نتءٌ ، نتءٍ ، نتءَ ، نتئًا .

وإذا كانت الهمزة متطرفة وكان ما قبلها ساكن – فإنها تكتب مفردة على السطر ، إذا كان الحرف الذي قبلها يتصل بما بعدها في حالة التنوين بالنصب ؛ فإنها تكتب على نبرة ، وأمثلة هاتين الحالتين :

هذا عبءٌ ، **ومن عبءٍ** ، **وتحملت عبئًا** ، ففي الحالة الأخيرة تصنف الهمزة المتطرفة ضمن المتوسطة ، أما إذا جاء الاسم معرفًا بأل أو مضافًا ؛ فإن الهمزة تظل متطرفة في الرفع والجر والنصب ، نحو : **هذا هو العبءُ** ، **وتعبت من العبءِ** ، **وتحملت العبءَ** ، **وتحملت عبءَ الرجال** .

فإذا كان ما قبلها حرفًا من الحروف التي لا تتصل بما بعدها ؛ فإن الهمزة تكتب مفردة في جميع الأحوال ، نحو : **هذا جزء** ، **ورأيت جزءًا** ، ومن ذلك : **دَرأً** ، **ودَرءٍ** ، **درءًا** .

رابعًا | الهمزة المتطرفة

الهمزة المتطرفة هي الهمزة التي تقع في آخر الكلمة غير متبوعة بأي حرف من حروف الهجاء ، إلا الألف التي تقع بعد الحرف المنون تنوين نصب .

وترتبط كتابة الهمزة في آخر الكلمة لازمًا وعارضًا ، فاللازم يكون في الفعل مثل : **يُنْشِئُ ، ولن ينشِئَ ، ولم ينشئ** ، وفي الاسم ، نحو : **سماء ، وهدوء ، وهَنِيء** .

ومع ذلك فإن هذه الهمزة المتطرفة تصير متوسطة في حالة تنوين الاسم بالنصب ، نحو : **هنيئًا** ، كما تصير متطرفة إذا أضيف الاسم إلى ضمير نحو : **هدوؤُها ، وهدوؤَها ، وهدوئِها** ، وكذلك تصير الهمزة المتطرفة متوسطة إذا أضيف الاسم إلى ضمير نحو : **يسوؤه ، ولن يسوءه ، ولم يسؤه** .

والتطرف العارض للّهمزة يحدث في حالة جزم الفعل المعتل الآخر والذي يسبق حرف عِلته همزة ، حيث يحذف حرف العلة ويبقى حرف الهمزة ، نحو : **ينأي ، ولم يَنْأ ، رَأى ، ولم يرَا ، ويدأى ، ولم يدأ (لم يسع) ، وييأى ، ولم ييأ** .

أ - كتابة الهمزه بعد الحروف الصحيحة :

وتنقسم الحروف حسب أحوالها قسمين :

١ - الحروف التي لا تتصل بما بعدها : (ز ، ر ، ذ ، ا ، و ، د)

وتكتب الهمزة بعد هذه الحروف إذا كانت ساكنة على السطر في جميع الأحوال ، ومن ذلك : **برْء ، برءِ ، بُرْءًا ، بدءٌ ، بدءِ ، بَدْءًا ، رزءٌ ، رزءِ ، رزءًا ، قَرْءٌ ، قرءِ ، قَرْءًا ، جزء ، جزء ، جزءًا ، درء ، درء ، درءًا ، ذرء ، ذرء ، ذرءًا ، رزء ، رزء ، رزءًا ، مرءٌ ، مرءِ ، مرءًا ، بذءٌ ، بذءِ ، بذءًا ، هدءٌ ، هدءِ ، هَدْءًا ، هزءٌ ، الهزءِ ، هزءًا** .

هذه الحروف إذا سبقت الهمزة - تكتب الهمزة بعدها على السطر في جميع الأحوال . وللواو باب مستقل .

الحروف الصحيحة التي تتصل بما بعدها ، وهي ما عدا الحروف السابقة :

وتكتب الهمزة بعد هذه الحروف على السطر في حالتي الرفع والجر ، أما في حالة النصب ؛ فإنها تكتب على السطر ما لم تكن منونةً ، فإن كانت منونةً ؛ تصير متوسطة ، وتكتب على نبرةٍ ، ومن ذلك : **بدءٌ ، بِطءِ ، البطءُ ، فقءُ ، فقءِ ، الفقءَ ، فقئًا ، كفءٌ ، كفءِ ، الكفءُ ، كفئًا ، نشءٌ ، نشءِ ، النشءَ ، نشئًا ، عبءٌ ، عبءِ ، العبءَ ، عبئًا ،**

فتءٌ ، فتءٍ ، الفتءَ ، فتئًا ، نسءٌ ، نسءٍ ، النسءَ ، نسئًا ، شطءٌ ، شطءٍ ، الشطءُ ، شطئًا ، شنءٌ ، شنءٍ ، الشنءَ ، شنئًا . وطءٌ ، وطءٍ ، الوطءَ ، وَطْئًا ، ظمءٌ ، ظمءٍ ، الظمءَ ، ظمئًا ، فجءٌ ، فجءٍ ، الفجءَ ، فجئًا ، ملءٌ ، ملءٍ ، الملءَ ، ملئًا ، نتءٌ ، نتءٍ ، النتءَ ، نتئًا .

وإذا كانت الهمزة متطرفة وكان ما قبلها ساكن - فإنها تكتب مفردة على السطر ، إلا إذا كان الحرف الذي قبلها يتصل بما بعدها في حالة التنوين بالنصب ؛ فإنها تكتب على نبرة ، وأمثلة هاتين الحالتين :

هذا عبءٌ ، ومن عبءٍ ، وتحملت عبئًا ، ففي الحالة الأخيرة تصنف الهمزة المتطرفة ضمن المتوسطة ، أما إذا جاء الاسم معرفًا بأل أو مضافًا ؛ فإن الهمزة تظل متطرفة في الرفع والجر والنصب ، نحو : **هذا هو العبءُ ، وتعبت من العبءِ ، وتحملت العبءَ ، وتحملت عبءَ الرجال .**

فإذا كان ما قبلها حرفًا من الحروف التي لا تتصل بما بعدها ؛ فإن الهمزة تكتب مفردة في جميع الأحوال ، نحو : **هذا جزء ، ورأيت جزءًا** ، ومن ذلك : **دَرأً ، ودَرءٍ ، ودرءًا .**

خامسًا | الهمزة المتوسطة

قال الحيدرة اليمني : متى وقعت الهمزة وسطًا - لم تخْلُ من أحد ثلاثة أحوال : إما أن تحرك ويحرك ما قبلها ، أو تحرك ويسكن ما قبلها ، أو تسكن ويسكن ما قبلها .

فالضرب الأول :

١) أنهما إن تحركا بالضَّم جميعًا (الهمزة وما قبلها) كتبت واوًا ، مثل : **رؤوس وكؤوس** (١) .

وإذا كانت الهمزة مضمومة وما قبلها مضمومًا وبعدها مدٌّ من جنس حركتها وأمكن اتصال ما قبلها بما بعدها كتبت على واو مثل : **كؤوس** ، **فؤوس** ، **شؤون** .

أو تكتب على نبرة قبل واو المد فتكتب : **شئون** ، **مسئول** .

فإذا كانت مضمومة وقبلها مضمومًا ولم يمكن اتصال ما قبلها بما بعدها رسمت مفردة ، أي كتبت على السطر قبل واو المد ، مثل : **رُءوس** .

٢) إن تحركا بالفتح [أي تحركت الهمزة وما قبلها] فتكتب ألفًا (أي : على ألف) مثل : **سَأَل وزَأَر** ، **جَأَر** ، **دَأَب** ، **دَأْدَأَ** ، **دَأَث** ، **دَأَل** ، **رَأَب** ، **رَأَس** ، **رَأَد** ، **ثَأَر** ، **وثَأَى** .

٣) إن تحركا بالكسر ، أى : تحركت الهمزة وما قبلها بالكسر - تكتب ياء ، أي : على ياء ، مثل : **مستقرِئِكم** ، **ومستهزِئِكم** ، إلا أنه يخبر بهذه الهمزة عن ياء الجميع مثل : **مستقرئين ومستهزئين** .

٤) وإن انكسر أو انفتح ما قبلها ، أو انضم - كتبت ياء ، أي وضعت الهمزة على نبرة ، مثل : **سَئِمَ** ، **وسُئِلَ** ، **يَلْتَئِمُ** ، **يَئِنُّ** ، **لِمبدِئك** ، **ابْدَئِي** ، **نَشِّئِي** ، **إنشَئِي** ، **اقْرِئِيه** .

٥) إن انضمت وانفتح ما قبلها - كتبت واوًا ، نحو : **لَؤُم** ، **رَؤُف** ، **دَؤُبَ** ، **مَنْشَؤُه** ، **مَبْدَؤُه** .

٦) إن انفتحت وانضم ما قبلها - فالحكم له ، فتكتب على واو ، نحو : **سُؤَال** ، **فُؤَاد** ، **دُؤَاد** .

٧) إن انفتحت وكسر ما قبلها - تكتب على ياء ، نحو : **فِئَة** ، **تَعْبِئَه** ، **مُرْجِئَة** ، **مُبْدِئَة** ، **مُنْشِئَة** ، **مُهَدِّئَة** ، **صَابِئَة** ، **نَاتِئَة** ، **هَانِئَة** ، **شَانِئَك** .

---

(١) كشف المشكل (٢/٣٥٠) .

٨) إن انضمت وانكسر ما قبلها فالحكم له ، فتكتب على ياء ، مثل : تَسْتَقرِئُون ، تَسْتَهْزِئُون ، تَسْتَمْرِئُون ، مُبْتَدِئُون ، يبتدِئُون ، مُنْشِئُون .

الضرب الثاني : - أن تكون متحركة وما قبلها ساكن ويكون الحكم لها :

١) فان تحركت بالضم وقبلها السكون تكتب عَلَى واو - إن كانت مضمومة ، مثل : أَرْؤُس ، وَأَكْؤُس ، قَرْؤُهَا ، بُرْؤُها .

فإن كان قبل واوٍ ساكنةٍ - جاز كتابتها على واو ، نحو : ضَوْؤُه ، ونَوْؤُه ، أو كتابتها على السطر بعد الواو نحو : ضَوْءُه ، وَنَوْءُه ، ويستثنى الواو المضمومة بعد ياء ساكنة ؛ فتكتب على ياء ، أو على نبرة ، نحو : قَيْئَة ، شَيْئَه ، فَيْئَة .

٢) وإن تحركت بالكسر وقبلها حرف ساكن سكونًا حقيقيًا - كتبت على الياء نحو : أَفْئِدة ، بِفَيْئَهْ ، بِشَيْئِه ، مَوْئِل .

٣) وتكتب كذلك على الواو ، إن كان الحرف السابق حرف مد ، أي ساكنًا سكونًا غير حقيقي ، نحو : فِيْئِي ، بيئي ، وَائل ، نَائِل ، صَائِم ، هَائِم ، بِنُتُوئِه ، بِهُدُوئِه ، بِسُوئِه .

٤) وإن انفتحت الهمزه وسكن ما قبلها - تكتب على ألف ، نحو : مَسْألة ، هَدْأة ، مَشْأمة ، أَشْأَم ، المرْأَة ، المرْآة ، نَشْأَة ، ظَمْآن ، جُزْآن ، جُزأة .

ويستثنى من هذه القاعدة الهمزة المفتوحة وقبلها ياء ساكنة سكونًا ظاهرًا (حقيقيًا) نحو : ييئس ، حيث تكتب على نبرة ، ومن ذلك : أعطي فَيْئَه ، هَيْئَة ، رُدَيْئَة ، مَلِيئَة ، قَمِيئَة ، دَنِيئَة ، نَسيئَة .

وإذا كانت الهمزة مفتوحة بعد واو ساكنة سكونًا ظاهرًا مفردة على السطر ، نحو : أَظهر ضَوْءَة ، وسَوْءَتة ، تَوْءَم .

أو كان قبلها واو المد ، نحو : وَضُوءَةُ ، مَبْدُوءَة ، مَجْزُوءَة ، مَقْرُوءَة ، نُبُوءَة ، شُنُوءَة .

أو كان قبلها ألف المد ، نحو : تَسَاءل ، تَضَاءل ، غَطاءَك ، دَاءَك ، سَمَاءَك ، إِسَاءَة ، سَاءَك .

الضرب الثالث : - أن تكون سَاكِنةً وما قبلها متحرك ، فيكون الحكم لما قبلها .

١) فإذا كان قبل الهمزة مضمومًا كتبت على واو نحو : سُؤْر ، جُؤْزر ، جُؤْجُؤ ، بُؤْرة ، سُؤْل ، لُؤْلُؤ ، مُؤْتمر ، مُؤنس ، مُؤْتة ، رُؤْية ، مُؤْتَمن ، بُؤْس .

٢) إذا كانت ساكنة وما قبلها مكسورًا اكتب الهمزة على ياء نحو : بِئْر ، بِئْس ، مِئْزر ، مِئْذنة ، فِئْران ، رِئْم ، ظِئْر ، ذِئْب .

٣) إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحًا – تكتب على ألف ، نحو : **رَأْس** ، **بَأْس** ، **فَأْس** ، **شَأْس** ، **فَأْر** ، **ثَأْر** ، **دَأْب** .

فالصور التي تأتي عليها الهمزة المتوسطة – أربعة صور تكون فيها مكتوبة على : ألف ، أو على الواو ، أو على الياء ، أو على السطر ، أي مفردة .

قال السيوطي : والهمزة التي في الحشو ، وهي متحركة بعد ساكن تكتب حرف من جنس حركتها ، سواء كان ذلك الساكن صحيحًا ، أو حرف علّة ؛ لأنها تُسهَّل على نحوه .... والتي هي حشو وهي متحركة بعد متحرك تكتب حرفًا على نحو ما تُسَهَّل .

وقال ابن عقيل : من اعتبار المطابقة بالمآل – تصوير الهمزة غَير الكائنة أَوَّلًا وهي الكائنة حشوًا ، نحو : **رَأْس** . أَوْ طَرَفًا ، نحو : **يقرأ** – بالحرف الذي تؤول إليه في التخفيف إبدالًا – فإن أبدلت ألفًا – كتبت ألفًا ، نحو : **رأس** ، **ولن يقرأ** ، أو واوًا فواوًا ، نحو : **بُؤس** . أو ياءً فياءً ، نحو : **بِئْر** ، **ولم يُقْرِئْ** ، وكذا المتحركة نحو : **مِئَر** (أي عداوات) ، **وجُؤَر** (أي كثير) .

وتسهيلًا : فتكتب على حسب الحرف الذي يصير بين الحركة وبينه ، فإذا كانت حركة الهمزة الكسرة سُهِّلت بينها وبين الياء ، فتكتب **ياء** ، نحو : **سايل وسائل** ، وإن كانت ضمة سهلت بينها وبين الواو ، فتكتب واوًا ، نحو : **التساؤل** ، وإن كانت فتحة سهلت بينها وبين الألف ، إن كان ما قبلها مفتوحًا ، فتكون صورتها ألفًا ، نحو : **سال** ، فإن كان قبلها ألف نحو : **ساءل** لم تثبت لها صورة .

وإن كان تخفيفها بالنقل حذفت نحو : **جيئل** ، **وسموءل** ، **وجَوْءَب** ، فتخفيف هذه الهمزة بحذفها ، ونقل حركتها إلى الساكن قبلها ، ولا صورة للهمزة لا في تخفيفها ، ولا في حذفها ؛ لا في الرفع ولا في غيره (١) .

ويرى الدكتور نبيل أبو حلتم : أن الهمزة التي تقع وسط الكلمة ترسم حسب الحركة الأقوى في الهمزة نفسها ، أو في الحرف الذي سبقها ، والمعروف إملائيًا أن أقوى الحركات الكسرة التي يناسبها النبرة أو الياء ، وتأتي بعدها الضمة ، ويناسبها الواو ، والثالثة هي الفتحة ويناسبها الألف ، أما الحركة الأخيرة فهي السكون التي تعتبر أضعف الحركات السابقة (٢) .

---

(١) المساعد (٣٥٧/٤) .

(٢) المرشد ص : ٢٢ .

ونحن نعرف أن الحرف الساكن هو الحرف العاري عن الحركات ، فالحرف الذي لا يتحرك بالكسر ، أو الضم ، أو الفتح هو الساكن .

أحوال الهمزة المتوسطة :

أولًا : كتابة الهمزة المتوسطة المرسومة على الياء أو النبرة :

للهمزة المتوسطة المرسومة على الياء أو النبرة – أحكام وقواعد جرى العرف على الالتزام بها .

وتكتب الهمزة المتوسطة على ياء في الأحوال الآتية :

١) إذا كانت الهمزة مكسورة وكان ما قبلها مكسورًا نحو : **تقْرِئِين : مُقْرِئِين ، تَبدَئِين ، مُبدِئِين ، تُبْطِئِين ، مُبطِئين ، نَاشِئِين ، بَادِئِين ، طَارِئِين ، مُتَوَضِّئِينَ ، مُسْتَهْزِئِين ، نَشِّئِي ، أُقْرِئِي ، مُبْتَدِئِين .**

٢) إذا كانت الهمزة مكسورة وما كان قبلها مضمومًا نحو : **وُئِدَ ، سُئِلَتْ ، سُئِلَ ، سُئِمَ ، رُئِـيَ ، رُئِسَ .**

٣) إذا كانت الهمزة مكسورة وكان ما قبلها مفتوحًا نحو : **يَئِنُّ ، ابِدَئِـي ، انْشَئِـي ، سَئِمَ ، يَلْتَئِمُ ، سُئِلٌ .**

٤) إذا كانت الهمزة مكسورة وكان ما قبلها ساكنًا ، نحو : **أَفْئِدة ، مَائِل ، صائِم ، بائِد ، نائِل ، بِيئة ، فَيْئَة ، هَيْئَة .**

٥) إذا كانت الهمزة مضمومة وكان ما قبلها مكسورًا ، نحو : **مُنْشِئُون ، مُبْتَدِئُون ، يَسْتَمْرِئُون ، مُنْشِئُون .**

والهمزة هنا مضمومة وممدودة بالضم وقبلها حركة ، فهي مقطع طويل مستقل نطقًا ، وكل مقطع من هذا النوع يجوز كتابة همزته على واو ، ولذلك سنفرد موضعًا للهمزة الممدودة بالألف ، أو الممدودة بالواو ، أو الممدودة بالياء .

٦) إذا كانت الهمزة مفتوحة وكان ما قبلها مكسورًا ، نحو : **فِئَة ، مِئَة ، تَعْبِئَة ، مُبْدِئَة ، مُرْجِئَة ، مُنْشِئَة ، مُهَدِّئَة ، مُبَرِّئَة ، قَارِئَة ، بَارِئَة ، نَاتِئَة ، هانئة ، هَادِئَة ، صَدِئَتَ ، صَبِئَت ، بَرِئَت ، شَانِئَكَ .**

٧) إذا كانت الهمزة ساكنة وكان ما قبلها مكسورًا ، نحو : **مِئْذَنَة ، مِئْزر ، بِئْس ، بِئْر ، ذِئْب ، فِئْران ، رِئْم .**

ثانيًا : الهمزة المتوسطة المرسومة على الواو

تكتب الهمزة المتوسطة على الواو في الأحوال الأتية : –

١) إذا كانت الهمزة مضمومة وكان ما قبلها مضمومًا ، نحو : **كُؤُوس** ، **شُؤُون** ، **فُؤُوس** ، **تُبْطِؤُك** ، **تُكَافِؤُه** .

ويجوز كتابتها على نبرة بعدها واو المد فتكتب : **شُئُون** ، **فُئُوس** ، **كُئُوس** .

ويصح هذا إذا أمكن اتصال ما قبل الهمزة بها . فإن لم يكن اتصال ما قبل الهمزة ممكنًا بها جاز أن تُكتب على واو ، نحو : **رؤوس** ، أو على السطر فتكتب رءوس .

٢) إذا كانت الهمزة مضمومة وكان ما قبلها مفتوحًا ، نحو : **أَؤُسْدِي** ، **أَؤُمَر** ، **أَؤُلقي** ، **يَؤُز** ، **يَؤُم** ، **أَؤُعبد** ، **يَبْرَؤُه** ، **خَطَؤُه** ، **يَدْرَؤُه** ، **كَلَؤُه** ، **صَدَؤُه** ، **يَكْلَؤُه** ، **يَمْلَؤُه** ، **رَؤُف** ، **دَؤُب** ، **مَنْشَؤُه** ، **مَبْدَؤُه** ، **مَلْجَؤُه** ، **يَقْرَؤُه** ، **ضَؤُلَ** ، **بَؤُسَ** .

فإن كان بعد الهمزة مد بالواو وأمكن اتصالها بما قبلها جاز أن تكتب على واو ، نحو : **نَؤُوم** ، **أَنْشَؤُوا** ، **سَؤُول** ، **سَؤُوم** ، **قَؤُول** ، **صَؤُول** ، **مَؤُونة** .

ويجوز أن تكتب على نبرة ، نحو : **سَئُول** ، **سَئُووم** ، **صَئُول** ، **مَئُونة** .

٣) إذا الهمزة مضمومة وكان ما قبلها ساكنًا ، نحو : **جُزْؤُه** ، **عِبْؤُه** ، **بِطْؤُه** ، **تَثَاؤُب** ، **يَرْؤُف** .

فإن كان ما بعد الهمزة المضمومة واو المد يجوز أن تكتب على واو ، وأن تكتب على نبرة ، نحو : **يَئُوس** ، **مَيْئُوس** ، **مَسْئُول** ، **مَسْئُولية** ، **مَسْئُوم** ، **مَشْئُوم** .

فإن كانت الهمزة غير متصلة بما قبلها جاز أن تكتب على الواو ، وأن تكتب على السطر منفردة ، نحو : **مَرْؤُوس** ، **مَوْؤُودة** ، **مَرْءُوس** ، **مَوْءُودة** .

٤) تكتب الهمزة على واو إذا الهمزة مفتوحة وكان ما قبلها مضمومًا ، نحو : **بُؤَر** ، **لِؤَمْة** ، **لُؤَي** ، **لَبُؤَة** ، **رُؤَى** ، **تُؤَدَة** .

وقد تكون الهمزة ممدودة بالألف ، نحو : **سُؤَال** ، **فُؤَاد** ، **دُؤَاد** ، **رُؤَام** ، **مُؤَاب** .

٥) إذا كانت الهمزة المتوسطة ساكنة وماقبلها مضمومًا ، نحو : **سُؤْل** ، **شُؤْم** ، **لُؤْلُؤ** ، **لُؤْم** ، **يُؤْمر** ، **مُؤْمِن** ، **مُؤْتمن** ، **سُؤْم** ، **بُؤْسي** ، **الْمُؤْرف** ، **الْمُؤْسف** ، **الْمُؤْنسات** .

كتابة الهمزة المتوسطة على الألف :

تكتب الهمزة المتوسطة على الألف في الأحوال الأتية : –

١) إذا كانت الهمزة مفتوحة وكان ما قبلها مفتوحًا ، نحو : **دَأَب** ، **رَأَى** ، **سَأَل** ، **وَأَد** ، **تَأَدَّب** ، **زَأَر** ، **مَهْزَأَة** ، **تَأَخر** .

وإذا كان بعد الهمزة المتوسطة مد بالألف ، جاز أن تكتب همزة مد ، نحو : **قَرَأَا** ، **قَرَآ** ، **يقرأان** ، **يقرآن** ، ويجوز أن تكتب مفردة على السطر ، نحو : **يَقْرَءَان** ، **قَرَءَا** .

٢) إذا كانت الهمزة مفتوحة وكان ما قبلها ساكنًا ، نحو : **مَسْأَلة** ، **نَشْأَة** ، **مَشْأَمة** ، **المرْأَة** ، **المرْآة** ، **يَسْأَل** ، **جُزْأَة** ، **جُزأين** .

ويستثنى من هذه القاعدة الهمزة المفتوحة وقبلها ياء ساكنة سكونًا حقيقيًّا حيث تكتب على ياء أو نبرة ، نحو : **هَيْئَة** ، **يَيْئَس** ، أو ياء مد ، وتسمى كسرة طويلة ، حيث السكون غير حقيقي ، نحو : **بَرِيئَة** ، **رَدِيئَة** ، **دَنِيئَة** ، **نَسِيئَة** ، **هَنِيئة** ، **مَلِيئَة** .

فإذا كان الساكن الذي قبل الهمزة المفتوحة ، الواو أو الألف - كتبت مفردة ، سواء أكان السكون ظاهرًا (حقيقيًّا) ، نحو : **أظهر ضَوْءَه** ، **سَوءَته** ، **تَوْءَم** ، أو كان السكون مقدرًا ، نحو : **مَجْزُوءَة** ، **وُضُوءَه** ، **مبدوءة** ، **شُنُوءة** ، أو ألف المد ، نحو : **تساءل** ، **تَضَاءَل** ، **سَاءَل** ، **تَفَاءَل** ، **دَنَاءَة** ، **مِلاءَة** ، **إِسَاءَة** ، **غِطَاءَك** ، **سَمَاءَك** .

٣) إذا كانت الهمزة ساكنة وكان ما قبلها مفتوحًا - تكتب على ألف ، وذلك نحو : **ثَأْر** ، **دَأْب** ، **فَأْر** ، **فَأْس** ، **بَأْس** ، **شَأْس** ، **مَأْرب** ، **فَأْل** ، **مَأْتى** ، **سَأْم** ، **ضَأْن** .

كتابة الهمزة المتوسطة مفردة

تكتب الهمزة المتوسطة مفردة في الأحوال الآتية :

أ - إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة وكان ما قبلها واوًا ساكنة ، نحو : **نُبُوءَة** .

أو ظاهرًا ، نحو : **ضَوْءَه** .

وتنقسم هذه الحالة إلى ما يأتي :

١ - حالة تكون فيها الهمزة مفردة دائمًا ولا تظهر على الهمزة علامات الإعراب بل تظهر على ما بعدها ، وذلك نحو : **نُبُوءَةٌ** ، فتقول : **هذه نبوءةٌ** ، **وسمعتُ نبوءَةً** ، **واستمعت لنبوءَةٍ** ، ومن ذلك : **مبدوءَة** ، **مجزوءَة** ، **مقروءَة** ، **شنوءَة** ، **موبوءَة** ، **مخبوءَة** ، **مكلوءَة** ، **السَّوءَة** ، **ضَوْءَه** .

٢ - مواضع تكون فيها الهمزة مفردة في حال النصب فقط : وذلك نحو : **إن هدوءَك يزينك** . وفي هذه الحالة تكون الحركة الإعرابية على الهمزة سواء أكانت اسمًا ، نحو : **أَحْسِنْ وضوءَك** .

وضوءَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الهمزة .

الكاف : ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

أو كانت فعلًا ، نحو : **لن يسوءَك شيءٌ إذا صبرت** .

يَسُوءَ : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الهمزة .

والكاف : ضمير مبني في محل نصب مفعول به مقدم .

شيء : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة .

ومن مجيء الهمزة في الأسماء : **نُشُوءَهُ ، قُروءَها ، تَبَوُّءَك ، بمروءَة ، دروءَة ، سَوْءَة** .

ولا فرق في إضافة الكلمة لأي ضمير من ضمائر الجر ، وهي هاء الغائب والغائبين ، وهاء الغائبة والغائبات ، وكاف المخاطب والمخاطبين .

ومن الأفعال : **لن يَضُوءَهُ ، يَسُوءَة ، يَبُوءَه ، يَنُوءَه** .

ب - إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها واو مشددة ، فإنها تكتب أيضًا مفردة على السطر ، نحو : **إن تَبَوُّءَك هذا المنصب شرف ، وإن تبوءهُ وتبرُّءَها** .

جـ - تكتب الهمزة مفردة إذا كانت مفتوحة وكان ما قبلها ألف : وأحوالها :

١ - كلمات لا تتغير فيها صورة الهمزة وتبقى مفتوحة ويكون الإعراب على ما بعدها .

فتكون في الأسماء نحو : **هناءة ، بداءة ، براءة ، سواءه ، جراءة ، إضاءة ، فجاءة ، التجاءة ، نشاءة ، وضاءة ، وباءة ، كفاءة ، قراءة ، وطاءة ، عباءة ، وهباءة ، ملاءة** .

و لا تظهر علامة الإعراب على الهمزة بل على ما بعدها .

٢ - كلمات تكون في حالة النصب فقط ، نحو : **إن التجاءَه إليك خير ، وابتداءَهُ ، انتهاءَهُ ، ارتضاءَهُ ، دَاءَهُ ، رضاءَهُ ، لقاءَهُ ، هناءَهُ ، هجاءَهُ ، ضياءَهُ ، ولاءَهُ ، قَضَاءَهُ ، شفاءه ، سماءه ، هواءه** .

كما تكون في الأفعال ، نحو : **تساءل ، تضاءل ، تفاءل ، ساءل ، جاءك ، جاءهم ، جاءكم ، جاءها ، ناءه ، ضاءه ، شاءه** (من المشيئة) .

د - إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد حرف صحيح ساكن ، ولا يمكن وصل ما قبلها بما بعدها ، نحو : **جزْءَان ، مَرْءَان ، بَدْءَان ، بُرْءَان ، قَرْءَان ، رِدْءان ، بَذْءَان ، قُرْءَان** .

ويمكن أن تنوب المدة المكتوبة على الألف عن الهمزة المفردة والألف التي بعده

فتكتب : جزْآن ، مَرْآن ، بَدْآن ، بُرْآن ، قَرْآن ، قُرْآن .

فإذا كان ما قبل الهمزة يمكن أن يتصل بما بعدها ؛ فإنها تكتب على نبرة ، نحو : بِطْئَان ، عِبْئَان ، دِفْئَان . ولا تنوب همزة المد على الهمزة والألف في هذه الحالة .

هـ - يجوز أن تكتب الهمزة مفردة إذا كانت مضمومة وبعدها واو مد وذلك ، نحو : دَءُوب ، رَءُوف ، مرءُوس ، بدَءُوا ، قرءوا ، ذَرَءُوا ، دَرَءُوا ، رَدَءُوا ، ارتزَءُوا ، فاءُوا ، شاءُوا ، ساءُوا ، باءُوا ، ناءُوا ، جاءُوا .

فالكلمات أصلها : دأب ، رأف ، رأس ، بدأ ، قرأ ، ذرأ ، درأ ، ردأ ، ارتزأ ، فاء ، ساء ، شاء ، باء ، ناء ، جاء .

علم
كتابة اللغة العربية والإملاء

الفصل الرابع

علامات الترقيم والتنقيط

أولًا : الوقف في العربية أساس الترقيم

ثانيًا : الترقيم وعلاماته

ثالثًا : كتابة المقال

رابعًا : تحرير الكتاب

أولًا | الوقف في العربية أساس الترقيم

يقول الدكتور محمود عباس فيما يتصل بعلامات الترقيم التي نقلها الأستاذ أحمد زكي عن الأوربيين :

« يجب أن ننبه إلى نقطة هامة وهي أن هذه العلامات ليست مستوردة أو تم عملها على نسق الكتابة الأوروبية ، وذلك أن إلقاء الشعر والخطب والأمثال العربية على مر العصور ، وكذلك قراءة القرآن منذ القرن الأول كانت تعتمد على أداء صوتي معين يبرز معاني الكلمات الملفوظة ويمنحها وضوح المعاني ونصاعة التعبير وقوة التأثير ، وهي ما تؤديه الآن علامات الترقيم » .

فالقرآن مثلًا وحين يجود ويرتل بأصوات القراء ، فإنَّ طريقة تجويده وترتيله تقوم مقام علامات الترقيم في الكتابة ؛ لأن القارئ يجزىء الآية إلى فقرات تستكمل كل فقرة معناها ، ويعكس بصوته على الآية المقروءة ما يشير إليه من معنى فتراه يعطي تعبير التعجب الذي يثير التعجب وكأنه وضع بصوته علامة التعجب المطلوبة ، وهكذا بالنسبة لآيات الوعد وآيات البشارة والاستنكار ، إلا أن للقرآن علامات خاصة ، تسمى : علامات الوقف اللازم ، والممنوع ، والجائز ، والوصل أولى ، والوقف أولى ، وتعانق الوقف ، والسكتة ، وبيان كل آية بوضع رقمها في نهايتها ، وعلامات لبيان الأجزاء والأحزاب والسجدة ، فلا يستبعد أن الكتابة الأوروبية قد استنبطت منَّا طريقة توضيح المعاني ، فوضع الأوربيون لأنفسهم رموزًا - ووضعنا نحن الرموز المسماة علامات الترقيم - حينما تنبهنا إلى ضرورة ذلك بالنسبة إلى الكتابة الخطية (١) .

علامات الوقف في الرسم العثماني :

تضمنت كتابة المصحف الشريف علامات للوقف تحدد نهاية الجملة أو المعنى الذي يجب الوقوف عنده ، أو يستحسن الوقوف عنده ، أو يجوز الوقوف عنده .

وتعرض هذه العلامات لِنُبين أَنَّ العرب والمسلمين كانوا أسبق في استعمال علامات الترقيم ، وأن السابق - إذا كان له فضل السبق ، فإن اللاحق له فضل التكميل أو التفصيل .

مـ : علامة الوقف اللازم .

---

(١) تطور الكتابة العربية ص : ١٠٥ ، ١٠٦ .

لا : علامة الوقف الممنوع .

ج : علامة الوقف الجائز جوازًا مستوي الطرفين .

قلى : علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى .

صلى : علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى .

∴ ∴ : علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر .

الوقف من حيث التعلق ، أو المعنى :

الوقف هو السكوت على آخر الكلمة زمنًا يسيرًا يتنفس فيه القارئ عادة بنية الاستمرار في القراءة ، فلا وقف في وسط الكلمة ، ولا فيما اتصل رسمًا كالضمائر أو الحروف المتصلة بالكلمة ؛ نحو : **كتابه** ، **كتابها** ، **كتابك** ، **إياك** ، **إياكم** ، ويستأنف القارئ قراءته إما بالكلمة التي بعد الكلمة الموقوف عليها ، أو بقراءة الكلمة التي وقف عليها .

أقسام الوقف إما باعتبار حال الواقف ، أي القارئ ، أو باعتبار المعنى :

والوقف باعتبار حال القارئ ينقسم إلى أربعة أقسام :

أ - **الوقفُ الاضطراري** : وهو الوقف الذي يضطر إليه القارئ بسبب عذر من الأعذار ، ويجوز للقارئ الاضطرار أن يقف على أية كلمة وإن لم يتم بها المعنى .

ب - **الوقفُ الِاختباري** : وهو الوقف الذي يأمر به المعلم تلميذه ليختبر في حكم الوقف على هذه الكلمة ، ولا يشترط تمام المعنى ، وحكم هذا النوع الجواز .

جـ - **الوقفُ الِانتظاري** : وهو وقف خاص بالقراءة القرآنية ؛ حيث يجوز لمن يجمع القراءات أن يقف على الكلمة ذات الخلاف والوجوه ؛ ليعطف عليها من وجوه غيرها من وجوه القراءات .

د - **الوقفُ الِاختياري** : وهو الوقف الذي لا يكون اضطراريًّا ، ولا اختبارًا ، ولا انتظارًا ، وهذا النوع هو المقصود عند إطلاق مصطلح الوقف .

أقسام الوقف الاختيارى : وينقسم إلى :

أ - **الوقف التام** : وهو الوقف على كلام تم معناه ، ولم يتعلق بما بعده لفظًا ولا معنى .

ب - **الوقف الكافي** : وهو وقف على كلام تام يؤدي معنى صحيحًا ، وتعلق ما بعده به من حيث المعنى فقط ، وليس من حيث اللفظ .

ج – **الوقف الحسن** : هو الوقف على كلام تام يؤدي معنى صحيحًا ، وتعلق بما بعده من حيث اللفظ ، والمعنى .

د – **الوقف الملبس في المعنى** : وهو الوقف الذي يغير المعنى الكلي للسياق في العبارة أو الأسلوب أو الجملة ، ويطلق عليه الوقف القبيح عند القراء [1] .

وقد صنفت كتب في مواضع الوقف القرآني ، كما وضعت علامات تبين أنواع الوقف الواجب والجائز ، وقد أثبتنا هذه العلامات ضمن موضوع رسم المصحف الشريف .

وهكذا نرى أن العرب قد سبقوا الأوروبيين في وضع علامات للوقف ، أو للترقيم وفق المصطلح الحديث .

---

(١) علم قراءة اللغة العربية ١٩٩ : ١٩٦ .

ثانيًا | الترقيم وعلاماته

الترقيم اسم يطلق على عملية وضع علامات خاصة بين أجزاء الكلام المكتوب ، ليتميز بعضه عن بعض ، وتتحدد نهايات الجمل ، أو أركانها .

ولم يكن الترقيم معروفًا ، ولم يدخل إلَّا حديثًا ، حيث أدخله شيخ العروبة الأستاذ أحمد زكي باشا .

وقد أصدر رسالة عام ١٩١٢م عن الترقيم جاء فيها :

« دلت المشاهدة وعززها الاختبار على أن السامع والقارىء يكونان على الدوام في أشد الاحتياج إلى نبرات خاصة في الصوت أو رموز مرقومة في الكتابة يحصل بها تسهيل الفهم والإدراك » .

ولقد شعرت الأمم التي سبقت في ميادين الحضارة بهذه الحاجة الماسة فتواضع علماؤها على علامات خاصة لفصل الجمل وتقسيمها حتى يستعين القارئ بها عند النظر إليها على تنويع الصوت بما يناسب كل مقام من مقامات الفصل والوصل أو الابتداء إلى ما هنالك من المواضع الأخرى التي يجب فيها تمييز القول بما يناسبه من تعجب واستفهام .

وأول من اهتدى إلى ذلك رجل من علماء النحو من روم القسطنطينية اسمه **« أرسطوفان »** من أهل القرن الثاني قبل الميلاد ، ثم توافرت أمم الإفرنج من بعده على تحسين هذا الاصطلاح وإتقانه إلى الغاية التي وصلوا إليها في عهدنا الحاضر [١] .

وعلامات الترقيم هي :

الفصلة ، الفاصلة ، الشولة : (،) .

الفصلة المنقوطة : (؛) .

النقطة ، الوقفة : (.) .

علامة الاستفهام : (؟) .

علامة الانفعال أو التأثر : (!) .

النقطتان : (:) .

---

(١) أحمد زكي ص : ٧٠ .

نقط الحذف أو الإضمار : (...) .

القوسان : ( ) .

الشرطة أو الوصلة : (–) .

الشرطتان : (– –) .

التنصيص أو التضبيب : (« ») .

وهذه العلامات (، ؛ . : ؟ !) لا توضع أول السطر أو أول الكلام .

مواضع علامات الترقيم :

١ - الفاصلة : (،) :

وتستعمل بفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض ، فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة ، أي يسكت سكتة لطيفة ، تشعر بأن جزءًا من الكلام المتصل قد انتهى ، ولتمييز بعض أجزاء الكلام عن بعضه .

مواضع الفاصلة :

١ – بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام تام مفيد ، مثل : **إن طالب العلم محبوب ، فهو لا يدخر جهدًا ، ولا يؤخر واجبًا ، ولا يؤذي أحدًا .**

٢ – توضع بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها ، مثل : **بناء الأمة مسئوليتنا جميعًا : العامل في المصنع ، والفلاح في الحقل ، والطالب في المدرسة ، والجندي ، والموظف ، وربة البيت ، والرؤساء في أي موقع ، والمرءوسين ، لا فرق بين صغير وكبير .**

ومن ذلك قول الشاعر :

والمرء ساع لأمر ليس يدركه والعيش شح ، وإشفاق ، وتأميل

٣ – توضع بين أنواع الشيء ، أو تفصيلات الشيء ، أو أقسام المجمل ، نحو : **فصول السنة أربع : شتاء ، خريف ، صيف ، ربيع .**

تنقسم الأجسام إلى : صلبة ، سائلة ، غازية .

وقول زهير :

وإن الحق مقطعه ثلاث يمين ، أو نفار ، أو جلاء .

٤ – بعد المنادى نحو : يا بني ، اتق اللّه ، وأطع والديك ، واحترم معلميك ،

واجتهد في درسك .

٥ - بين الشرط وجوابه ، نحو : إن تجتهد في طلب العلم ، تفز .

فإن طال الشرط وبعد الجواب يحسن وضع شرطة ليعلم أن تمام الفائدة يبدأ بعد هذه الشرطة .

٦ - بين القسم وجوابه ، نحو : **والله ، إنكم الفائزون** .

٢ - الفاصلة المنقوطة (؛) :

توضع للدلالة على أن يقف القارئ عندها وقفة متوسطة ، أي وقفة أطول قليلاً من سكته الفاصلة .

وتستعمل فيما يلي :

١ - توضع بين جملتين تكون الثانية منهما سببًا في الأولى ، ومثالها : **نال أخي جائزة ؛ لأنه تفوق في الامتحان** .

٢ - توضع بين جملتين تكون الثانية فيها سببًا للأولى ، ومثال ذلك : **تفوق أخي في الامتحان ؛ فنال جائزة** .

٣ - توضع بين جمل طويلة ، يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة ، وذلك ليتمكن القارئ من التنفس في أثناء القراءة ، وليتمكن من تمييز الجمل وعدم الخلط بينها ، ومثال ذلك : **إن العقلاء لا يهتمون بمظهر الرجل الذي يخطب ابنتهم ؛ وإنما يهتمون بأخلاقه ودينه** .

٣ - الوقفة أو النقطة :

١ - توضع في نهاية الجملة التامة المستوفية كل أركانها ومكملاتها ، نحو : **في التأني السلامة ، وفي العجلة الندامة** .

٢ - توضع في نهاية الفقرة ، أو العبارة التي تشتمل على عدة جمل ، ويبدأ الكلام بعدها من أول السطر ؛ حيث يتكون المقال أو الموضوع من عدة فقرات ، تنتهي كل فقرة بجملة بعدها نقطة ، وتبدأ الفقرة الثانية من أول السطر بعد ترك مسافة تساوي كلمة تسمى مسافة ابتداء ، مثل :

يسمى هذا الفن : قواعد الإملاء والكتابة ، والخط ، ورسم الحروف ، والهجاء ، كما يسمى الإملاء ، وهذا أشهر أسمائه .

وهو قانون تعصم مراعاته من الخطأ في الكتابة ، كما تعصم مراعاة القوانين النحوية من الخطأ في اللفظ .

واستمداده من القواعد النحوية ، والأصول الصرفية ، والمصحف العثماني في بعض كلماته ، ومن اللغة ، واختيار العلماء الثقات .

٤ - النقطتان (:) :

تستعمل النقطتان لتوضيح ما بعدهما وتبيينه ، وتمييزه عما قبله .

وتستعمل النقطتان في المواضع الآتية :

١ - بين القول والكلام المقول ، أو ما يشبههما في المعنى ، مثل :

قيل لإياس بن معاوية : ما فيك عيب إلا كثرة الكلام ، فقال : أتسمعون صوابًا أم خطأً ؟ قالوا : لا ؛ بل صوابًا ، قال : فالزيادة من الخير خيرٌ .

ومثال : **هذه وصيتي لكم : لا تستمعوا لواشٍ ، ولا تُسرُّوا لثرثار ، ولا تجالسوا نمام .**

٢ - بين الشيء المجمل وأقسامه أو أنواعه ، ومثال ذلك : **اثنان لا يشبعان : طالب علم ، وطالب مال .**

أنواع الخط : النسخ ، الرقعة ، الثلث ، الديواني ، الكوفي ، الفارسي .

أسباب الفشل ما يأتي :

أ - التربية الفاسدة .

ب - مخالطة قرناء السوء .

ج - التواكل .

٣ - بعد اللفظة التي تتضمن معنى التمثيل أو الاستشهاد وأشهرها ، نحو : مثال ذلك : **كما يلي : والشاهد : وبيان ذلك : وغيرها من الألفاظ الدالة على هذه المعاني .**

٤ - وتوضع قبل الكلام الذي يوضح ما سبقه ، نحو : **تربية الأبناء عظيمة الفوائد : تنمى عقولهم وأجسامهم ، وتعلمهم السلوك الصحيح ، وتبعدهم عن مواطن السوء ، وتعصمهم من الانحراف ، وتنشئهم على طاعة الله ، واحترام الآخرين .**

٥ - توضع بين العدد المكتوب والمعدود ، نحو :

أولًا : ثانيًا : ثالثًا : رابعًا : ....

الأولى : الثانية : الثالثة : الرابعة : ....

ويجوز وضع شرطة مكان النقطتين .

٥ - الشرطة (-) :

وتسمى الوصلة ، وتستعمل في المواضع الآتية :

١ - بين العدد والمعدود ، إذا كان العدد رقمًا ، وذلك نحو :

لهمزة القطع أحوال هي :

١ - أن تأتي في أول الكلمة .

٢ - أن تأتي في وسطها .

٣ - أن تأتي في آخر الكلمة .

أما إذا كان العدد كتابة فيجوز وضع الشرطة بعد المعدود ، أو وضع نقطتين ، والمشهور وضع النقطتين .

٢ - توضع الشرطة أيضًا بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول ؛ لتعريف القارئ ببداية الركن الثاني ، أو موضع تمام الجملة ، ومن ثم فهم معنى الجملة .

ومن ذلك :

إن طالب العلم الذي يجد في طلب العلم ، ويتحرى الدقة في فهم مسائله - يصبح من العلماء الثقات .

٣ - توضع بين الشرط وجوابه إذا طال الشرط وتعددت جمله ووضع بين هذه الجمل فاصلة أو أكثر ، نحو : **إذا أحب الناس بعضهم بعضًا ، وتعاونوا على الخير - كانوا أساسًا للمجتمع الصالح .**

٦ - الشرطتان (- -) ، والقوسان ( ) :

تستعمل الشرطتان في المواضع الآتية :

١ - توضع بين الشرطتين الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية للجملة ، وإن كانت تؤدي وظيفة فيها ، وذلك نحو : **الجملة المعترضة** ، نحو قول الشاعر :

واعلم - فعلم المرء ينْفَعُهُ - أن سَوْف يَأْتِي كلُّ ما قُدِرا

وكذلك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى** » .

والجمل الدعائية نحو : **القاهرة - حرسها الله - بلد الألف مئذنة .**

الزمر - بضم الزاي وفتح الميم - الجماعات .

والاحتراس نحو : **إن كان ذنب - ولا ذنب لي - فماله غيرك من غافر .**

وهذا هو المختار حديثًا ، والكتب التي تضمنت تعقيدًا عن علامات الترقيم - تضمنت استخدام القوسين في المواضع السابقة التي ذكرناها لاستخدام الشرطتين واستخدام الشرطتين هو الأشهر والأرجح عند الكتاب والمحققين .

والمختار في استخدام القوسين ( ) وضعهما حول الأرقام نحو : **(١٠٠) ، (٢٠٠)** ، وبخاصة عند خوف الالتباس بالهاء التي تشبه التاء المربوطة ، نحو : **وعدده (٢٥٠)** ، أو بعد النقطتين ، نحو : **وعدده (٢٠٠)** .

ويستخدم القوسين ( ) كذلك في تفسير بعض الكلمات في السياق نحو : **هي امرأة هركولة (ضخمة الوركين) ، تستبي الرجال بأنوثتها حتى وإن تنقبت وأخفت محاسنها .**

٧ - علامتا التنصيص « " :

وكل علامة عبارة عن قوسين صغيرين يتجه أولهما شمالًا وثانيهما يمينًا .

ويوضع بينهما كل كلام منقول بالنص ، ويكون ذلك في النثر غالبًا ، نحو : **قال الأستاذ مصطفى صادق الرافعي : « لا تكون المرأة جميلة في عيني ، إلا إذا أحسست حين أنظر إليها أن في نفسي شيئًا قد عرفها ، وأن عينيها لحظة موجهة ، وإن لم تنظر هي إليَّ »** [(١)] .

أما الاستشهاد بالشعر فغالبًا ما يوضع البيت بغير علامات تنصيص ، نحو قول المتنبي [(٢)] :

أُرِيدُ من زَمَنِي ذا أن يبلِّغَنِيَ ما ليس يبلغه في نَفْسِه الزَّمنُ

٨ - القوسان الصغيران ( ) :

يُسْتَخْدَمَ القوسان الصغيران عند الكتابة لوضع رقم الشاهد المشار إليه في الهامش كالمثالين السابقين .

٩ - النقط الدالة على الحذف (...) :

يضع الكاتب بعض النقط التي تدل على كلام محذوف من النص الذي يكتبه ،

---

(١) من وحى القلم ، الجزء الأول ص : ٢٣٧ .

(٢) ديوان المتنبي الجزء الرابع ص : ٢٣٤ .

أو الذي ينقله ليدرسه أو يستشهد به .

وقد يكون الغرض من استخدام النقاط هو الاختصار ، أو عدم الرغبة في وضع كلام غير لائق ؛ لأنه يخدش الحياء ، أو فيه سوء أدب ، أو ما أشبه ذلك .

والمختار استخدام ثلاث نقاط ، وقد يزيد الكاتب العدد ، نحو : **كانت عيناها الساحرتان تقولان له : هأنذا . . . . . . لا تخف شيئًا ، لا تخش شيئًا .**

ويستخدمها بعض الشعراء المحدثون للدلالة على السكوت ، أو على قول لا تفصح عنه اللغة ، أو على رفض الكلام .

١٠ - علامة الاستفهام (؟) :

توضع في نهاية جملة الاستفهام المطلوب بها جوابًا ، ويتجه الجزء الذي به فتحة نحو الجملة .

أما جملة الاستفهام التي لا يطلب بها جوابًا وتتضمن معنى من المعاني التي يتضمنها الاستفهام المجازي ، فالأغلب ألَّا تستخدم بعدها علامة استفهام ، نحو قول المتنبي [١] :

عيدٌ بأيَّة حالٍ عُدتَّ يا عيد　　　بما مضى ، أم بأمرٍ فيه تجديد

وبعض الكتاب يتبينوها ، كما يتبينها بعض المخفقين ومن ذلك :

ما فعله الأساتذة الذين أصدروا ديوان المتنبي في نفس القصيدة حيث جاء البيت السابع كما يلي [٢] :

أَصَخرةٌ أَنَا ؟ مالي لا تحركني　　　هذي المدام ولا هَذي الأغاريدُ !

فقد وضعوا علامة الاستفهام بعد جملة الاستفهام الأولى ، ووضعوا علامة التأثر بعد جملة الاستفهام الثانية ، فكأنهم أحسوا بدلالة أكثر للاستفهام في الجملة الأولى ، عنها في الجملة الثانية .

١١ - علامة التأثر (!) :

توضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات ، كالتعجب ، والدهشة والتهويل ، والتحسر ، والحزن ، والدعاء ، والاستغاثة ، والتمني ، والمفارقة ، والاستبطاء ، والإنكار ، والاستغراب ، والاستبعاد ، ومن ذلك قول **إيليا أبي ماضي** [٣] :

(١ ، ٢) ديوان المتنبي (٣٩/٢) .　　(٣) انظر الديوان ص : ٦٨٠ .

اللَّيالي غَادِياتٌ رائِحةْ بالدواهِي ، وَأَراكمْ تَضْحكونْ
ما اتَّعظتمْ بالسنينِ البارحةْ ! لَا ، ولا أنتم غَدًا مُتَّعِظونْ
يَا لَهولِ الخطبِ ! يا للفادحةْ أُمَّةٌ تُفنى ، وأنتمْ تَلْعَبونْ

١٢ - القوسان المزَّهران ﴿ ﴾ :

ويسميان القوسين العزيزين ، ويستعملان في الغالب لحصر آيات القرآن الكريم ، حيث توضع بينهما الآيات القرآنية نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ويستعمل القوسان المزهران عند الاستشهاد بآية من آيات القرآن الكريم .

١٣ - القوسان المعقوفان [ ] :

وتوضع بينهما زيادة يدخلها الكاتب على النص المحقق ، أو النص المقتبس ، ويكتمل بها هذا النص .

ويستخدمها المحققون لإكمال نص ظهر في إحدى المخطوطات [1] .

ويستخدم القوسان المعقوفان لوضع المصدر أو المرجع الذي رجع إليه الكاتب ، إذا اختار أن يثبت المصدر في متن الكتاب وليس في الهامش .

---

(١) انظر مناهج تحقيق التراث ص : ٢١١ .

ثالثًا | كتابة المقال

عرف الدكتور عز الدين إسماعيل المقال بأنها : « **قطعة إنشائية ، نثرية ، محدودة الطول ، والموضوع ، تكتب بطريقة لا تكلف فيها ولا تصنع عن موضوع يمس شخصية كاتبها من قريب أو بعيد** » (١).

وعرفه الأستاذ سيد قطب ، بأنه « **فكرة واعية وموضوع معين يحتوى قضية يراد بحثها ، قضية تجمع عناصرها وترتب ؛ بحيث تؤدي إلى نتيجة معينة ، وغاية مرسومة من أول الأمر** » (٢) .

وللمقال شكل ومضمون وأسلوب في الكتابة ، فتحرير المقال وكتابته فن له اصوله ، وقوانينه التي يجب أن تراعى .

ويبدأ المقال بكتابة **العنوان** ، والعنوان يمثل المدخل الأساسى للمقال أو الكتاب ، أو لأي موضوع أو بحث ويوضع العنوان في أعلى الصفحة مكتوبًا ببنط أسود وبحجم أكبر من الكتابة التي يكتب بها المقال .

ويتكون المقال من عدة فقرات تشمل المقدمة والعرض والخاتمة ، وتتكون كل فقرة من عدة جمل تنتهي كل جملة بنقطة ، وتنتهي الفقرة بجملة تامة لا تتعلق بما بعده تعلق الركن من الجملة بالركن الثاني .

ويراعى في كتابة الفقرات أن تبدأ الفقرة بترك مسافة قصيرة في السطر الأول ، وعلى الكاتب أن يراعي استخدام علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا ، وضبط الكلمات ضبطًا كافيًا لقراءتها قراءة صحيحة .

وعلى الكاتب أن يترك بين الفقرات مسافة أكبر من المسافة بين السطرين بحيث تساوي ضعف هذه المسافة أو أقل من الضعف كأن تساوي تلك المسافة مرة ونصف .

وينتهى المقال بفقرة تؤدي ما يريده الكاتب منها وفق الموضوع الذي يكتب فيه .

وقد يضع الكاتب اسمه على يسار الصفحة بعد الفقرة الأخيرة ويكون الاسم ببنط أسود .

وغالبًا ما يستغني الكاتب عن توثيق الشواهد التي يتضمنها مقاله .

ولكن المقال الجيد هو ذلك المقال الذي يوثق فيه الكاتب شواهده فيكتب اسم

---

(١) الأدب وفنونه ص : ٢٨ .

(٢) النقد الأدبي ص : ٩٤ .

السورة القرآنية ورقم الآية بعد السورة مباشرة ، ويكتب الشواهد الشعرية والنثرية منسوبة لأصحابها ومصادرها .

وقد تضمن كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، أصناف الكتاب كما أشرنا في المدخل ، ومن هؤلاء الكتَّاب كاتب الخط ، وكاتب الخط ليس مجرد كاتب مقال أو رسالة ، لكنه مسئول عن إخراج المكتوب إخراجًا لائقًا ومقبولاً وفق نظام الكتابة المتعارف عليه .

يقول ابن السيد البطليوسي : « **لا يخلو كاتب الخط أن يكون وراقًا أو محررًا** » ، وهما موضوعان لنقل الألفاظ وتصويرها ، ويحتاجان إلى أن يجمعا مع حلاوة الخط وقوته ، وسواد المداد وجودته ، تفقد القلم ، وجودة التقدير ، والعلم بمواقع الفصول .

ومعنى قولنا جودة التقدير ، أن يكون ما يفضله من البياض في القرطاس أو الكاغد عن يمين الكتاب وشماله ، وأعلاه وأسفله ، على نسب معتدلة ، وأن تكون رؤوس السطور وأواخرها متساوية فإنه متى خرج عن بعض قبحت وفسدت ، وأن يكون تباعد ما بين السطور على نسبة واحدة ، إلى أن يأتي فصل ، فيزاد في ذلك .

والفصل إنما يكون بين تمام الكلام الذي يبدأ به ، واستئناف كلام غيره ، وسعة الفصول وضيقها على مقدار تناسب الكلام ، فإن كان القول المستأنف مشاكلًا للقول الأول ، أو متعلقًا بمعنى منه ، جعل الفصل صغيرًا ، وإن كان مباينًا له بالكلية ، جعل الفصل أكبر من ذلك فأما الفصل قبل تمام القول ، فهو من أعيب لعيوب على الكاتب والوراق معًا ، وترك الفصول عند تمام الكلام عيب أيضًا ، إلا إنه دون الأول [١] .

---

(١) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب .

رابعًا | تحرير الكتاب

يشتمل كل كتاب على العنوان ، والمقدمة ، والمدخل أو الموضوع ، وعدد من الفصول ثم الخاتمة والنتائج والمصادر والمراجع ، وفهرست الكتاب .

وقد يشتمل الكتاب على أبواب يتكون كل باب من عدة فصول .

ويتضمن الكتاب موضوعًا يتناوله الكاتب بالدراسة من أجل هدف عام يتصل بالمجال الذي يكتب فيه ، وهدف خاص يتصل بموضوع الكتاب .

١ - العنوان :

يبدأ الكتاب بعنوان ، ويجب أن يكون العنوان دقيقًا ، موجزًا ، دالًّا على موضوع الكتاب ومحتواه ، مانعًا لأي موضوع يمكن أن ينتظمه نفس العنوان .

وعلى هذا فإن على الكاتب أن يحترس من العنوان المبهم غير الدقيق ، الذي لا يدل على موضوعه دلالة محددة .

٢ - المقدمة :

المقدمة تعريف بكتاب تم إنجازه ، ولهذا فإن على الكاتب ألَّا يخلط بين تجنيب العبارات التي تشير إلى أنه سيحاول التعرف على بعض الجوانب ، أو البحث عن الأسباب ، وما يشبه ذلك من عبارات .

إن المقدمة أو التقديم يعادل تقديمك لشخص تعرفه تمامًا ، اسمه ونسبه ، وثقافته ، وعمله ، وإنجازاته ، والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه وغير ذلك من المعلومات التي تحقق لك معرفتها والوصول إليها عن طريق البحث والاستقراء والاستنباط .

وقد يستعين الكاتب في مقدمته بآراء المتخصصين وببعض الشواهد من القرآن ، أو الحديث ، أو الشعر ، أو غير ذلك .

٣ - الأبواب والفصول والمباحث :

يستخدم الكاتب في تقسيم كتابه إلى الأبواب التي تشتمل على فصول ، أو الفصول التي تشتمل على مباحث .

ولكل باب أو فصل ، أو مبحث ، عنوان لموضوع يمثل جزءًا من الموضوع الذي يتناوله الباحث ، ويجب أن يكون هذا الباب منتظمًا للفصول التي ينتظمها هذا الباب ،

وأن يكون عنوان الفصل منتظمًا للمباحث التي ينتظمها هذا الفصل ، وأن يكون المبحث منتظمًا للجزيئات المتدرجة في إطاره ، على هذا النحو التقريبي :

الباب الأول

الفصل الأول

المبحث الأول

أولًا : أ - ١ - ، . . . . ، ب - ١ - ، ٢ - ، . . . .

ثانيًا : ١ - ، ٢ - ، . . . .

المبحث الثاني :

أولًا : ١ - ، ٢ - ، ٣ - ، . . .

ثانيًا : ١ - ، ٢ - ، ٣ - ، . . . . . .

فالتقسيم الدقيق أساس للبحث الجيد بحيث لا تختلط فيه الأرقام المكتوبة ، والأعداد وغير ذلك .

فالكتابة ليست مجرد إملاء ، أو ككتابة لموضوع قصير ، بل هي منظومة من الكلمات والجمل ، والعبارات والفقرات والموضوعات التي يتكون منها المقال أو البحث المحدود ، أو الكتاب .

والموضوع الذي يتناوله الكاتب يتكون من :

١ - **الكلمات** : يجب أن يختار الكاتب الكلمات الدالة المحددة التي تؤدي المعنى المقصود منها في الجملة ، وأن تكون الكلمة مكتوبة كتابة صحيحة وفق العرف اللغوي .

٢ - **الجمل** : يجب أن تكون الجمل قصيرة قدر المستطاع ، محددة المعنى ، مؤدية للمعنى المراد منها في الفقرة ، متصلة بما قبلها وما بعدها اتصالًا يحقق للفقرة الدلالة المقصودة ، وتنتهي الجمل إما بفاصلة ، أو بنقطة وفق الدلالة والوظيفة .

٣ - **الفقرات** : تشتمل كل فقرة عددًا من الجمل التي تتصل وتتفاعل من حيث الدلالة لتؤدي المعنى المقصود .

وتبدأ الفقرة التالية بترك مسافة أكبر من المسافة بين السطرين .

التخريج والتفسير والاستشهاد :

تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وتحقيق الاستشهادات الشعرية والنثرية من حيث صنعة الكتابة ، أي التقنيات المستعملة في تحرير ذلك .

فصنعة الكتابة ليست قاصرة على معرفة قواعد الإملاء وعلامات الترقيم - بل هي شاملة لكل ما يتصل بإخراج الكتاب ، أو البحث ، أو المقال إخراجًا علميًّا يتفق مع الأصول المرعية في ذلك .

وإذا كنا قد أشرنا إلى طريقة كتابة المقال من حيث صنعة الكتابة – فإن إنجاز الكتاب يتطلب خبرة ، كما يتطلب بحثًا عن وسائل جديدة لإخراج كتاب جذاب من حيث الإخراج يضيف إلى قيمته العلمية قيمة الشكل ، أو الإخراج .

وقد يسر لنا استخدام الإجهزة الحديثة للكتاب إمكانات كانت في الماضي مجهدة ومكلفة .

١ - الشواهد القرآنية :

تكتب الشواهد القرآنية وفق خط المصحف الشريف بين قوسين عزيزين ، أو علامتي تنصيص .

وهناك طرق لتخريج الآيات القرآنية وإثبات اسم السورة ورقم الآية وتفسير بعض المفردات .

الأولى : وضع رقم الشاهد بالنسبة للصفحة بعد الآية بين قوسين صغيرين ، ثم إثبات اسم السورة ورقم الآية في الهامش بعد الرقم وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ (١) .

ويمكن تفسير بعض المفردات في الهامش أو في المتن بعد الآية .

الثانية : إثبات رقم الشاهد بعد الآية ، وإثبات التخريج في آخر الموضوع متسلسلًا من أول الموضوع إلى آخره .

وتثبت معاني المفردات إن تطلب الأمر ذلك في المتن .

الثالثة : تتمثل في موضع اسم السورة ورقم الآية بين قوسين معقوفين بعد الآية مباشرة ، ويكون ذلك مفيدًا ، إذا لم يكن هناك شيء يجب إضافته من تفسير ، للمفردات ، أو تعليق ، أو ما أشبه ذلك .

فإذا احتيج إلى تفسير بعض المفردات فإن الأولى وضع ذلك بعد الآية مباشرة .

٢ - الشواهد الحديثية :

يفضل تخريج الأحاديث النبوية في الهامش ، وذلك لطول المساحة المطلوبة للتخريج ، وتعدد مصادر التخريج ، واحتمال ذكر روايات أخر للحديث الشريف .

ففي تخريج قوله ﷺ « ... **لو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا وأطيعوا** » جاء في هامش كتاب الإمامة العظمى للأستاذ **عبد الله الدميجي** : رواه مسلم في كتاب الإمارة ، باب خيار الأئمة وشرارهم ، ج : ٥٥١٨ (١٤٨٢/٣) ، والدارمي في الرقاق ٧٨ ، وأحمد في المسند ٣٤١٦ .

ويمكن للكاتب أن يطلع على أنماط التخريج ويختار منها ما يناسب بحثه أو كتابه .

٣ - إثبات المراجع في الهامش :

أ - **الشاهد الشعري** : إذا استشهد الكاتب ببيت من الشعر ، فيمكنه أن يضع الرقم أمام (قال فلان : (١) ، ثم يثبت في الهامش اسم الديوان ورقم الصفحة ، كما يلي :

قال المتنبي :

لكِ يا منازِلُ في القلب منازِلُ أقْفَرْتِ أَنْتِ وهُنَّ مِنْكِ أَواهِلُ (١)

أو يضع الرقم بعد النقطتين هكذا ، قال المتنبي : (١) .

أو أن يضع البيان قبل النقطتين بين قوسين معقوفين ، هكذا : قال **المتنبي** [(١)] :

وقد يفسر بعض المفردات بعد البيت مباشرة ، أو في الهامش ، وقد يذكر بعض روايات البيت بعد البيت مباشرة ، أو في الهامش .

ب - **الشواهد النثرية :**

توضع الشواهد النثرية بين علامتي التنصيص إذا كانت نقلاً لا تغيير فيه من المصدر أو المرجع ، ويوضع بعدها رقم الشاهد بين قوسين صغيرين ، ثم يوضع رقم الشاهد في الهامش .

ويذكر المصدر والصفحة التي نقل منها الشاهد ، نحو قول الأستاذ أحمد عباس : « **علم الخط قانون تعصم مراعاته من الخطأ في الكتابة ، ويسمى علم الخط القياسي** » [(٢)] .

أو أن يثبت المصدر بعد الشاهد بين قوسين معقوفين ، نحو : عرف السيوطي الخط

---

(١) ديوانه ص : ٢٤٩ .

(٢) مرشد الطلاب لقواعد الكتاب ص : ٤ .

بأنه : « **تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات الحروف وعددها إلا أسماء الحروف ، فإنه يجب الاقتصار في كتابتها على أول الكلمة** » [1] .

وقد توضع المصادر والمراجع في نهاية الموضوع ويكون الترقيم شاملاً الموضوع أو البحث متسلسلاً من أوله إلى آخره .

فهرس المصادر والمراجع :

ويكتب المصدر أو المرجع بطريقتين :

أ - **المؤلف** ، اسم المصدر ، دار النشر ، الدولة ، سنة النشر ، وقد يبدأ اسم المؤلف باللقب ، نحو : السيوطي ، جلال الدين ، أو جلال الدين السيوطي ، وذلك نحو :

جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع ، تحقيق د . عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .

ب - **المصدر** ، المؤلف ، المحقق إن وجد ، الدولة ، سنة النشر ، وذلك نحو :

همع الهوامع ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق د . عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت سنة ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠م .

وترتب المصادر ألف بائيًا ، وقد تفصل المصادر القديمة عن المراجع الحديثة ، أو تقسم المصادر والمراجع تقسيمًا موضوعيًا كأن يخصص قسمًا لدواوين الشعر وقسم للكتب الأجنبية ، وقسم للكتب المترجمة ، وغير ذلك .

فهارس الشواهد :

تتعدد الشواهد وفق الكتاب سواء أكان محققًا أم مؤلفًا .

١ - **الشواهد القرآنية** : وترتب حسب السور القرآنية بدء من فاتحة الكتاب وانتهاء بسورة الناس ، كما ترتب الآيات بدءًا من الآية رقم (١) في السورة إلى آخر آية ، ويكتب رقم الصفحة التي وردت فيها الآية .

٢ - **الشواهد الحديثية** : ترتب الشواهد الحديثية في الغالب ترتيبًا هجائيًا حسب أول حرف وما يليه من الكلمة ، فإن كانت الكلمة الأولى واحدة في حديث أو أكثر ، فحسب الكلمة الثانية أو الثالثة ، ويثبت رقم الصفحة التي ورد فيها الحديث .

---

(١) همع الهوامع (٣٠٥/٦) .

٣ - **شواهد الشعر** : وترتب الشواهد الشعرية حسب القوافي مطلقة وساكنة وفق حرف الرَّوي وما يتصل به ، من مد بالياء ، أو الواو ، أو الألف ، وكذلك القوافي الساكنة ، ويثبت رقم الصفحة التي ورد فيها الشاهد الشعري .

٤ - **فهرس الكتب التي ذكرها مؤلف الكتاب المحقق في المتن** ، وترتب ترتيبًا هجائيًّا مع إثبات رقم الصفحة ، وكذلك كل الفهارس .

٥ - **فهرس الأمثال ، وأقوال العرب** ، ويرتب ترتيبًا هجائيًّا .

٦ - **فهرس المسائل ، اللغوية ، أو البلاغية ، أو النحوية ، أو الصرفية أو ما يتصل بموضوع الكتاب .**

٧ - **فهرس الأعلام .**

٨ - **فهرس الأماكن .**

٩ - **فهرس القبائل والأمم .**

١٠ - **فهرس اللغة** : وفيه تثبت المادة اللغوية نحو : **أبد** ، وتذكر الصيغ المشتقة من هذه المادة ورقم الصفحة التي وردت فيها ، نحو : **آبد** ، **آبدة** ، **أبود** .

١١ - **فهرس موضوعات الكتاب** : وهو الفهرس الأخير ويثبت فيه أبواب الكتاب وفصوله ومباحثه وموضوعاته ، وكذلك الفهارس التي وضعها المؤلف والمحقق ، مع ذكر رقم الصفحة أمام كل موضوع .

علم

كتابة اللغة العربية والإملاء

الفصل الخامس

تطور الكتابة العربية ، وأنواعها

أولًا : تطور الكتابة العربية .

ثانيًا : أنواع الكتابة العربية .

ثالثًا : الفصاحة العلمية للغة العربية كتابةً وقراءةً .

أولًا | تطور الكتابة العربية

أثبت البحث العلمي الدقيق أن العرب الشماليين استقوا خطهم من آخر صورة من خطوط النبط .... والصورة الأولى للخط العربي لا تبعد كثيرًا عن صورة الخط النبطي ، ولم يتحرر الخط العربي من هيئة النبطية بحيث أصبح خطًّا قائمًا بذاته إلا بعد أن استعاره العرب الحجازيون لأنفسهم بقرنين من الزمان (١) .

« ولم يقدر للخط أن ينال قسطًا من التجديد والابتكار إلاَّ في العراق والشام حيث فرغ العرب إلى تجويده ، والابتداع فيه بعد أن فتح اللَّه عليهم كثيرًا من الأنحاء ، وغدت لهم عمارة وفنون ، واحتاجوا إلى التدوين » (٢)

« كانت الكتابة العربية محدودة المعرفة في الحجاز قبل الإسلام ، عرفها أهل الذمة ، وعنهم أخذها الصحابة من كتاب الوحي ، ثم تعلمها عامة العرب في صدر الإسلام لما أدركوا من قيمتها في التدوين منذ خرج العرب منساحين في أرجاء العالم الذي قدر لهم أن يفتحوه ، وهكذا لازمت الكتابة الإسلام ، تخدمه ويخدمها ، ويعظم شأنها بعظم شأنه ، ولا غرو فهي الوسيلة إلى تعلم العربية من جهة ، وحذق القرآن والسنة من جهة أخرى ، فضلًا عما هي طريق إلى خدمة الدولة وذوي السلطان » (٣)

« ويرى العقاد أن الثقافة الآرامية عربية في لغتها ونشأتها ونسبتها إلى عنصرها ، ولا يمكن أن نعرف لها نسبة إلى أمة غير الأمة العربية في عهودها الأولى . . . . (٤) .

« وقد أصبحت اللغة الآرامية هي اللغة الدولية في ذلك العهد ، وأصبحت على عهد الدولة الأخميدية الفارسية إحدى اللغات الرسمية في الإمبراطورية الأخميدية الفارسية إحدى اللغات الرسمية في الإمبراطورية ، ولسانا تمامًا يتكلم به التجار من مصر إلى آسيا الصغرى إلى الهند ، وبلغ من قوة اللغة الحيوية أنها شاعت في الاستعمال بعد ألف سنة من ذهاب الدولة الآرامية (٥) .

ولم يكن من المصادفة المجهولة أن تظهر في لغة العرب خطوط الحرف المسماري ، وخطوط الحرف المسند ، وخطوط الحرف النبطي بين شمال الحجاز وجنوب فلسطين ، فإن التجارة التي تحتاج إلى المعاملة الكتابية تجري على خط المواصلات من خليج العرب

---

(١) قصة الكتابة العربية ص : ١٨ .
(٢) نفس المرجع ص : ٢٣ .
(٣) نفسه ص : ٣٥ .
(٤) الثقافة العربية ص : ٢٠ .
(٥) نفس المرجع ص : ١٨ .

إلى عدن إلى العقبة إلى ما جاورها من بلاد « الأنباط والكنعانيين ، وهذه على التوالي مواطن الخط المسماري والخط المسند ، والخط النبطي وما تفرع عليه »[١] .

« أما بالنسبة لتدوين القرآن الكريم والحديث الشريف ، فقد دار جدل واسع حول تدوين الحديث وعدمه ، ويذهب بعض الباحثين إلى أن الحديث الشريف لم يدون في عهد النبي كما دون القرآن الكريم ؛ لأن النبي ﷺ لم يتَّخذْ كَتَبَةً يكتبون ما ينطق به من غير القرآن »[٢] .

وحجة هؤلاء ما وجد من أحاديث كثيرة تنهي عن تدوين الحديث . . . ومنها ما روي عن النبي ﷺ أنه قال : « **لا تكتبوا عني سوى القرآن ، فمن كتب عنى غير القرآن فليمحه ، وحدثوا عني ولا حرج ، ومن كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده في النار** »[٣] .

« وأول مدون للحديث بالمعنى الدقيق هو ابن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤هـ ، ففي الخطط أن أول من دون العلم محمد بن شهاب الزهري »[٤] .

وذكر ابن عبد البر أن « أول من دون العلم وكتبه ابن شهاب »[٥] .

ولكن نصوصًا كثيرة قد كتبت في عهد النبي ﷺ وتنقسم تلك النصوص إلى قسمين : قسم أمر بكتابته الرسول ﷺ من المعاهدات والوثائق والرسائل ، وكتاب الصدقات وصحيفة عمرو بن حزم عند ما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن ، والصحيفة التي كتبها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأمر الرسول ﷺ وتتضمن كثيرًا من التشريعات ، وخطبته عليه السلام في فتح مكة .

القسم الثاني ما كتبه الصحابة بإذن الرسول ﷺ كما حدث من كتابة عمرو بن العاص لبعض الأحاديث بإذن النبي ﷺ وكان لأنس بن مالك صحيفة كتب فيها بعض الأحاديث عن رسول الله ﷺ .

وكان عند سعد بن عبادة الأنصاري صحيفة كتب فيها بعض الأحاديث ، وكتب الصحابي سمرة بن جندب وصية لأبنائه فيها كثير من الأحاديث النبوية[٦] .

ثم انتقلت من عملية عرضية إلى ركن من أركان الثقافة العربية الإسلامية حيث بدأ عصر تدوين الحديث والقرآن الكريم والتفسير والفقه والأدب المنثور والشعر والعلوم بأنواعها .

(١) نفسه ص : ٢٥ .
(٢) فجر الإسلام ص : ٣٣٠ .
(٣) رواه مسلم في صحيحه ، عن أبي سعيد الخدري .
(٤) خطط المقريزي (١٤٣/٤) .
(٥) مختصر جامع بيان العلم ص : ٣٧ .
(٦) ملخصًا عن تاريخ تدوين السنة ، ص : ٣٥ - ٤٥ .

ويلخص البروفسور ستيبتسفيتش في كتابه **تاريخ الكتاب** - تطور الكتابة العربية بوصفها أهم مظاهر الثقافة العربية الإسلامية تلخيصًا عميقًا فاحصًا منصفًا في الفصل السادس من الجزء الأول والذي نقتطع منه هذه الخلاصة التي يقول فيها :

لم يلعب العرب حتى القرن السابع الميلادي دورًا مهمًّا في منطقة الشرق الأدنى بينما دخلوا الساحة التاريخية بزخم بعد ظهور النبي محمد ﷺ فقد اعتنقت القبائل العربية ، التي كانت غالبًا في حالة انقسام ونزاع ، الدين الجديد (الإسلام) ، الذي منح العرب حيوية ضخمة ، فبعد وفاة النبي محمد ﷺ بدأوا فتوحاتهم السريعة والناجحة خارج الجزيرة العربية ، حتى إنهم خلال عدة عقود فقط قضوا على الإمبراطورية الفارسية القوية وفتحوا سوريا ومصر وفلسطين وشمال إفريقيا بكاملها وفى سنة ٧١١ م فتح العرب إسبانيا ، ووصلت حدودهم في الشرق إلى سهول آسيا الوسطى والهند ، مما أسفر عن صلات ثقافية مثمرة بين حملة الإسلام والصين والهند .

ونظرًا لأنهم فتحوا بلدانا تعددت فيها الثقافات وتمايزت فقد امتزجت الثقافة العربية مع بقايا الثقافات القديمة في المناطق التي فتحوها ، مما أدى إلى تقبلهم السريع لهذه الثقافات ولإبداعهم ثقافة عربية جديدة ، وفى الواقع أن استمرار ذوبان التراث الثقافي ، الذي نراه في بلدان مختلفة ، كان يمكن أن يحدث فقط بفضل السياسة المتسامحة للحكام العرب إزاء رعيتهم في المناطق المفتوحة ، وهكذا فقد تحول الحكام الجدد إلى مدافعين ومشجعين للعلوم والفنون في المناطق المفتوحة ، كما أثمر هذا الاتصال الإيجابي بين الثقافات القديمة والثقافة الحديثة عن نتائج خصبة بشكل خاص في بلاد الفرس ، ففى بلاد الأسرة الساسانية ، ازدهر الأدب والفن والعلم على مستوى رفيع جدًّا ، وكان هناك أيضًا مكتبات منظمة يتم فيها نسخ وترجمة المخطوطات القديمة ، وهكذا في الوقت الذي كان فيه التراث اليوناني - الروماني يواجه أيامًا صعبة في أوربا الغربية ، وحتى في بيزنطة في وقت من الأوقات ، فإن بلاد الفرس كانت هي المكان الذي يجد فيه الشعراء والعلماء الملجأ الأمين والظروف المناسبة للنشاط .

فقد لجأ إلى هذه البلاد مثلًا فلاسفة الأفلاطونية الجديدة ، الذين اضطروا إلى مغادرة أثينا بعد أن أمر الإمبراطور يوستينان بإغلاق الأكاديمية سنة ٥٢٩ م ، وقد حدث هذا أيضًا لأساتذة المدرسة المعروفة في أديسة بآسيا الصغرى ، التي أغلقها الإمبراطور زينون ، فقد هاجر هؤلاء سنة ٤٨٩ م إلى مدينة نصيبين القديمة وأسسوا هناك أكاديميتهم من جديد .

وهكذا فقد وجد العرب بعد أن فتحوا بلاد الفرس سنة ٦٣٧م الكثير من الكتب والكثير من العلماء والشعراء والمتأثرين بالثقافة القديمة ، ووجدوا هناك ما هو أهم أيضًا - الأشكال الجاهزة للعمل العلمي والثقافي المنظم (المكتبات ، مراكز الوثائق ، الأكاديميات) مما سهل عليهم تقبل إنجازات الثقافة الفارسية في ذلك الحين ، التي كانت قد تأخرت في جوانب كثيرة ، ومن ثم تطويرها أيضًا .

وفيما يتعلق بشريحة العلماء من السكان الأصليين ، الذين اعتنقوا الإسلام بدورهم فلم يكن هناك ما يعيق استمرار نشاطهم وأسلوب حياتهم ، وهكذا يمكن القول إن العرب سواء في بلاد الفرس أو في البلاد الأخرى ، قد نجحوا في مد جسر قوي بين ثقافة العصر الحديث ، وذلك بفضل سياستهم الحكيمة إزاء الرعية وبفضل اندماج المثقفين والمؤسسات الثقافية في الثقافة الجديدة التي أبدعها العرب .

إن حب العرب للكلمة المكتوبة ، الذي عبروا عنه بسرعة في البلاد المفتوحة ، لا يمكن أن يقارن إلا بحبهم للخط نفسه ـ الخط العربي ـ فالخط بالنسبة للعرب ليس مجرد نظام عملي للحروف التي تعبر عن الأفكار ، بل هو أكثر من ذلك بكثير ، إن الخط العربي نفسه ، وهو الذي كتب به الكتاب المقدس للمسلمين (القرآن الكريم) وغيره من الكتب ، مقدس في حد ذاته وله مغزى ديني ورمزي عميق ، إن الخط العربي يستخدم في آن واحد للرسم والتزيين والتعبير عن الأفكار .

وهكذا فالخط العربي يتداخل مع المشاعر الإسلامية ومع الفن الإسلامى إلى حد أصبح جزءًا لا يتجزأ من الهوية الدينية والقومية ، وذلك بغض النظر عن المكان والزمان الذي يكتب فيه ، إن نسخ القرآن هو في حد ذاته عمل ديني وسحري ، ولذلك فإن هذا الكتاب المقدس ينسخه كل ما يتطلب التقرب إلى اللَّه أو ينتظر الرحمة من اللَّه ، أو كل من يتمنى أن يرضى اللَّه بعمله هذا ، وفى العلم الإسلامي يأخذ شكل وجمال الحروف العربية معنى رمزيًّا وسحريًّا .

وهكذا فإن التفنن في كتابة الحروف ، أو ابتداع تشكيلات جمالية من الحروف ، ما هو إلا عمل مقدس ، ولذلك لا نستغرب أن العرب والمسلمين بشكل عام قاموا بذلك النشاط العظيم في نسخ المؤلفات ، الشيء الذي لا نجد له مثيلًا في تاريخ الكتاب المخطوط .

لقد تطور الخط العربي عن الخط النبطي ، الذي كان يستعمل منذ بداية القرن الأول الميلادي في شرق الأردن ، وقد كان هذا الخط يستعمل قبل ظهور الإسلام للأغراض

الإدارية إلا أنه أخذ سمة مقدسة عندما شرع العرب يدونون كتابهم المقدس [١] .

فصل في أنَّ الخطَّ والكتابةَ من عِدَادِ الصَّنائِعِ الإنسانية

للعلامة : عبد الرحمن بن خلدون

وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس ؛ فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية ، وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان ، وأيضًا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد ، فتقضي الحاجات ، وقد دفعت مؤونة المباشرة لها ، ويطلع بها على العلوم والمعارف وصور الأولين ، وما كتبوه من علومهم وأخبارهم ، فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع .

وخروجها في الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم ، وعلى قدر الاجتماع والعمران والتناغي في الكمالات والطلب لذلك تكون جودة الخط في المدينة ، إذ هو من جملة الصنائع ، وقد قدمنا أن هذا شأنها وأنها تابعة للعمران ولهذا نجد أكثر البدو أميين لا يكتبون ولا يقرءون .

ومن قرأ منهم أو كتب فيكون الخط قاصرًا وقراءته غير نافذة ونجد تعليم الخط في الأمصار الخارج عمرانها عن الحد أبلغ وأحسن وأسهل طريقًا ، لا ستحكام الصنعة فيها ، كما يحكي لنا عن مصر لهذا العهد وأن بها معلمين منتصبين لتعليم الخط يلقون على المتعلم قوانين وأحكام في وضع كل حرف ، ويزيدون إلى ذلك مباشرة بتعلم وضعه ، فتعضد لديه رتبة العلم والحس في التعليم ، وتأتي ملكته على أتم الوجوه ، وإنما أتى هذا من كمال الصنائع ووفورها بكثرة العمران وانفساح الأعمال .

وليس الشأن في تعليم الخط بالأندلس والمغرب كذلك في تعلم كل حرف بانفراده على قوانين يلقيها المعلم للمتعلم ؛ وإنما يتعلم بمحاكاة الخط في كتابة الكلمات جملة ويكون ذلك من المتعلم ومطالعة المعلم له إلى أن تحصل له الإجادة ، وتتمكن في بنانه الملكة فيسمى مجيدًا .

وقد كان الخط العربي بالغًا مَبْلَغَهُ من الإحكام والإتقان والجودة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة والترف ، وهو المسمى بالخط الحميري ، وانتقل منها إلى الحيرة لما كان بها من دولة آل منذر نسباء التبابعة في العصبية والمجددين لملك العرب بأرض العراق ولم يكن الخط عندهم من الإجادة كما كان عند التبابعة لقصور ما بين الدولتين ،

---

(١) تاريخ الكتاب ص : ٢٣٣ - ٢٣٥ .

وكانت الحضارة وتوابعها من الصنائع وغيرها قاصرة على ذلك ، ومن الحيرة لقنه أهل الطائف وقريش فيما ذكر ، ويقال إن الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن أمية ويقال حرب بن أمية ، وأخذها من أسلم بن سدرة ، وهو قول ممكن ، وأقرب ممن ذهب إلى أنهم تعلموها من أباد أهل العراق .

وكان لحمير كتابة تسمى المسند حروفها منفصلة ، وكانوا يمنعون من تعلمها إلا بإذنهم ، ومن حمير تعلمت مضر الكتابة العربية إلا أنهم لم يكونوا مجيدين لها شأن الصنائع إذا وقعت بالبدو ، فلا تكون محكمةالمذاهب ولا مائلة إلى الإتقان والتنميق ، لبون ما بين البدو والصناعة ، واستغناء البدو عنها في الأكثر .

فكانت كتابة العرب بدوية مثل كتابتهم أو قريبًا من كتابتهم لهذا العهد ، أو نقول إن كتابتهم لهذا العهد أحسن صناعة ، لأن هؤلاء أقرب إلى الحضارة ومخالطة الأمصار والدول ، وأما مضر فكانوا أعرق في البدو وأبعد عن الحضر من أهل اليمن وأهل العراق وأهل الشام ومصر .

فكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة ، ولا إلى التوسط ، لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع .

وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم ، وكانت غير مستحكمة في الإجادة ، فخالف الكثير من رسوم صناعة الخط عند أهلها ، ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركًا بما رسمه أصحاب رسول الله ﷺ ، وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه كما يقتفي لهذا العهد خط ولي أو عالم تبركًا ويتبع رسمه خطأ أو صوابًا ، وأين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه ؛ فاتبع ذلك وأثبت رسمًا ونبه العلماء بالرسم على مواضعه [١] .

(١) مقدمة ابن خلدون (٩٦١/٢) .

ثانيًا | أنواع الكتابة العربية

النوع الأول : الرسم القياسي ، أو الخط القياسي :

الأصل في الكتابة – أن تكتب الكلمة كما ينطق بها تمامًا ، من غير زيادة ولا نقصان ، ولا تبديل ولا تغيير ، مع مراعاة الابتداء بها ، والوقف عليها ، ويطلق على ذلك الرسم القياسي (١) .

ولكن الكتابة القياسية وفق العرف الموروث والمتفق عليه تتضمن حروفًا غير مثبته يجب النطق بها ، وحروفًا مثبتة يمتنع النطق بها ، وحروفًا تقلب إلى جنس ما بعدها من الحروف عند إدغامها فيها ، أو تقلب حرفًا آخر عند مجاورتها لحرف بعينه وهو الإقلاب ويختص بقلب النون الساكنة ميمًا عند مجاورتها للباء .

وقد استوفينا موضوعات هذه الكتابة فيما قدمناه .

النوع الثاني : الكتابة العروضية :

الكتابة العروضية رسم للمنطوق ، يقول التبريزي :

« وتقطيع الشعر على اللفظ دون الخط ، فما وجد في اللفظ اعتد به في التقطيع ، وما لم يوجد في اللفظ لم يعتد به في التقطيع ، وكل مشدد يعد حرفين في التقطيع : الأول ساكن والثاني متحرك » (٢) .

والتنوين حرفان : الأول متحرك ، والثاني ساكن ، وأمثلة ذلك :

رَدَّ = رَدْدَ ، سَهَّل = سهْ هَلَ

كتابٌ = كتابن ، كتابًا = كتابِنْ

إلى البيت = إلَلْ بَيْتِ

ويجب إشباع حركة آخر حرف في البيت وهو الروي ، إذا جاء متحركًا ، نحو قول المثقب العبدي (٣) :

إلى عمرٍو ومن عمرو أتتني ... أخي النَّجداتِ والحلم الرصينِ
فإمَّا أن تكون أخِي بحقٍ ... فأعرف مِنْك غثي أو سميني

---

(١) رسم المصحف وضبطه ص : ١٠ .

(٢) الوافي في العروض والقوافي ص : ٣١ .

(٣) المفضليات ص : ٢٩٢ .

وإلاَّ فاطَّرِحْنِي واتخذني عَدُوًّا أتقيك وتتقيني

فالنون في لفظة فاطرحني متحركة بالكسر ، ويجب إشباع الكسرة فتنطق ياء ، ويكتب هذا البيت عروضيًّا كما يلي :

إلى عَمْرٍو وَمِن عَمْرٍو أتتني أخي النَّجدات وَالحلْمِ الرَّصِين

إلا عمرن ومِنْ عمرنْ أَتَتْني أَخِنْ نَجَداتِ وَحْلِ مِرْ رَصِينِي

وتكتب الكتابة العروضية بطريقتين :

الطريقة الأولى : بتحقيق الحروف وعدم قلب الحروف من جنس ما بعدها عند إدغامها فيها ، وترك إقلاب النون الساكنة ميمًا عند مجاورتها للباء .

ومن ذلك قول عدي بن زيد (١) :

رب نارٍ بتُّ أرمُقُها تقضم الهنديَّ والْغارا

قطعه الخطيب التبريزي على هذا النحو (٢) :

رُبْبَ نَارِنِ بِتْتُأَرْ مُقُهَا تَقْضُمُلْ هِنْدِيْيَوَلْ غَارَا

فلم يقلب النون الساكنة الناشئة من تنوين نار قبل الباء .

وقد استشهدنا على النوعين من الكتابة العروضية بثمانية شواهد شعرية اختلفت كتابتها العروضية ؛ حيث ورد النوع الأول من الكتابة دون التزام بقواعد القراءة الصحيحة ، كما بينا .

والشواهد من كتاب العروض لابن جني ، وقد ورد النوع الأول في الإصدار الذي حققه الدكتور أحمد فوزى الهيب ، وورد النوع الثاني بتحقيق الدكتور حسني عبد الجليل يوسف وفق المخطوطة التي أملاها ابن جني ، والتزم فيها كاتِبُها بقواعد القراءة .

شواهد الطريقة الأولى للكتابة العروضية :

١ – عدم إقلاب النون الساكنة ميمًا قبل الباء :

وشاهده : قول عدي بن زيد العبادي (٣) :

رُبَّ نارٍ بتُّ أَرْمُقُهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ والغارَا

رُبْ بِنَارِنْ بِتْ تُأَرْمُقُها تَقْ ضَمُلْ هِنَ دِيْ يَولْ غارَا

---

(١) ديوانه ص : ١٠٠ .

(٢) الوافي ص : ٥٠ .

(٣) كتاب العروض ص : ٧١ .

والشاهد : **نارن بت** ؛ حيث لم يقلب النون ميمًا قبل الباء وفق قواعد القراءة .

٢ – عدم قلب النون الساكنة ميمًا قبل الميم : وشاهده قول الشاعر [١] :

دَارِسَـــاتٌ مُـوحِـشَـــاتٌ مِـثْــلُ آيـــاتِ الــزَّبــوُرِ

دارســـاتــن مــوحــشـاتـــن مـــث لُآ يـــاتِـــززَبـــوري

٣ – عدم قلب النون الساكنة ميمًا قبل الميم وفق قواع القراءة :

وشاهده قول طرفة بن العبد [٢] :

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّام ما كُنْتَ جاهِلًا وَيَأْتِيك بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

سَتُبْ دِي لَكَلْ أَيْ يَامُاكُنْ تَجاهِلَن وَيَأْتي كَبِلْ أَخْ بَارِ مَنُ لَمْ تَزوْوَدي

والشاهد قوله : **من لم** ؛ حيث لم يقلب النون الساكنة لامًا قبل اللام وفق القراءة .

٤ – عدم قلب النون الساكنة ياء قبل الياء ، شاهده قول الأخطل [٣] :

وإذا دَعَـونَـك عَـمَّـهُـنَّ فَـإِنَّـهُ نَـسَـبٌ يَزِيُدكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا

وَإذا دَعَوْ نَكَعَمْ مَهُنْ نَفَإِنْ نَهُو نَسَبُنْ يَزِي دُكَعِنْ دَهُنْ نَخَبَالا

والشاهد : **نَسبن يزي** ؛ حيث لم يقلب النون الساكنة ياء قبل الياء وفق قواعد القراءة .

٥ – عدم قلب النون واوًا قبل الواو :

وشاهده قول المرقش الأكبر [٤] :

الـنَّـشْـرُ مِـسْـكٌ والْـوُجُـوهُ دَنَـا نِـيرٌ وَأَطْـرَافُ الأَكُـفِّ عَـنَـمْ

أَنْ نَش رَمِسْ كَنْ وَلْ وُجو هُدَنَا نِي رُنْ وَ أَطْ رَافُلْ أَكُفْ فِعَنَمْ

والشاهد : **مسكن وَلْ** ؛ حيث لم يقلب النون الساكنة واوًا وفق قواعد القراءة .

٦ – ترك إدغام الدال الساكنة :

وشاهده قول الشاعر [٥] :

ولـقـد سَـبَـقْـتـهُـمْ إِلَـيْ يَ فَلِمْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرْ

---

(١) كتاب العروض ص : ١١٢ .

(٢) انظر الديوان ص : ٤١ ، كتاب العروض ص : ٦٤ .

(٣) انظر الديوان ص : ١٠٧ ، كتاب العروض ص : ٩١ .

(٤) المفضليات ص : ٣٩ ، كتاب العروض ص : ١٢١ .

(٥) كتاب العروض ص : ٩٣ .

وَلَـقَـدْ سـبـق تَـهُـمُـو إِلـىْ يَـفَـلِـمْ نَـزَعْ تَـوَأَنْ تَـآخـرْ

والشاهد : ولقد سبق ؛ حيث لم يدغم الدال في السين ، والبيان حسن ، مع جواز الإدغام .

٧ – ترك إدغام الدال في الشين :

وشاهده قول الشاعر (١) :

مَا هَاجَ أحْزَانا وشجْوًا قَد شجا

مَا هَا جَأْح زَانَنْ وَشَجْ وَنْ قَدْ شَجَا

والشاهد : عدم إدغام الدال في الشين ، وهو حسن ، مع جواز الإدغام .

٨ – عدم إدغام الذال في السين :

وشاهده قول الشاعر (٢) :

دارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارةٌ قَفْرٌ تُرَى آيَاتُها مِثْلَ الزُّبرْ

دَارُنْ لِسَلْ مَا إِذ سُلَى مَا جَارَتُنْ قَفْرُنْ تُرَا آيَاتُها مِثْ لَزْزُبُرْ

وفى البيت شاهدان : الأول قلب النون الساكنة ميمًا قبل اللام في **دارن لِسَلْ** . والثاني : عدم إدغام الذال في السين ، والإدغام والقلب في الشاهدين واجب من حيث القراءة الصحيحة .

شواهد الطريقة الثانية :

في الطريقة الثانية – تكون الكتابة العروضية وفق قواعد القراءة الصحيحة للبيت ، فتقلب النون الساكنة ميمًا قبل الباء ، وتقلب الحروف الساكنة التي تدغم ميمًا بعد حروف من جنس ما بعدها ، وقد ألزم ابن جني الكاتب بتلك الكتابة العروضية عند إملاء كتابه في العروض عليه ، ونعرض شاهدًا واحدًا لكلٍّ حالة ليمكن التعرف على تلك الكتابة العروضية :

(١) كتاب العروض ص : ١٠٧ .

(٢) كتاب العروض ص : ١٠٥ .

الشواهد :

أوَّلًا : إقلاب النون السَّاكنةِ ميمًا قَبلَ الباء :

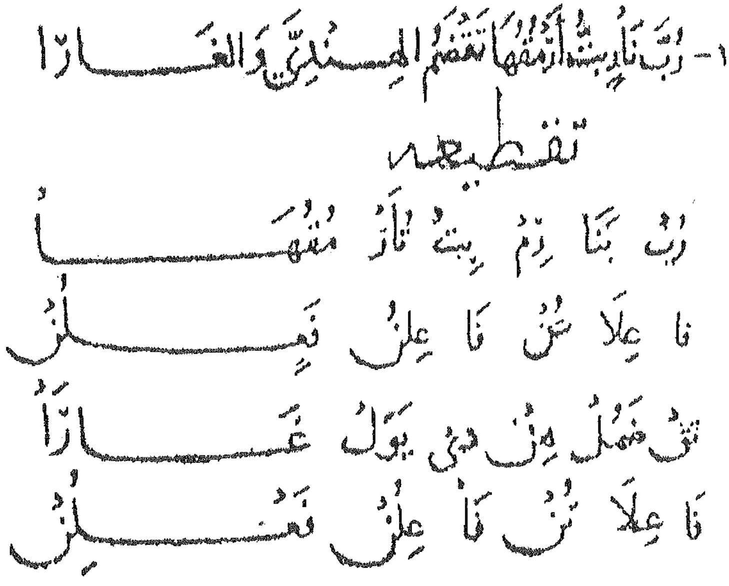
١ – من المديد لعدي بن زيد :

رُبَّ نَـارٍ بِـتُّ أرْمُـقُـهـا   تَـقْـضُـمُ الْـهِـنْـدِيَّ وَالْـغـارَا

رُبْ بَـنَـارِمْ بِـتْ تُـأرمُـقُـهـا   تَقْ ضُمُلْ هن دِيْ يَوَلْ غارَا

الشاهد : نَارم بت ؛ حيث قلب النون الناشِئة من التَّنوين ميمًا قبل الباء .

ومن شَواهِد ذلك في القرآن الكريم : ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [البقرة : ٩٥] ؛ حيث قُلِبَتْ نون التنوين الساكنة ميمًا قَبل الباء .



١- رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

تقطيعه

رُبْ بَنَا رِمْ بِتْ تُأَرْ مُقُهَا

نَا عِلَا تُنْ نَا عِلُنْ فَعِلُنْ

تَقْ ضَمُلْ هِنْ دِيْ يَوَلْ غَارَا

نَا عِلَا تُنْ نَا عِلُنْ فَعْلُنْ

[المخطوطة ص ١١]

ثانيًا : إدغام النون السَّاكنة في الميم :

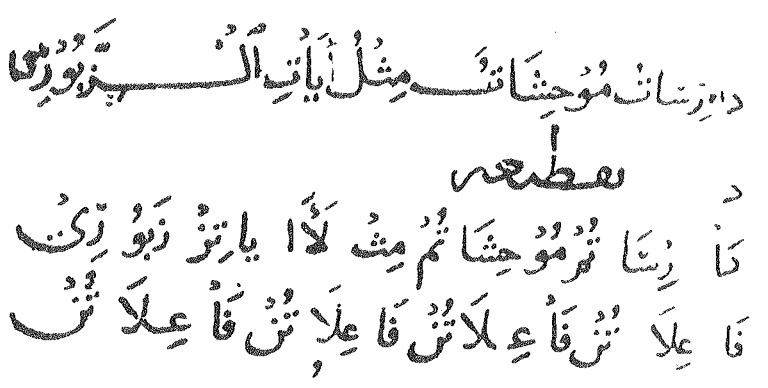
٤ – من مجزوء الرَّمل :

دَارِسَــــاتٌ مُــوحِـشَــاتٌ   مِـثْـلُ آيَـــاتِ الــزَّبُـــورِ

دارســـات مـــوحـشـــاتُ   مِـــثْ لأيا تِـــززَبُـــوري

الشاهد : **دراساتم مُوحِشَاتُم مثل** ؛ حيث قلب التنوين ميمًا في الموضعين ؛ وذلك رغم انتهاء الشطر الأول من مجزوء الرَّمل .

والظاهر أنهم في الغالب كانُوا لا يقفون على نهاية الشطر الأول من المجزوء بعامة ، وفي الأبيات المدورة من جميع الأوزان تامَّة كانت أو مجزءة .



[المخطوطة ص ٣٤]

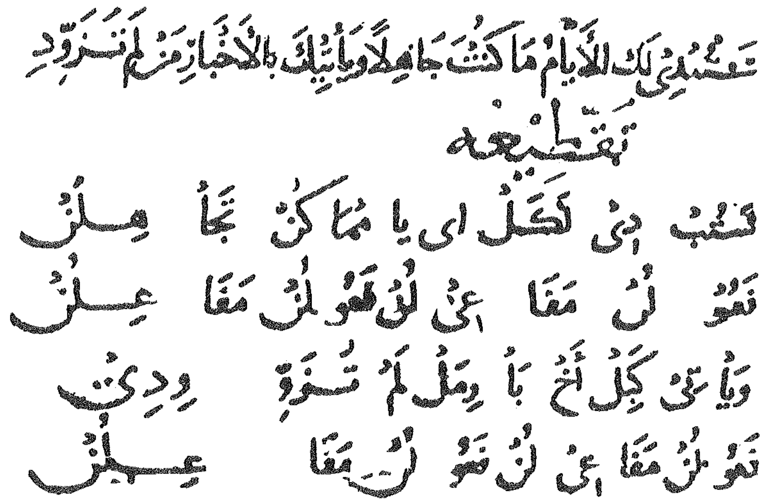
ثالثًا : إدغام النُّون في اللام :

١ - من الطويل لِطَرفة

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّام ما كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

سَتُبْ دِي لَكَلْ أَيْ يَامُمَاكُنْ تجاهِلَن وَيَأْتي كَبِلْ أَخْ بَارِ مَلْ لَمْ تزوْوَدي

الشاهد : مل لم ؛ حيث قلب النون لامًا ، وأدغمها في اللام التي بعدها .


ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود
تقطيعه
ستب دي لكل اى يا مما كن تجا هلن
فعو لن مفا عي لن فعو لن مفا علن
ويا تي كبل أخ با رمل لم تزو ودي
فعو لن مفا عي لن فعو لن مفا علن

[المخطوطة ص ٥]

رابعًا : إدغام النُّون في الياء :

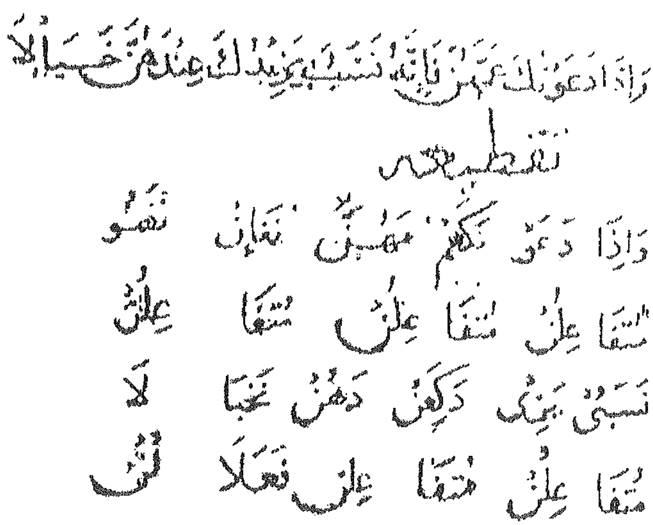
للأخطل من الكامل :

وإذا دَعَونَك عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيُدكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا

وَإذا دَعَوْ نَكَعَمْ مَهُنْ نَفَإِنْ نَهُو نَسَبُيْ يَزِي دُكَعِنْ دَهُنْ نَخَبالَا

الشاهد : نَسَبُي يزي ؛ حيث قلب نُونَ التنوين ياءً ، وأدغمها في الياء التي بَعْدَهَا .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَقُلْ ﴾ [الأنبياء : ٢٩] ، ﴿ يَوْمَىِٕذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾ [الروم : ٤٣] .


وإذا دعونك عمهن فإنه نسب يزيدك عندهن خبالا
تقطيعه
وإذا دعو نكعم مهن نفإن نهو
متفا علن متفا علن متفا علن
نسبن يزي دكعن دهن نخبا لا
متفا علن متفا علن متفاعلا تن

[المخطوطة ص ٢]

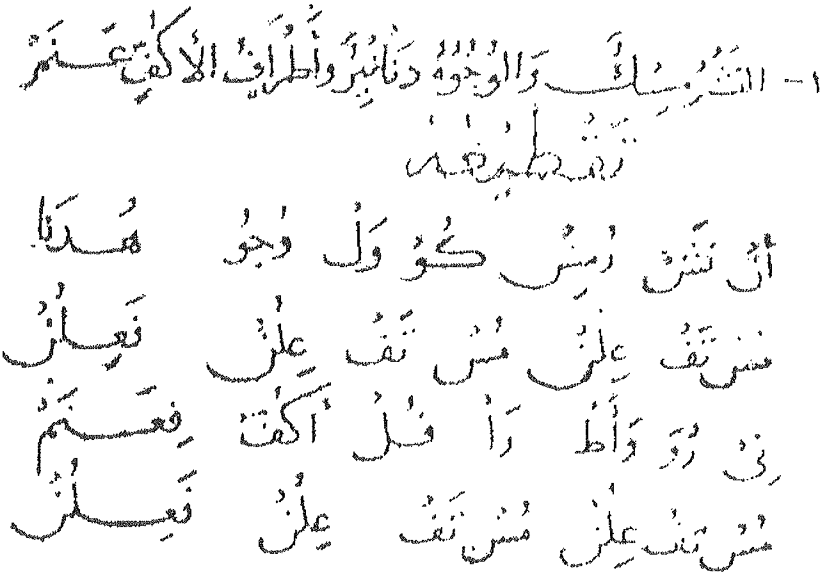
خامسًا : إدغام النُّون في الواو :

١ - من السَّريع للمُرَقَّشِ الأكبر :

النَّشْرُ مِسْكٌ والْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الأَكُفِّ عَنَمْ

أَنْ نَشْ رُمِسْ كُوَوَلْ وُجُوهُدَنَا نِي رُوْ وَأَطْ رَافُلْ أَكُفْ فِعَنَمْ

الشاهد : **مس كُوول وجوهدنا ني رو وأط** ؛ حيث قلب نون التنوين السَّاكنة وَاوًا ، وأَدْغَمَهَا في الوَاوِ الَّتي بَعْدَهَا ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ مِن وَاقٍ ﴾ [الرعد : ٣٤] .


١- النشر مسك والوجوه دنانير وأطراف الأكف عنم
تقطيعه
أن نش رمس كو ول وجو هدنا
مس تف علن مس تف علن فعلن
ني رو وأط را فل أكف فعنم
مس تف علن مس تف علن فعلن

[المخطوطة ص ٣٨]

سادسًا : إدغام الدّال في السين :

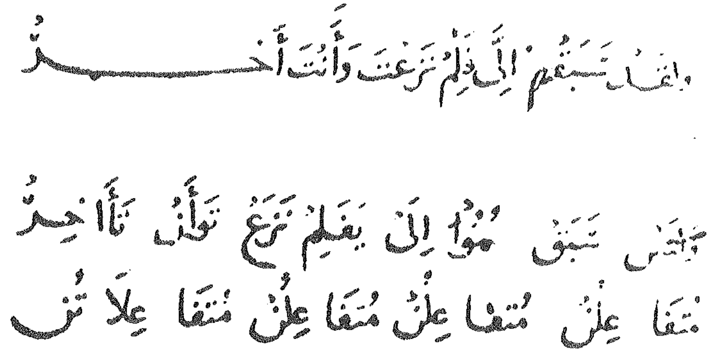
من الكامل المرفل :

ولـقـد سَـبـقْـتـهُـمُ إلَـيْ ... يَ فَلِـمْ نَزعْتَ وأنْتَ آخِرْ

وَلَـقَسْ سَبَـقْ تَـهُـمُـو إلـىْ ... يَـفَـلِـمْ نَـزَعْ تَـوأنْ تَـآخـرْ

والشاهد : وَلَقَس سبق ؛ حيث قلب الدَّال الساكنة سينًا وأدغمها في السين التي بعدها .

وقد أدغم حمزة وأبو عمرو والكسائي وهشام الدال في السين في قوله تعالى : ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ ﴾ [آل عمران : ١٨١] [انظر إتحاف فضلاء البشر] .



[المخطوطة ص ٢٣]

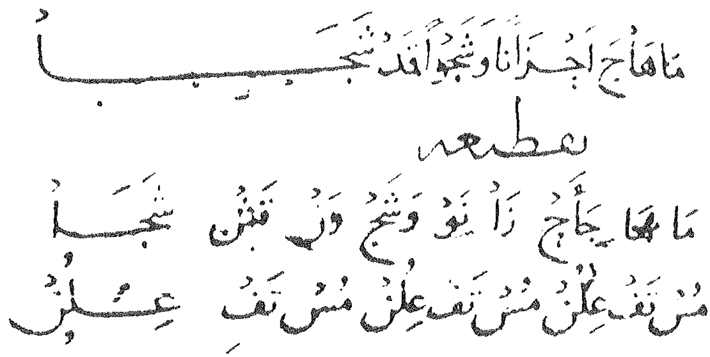
سابعًا : إدغام الدَّال في الشين :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وشَجْوًا قَدْ شَجَا

مَا هَا جَأْحْ زَانَنْ وَشَجْ وَنْ قَشْ شَجَا

الشَّاهد : **قَشْ شَجَا** ؛ حَيْثُ قلَبَ الدَّال شينًا ، وأَدغَمها في الشين التي بعدها .

وقد أدغم حمزة ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وهشام ، وخلف الدَّال في الشين في قوله تعالى : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ [يوسف : ٣٠] [انظر إتحاف فضلاء البشر] .


ماهاج احزانا وشجوا قد شجا
تقطيعه
ما ها جاح زا نن وشج ون قش شجا
مستفعلن مستفعلن مستف علن

[المخطوطة ص ٣١]

ثامنًا : إدغام الذَّال في السين :

من الرجز :

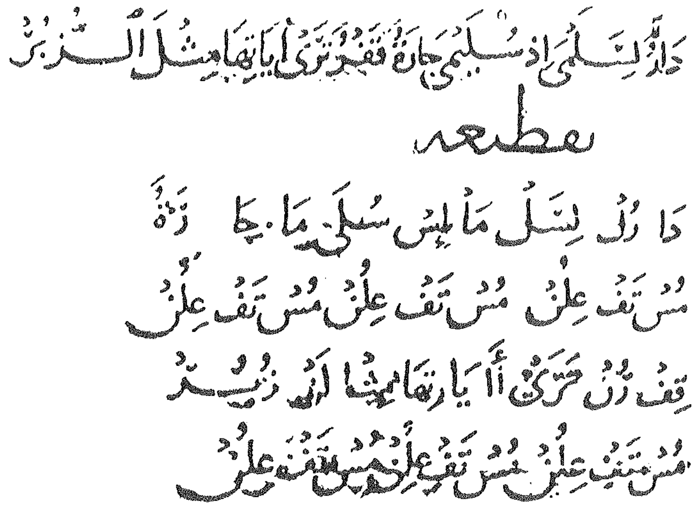
دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارةٌ قَفْرٌ تُرَى آيَاتُـها مِثْلَ الزُّبُرْ

دَارُلْ لِسَلْ مَا إِس سُلَي مَا جَارَتُنْ قَفْرُنْ تُرَا أَايَاتُها مِثْ لَزْزُبُرْ

الشاهد :

١ - **دارلْ لِسَل** ؛ حيث قلب نون التنوين لامًا ، وأدغمها في اللام التي بعدها .

٢ - **إسْ سُلي** ؛ حيث قلب الذال سينًا ، وأدغمها في السين التي بعدها .


دار لسلمى اذ سليمى جارة قفر ترى آياتها مثل الزبر
مقطعه
دا رل لسل ما اس سلي ما جا رتن
مس تف علن مس تف علن مس تف علن
قف رن ترا آيا تها مث لز زبر
مس تف علن مس تف علن مس تف علن

[المخطوطة ص ٢٩]

النوع الثالث : رسم المصحف وضبطه :

ويسمى رسم المصحف بالرسم العثماني نسبة إلى الخليفة **عثمان بن عفان** ﷺ فقد روى البخاري بسنده عن ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه ، أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان ، وكان يغازي أهل الشام في أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق ، فأفزع حذيفة لعثمان : « يا أمير المؤمنين ، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى ، فأرسل **عثمان** إلى **حفصة أن أرسلي المصاحف ثم نردها إليك ، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان ، فأمر زيد بن ثابت** (ت ٤٥ هـ) **وعبد الله بن الزبير** (ت ٧٣ هـ) **وسعيد بن العاص** (ت ٥٨ هـ) **وعبد الرحمن بن الحارث** (٤٣هـ) ، فنسخوها في المصاحف ، وقال عثمان لرهط القرشيين الثلاثة : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ؛ فإنما نزل بلسانهم ، ففعلوا ، حتى إذا نسخوا المصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة ، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا ، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق »(1) .

ورسم المصحف رسم متبع لاتباع السلف ﷺ ، وقد وقع فيه أشياء كثيرة من الوصل ، والفصل ، والزيادة والحذف ، والبدل على خلاف ما تقدم تقريره كوصل : ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ [القيامة : ٣] ، ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ﴾ [الزمر : ٩] ، وفصل وزيادة ياء في ﴿ بِأَيْيْدٍ ﴾ [الذاريات : ٤٧] ، ﴿ مِن نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام : ٣٤] ، ﴿ وَمَلَإِيْهِۦ ﴾ [الأعراف : ١٠٣] ، و ﴿ وَمَلَإِيْهِمْ ﴾ [يونس : ٨٣] ، وألف في ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] ، ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ ﴾ [النساء : ١٧٦] ، وحذف ألف نشئوا وكتابة واو صورة الهمزة وزيادة ألف بعدها ، وكتابة ﴿ مَا زَكَىٰ ﴾ [النور : ٢١] بالياء ، وقياسه الألف ، لأنه من ذوات الواو ، وكتابة **الصلاة** ، **الزكاة** ، **الحياة** ، ومشكاة ، **مناة** ، **الربا** بواو بدل ألف .

وهذا كله مما ينقاد إليه في كتابة المصحف ، ولا يقاس عليه خارجه ، بل إذا وقعت هذه الألفاظ ونحوها في غير القرآن لم تكتب إلا على القوانين السابقة .

وقد تناول الدارسون رسم المصحف وضبطه من حيث هو توقيفي واصطلاحي غير توقيفي .

وسواء أكان رسم المصحف توقيفيًا أم اصطلاحيًا – فقد أوصى مجمع البحوث الإسلامية في المؤتمر السادس ١٣٩١ هـ فيما يتصل بالقراءات القرآنية والرسم العثماني بما يلي :

---

(١) صحيح البخاري : كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، كما رواه الترمذي في سننه في أبواب التفسير القرآن .

١ - يقرر المؤتمر أن القراءات القرآنية ليست اجتهادية ، بل هي توقيفية تعتمد على الروايات المتواترة .

٢ - يوصي المؤتمر بأن يعتمد المسلمون على الرسم العثماني للمصحف الشريف ، حفظًا له من التحريف .

وقد أصدرت هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية القرار ٧١ بتاريخ ٢١/١٠/١٣٩٩ هـ ما يلي :

إن العدول عن الرسم العثماني إلى الرسم الإملائي الموجود حاليًا بقصد تسهيل القراءة يفضي إلى تغيير آخر إذا تغير الاصطلاح في الكتابة ؛ لأن الرسم الإملائي نوع من الاصطلاح قابل للتغيير باصطلاح آخر ، وقد يؤدي ذلك إلى تحريف القرآن بتبديل بعض الحروف أو زيادتها أو نقصها ، فيقع الاختلاف بين المصاحف على مر السنين ، ويجد أعداء الإسلام مجالًا للطعن في القرآن الكريم ، وقد جاء الإسلام بسد ذرائع الشر ومنع أسباب الفتن .

وقد أيد المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة هذا القرار بنصه .

وقد تضمنت الدراسة التي قدمها الدكتور شعبان محمد إسماعيل حصرًا لمزايا الرسم العثماني عند القائلين بأن هذا الرسم توقيفي نوردها لعظم أهميتها :

١) **الإشارة إلى ما في الكلمة من أوجه القراءات** ؛ كالأمثلة التي تقدمت عند الكلام على كيفية اشتمال المصاحف على ما استقر وصح نقله عن الرسول ﷺ ، ولم تنسخ تلاوته ، وموافقة القراءة لرسم المصحف شرط من شروط قبولها ، فارتباط الرسم العثماني بالقراءات ارتباط وثيق الصلة ، ولا يمكن أن يقوم مقامه أي رسم آخر .

ومن الأمثلة الواضحة في هذا الصدد : أن هاء التأنيث أحيانًا ترسم بالتاء ، وأحيانًا ترسم بالهاء ، وليس ذلك من قبيل الصدفة ، وإنما هو تابع للقراءة ومحقق لها ، فكلمة بينة وردت في القرآن في تسعة عشر موضعًا ، كتبت كلها بالهاء ، إلا في موضع واحد كتبت فيه بالتاء ، وهو قوله تعالى : ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ [فاطر : ٤٠] .

والسبب في ذلك : أن هذا الموضع فيه خلاف بين القراء ، فمنهم من يقرأ بالجمع بينات ومنهم من يقرأ بالإفراد ، فرسمت بالتاء لتحتمل القراءتين ، أما بقية المواضع فليس فيها إلا الإفراد ، فرسمت كلها بالهاء .

٢) **الدلالة على بعض لغات العرب** : الخاصية الثانية التي يختص بها الرسم العثماني أن فيه دلالة على بعض لغات العرب ، وهم يفتخرون بأن القرآن نزل بلغتهم ، وكتب – أيضًا – على لغتهم .

ومن أمثلة ذلك : كتابة هاء التأنيث تاء مفتوحة في بعض المواضع ؛ للإيذان بجواز الوقف عليها بالتاء على لغة طيئ كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف : ٥٦] ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [إبراهيم : ٣٤] ، جاءت في سورة إبراهيم بالتاء .

ومن أمثلة ما جاء محققًا لبعض لغات العرب : حذف ياء المضارعة من غير جازم ، على لغة هذيل ، كما في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ [هود : ١٠٥] ، فقد حذفت الياء من يأت وليس قبلها جازم .

٣) **اتصال السند** : من أهم المميزات التي يتميز بها الرسم العثماني ؛ أنه يؤدي إلى اتصال السند إلى رسول الله ﷺ ؛ لأنه لو كان مكتوبًا على الرسم القياسي لاستغنى الناس عن التلقي والأخذ عن المشايخ ، واكتفوا بالقراءة في المصاحف ، فيفوتهم معرفة ما فيه من طرق الأداء من مد وقصر ، وإدغام وإظهار ، وتحقيق وتسهيل ، وفتح وإمالة ، وترقيق وتغليظ ، وإشمام وروم ، وغير ذلك من قواعده التي لا يمكن الوقوف عليها ولا أداؤها بطريقة سليمة إلا بالتلقي والمشافهة ، وإلا فكيف ينطق المسلم قوله تعالى : ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ، ﴿ حمٓ ﴾ ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ ، ﴿ طسٓمٓ ﴾ ، ﴿ يسٓ ﴾ لو لم يسمعها من معلم أو يقرأها عليه ؟

واتصال السند خاصية من الخصائص التي اختصت بها الملة المحمدية ، لا سيما في تلاوة القرآن الكريم .

٤) **الدلالة على أصل الحركة** : من المعروف أن المصاحف العثمانية كانت خالية من النقط والشكل ؛ ولذلك أشير إلى بعض الحركات بحروف تدل عليها ، مثل : زيادة الياء في قوله تعالى : ﴿ مِن نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام : ٣٤] ، زيدت الياء بعد الهمزة للدلالة على الكسرة ، ومثل : زيادة الواو في قوله تعالى : ﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [الأعراف : ١٤٥] ، زيدت الواو فى : ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ : للدلالة على أن الهمزة مضمومة .

وبعض العلماء يرى أن الزائد هو الألف ، وأن الواو صورة الهمزة .

٥) **الدلالة على أصل الحرف** : مثل كتابة لفظ : **الصلاة ، الزكاة ، الحياة ، الربا** ، بالواو بدلًا من الألف .

ومثل : رسم الألف بالياء للدلالة على أصلها الياء فيميلها من مذهبه الإمالة مثل : **والضحى** ، **فهدى** ، **التقوى** ، **يغشى** ، وإذا كان أصلها الواو رسمت ألفًا ، للدلالة على عدم إمالتها مثل : **إن الصفا** ، **عفا** ، **خلا** ، **دعا** ، **دنا** .

٦) **الدلالة على بعض المعاني الدقيقة** : من المميزات التي تميز بها الرسم العثماني دلالته على معانٍ خفية دقيقة ، لا تدرك إلا بإمعان النظر فيها ، أو بفتح رباني - كما قال العلماء .

ومن أمثلة ذلك : قوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ [الذاريات : ٤٧] رسم قوله تعالى : ﴿ بِأَيۡيْدٖ ﴾ بياءين للإشارة إلى عظمة قدرة اللَّه تعالى التي بنى بها السماء ، وأنها قوة لا تشبهها قوة أخرى ، تمشيًا مع القاعدة المشهورة : « زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى » .

قوله تعالى : ﴿ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ ﴾ [الزمر : ٦٩] ، وقوله تعالى : ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ [الفجر : ٢٣] ، رسمتا بزيادة الألف ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ للتفخيم والتهويل والوعيد والتهديد ، وأنه مجيء على غير ما يعهد البشر .

زيادة الياء في قوله تعالى : ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾ [القلم : ٦] أي المجنون ، فزيدت الياء في ﴿ بِأَييِّكُمُ ﴾ للإشارة إلى أن جنون المشركين بلغ الغاية وتجاوز الحد .

زيادة الألف في قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ٨٥] رسمت الهمزة على واو وزيد بعدها ألف ؛ للدلالة على أن يعقوب عليه السلام كان يكثر من ذكر يوسف عليه السلام .

زيادة الألف في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴾ [طه : ١١٩] ، رسمت الهمزة على واو وبعدها ألف ؛ للدلالة على استمرار الري لمن كان في الجنة وعدم الظمأ .

زيادة الألف بعد الفعل المعتل الآخر في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾ [الشورى : ٣٠] ، فقد زيدت الألف بعد الفعل يعفوا للإشارة إلى كثرة عفو اللَّه تعالى واستمراره .

كذلك حذف الألف في بعض المواضع التي يجب أن تثبت فيها للدلالة على معنى معين ، فقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾ [سبأ : ٥] ، حذفت الألف من ﴿ سَعَوۡ ﴾ للإشارة إلى أنه سعي في الباطل لا يصح له ثبات في الوجود ، ولن يحصلوا منه على طائل .

كذلك حذف الألف في قوله تعالى : ﴿ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأعراف : ١١٦] حذفت الألف التي بعد الواو في قوله تعالى : ﴿عَتَوۡا﴾ للدلالة على أنه باطل ولا أثر له يذكر في الوجود .

٧) **إفادة بعض المعاني المختلفة** : فمن خصائص هذا الرسم أن الكلمة تكتب بطريقتين مختلفتين لتدل في كل موقع على معنى مخالف للآخر ، ومن أمثلة ذلك : قطع أم عن من أو وصلها بها ، فتكتب موصولة في قوله تعالى : ﴿ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [الملك : ٢٢] ، للدلالة على أنها ليس مقطوعة ، وتكتب مقطوعة في قوله تعالى : ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴾ [النساء : ١٠٩] للدلالة على أنه أم المنقطعة .

ونقدم فيما يلي صورة من التعريف بمصحف المدينة المنورة المطبوع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وكذا بيان باصطلاحات الضبط من ص أ : ى .

تعريف بهذا المصحف الشريف

- كُتِب هذا المصحفُ وضُبط ، على ما يوافق روايةَ حفص بن سليمان بن المغيرة الأسَديِّ الكوفي لقراءة عاصم ابن أبي النَّجود الكوفيِّ التابعيِّ عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حَبيب السُّلميِّ عن عثمانَ بن عفَّان وعليِّ بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأُبيِّ بن كَعْب عن النبيِّ ﷺ .

- وأُخِذَ هجاؤه ، مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفَّان ﷺ إلى البصرة والكوفة والشام ومكة ، والمصحف الذي جعله لأهل المدينة ، والمصحف الذي اختص به نفسه ، وعن المصاحف المنتسخة منها . وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح ، مع ترجيح الثاني عند الاختلاف .

هذا وكل حرف من حروف هذا المصحف موافق لنظيره في المصاحف العثمانية الستة السابق ذكرها .

- وأُخِذَت طريقةُ ضبطه ، مما قرره علماء الضبط على حسب ما ورد في كتاب « الطراز على ضبط الخراز » للإمام التَّنَسيِّ مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة ، بدلًا من علامات الأندلسيين والمغاربة .

- واتُبِعَتْ في عد آياته طريقة الكوفيين ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلميِّ عن علي بن أبي طالب ﷺ على حسب ما ورد في كتاب « ناظمة الزُّهر » للإمام الشاطبيِّ ، وغيرها من الكتب المدونة في علم الفواصل ، وآي القرءان على طريقتهم (٦٢٣٦) آية .

- وأُخِذَ بيانُ أوائل أجزائه الثلاثين وأحزابه الستين وأرباعها ، من كتاب « غيث النفع » للعلامة السَّفاقُسيِّ . و « ناظمة الزهر » للإمام الشاطبيِّ وشرحها . و « تحقيق البيان » للشيخ محمد المتولي ، و « إرشاد القراء والكاتبين » ، لأبي عيد رضوان المخَلَّلاتي .

- وأُخِذَ بيانُ مكِّيه ومدنيه في الجدول الملحق بآخر المصحف ، من « كتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي » و « كتب القراءات والتفسير » على خلاف في بعضها .

- وأُخِذَ بيان وقوفه وعلاماتها ، مما قررته اللجنة في جلساتها التي عقدتها لتحديد هذه الوقوف على حسب ما اقتضته المعاني التي ظهرت لها مسترشدة في ذلك بأقوال الأئمة من المفسرين وعلماء الوقف والابتداء .

- وأُخِذَ بيان السجدات ومواضعها ، من كتب الفقه والحديث على خلاف في خمس منها لم نشر إليه في هامش المصحف ، وهي السجدة الثانية بسورة الحج والسجدات الواردة في السور الآتية : ص والنجم والانشقاق والعلق .

- وأُخِذَ بيانُ مواضع السكتات عند حفص ، من « الشاطبية » وشراحها وتعرف كيفيتها بالتلقي من أفواه المشايخ .

اصطلاحات الضبط

- وَضْع الصِّفر المستدير (ه) فوق حرفِ عِلَّة يدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُنْطَق به في الوصل ولا في الوقف ، نحو : ﴿ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾ . ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ . ﴿ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ . ﴿ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ ﴾ .

- ووضع الصِّفر المستطيل القائم (٥) فوق أَلِف بعدها متحرك يدلُّ على زيادتها وصلًا لا وقفًا ، نحو : ﴿ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ . ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾ . وأهملت الألف التي بعدها ساكن ، نحو : ﴿ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ﴾ من وضع الصفر المستطيل فوقها وإن كان حكمها مثل التي بعدها متحرك في أنها تسقط وصلًا وتثبت وقفًا ؛ لعدم توهم ثبوتها وصلًا .

– ووضع رأس خاء صغيرة (بدون نقطة) (ح) فوق أي حرف يدُلُّ على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مُظْهَر بحيث يقْرعه اللسانُ ، نحو : ﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾ . ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ . ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ . ﴿ أَوَعَظْتَ ﴾ . ﴿ وَخُضْتُمْ ﴾ .

– وتعريَة الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرفِ التالي ؛ يدُلُّ على إدغام الأوّل في الثاني إدغامًا كاملًا ، نحو : ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ . ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ . ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ . ﴿ وَمَن يُكْرِههُّنَّ ﴾ . وكذا قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ على أرجح الوجهين فيه .

– وتعريته مع عدم تشديد التالي ؛ يدُلُّ على إدغام الأول في الثاني إدغامًا ناقصًا ، نحو : ﴿ مَن يَقُولُ ﴾ . ﴿ مِن وَالٍ ﴾ . ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ . ﴿ بَسَطتَ ﴾ . أو إخفائه عنده فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مُدْغَم حتى يقلب من جنس تاليه نحو : ﴿ مِن تَحْتِهَا ﴾ . ﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾ . ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ ﴾ .

– ووضع ميم صغيرة (م) بَدَلَ الحركة الثانية من المنوّن أو فوقَ النون الساكنة بدَلَ السكون مع عدم تشديد الباء التالية ، يدُلُّ على قلب التنوين أو النون ميمًا ، نحو : ﴿ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ . ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ ﴾ . ﴿ مُّنۢبَثًّا ﴾ .

– وتركيب الحركتين : (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) هكذا : ـٌ ـً ـٍ يدُلُّ على إظهار التنوين ، نحو : ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ . ﴿ وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا ﴾ . ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ .

– وتتابُعهما هكذا ـٌ ـً ـٍ مع تشديد التالي يدُلُّ على الإدغام الكامل نحو : ﴿ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾ . ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ . ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ .

– وتتابُعهما مع عدم التشديد ، يدُلُّ على الإدغام الناقص نحو : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ . ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ . أو الإخفاء ، نحو : ﴿ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ . ﴿ سِرَاعًا ذَٰلِكَ ﴾ . ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ ﴾ . فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف . وتتابعهما بمنزلة تَعْريته عنه .

– والحروف الصغيرة ، تدل على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العُثْمانية مع وجوب النطق بها ، نحو : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ . ﴿ يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم ﴾ . ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ﴾ . ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ ﴾ . ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

– وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر حروف الكتابة الأصلية ولكن تعسّر ذلك في المطابع فاكتفي بتصغيرها في الدلالة على المقصود .

وإذا كان الحرف المتروك له بدلٌ في الكتابة الأصلية ، عُوِّل في النطق على الحرف الملْحَق لا على البدل ، نحو : ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ . ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ . ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةُ ﴾ . ونحو : ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ . ﴿ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ . فإن وضعت السين تحت الصاد دلَّ على أن النُّطق بالصاد أشهر وذلك في لفظ : ﴿ ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ ﴾ .

– ووضع هذه العلامة (~) فوق الحرف يدل على لزوم مدّه مدًّا زائدًا على المدِّ الأصلي الطبيعي ، نحو : ﴿ الٓمٓ ﴾ . ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ . ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ . ﴿ سِيٓءَ بِهِمْ ﴾ . ﴿ شُفَعَـٰٓؤُا ﴾ . ﴿ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ . ﴿ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ ﴾ . ﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾ . على تفصيل يعلم من فنّ التجويد . ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل آمنوا كما وُضع غلطًا في كثير من المصاحف بل تكتب ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ بهمزة وألف بعدها .

- والدائرة الخلاة التي في جوفها رقم ۝ تدل بهيئتها على انتهاء الآية وبرقمها على عدد تلك الآية في السورة ، نحو : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝ ﴾ ولا يجوز وضعها قبل الآية ألبتة فلذلك لا توجد في أوائل السُّوَر ، وتُوجد دائمًا في أواخرها .

- وتدل هذه العلامة (۞) على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها .

- ووضع خط أفقيّ فوق كلمة يدل على مُوجب السَّجدة .

ووضع هذه العلامة (۩) بعد كلمة يدل على موضع السجدة نحو : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ۩ ۝ ﴾ .

ووضع النقطة الخالية الوسط المُعَيَّنة الشكل (◊) تحت الراء في قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرىٰهَا ﴾ يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة ، وإمالة الألف إلى الياء . وكان النُّقَّاط يضعونها دائرة حمراء فلما تعسر ذلك في المطابع عُدل إلى الشكل المُعَيَّن .

ووضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم قُبَيْل النون المشدَّدة من قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ يَدُل على الإشمام (وهو ضم الشفتين) كمن يريد النطق بضمة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة (من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق) .

- ووضع نقطة مدوَّرة مسدودة الوسط (.) فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى : ﴿ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ يدل على تسهيلها بينَ بينَ أي بين الهمزة والألف .

- ووضع حرف السين فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات ، يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس .

وورد عن حفص عن عاصم السكت بلا خلاف من طريق الشاطبية على ألف ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ بسورة الكهف ، وألف ﴿ مَّرْقَدِنَاۜ ﴾ بسورة يٰس ، ونون ﴿ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ بسورة القيامة ، ولام ﴿ بَلْۜ رَانَ ﴾ بسورة المطففين .

ويجوز له في هاء ﴿ مَالِيَهْۜ ﴾ بسورة الحاقة وجهان :

أحدهما : إظهارها مع السكت . وثانيهما : إدغامها في الهاء التي بعدها في لفظ ﴿ هَلَكَ ﴾ .

وقد ضبط هذا الموضع على وجه الإظهار مع السكت ؛ لأنه هو الأرجح ، وذلك بوضع علامة السكون على الهاء الأولى ، مع تجريد الهاء الثانية من علامة التشديد للدلالة على الإظهار ، ووضع حرف السين على هاء ﴿ مَالِيَهْۜ ﴾ للدلالة على السكت عليها سكتة يسيرة بدون تنفس ؛ لأن الإظهار لا يتحقق وصلًا إلا بالسكت .

- وإلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية في حال الوصل . وإلحاق ياء صغيرة مردودة إلى خلف بعد هاء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء لفظية في حال الوصل أيضًا .

وتكون هذه الصلة بنوعيها من قبيل المد الطبيعي إذا لم يكن بعدها همز ، فتمد بمقدار حركتين : نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ .

وتكون من قبيل المد المنفصل إذا كان بعدها همز ، فتوضع عليها علامة المد ، وتمد بمقدار أربع حركات أو خمس نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ، وقوله جل وعلا : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾ .

والقاعدة أن حفصًا عن عاصم يصل كل هاء ضمير للمفرد الغائب بواو لفظية إذا كانت مضمومة ، وياء لفظية إذا كانت مكسورة بشرط أن يتحرك ما قبل هذه الهاء وما بعدها ، وقد استثني من ذلك ما يأتي :

(١) الهاء من لفظ ﴿ يَرْضَهُ ﴾ في سورة الزمر . فإن حفصًا ضمها بدون صلة .

(٢) الهاء من لفظ ﴿ أَرْجِهْ ﴾ في سورتي الأعراف والشعراء فإنه سكنها .

(٣) الهاء من لفظ ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ في سورة النمل ، فإنه سكنها أيضًا .

وإذا سكن ما قبل هاء الضمير المذكورة ، وتحرك ما بعدها فإنه لا يصلها إلا في لفظ ﴿ فِيهِۦ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ في سورة الفرقان .

أما إذا سكن ما بعد هذه الهاء سواء أكان ما قبلها متحركًا أم ساكنًا ؛ فإن الهاء لا توصل مطلقًا ، لئلا يجتمع ساكنان .

نحو قوله تعالى : ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾ ، ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ﴾ ، ﴿ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ ﴾ ، ﴿ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ .

تنبيهات :

(١) في سورة الروم ورد لفظ ﴿ ضَعْفٍ ﴾ مجرورًا في موضعين ومنصوبًا في موضع واحد .

وذلك في قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ .

ويجوز لحفص في هذه المواضع الثلاثة وجهان : **أحدهما** : فتح الضاد . **وثانيهما** : ضمها .

والوجهان مقروء بهما ، والفتح مقدم في الأداء .

(٢) في لفظ ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ في سورة النمل وجهان لحفص وقفًا :

أحدهما : إثبات الياء ساكنة . **وثانيهما** : حذفها ، مع الوقف على النون .

أما في حال الوصل فتثبت الياء مفتوحة .

(٣) وفي لفظ ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ في سورة الإنسان وجهان أيضًا وقفًا :

أحدهما : إثبات الألف الأخيرة . **وثانيهما** : حذفها ، مع الوقف على اللام ساكنة .

أما في حال الوصل فتحذف الألف .

وهذه الأوجه التي تقدمت لحفص عن عاصم ذكرها الإمام الشاطبي في نظمه المسمى « حرز الأماني ووجه التهاني » .

هذا ، والمواضع التي تختلف فيها الطرق ضُبطت لحفص بما يوافق طريق النظم المذكور .

علامات الوقف

مـ علامة الوقف اللازم ، نحو : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ .

لا علامةُ الوقف الممنوع ، نحو : ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ ﴾ .

ج علامة الوقف الجائز جوازًا مستوي الطرفين ، نحو : ﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ ﴾ .

صلے علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى ، نحو : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

قلے علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى ، نحو : ﴿ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ .

∴ ∴ علامة تعانقُ الوقف بحيث إذا وُقِف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر ، نحو : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

ثالثًا | الفصاحة العلمية للغة العربية كتابةً وقراءةً

يتحدث الأستاذ العقاد عن فصاحة اللغة العربية بالمفهوم العلمي ، الذي يتأسس على الأدلة العلمية الخالصة ، وتتبرأ من أنانية فجة ومفاخرة بلا دليل ، وهوى مضل يقود إلى تزييف الحقائق وادعاء المميزات للغة ورمي لغة الغير بالأباطيل .

يقول الأستاذ العقاد : « إن اللفظ الفصيح هو اللفظ الصريح الذي لا لبس فيه ولا اختلاط في أدواته ، وهذا هو اللفظ العربي بدليله العلمي الذي لا تعتمد دعواه على أنانية قومية ولا نزعة عاطفية ، تقابلها نزعات مثلها عند غير العرب من الناطقين بلغات الحضارة » .

فلا لبس بين مخارج الحروف في اللغة العربية ، ولا إهمال لمخرج منها ، ولا حاجة فيه إلى تكرار النطق من مخرج واحد ، تتوارد منه الحروف التي لا تتميز بغير التثقيل أو التخفيف .

وجميع المخارج الصوتية في اللسان العربي مستعملة متميزة بأصواتها ، ولو لم يكن بينها غير فرق يسير في حركة الأجهزة الصوتية .

والفصاحة هي امتناع اللبس كما تقدم ، وهذه هي الخاصة النطقية التي تحققت في اللغة العربية لمخارج الأصوات كما تحققت للحروف .

فليس في اللغة العربية ، حرف يلتبس بين مخرجين ، وليس في النطق العربي مخرج ينطبق فيه حرفان ، وليس في اللغة العربية ، حرف يلتبس بين مخرجين ، وليس في النطق العربي مخرج ينطبق فيه حرفان .

ليس في اللغة العربية حرف يستخدم مخرجين كحرف (بسي) في اللغة اليونانية وهو مختلط من الباء الثقيلة والسين .

وليس فيها حرف يستخدم مخرجين كحرف تشي في تلك اللغة (X) وهو خليط من التاء والشين .

وليس فيها حرف يعبر عنه بحرفين كالذال أو الثاء اللذين يكتبان مِمَّا يقابل عندنا التاء والهاء (th) ويتغير النطق بهما في مختلف الكلمات .

ولا تزدحم أصوات الحروف في اللغة العربية على مخرج واحد كما تزدحم الفاء والفاء الثقيلة مع ترك مخارج الحلق مهملة ، وهي تتسع من أقصى الحلق إلى أدناه لسبعة

حروف هي الهمزة والهاء والألف والعين ، والحاء والغين والخاء ، وهي مميزة في النطق والسمع بغير التباس ولا ازدواج في الأداء .

ولا يلزم في اللغة العربية أن يكون لكل حرف مخرج مستقل في جهاز النطق الذي يشترك فيه الحلق والحنك واللسان واللثة والشفتان ، بل كل ما يلزم فيها أن يكون جوهر الحرف سليمًا في مجراه من الجهاز الصوتي ، وفي موقعه من السمع ، لحسن استخدام ذلك الجهاز وحسن التمييز فيه بين الأصوات المتشابهة أو المتقاربة ، فقد يتقارب الحرفان حتى يقع بينهما الإبدال على الألسنة مع اختلاف اللّهجات ، ولكنه إبدال لا ينشأ من غموض الحرف والتباسه ، بل يأتي مع اختلاف السهولة والصعوبة مع وضوح الحرفين ، فلا التباس بين الذال والدال ، ولا بين الحاء والهاء ، ولا بين التاء والثاء ، ولا بين الإبدال بينهما أن حرفًا منها أسهل من حرف في اللّهجة الدارجة ، وجوهره مع ذلك مستقل واضح الاستقلال عند المقارنة بينهما في السماع .

واللسان العربي المبين يتجنب اللبس في الحركات الأصلية كما يتجنب اللبس في الحروف الساكنة ، فلا لبس بين الفتح والضم والكسر والسكون ، وإذا وقعت الإمالة بين حركتين لم تكن وجوبًا قاطعًا تثبته الحروف ، بل كان قصاراه أنه نمط من أنماط النطق يشبه العادات الخاصة عند بعض الأفراد أو بعض الجماعات في أداء الحركة وإشباعها أو قصرها ، كيفما كان رسم الحرف في الكلام المكتوب ، وكيفما كان ، كان جوهره المميز في الكلام المسموع (١) .

وهذه الفصاحة العلمية تتفق مع الفصاحة عند البلاغيين ، فالقزويني يعرف فصاحة المفرد ؛ بأنها خلاصة من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي .

والتنافر : أن تكون الكلمة متناهية في الثقل على اللسان وعسر النطق .

والغرابة : أن تكون الكلمة وحشية ، ولا يظهر معناها ، فيحتاج في معرفتها إلى أن يُنَقَّرَ عنها في كتب اللغة المبسوطة (٢) .

وهذه الشروط تمثل – من وجهة نظر موضوعية – مدخلًا لتحديث اللغة ، بأن يراعي الكاتب والشاعر روح عصره من حيث الألفاظ التي يستعملها ، وهي شروط لتحديث الإبداع ، بحيث يكون الكلام سهلًا على اللسان ، سهلًا في المعنى ، راقيًا من حيث المعاني .

---

(١) اللغة الشاعرة ص : ٥٥ – ٥٧ .

(٢) الإيضاح في علوم البلاغة ص : ٢٤ .

إن الشواهد الموضوعية تؤكد تفرد اللغة العربية بالفصاحة العلمية ، التي تتفق موضوعيًّا مع طبيعة اللغة الإنسانية بوصفها رموزًا صوتية ذات دلالة ، ومع طبيعة الكتابة العربية بوصفها رموزًا مكتوبة تعبر عن أصوات اللغة تعبيرًا دقيقًا عميقًا واضحًا .

يقول الدكتور عثمان أمين : إن التلميذ أو الطالب يجد في اللغة العربية معاني لغوية تختلف اختلافًا كبيرًا عن معاني الفرنسية أو اللاتينية ، أو أي لغة أوروبية ، وعن طريقها يتعرف المتعلم إلى عقلية العرب ، يجد نفسه أولًا أمام الأبجدية العربية ، وربما كان فيها بادي الأمر موضع للنقد ، ولكنه سرعان ما يجد لها جاذبية خاصة .

ويتوقف نظره في الوقت نفسه سير الكتابة العربية من اليمين إلى الشمال ، ولكن هذا السير يبدو مطابقًا لحركة فسيولوجية أكثر إتقانًا مع الطبيعة ، ثم إذ به يكتشف كلمات ذات أصول ملحنة واضحة [١] .

إن الحديث عن سعة اللغة العربية ، والحاجة إلى الضبط لبيان النطق الصحيح ـ يقابله في اللغات الأخر مشاكل جمة تتصل بنطق مفرداتها وحروفها ، فحرف a في الإنجليزية ينطق بطرق كثيرة ، فنطقه مع الحروف الصامتة مثل : b ، c ، d ، f ، g غير نطقه مع الحروف المتحركة مثل : u ، i ، e ، a ، وحرف c ينطق سى ، وكيه ، وحرف e لا ينطق إذا وقع بعد صامت في آخر الكلمة ، وحرف o يختلف نطقه حسب موقعه في الكلمة وحسب مجاورته فهو مع الحرف الصامت تختلف عنه مع مثيله .

وهناك حروف كثيرة لا تنطق في كثير من مفردات اللغة الإنجليزية وذلك نحو :

douhter - – ought - cought - bought - taught - brought - thought

straight ، ولا ينطق حرف gh في هذه الكلمات ومثيلاتها .

كذلك لا ينطق حرف k في هذه الكلمات وأمثالها :

knife - knee - knew - knot

ولا تنطق حرف l في هذه الكلمات وأمثالها :

talk - chalk - half - should - could

وتنطق ch ، sh ، ion ، ait نطقًا قريبًا من ش ، وتنطق ph - f ، فتنطق graph .

ليست هذه الأمثلة سوى قطرة صغيرة مما يتصل بغموض اللغة الإنجليزية ، والقصد من المقارنة – أن لكل لغة طبيعتها وخصوصيتها ، والكتابة العربية لها خصائصها

---

(١) فلسفة اللغة العربية ص : ١٠ .

ومميزاتها ، وهي ليست أكثر صعوبة من الكتابة بأي لغة من لغات العالم .

والذي يطالع كراسات الإملاء والتعبير لتلاميذ المرحلة الابتدائية سيجد دليلًا على أن الكتابة العربية كتابة يسيرة التعلم والتحصيل ، ومن يستمع إلى بعض طلاب هذه المرحلة وهو يقرأ موضوعًا ، أو ينشد قصيدة سيجد الدليل على أننا قادرون على تعلم لغتنا والتحدث بها ، وكتابتها مثل من سبقنا .

ويؤكد العقاد أن الحروف العربية أصلح من الحروف اللاتينية أضعافًا مضاعفة لكتابة الألفاظ والأصوات ؛ لأنها تؤدي من أنواع الكتابة ما لم يعهد من قبل في لغات الحضارة .

فالحروف اللاتينية تستخدم للكتابة في عائلة واحدة من العائلات اللغوية الكبرى وهي العائلة الهندية الجرمانية (١) .

ويتحدث الخطاط كامل البابا عن الحروف العربية المكتوبة حديثًا مهمًّا عن ميزات خطنا العربي ، ونحن ننقله لأهميته من ناحية ، ولأنه شهادة على الفصاحة العلمية للغة العربية قراءة وكتابة من ناحية أخرى ، يقول الخطاط كامل الباب : « إن الحرف العربي بشهادة المستشرقين والمؤرخين أنفسهم ، هو أجمل حروف الدنيا ؛ ثم إنه إلى جانب هذا حرف اختزالي ، بينما يكتب الحرف اللاتيني بتمامه ، وفى الاختزال وفر في الوقت والمساحة ، وفى الكتابة العربية حركات من فتحة وضمة وكسرة ، وفى اللاتينية حروف صوتية والحركة أخصر من الحرف ، فلو أردنا أن نكتب كلمة قلمٌ ، بالحرف اللاتيني لوجب أن نكتبها **هكذا** ، Kalam oun **فلا مندوحة** عن استعمال ثمانية أحرف بدلًا من ثلاثة ، أما الضمتان فوق الميم فقد تمثلتا بثلاثة حروف **هي** oun **فالكتابة** بالحرف اللاتيني كما نرى تأخذ مساحة أكبر ، كما تستلزم وقتًا أطول ، والمساحة والوقت لهما قيمتهما الكبرى في عصرنا الحاضر ، وهي في ازدياد مع تقدم المدنية » .

وإني أذكر بهذه المناسبة حكاية رواها المستشرق ريتر أستاذ اللغات الشرقية في جامعة أستانبول ، وهو من الأساتذة المخضرمين الذين حضروا وحاضروا في العصرين العثماني والكمالي قال : « إن الطلبة قبل الانقلاب الأخير في تركيا كانوا يكتبون ما أتلوا عليهم من محاضرات بسرعة فائقة لأن الحرف العربي اختزالي بطبيعته ، أما اليوم فإن الطلاب يكتبون بالحرف اللاتيني ، ولذلك فهم لا يفتأون يطلبون إلي أن أعيد عليهم العبارات مرارًا إنهم معذرون ولا شك في ما يطلبون ؛ لأن الكتابة اللاتينية لا اختزال فيها ، فلابد من كتابة الحروف بتمامها » ثم أضاف قوله : « إن الكتابة العربية أسهل كتابات العالم وأوضحها ،

(١) أشتات مجتمعات ص : ٣٩ ، ٣٨ .

فمن العبث إجهاد النفس في ابتكار طريقة جديدة لتسهيل السهل وتوضيح الواضح » .

هذا من الناحية الاختزالية ، أما من الناحية الجمالية فهناك إجماع على تفوق الخط العربي واحتلاله مركز الصدارة بين خطوط العالم ، ويروي لنا التاريخ أن الخليفة العباسي الواثق أنفذ ابن الترجمان بهدايا إلى ملك الروم فرآهم قد علقوا على باب كنيستهم كتبًا بالعربية فسأل عنها ، فقيل له : هذه كتب المأمون بخط أحمد بن أبي خالد استحسنوا صورتها فعلقوها ، هذا ما حكاه الصولي .

وقد أورد أيضًا أن سليمان بن وهب كتب كتابًا إلى ملك الروم وكان لا يقرأ الخط العربي ، وإنما راقه باعتداله وهندسته .

ويقول الخليفة المأمون : لو فاخرتنا الملوك الأعاجم بأمثالها لفاخرناها بما لنا من أنواع الخط ، يقرأ في كل مكان ، ويترجم بكل لسان ، ويوجد في كل زمان .

هذا بعض ما قاله القدامى في جمال الخط العربي ، أما في عصرنا الحديث فيقول المؤرخ الإنجليزي **أرنولد توينبي** : « لقد انطلق الخط العربي الذي كتب به القرآن غازيًا ومعلمًا مع الجيوش الفاتحة إلى الممالك المجاورة البعيدة ، وأينما حل أباد خطوط الأمم المغلوبة ، إن هذا العالم الإسلامي الذي امتد من بلادنا إلى ما وراء النهرين في تركستان شرقًا ، إلى المغرب الأقصى بشمالي أفريقيا غربًا ، قد أنجب عددًا لا يحصى من أهل الفن الخالدين الذين تركوا على صفحات العصور ما حافظ على الطابع الإسلامي في هذه الرقعة الفسيحة من المعمورة » .

يستنتج من هذه الأقوال في الخط العربي ، قديمها وحديثها ، أن الحرف العربي الإملائي على حظ وفير من الجمال ، فإذا أضفنا إلى صورته الجمالية طبيعته الاختزالية كان حريًا بأن نضن به ولا نرضى عنه بديلًا .

بقي الكلام عن الشق الثاني من الخط العربي ، وهو الحرف الطباعي ، القائلين بكثرة عدد البيوت في صناديق الحروف كان مدعاة للبحث يوم كانت الطباعة بالحروف المعدنية ، أما اليوم فقد ولى العهد وانتقلنا إلى الحرف الضوئي حيث يتولى العقل الألكتروني في آلات الجمع الحديثة أمر جمع الحروف بطريقة مختصرة جدًا ، تجلس العاملة أمام الآلة الكاتبة التي تحمل أصابع نقشت عليها الألفباءات اللاتينية والعربية ، فتلمس الحروف بأناملها ناقلة النص الذي بين يديها فيتولى العقل الألكتروني كتابة الحرف العربي كاملًا أو مختزلًا حسب وروده في الكلمة .

وقد تنبه مهندسو آلات الجمع إلى الشبه بين بعض الحروف العربية كالباء والتاء والثاء ،

والجيم ، الحاء ، والخاء ، وغيرها من الحروف فهم جادون في استغلال هذا الشبه لاختصار عدد الحروف العربية إلى تسعة عشرة حرفًا بدلًا من ثمانية وعشرين ، بينما يظل عدد الحروف اللاتينية ستة وعشرين لانعدام الشبه بين حروفها .

وهكذا يثبت الحرف العربي الإملائي ، والحرف العربي الطباعي ، ذاك باختزاليته وجماله وهذا بقلة عدد حروفه ، أنه أكثر مسايرة للزمن من الحرف اللاتيني وأولى منه بالبقاء والديمومة (١) .

---

(١) روح الخط العربي ص : ١٦ ، ١٧ .

علم

كتابة اللغة العربية والإملاء

الفصل السادس

الخطوط العربية

أولاً : الخطوط العربية المشهورة .

ثانيًا : الحاسوب الخط العربي .

الخطوط العربية

للخط العربي منذ ظهر نوعان :

النوع الأول : الخط اللين ، ويتميز فيه رسم الحروف بالتدوير والسلاسة ، وأتاح ذلك للكاتب السرعة في الكتابة .

النوع الثاني : الخط اليابس أو الجاف ، ويتسم فيه رسم الحروف بالتربيع ، والشكل الهندسي الذي يستخدم فيه الخطوط المستقيمة والزوايا .

وكان يستعمل في كتابة الأوامر المهمة والقضايا ، والتسجيل على الحوائط ، واللوحات ، وما يشبه ذلك .

وكان الخطاط يتأنى ويتمهل ويراعي الدقة في كتابته .

وتأثرت الخطوط بالمهمة أو الغرض الذي تستخدم فيه الكتابة ، فنسب الخط الديواني إلى دواوين الحكومة ؛ حيث كانت تكتب الرسائل المهمة ، وتسجل أحوال الدولة .

ونسب خط الإجازة إلى الإجازات التي تمنح لطلاب العلم والتوقيعات الصادرة من الخلفاء والوزراء .

وتُسمى الخطوط العربية الأقلام العربية نسبة إلى الأقلام التي تكتب بها الخطوط .

والأقلام العربية الكلاسيكية ستة ، ومن هنا كانت التسمية (شش قلم) وهي : الكوفي ، والثلثي ، والنسخي ، والفارسي ، والرقعة ، والديواني .

وهناك نوعان آخران من الأقلام هما قلم الإجازة ، وقلم الديواني الجلي ، لم يحسب لهما حساب في التعداد ؛ لأن الديواني الجلي هو ديواني مشكول ، ولأن الإجازة مزيج من النسخ والثلث .

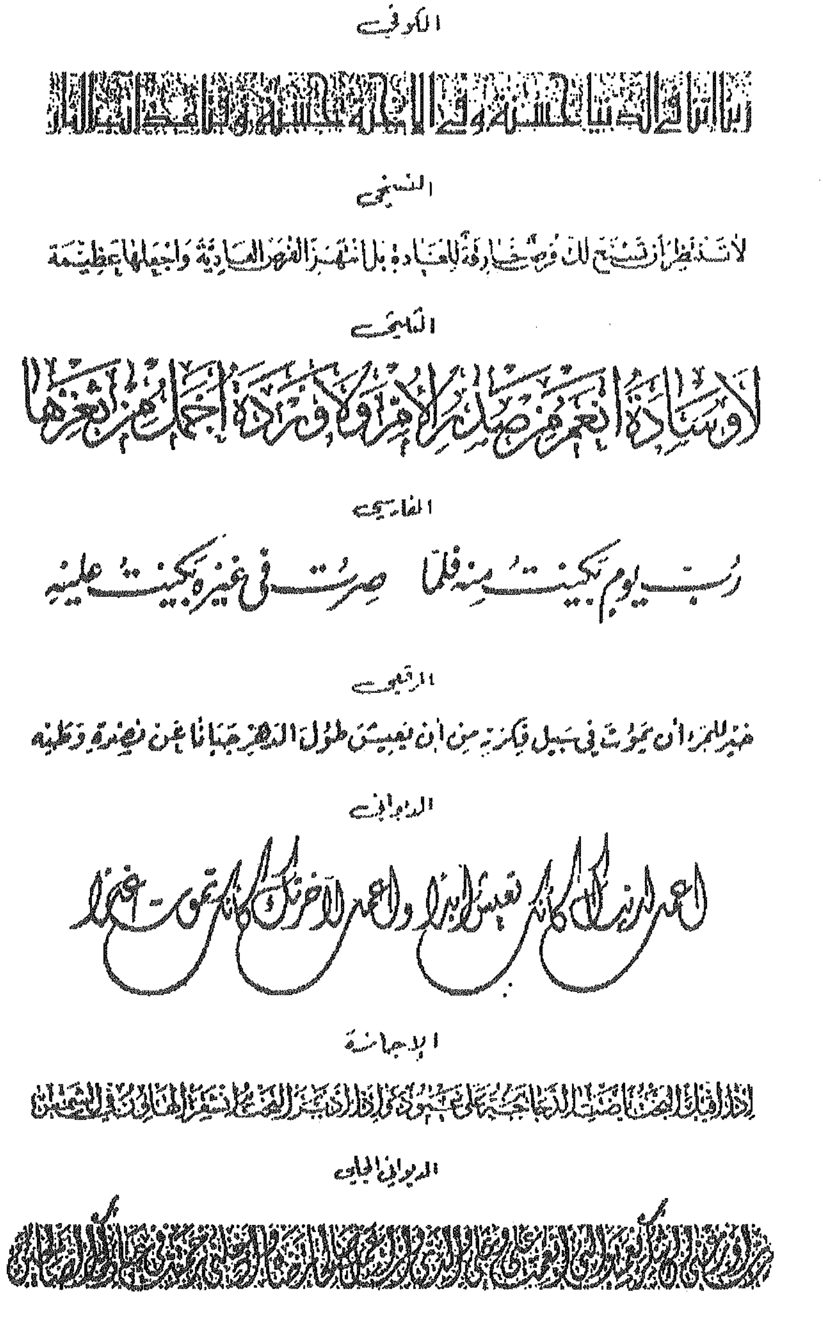
وذكر من أسباب تسمية قلم الإجازة بهذا الاسم : أن الخطاط المعلم كان يكتب به لتلميذه الإجازة ، أي الشهادة التي تخوله حق امتهان الخط وممارسته ، عندما يراه أهلًا لذلك .

وقد درج الخطاطون العثمانيون على هذه العادة رغبة منهم في أن يحافظ الخط على

مستواه الرفيع .

أما الخط الكوفي والنسخ والثلث بأنواعه - فهي خطوط عربية أصيلة [١] .

(١) روح الخط العربي ص : ١١٢ .



صفحة من خط المؤلف تضم أنواع الخطوط العربية الكلاسيكية — شكل رقم (٥٩)

أولًا — الخطوط العربية المشهورة

١ - الخط الرُّقعي :

لما حضرت عبد الله بن شداد بن الهاد الوفاة دعا ابنًا له يقال له محمد فقال:
"يا بني إني أرى داعي الموت لا يقلع وأرى من مضى لا يرجع ومن بقي فإليه
ينزع وإني موصيك بوصية فاحفظها عليك بتقوى الله العظيم وليكن أولى
الأمور بك شكر الله وحسن النية في السر والعلانية فإن الشكور يزداد والتقوى
خير زاد وكن كما قال الحطيئة: ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرًا وعند الله للأتقى مزيد وما لابد أن يأتي قريب
ولكن الذي يمضي بعيد ثم قال: أي بني لا تزهدن في معروف فإن الدهر
ذو صروف والأيام ذات نوائب على الشاهد والغائب فكم من راغب قد
كان مرغوبًا إليه وطالب أصبح مطلوبًا ما لديه واعلم أن الزمان ذو ألوان،
ومن يصحب الزمان يرى الهوان وكن أي بني كما قال أبو الأسود الدؤلي
وعُدَّ من الرحمن فضلًا ونعمة عليك إذا ما جاء للعُرف طالب وإن امرأ لا يرتجي الخير عنده
يكن هينًا ثقلًا على من يصاحب فلا تمنعن ذا حاجة جاء طالبًا فإنك لا تدري متى أنت راغب
رأيت التوا هذا الزمان بأهله وبينهم فيه تكون النوائب ثم قال: أي بني كن جوادًا
بالمال في موضع الحق بخيلًا بالأسرار عن جميع الخلق فإن أحمد جود المرء الإنفاق
في وجه البر وإن أحمد بخل الحر الضنّ بمكتوم السر وكن كما قال قيس بن الخطيم الأنصاري
أجود بمكنون التلاد وإنني بسرك عمن سالني لضنين إذا جاوز الاثنين سر فإنه
بنثّ وتكثير الحديث قمين وعندي له يومًا إذا ما ائتمنتني مكان بسوداء الفؤاد مكين

الخط الرُّقعي :

ويسمى قلم الرقعة ؛ حيث تنسب الخطوط - غالبًا - إلى الأقلام ، وينسبه بعض الدارسين إلى الرِّقاع ، وهي قطع من الجلد كانت تستخدم في نقل الرسائل بين الملوك .

ويرى الدكتور الدالي أن خط الرقعة الذي نستعمله - لا علاقة له بخط الرقاع ، وأن هذا الخط قد وضعه المستشار ممتاز بك في عهد السلطان عبد المجيد خان ١٢٨٠ هـ (١) .

وتكتب حروف وكلمات هذا الخط على السطر ، ولا ينزل من الحروف إلا حروف ج ح خ ع غ م والهاء الوسطى ـهـ .

وجميع حروف الرقعة مطموسة عدا الفاء والقاف الوسطى .

واتجاهات الخطوط الأفقية مائلة قليلًا إلى أسفل شمالًا ، والحروف الطالعة تكون أسافلها بزاوية قائمة .

وكل امتداد أفقي بين الحروف يعتبر سينا ، سواء أكانت في أول الكلام أو وسطه .

والمسافات بين السنون قليلة ، وارتفاع السنون قليلا كذلك .

ويمتاز الخط الرقعة بأنه يكتب بسرعة ، وهو من الخطوط المعتادة التي تكتب في معظم الدول العربية (٢) .

ويمكن تلخيص السمات العامة لخط الرقعة فيما يلي :

١ - خط الرقعة هو الخط الذي نستعمله في أكثر الشئون التي تتصل بتحرير العقود والمراسلات ، والتأليف وغير ذلك .

٢ - حروف الرقعة أصغر من حروف النسخ .

٣ - تغلب على حروف الرقعة الاستقامة .

٤ - تتوازى في خط الرقعة الأجزاء الرأسية .

٥ - تتجه الأجزاء الرأسية إلى اليمين قليلًا .

٦ - تزل الأجزاء الأُفقية بِمَيْلٍ قليلٍ لِأَسفل .

٧ - حروف الرقعة غير قابلة للامتداد ، ويسمح بامتداد كاسات الحروف في النهاية .

٨ - كل حروف الرقعة تستقر على السطر ما عدا : ج ح خ ع غ ـهـ م .

---

(١) الخطاطة ص : ٧٩ .

(٢) قواعد الخط (٩/١) .

٢ - النسخ :

اللغة الشاعرة : العقاد

وتَظَلُّ اللُّغةُ الْعَربيةُ بعد ذَلكَ أوفرَ عَدَدًا فِي أَصْواتِ المَخارِج الَّتي لاَ تَلْتَبسُ ولاَ تتَكرَّرُ بِمُجرَّدِ الضَّغْطِ عَليها ، فَلَيسَ هُنَاك مَخْرَجٌ صَوْتِي وَاحِدٌ ناقصٌ فِي الحُرُوفِ العربيةِ ، وإنَّما تعتمدُ هذه اللغةُ عَلَى تَقْسيمِ الحُروفِ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِها من أجهزةِ النُّطقِ .

وَعَلَىَ هَذِه الصُّورةُ تمتازُ اللغةُ العربيةُ بحروفٍ لا تُوجدُ فِي اللُّغاتِ الأُخرى كالضَّادِ ، والظَّاءِ ، والْعينَ ، والْقَافِ ، والحَاءِ ، والطَّاءِ ، أو توجدُ في غَيرِها أحيانًا ولكنَّها مُلْتَبسَةٌ مترددةٌ لا تضبطُ بعلامةٍ واحدةٍ .

فَهِي لُغَةٌ إنسانيةٌ ناطقةٌ يستخدمُ فيها جِهَازُ النُّطْقِ الحَيّ أَحْسَنَ استخدام يهدي إليه الافْتنانُ في الإيقاع الموسيقي ، وليسَ هنا أداةٌ صوتيةٌ نَاقصةٌ تُحسُّ بِها الأَبْجديَّة العربيةِ ؛ إذ لَيسَ في الحُروفِ الأبجدياتِ الأُخْرىَ حَرْفٌ وَاحدٌ يُحْوِجُ العربيَّ إلىَ افتتاحِ نطقٍ جَدِيدٍ لم يَسْتَخدِمْهُ ، وكلُّ ما هنالِكَ أنه قَد يُحْوِجْهُ إلى الضَّغْطِ الآلِي على بعضِ الحروفِ المعهودة ، وهو ضغط يدل على العجزِ في تلك اللُّغات الأجنبية عن تنويع الأصواتِ واستخدام أجهزةِ الحياة الناطقة على أحسنِ الوجوهِ وأقربها إلى التَّنويع والتفصيل .

الخط النسخي :

سمى بهذا الاسم نسبةً إلى استعماله في نسخ الرسائل والكتب .

ومرَّ خط النسخ بأطوار ، حيث نراه قد تغير عن تلك الصورة التي بدأ بها قبل الإسلام ، ثم نرى صورة جديدة في عهد النبوة ، وظهر في العصر الأتابكي مستوى أجود للنسخ سمي بالنسخ الأتابكي سنة ٥٤٥ هـ .

وخط النسخ هو الخط الذي تكتب به جميع الكتب ، وتكثر في حروفه التقوسات ، وهو قابل للامتداد ، ولا يجوز أن يجتمع امتدادات في كلمة واحدة .

وتنقسم حروف النسخ إلى :

١ - حروف تستقر على السطر وهي : **أ ب د ط ف ق ك ل م هـ لا .**

٢- حروف ينزل جزء منها تحت السطر ، وهي : **ج ع و ي غ ـهـ ر ص ى س ق ل نص بي س في بل .**

وما عدا ذلك تكتب بدايتها فوق السطر .

ويمكن أن تمتد حروف **ن ف ق ك يـ يف نق يك .**

يسمى الجزء الأسفل من الحرف الكاسات ، وهي التي تستقر أسفل السطر في الأمثلة السابقة ، ويرى الخطاطون أن يكون طول امتداد الكاسات من ٩ : ١٣ نقطة .

قد يحدث امتداد بين الحروف ، ويستحسن أن يكون طول الامتداد كطول حرف ب أي أربع نقاط ، لا يحدث امتداد قبل حروف : ص ، ع ، و ، **ف** (المتطرفة) ، ولا يحدث امتداد بعد حرف ل .

يميل الخط ميلًا خفيفًا على السطر إلى اليمين ، والحروف الصاعدة والهابطة تميل ميلًا قليلًا تجاه الشمال .

- توجد حِليات تسمى زَلَقَات في حرف : أ ، ل ، **لا** ، **ك** .
- المطموس من حروف النسخ هو حرف : م ، ع (الأوسط) .
- التشكيل من لوازم خط النسخ .
- تستعمل إشارة الكاف المتطرف **ك** [١] .

---

(١) ملخصًا عن تعليم الخط العربي ص : ٥٥ ، ٥٦ .

٣ - الكوفي :

اللغة الشاعرة : العقاد

وتظل اللغة العربية بعد ذلك أوفر عددا في أصوات المخارج التي لا تلتبس ولا تتكرر بمجرد الضغط عليها . فليس هناك مخرج صوتي واحد ناقص في الحروف العربية ، وإنما تعتمد هذه اللغة على تقسيم الحروف على حسب موقعها من أجهزة النطق .

وعلى هذه الصورة تمتاز اللغة العربية بحروف لا توجد في اللغات الأخرى كالضاد ، والظاء ، والعين ، والقاف ، والحاء ، والطاء ، أو توجد في غيرها أحيانا ولكنها ملتبسة مترددة لا تضبط بعلامة واحدة .

فهي لغة إنسانية ناطقة يستخدم فيها جهاز النطق الذي أحسن استخدام يهدي إليه الافتنان في الإيقاع الموسيقي ، وليس هنا أداة صوتية ناقصة تحس بها الأبجدية العربية ؛ إذ ليس في الحروف الأبجديات الأخرى حرف واحد يحوج العربي إلى افتتاح نطق جديد لم يستخدمه ، وكل ما هنالك أنه قد يحوجه إلى الضغط الآلي على بعض الحروف المعهودة ، وهو ضغط يدل على العجز في تلك اللغات الأجنبية عن تنويع الأصوات واستخدام أجهزة الحياة الناطقة على أحسن الوجوه وأقربها إلى التنويع والتفصيل .

الخط الكوفي :

يغلب على الخط الكوفي في اليبس الذي يرتد في بساطة تامة إلى أصول هندسية هي من أهم ظواهره ، وعلى الرغم من خضوعه للأصول الهندسية - قله نصيب وافر من الجمال ، وقد أخذ الخط الكوفي يميل إلى شكل منسق وسطور مستقيمه ... وأصبح للخط الكوفي أشكاب متعددة هي :

١ - الكوفي التذكاري (اليابس) .

٢ - الكوفي اللَّين (خط التحرير المخفف) .

٣ - كوفي المصاحف الذي استعمل في كتابة المصاحف حتى القرن الرابع الهجري ، حيث غلبه على أمره خطوط النسخ والثلث بمشتقاته (١) .

وخط **كوفي المصاحف نوعان** : رفيع ، وجلي .

وكوفي المصاحف الجلي : خط هندسي يرسم بالأدوات الهندسية .

ويسمى القلم الكوفي ، وينسب إلى مدينة الكوفة ، حيث كان ينتشر كوفي المصاحف ، ثم ظهر بعد ذلك الكوفي الفاطمي .

وتفرع الكوفي إلى أنواع من أشهرها : المحور ، والمشجر ، والمربع ، والمدور ، والمتداخل ، ومنه المضلع الهندسي الذي يكون المربعات في موضع العين والغين ، والقاف ، والميم ، والهاء ...

وقد اثبت الخط الكوفي أن الخط العربي أفضل خطوط العالم للزخرفة (٢) .

والخط الكوفي مشتق من الخط الحميري المشتق من الخط النبطي ، وله أنواع كثيرة :

١ - كوفي قديم : ويوصف بأنه يابس ، ويستخدم في التسجيل على المواد الصلبة كالأحجار والأخشاب .

٢ - كوفي مصحفي : وقد استعمل في كتابة المصاحف حتى نهاية القرن الرابع الهجرى ، ويجمع بين الجفاف والليونة .

٣ - الكوفي العاطفي ، ويوصف بالكوفي اللين .

٤ - الكوفي البسيط وهو النوع الذي يحسن استخدامه في كل مادة تحريرية ، وقد شاع في العالم الإسلامي شرقه وغربه في القرون الهجرية الأولى ، وهو خال من التزويق ، وتتمثل فيه البساطة .

---

(١) انظر الخطاطة ص : ٨٩ .

(٢) الخطوط العربية ص : ٧٤ .

٤ - الفارسي :

اللغة الشاعرة : العقاد

وتظلّ اللّغة العربية بعد ذلك أوفر عددًا في أصوات المخارج التي لا تلتبس ولا تتكرّر بمجرّد الضّغط عليها ، فليس هناك مخرج صوتي واحد ناقص في الحروف العربية ، وإنّما تعتمد هذه اللغة على تقسيم الحروف على حسب مواقعها من أجهزة النّطق .

وعلى هذه الصّورة تمتاز اللغة العربية بحروف لا توجد في اللّغات الأخرى كالضّاد ، والظّاء ، والعين ، والقاف ، والحاء ، والطّاء ، أو توجد في غيرها أحيانًا ولكنّها ملتبسة مترددة لا تضبط بعلامة واحدة .

فهي لغة إنسانية ناطقة يستخدم فيها جهاز النّطق الحيّ أحسن استخدام يهدي إليه الافتنان في الإيقاع الموسيقي ، وليس هنا أداة صوتية ناقصة تحسّ بها الأبجديّة العربية ، إذ ليس في الحروف الأبجديات الأخرى حرف واحد يحوج العربيّ إلى افتتاح نطق جديد لم يستخدمه ، وكلّ ما هنالك أنه قد يحوجه إلى الضّغط الآلي على بعض الحروف المعهودة ، وهو ضغط يدل على العجز في تلك اللّغات الأجنبية عن تنويع الأصوات واستخدام أجهزة الحياة الناطقة على أحسن الوجوه وأقربها إلى التّنويع والتفصيل .

الخط الفارسي :

ويسمى القلم الفارسي ، ويسمى بالفارسي نسبة إلى بلاد فارس ؛ حيث كانوا يكتبون لغتهم بالخط البهلوي ، أو الفهلوي ، نسبة إلى فهلا ـ الواقعة بين حمدان وأصفهان .

واستعمل في كتابة العربية في القرن الثالث الهجري في عصر العباسيين ، وقد جوده الخطاطون تجويدًا نقله إلى مستوى فني رفيع ، ويكتب الخط الفارسي بمذاهب كثيرة وأشكال متنوعة .

ويسهل كتابته بطريقة سريعة ، وهو الكتابة الاعتبارية ، وتقتصر كتابته الآن على بعض عناوين الكتب وبعض الآيات والجمل ، ويمتاز بالسنون الرفيعة ودقة بعض الحروف في بداياتها ونهايتها . ويميل عند كفايته إلى اليمين في ألفاته ولاماته وكاساته وبعض حروفه ، ولا ينزل من تحت السطر إلا كاسات الحروف فقط وحرف « ر » المتصل (١) .

وكاسات الحروف هو الجزء الأسفل من الحروف الآتية : ض ، ل ، ن ، ى ، ف ، ق ، ك ، س ، ش ، ص .

---

(١) انظر قواعد الخطوط ص : ٨٩ .

٥ - الديواني :

اللغة الشاعرة : العقاد

وتظل اللغة العربية بعد ذلك أوفر عددا في أصوات المخارج التي لا تلتبس ولا تتكرر بمجرد الضغط عليها ، فليس هناك مخرج صوتي واحد ناقص في الحروف العربية ، وإنما تعتمد هذه اللغة على تقسيم الحروف على حسب مواقعها من أجهزة النطق .

وعلى هذه الصورة تمتاز اللغة العربية بحروف لا توجد في اللغات الأخرى كالضاد ، والظاء ، والعين ، والقاف ، والحاء ، والطاء ، أو توجد في غيرها أحيانا ولكنها ملتبسة مترددة لا تضبط بعلامة واحدة .

فهي لغة إنسانية ناطقة يستخدم فيها جهاز النطق الحي أحسن استخدام يهدي إليه الافتنان في الإيقاع الموسيقي ، وليس هنا أداة صوتية ناقصة تحس بها الأبجدية العربية ؛ إذ ليس في الحروف الأبجديات الأخرى حرف واحد يحوج العربي إلى افتتاح نطق جديد لم يستخدمه ، وكل ما هنالك أنه قد يحوجه إلى الضغط الآلي على بعض الحروف المعهودة ، وهو ضغط يدل على العجز في تلك اللغات الأجنبية عن تنويع الأصوات واستخدام أجهزة الحياة الناطقة على أحسن الوجوه وأقربها إلى التنويع والتفصيل .

الخط الديواني :

ويسمى القلم الديواني ، ويمتاز بالرقة والثلاثة ، وسمي بهذا الاسم لأنه في أول استعماله كان مختصًّا بدواوين الحكم .

وأول من وضع قواعده الخطاط **إبراهيم منيف** التركي الذي عاش في عهد السلطان محمد الثاني .

ويمتاز بأنه يكتب على سطر واحد ، ولا ينزل من تحت السطر غير حروف **ج ح خ ع غ م والهاء الوسطى ـهـ** وكاسه **ل ك** والمطموس مثل خط الرقعة .

ويمتاز هذا الخط بالمرونة ، فالألف مقوسة وقد تتصل بما بعدها من حروف وخاصة حرف **اللام والدال والباء ألف والنون والواو أو الراء** .

وقد تكتب الميم راجعة كشكل الحاء أو عادية ودائرية وتشبه **الحاء والعين والهاء والحروف المطموسة** - خط الرقعة .

ودرجة ميل هذا الخط أكثر من أي خط آخر مع المرونة الدائرية في كل الحروف ، ويشبه حرف الراء حرف اللام [1] .

---

(١) قواعد الخطوط ص : ٤٧ .

٦ - الثلث :

اللغة الشاعرة : العقاد

وتظلُّ اللغةُ العربيةُ بعد ذلكَ أوفرَ عددًا في أصواتِ المخارجِ التي لا تلتبسُ ولا تتكررُ بمجردِ الضغطِ عليها . فليسَ هناك مخرجٌ صوتي واحدٌ ناقصٌ في الحروفِ العربيةِ . وإنَّما تعتمدُ هذه اللغةُ على تقسيمِ الحروفِ على حسبِ موقعِها من أجهزةِ النطقِ .

وعلى هذه الصورةِ تمتازُ اللغةُ العربيةُ بحروفٍ لا توجدُ في اللغاتِ الأخرى كالضادِ . والظاءِ . والعينِ . والقافِ . والحاءِ . والطاءِ . أو توجدُ في غيرِها أحيانًا ولكنَّها ملتبسةٌ مترددةٌ لا تضبطُ بعلامةٍ واحدةٍ .

فهي لغةٌ إنسانيةٌ ناطقةٌ يستخدمُ فيها جهازُ النطقِ الحيِّ أحسنَ استخدامٍ يهدي إليه الافتنانُ في الإيقاعِ الموسيقي . وليسَ هنا أداةٌ صوتيةٌ ناقصةٌ تحسُّ بها الأبجديةُ العربيةُ ؛ إذ ليسَ في الحروفِ الأبجدياتِ الأخرى حرفٌ واحدٌ يحوجُ العربيَّ إلى افتتاحِ نطقٍ جديدٍ لم يستخدمْهُ . وكلُّ ما هنالكَ أنه قد يحوجُهُ إلى الضغطِ الآلي على بعضِ الحروفِ المعهودةِ . وهو ضغط يدل على العجزِ في تلك اللغاتِ الأجنبيةِ عن تنويعِ الأصواتِ واستخدامِ أجهزةِ الحياةِ الناطقةِ على أحسنِ الوجوهِ وأقربِها إلى التنويعِ والتفصيلِ .

الخط الثلث :

يقول عنه الخطاط **مصطفى سعد** : هو الإعجاز في الخط ، ويعبر عنه بأم الخطوط ، ويسمى بهذا نسبة إلى سُمْك القلم ؛ حيث كان يكتب قديمًا بسمك كبير ، وكان يسمى الجلي ، ثم طور بعد ذلك إلى الثلثين ، ثم إلى الثلث الذي سمي به .

وخط الثلث هو الإعجاز ؛ إذ لا يعتبر الخطاط خطاطًا ماهرًا ممتازًا إلا إذا أتقنه ، ولقد أحكموا مقياس كل حرف من حروفه وأجزائه إحكامًا يظهر واضحًا من خطوطهم (١) .

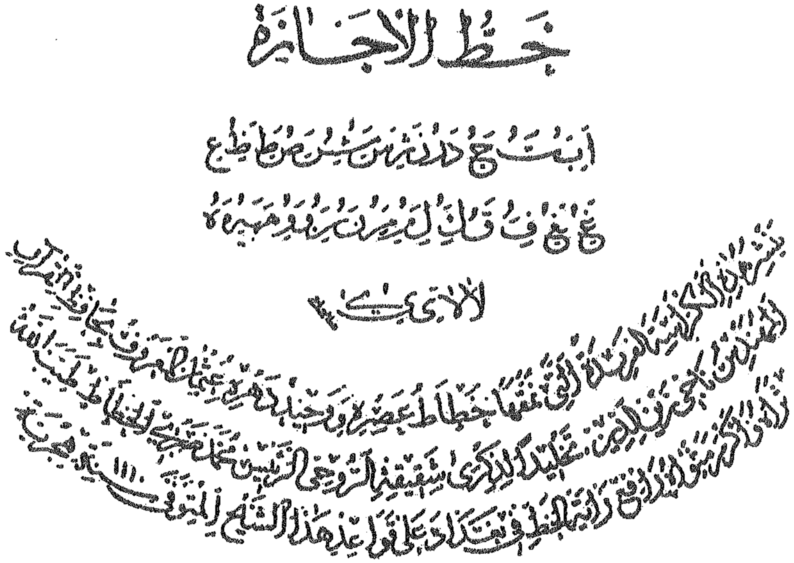
والتشكيل هام جدًّا في الخط الثلث ، ويكتب بثلاثة أقلام مختلفة السمك ، ويستخدم معه حليات كثيرة .

وهو من الخطوط الجميلة التي تتطلب من المتعلم التلمذة على يد معلم خطاط .

---

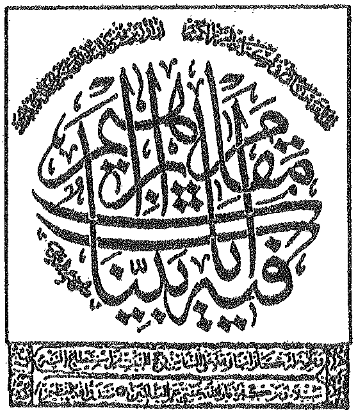
(١) الخطوط العربية ص : ٩ .

٧ - قلم الإجازة :





توقيع بقلم الأستاذ هاشم محمد من كراسته



لوحة فنية للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي بخط الثلث ـ وكتابة القوس العلوي مع السطرين بأسفلها بخط التوقيع

قلم الإجازة :

ويسمى خط التوقيع ؛ لأن الخلفاء والوزراء كانوا يوقعون به وهو يجمع بين خط النسخ والثلث ، وتمتاز حروفه بالمرونة والحليات الشعرية ، وهو نوعان :

الأول : قلم التوقيع المطلق ، وهو الذي يكتب به في قطع الثلث ، وقيل إن مخترعه يوسف أخو إبراهيم الشجري سنة ٢٠٠هـ ، وأن ذا الرِّياسَتَيْنِ : الفضل بن هارون أعجب به وأمر أن تحرر الكتابة السلطانية به دون غيره ، وسماه القلم الرياسي (١) .

وحروف خط الإجازة أصلها نسخ دخل عليها بعض حروف الثلث وأشكال خاصة به :

- الألف مثل ألف النسخ إلا أن لها حلية شعرية في أعلاها وذيل في أسفلها .
- والألف الأخير فيها ميل وانحناء وفى آخرها حلية .
- حرف الباء كالنسخ والتي مع الحروف النازلة تكون ثلث .
- الدال المفردة والنازلة ـ ثلث .
- الراء كالنسخ ، أو كالثلث .
- السين والصاد والطاء ـ نسخ .
- العين نسخ ولها حاجب مرتفع .
- رأس ف ، ق نسخ ، أما الواو فرأسها نسخ وجسمها ثلث .
- الكاف نسخ .
- الميم نسخ – النون نسخ أو ثلث .
- الهاء نسخ ، والهاء الأخير ثلث .
- الياء نسخ .

---

(١) الخطاط ص : ٧٤ .

ثانيًا | الحاسوب والخط العربي

يمثلُ ظهورُ الحاسوب ثورةً كبيرة في عالم الكتابة العربية والخط العربي حيث أمكن استخدام الحاسوب في كتابة الكتب بسرعة فائقة ودقة كبيرة وسهولة ويسر .

وقد جمعت بعض برامج الحاسوب ما يزيد عن خمسمائة خَطٍّ عربي بطريقةٍ علمية وضمت هذا البرامج خطوط الشرق الإسلامي والغرب الإسلامي وهي إمكانية أَتَاحت لِكُتَّابِ العربية إمكانية استخدام الخطوط التي يختارونها لطبع كتبهم .

وكثير من تلك الخطوط يتصل بالفن حيث كان الخط العربي - ولم يزل - جزءًا من الزخرفة الإسلامية .

وقد رأينا أن نقدم للقارئ عددًا مختارًا من الخطوط العربية التي تضمنتها بعض برامج الحاسوب وذلك من خلال فَقرة جمعت الحروف العربية حتى يتمكن القارئ أن يتعرف على الملامح الخاصة بكل خط . وأن يتمكنَ من اختيار ما يناسبه من الخطوط على أساس تتضح فيه سمات الحروف ومواضع الشكل من الحروف بصورة أكثر دقةً ووضوحًا .

* * *

١- old antic bold خط تراثي واضح .

مِنْ خُطبَةِ لأكْثَم بن صَيفِي ، وَهُوَ مِن حُكمَاء العَصْر الجَاهِلي :

الصَّدقُ مَنجَاةٌ ، والكَذِب مَهْوَاةٌ . آفة الرَّأيِ الهَوَى ، والعَجْزُ مِفتاحُ الفقر ، وَخَيْرُ الأمُور الصَّبْر . إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّة خَيرٌ مِن إصْلاحِ فَسادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِ وَرْطَة ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَة .

٢- old antic decorative خط تراثي زخرفي

مِنْ خُطبَةِ لأكْثَم بن صَيفِي ، وَهُوَ مِن حُكمَاء العَصْر الجَاهِلي :

الصَّدقُ مَنجَاةٌ ، والكَذِب مَهْوَاةٌ . آفة الرَّأيِ الهَوَى ، والعَجْزُ مِفتاحُ الفقر ، وَخَيْرُ الأمُور الصَّبْر . إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّة خَيرٌ مِن إصْلاحِ فَسادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِ وَرْطَة ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَة .

٣- diwani outline shaded خط ديواني مظلل

مِنْ خُطبَةِ لأكْثَم بن صَيفِي ، وَهُوَ مِن حُكمَاء العَصْر الجَاهِلي :

الصَّدقُ مَنجَاةٌ ، والكَذِب مَهْوَاةٌ . آفة الرَّأيِ الهَوَى ، والعَجْزُ مِفتاحُ الفقر ، وَخَيْرُ الأمُور الصَّبْر . إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّة خَيرٌ مِن إصْلاحِ فَسادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِ وَرْطَة ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَة .

٤- old antic outline shaded خط قديم مظلل

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ العَصْرِ الجَاهِلِي :

الصِّدقُ مَنْجَاةٌ ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى ، والعَجْزُ مِفْتَاحُ الفَقْرِ ، وخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ

٥- traditional arabic خط عربيّ تقليدي

مِنْ خُطْبَة لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :

الصِّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّة خَيرٌ مّنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَة .

٦- led italic font حروف الطباعة الإيطالية .

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ العَصْرِ الجَاهِلِي :

الصِّدقُ مَنْجَاةٌ ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى ، والعَجْزُ مِفْتَاحُ الفَقْرِ ، وخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ .

إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِّنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي .
حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٧- mono type koufi خط كوفي مفرد .

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :

الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِّنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٨- akhbar mt خط الأخبار

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :

الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِّنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٩- andalus خط أندلسي .

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :

الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِّنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

١٠- arabic transparent خط عربي جلي .

مِنْ خُطْبَةِ لأكْثَم بن صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :

الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأي الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرُ . إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِّنْ إصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

١١- bold italic art خط فني مائل .

مِنْ خُطْبَةِ لأكْثَم بن صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :

الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْي الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرُ . إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِّنْ إصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

١٢- deco type naskh خط نسخ .

مِنْ خُطْبَةِ لأكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهلي :

الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرِ . إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِّنْ إصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

١٣- deco type naskh extensi.ons

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي، وَهُوَ مِنْ حُكَماءِ الْعَصْرِ الْجاهِلِي: خط نسخ ممتد

الصِّدقُ مَنْجَاةٌ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ. آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ. إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ.

١٤- deco type naskh special خط نسخ خاص.

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي، وَهُوَ مِنْ حُكَماءِ الْعَصْرِ الْجاهِلِي:

الصِّدقُ مَنْجَاةٌ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ. آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ. إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ.

١٥- deco type naskh swashe خط نسخ مُذَيَّل

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي، وَهُوَ مِنْ حُكَماءِ الْعَصْرِ الْجاهِلِي:

الصِّدقُ مَنْجَاةٌ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ. آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ. إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ.

١٦- deco type naskh variants خط نسخ مخالف.

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي، وَهُوَ مِنْ حُكَماءِ الْعَصْرِ الْجاهِلِي:

الصِّدقُ مَنْجاةٌ، والكَذِبُ مَهْواةٌ. آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى، والعَجْزُ مِفتاحُ الفَقْرِ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ. إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ

١٧- deco type thuluth خط ثلث.

مِن خُطبَةِ لأكثمَ بنِ صَيفي، وَهُوَ مِن حُكَمَاءِ العَصرِ الجاهلي:

الصِّدقُ مَنجاةٌ، والكَذِبُ مَهوَاةٌ. آفَةُ الرَّأيِ الهَوَى، والعَجزُ مِفتاحُ الفَقرِ، وَخَيرُ الأمُورِ الصَّبرُ. إصلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِن إصلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسنُ الظَّنِّ وَرطَةٌ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصمَةٌ.

١٨- diwani bent خط ديواني مقوس.

مِنْ خُطْبَةِ لأكْثَمَ بنِ صَيْفي، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ العَصْرِ الجَاهِلي:

الصِّدقُ مَنْجَاةٌ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ. آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى، والعَجْزُ مِفْتاحُ الفَقْرِ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ. إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ.

١٩- diwani letter خط ديواني.

مِنْ خُطْبَةِ لأكْثَمَ بنِ صَيْفي، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ العَصْرِ الجَاهِلي:

الصِّدقُ مَنْجَاةٌ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ. آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى، والعَجْزُ مِفْتاحُ الفَقْرِ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ. إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ.

٢٠- diwani outline shaded خط ديواني مُظَلَّل .

مِنْ خُطْبَةِ لأَكْثَمِ بنِ صَيْفي ، وَهُوَ مِنْ مِن خطبة الأكثم بن صيفي ، وهو من حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي:
الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٢١- diwani simple out line نمط من الخط الديواني البسيط .

مِنْ خُطْبَةِ لأَكْثَمِ بنِ صَيْفي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي:
الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٢٢- diwani simple out line2 نمط ثانٍ من الخط الديواني البسيط .

مِنْ خُطْبَةِ لأَكْثَمِ بنِ صَيْفي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي:
الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٢٣- diwani simple striped خط ديواني مُخَطَّط .

مِنْ خُطْبَةِ لأَكْثَمِ بنِ صَيْفي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي:

الصِّدقُ مَنْجاةٌ، والكَذِبُ مَهْواةٌ. آفةُ الرَّأيِ الهَوَى، والعَجزُ مِفتاحُ الفَقرِ، وخَيرُ الأُمورِ الصَّبرُ. إصلاحُ فَسادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِن إصلاحِ فَسادِ الرَّاعِي. حُسنُ الظَّنِّ وَرطَةٌ، وسُوءُ الظَّنِّ عِصمَةٌ.

٢٤- farsi simple bold خط فارسي بسيط واضح.

مِنْ خُطْبَةِ لأكْثَم بن صَيْفي، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاء العَصْرِ الجَاهِلِي:

الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ. آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى، والعَجْزُ مِفْتَاحُ الفَقْرِ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرِ. إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِّنْ إصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ.

٢٥- farsi simple out line خط فارسي بسيط.

مِنْ خُطْبَةِ لأكْثَم بن صَيْفي، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاء العَصْرِ الجَاهِلِي:

الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ. آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى، والعَجْزُ مِفْتَاحُ الفَقْرِ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرِ. إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِّنْ إصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ.

٢٦- italic out line art خط فني مائل.

مِنْ خُطْبَةِ لأكْثَم بن صَيْفي، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاء العَصْرِ الجَاهِلِي:

الصِّدقُ مَنجَاةٌ، والكَذِبُ مَهوَاةٌ. آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى، والعَجزُ مِفتَاحُ الفَقرِ، وخَيرُ الأُمورِ الصَّبرُ. إِصلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِن إِصلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسنُ الظَّنِّ وَرطَةٌ، وسُوءُ الظَّنِّ عِصمَةٌ

٢٧- kufi extended out line خط كوفي مخطط.

مِنْ خُطبَةٍ لأَكثَم بنِ صَيفِي، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ العَصرِ الجَاهِلِي:

الصِّدقُ مَنجَاةٌ، والكَذِبُ مَهوَاةٌ. آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى، والعَجزُ مِفتَاحُ الفَقرِ، وَخَيرُ الأُمورِ الصَّبرُ. إِصلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِنْ إِصلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسنُ الظَّنِّ وَرطَةٌ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصمَةٌ.

٢٨- kufi out line shaded خط كوفي مظلل.

مِن خُطبَةٍ لأَكثَم بنِ صَيفِي، وهُوَ مِن حُكَمَاءِ العَصرِ الجَاهِلِي:

الصِّدقُ مَنجَاةٌ، والكَذِبُ مَهوَاةٌ. آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى، والعَجزُ مِفتَاحُ الفَقرِ، وخَيرُ الأُمورِ الصَّبرُ. إِصلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِن إِصلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسنُ الظَّنِّ وَرطَةٌ، وسُوءُ الظَّنِّ عِصمَةٌ.

٢٩- led italic font خط طباعة مائل .

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ العَصْرِ الجَاهِلِي :

الصِّدقُ مَنْجَاةٌ ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى ، والعَجزُ مِفْتَاحُ الفَقْرِ ، وخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٣٠- monotype koufi خط كوفي مفرد .

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ العَصْرِ الجَاهِلِي :

الصِّدقُ مَنْجَاةٌ ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى ، والعَجْزُ مِفْتَاحُ الفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٣١- old antic bold خط تراثي واضح .

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ العَصْرِ الجَاهِلِي :

الصِّدقُ مَنْجَاةٌ ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى ، والعَجْزُ مِفْتَاحُ الفَقْرِ وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي. حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٣٢- old antic decorative خط تراثي مزخرف.

مِنْ خُطْبَةِ أكثم بن صيفي ، وهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ العَصْرِ الجَاهِلِي :

الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى ، والعَجْزُ مِفْتَاحُ الفَقْرِ ، وخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ . إِصْلَاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِصْلَاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٣٣- old antic out line خط تراثي .

مِنْ خُطْبَةِ أكثم بن صيفي ، وهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ العَصْرِ الجَاهِلِي :

الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى ، والعَجْزُ مِفْتَاحُ الفَقْرِ ، وخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ . إِصْلَاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِصْلَاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٣٤- old antic out line shaded خط تراثي مظلل .

مِنْ خُطْبَةِ أكثم بن صيفي ، وهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ العَصْرِ الجَاهِلِي :

الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ ، والكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الهَوَى ، والعَجْزُ مِفْتَاحُ الفَقْرِ ، وخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ . إِصْلَاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِصْلَاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٣٥- pt bold arch خط متوَّس .

مِنْ خُطْبَة لأكْثم بن صَيفي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي:

الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّة خَيرٌ مّنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَة .

٣٦- pt bold broken خط مُجَزَّأ

مِنْ خُطْبَة لأكْثم بن صَيفي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :

الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّة خَيرٌ مّنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَة .

٣٧- pt bold dusky خط مُغَبَّر .

مِنْ خُطْبَة لأكْثم بن صَيفي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي:

الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّة خَيرٌ مّنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَة .

٣٨- pt bold heading خط عناوين .

مِنْ خُطْبَة لأَكْثَم بن صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَماءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :
الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفةُ الرَّأيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاح
الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّة خَيرٌ مِّنْ إِصْلاحِ
فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَة ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَة .

٣٩- pt bold mirror خط ذو انعكاس مراوي .

مِنْ خُطْبَة لأَكْثَم بن صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَماءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلي :
الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ
مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّة خَيرٌ مِّنْ
إِصْلاح فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَة ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَة .

٤٠- pt bold stars خط منجم .

مِنْ خُطْبَة لأَكْثَم بن صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَماءِ الْعَصْرِ
الْجَاهِلِي:
الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ
مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّة خَيرٌ مِّنْ
إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَة ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَة .

٤١- pt simple bold ruled خطٌ مُنْغَلِق .

مِنْ خُطْبَةَ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَماءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :
الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرِ . إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّة خَيرٌ مِّنْ إصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَة .

٤٢- simple bold jut out خط مسنن .

مِنْ خُطْبَةَ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَماءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :
الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرِ . إصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّة خَيرٌ مِّنْ إصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَة .

٤٣- simple indust shaded خط بسيط مظلل .

مِنْ خُطْبَةَ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَماءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :
الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأمُورِ الصَّبْرِ . إصْلاحُ فَسَادِ

الرَّعِيَّةَ خَيرٌ مِّنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٤٤- simple out line pat خط بسيط .

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :

الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِّنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٤٥- simple arabic خط عربي بسيط .

مِنْ خُطْبَةٍ لأَكْثَم بنِ صَيْفِي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :

الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيرٌ مِّنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

٤٦- simple arabic fixed خط بسيط ثابت .

من خطبة لأكثم بن صيفي ، وهو من حكماء العصر الجاهلي :

الصدق منجاة ، والكذب مهواة . آفة الرأي الهوى ، والعجز مفتاح الفقر ، وخير الأمور الصبر . إصلاح فساد الرعية خير من إصلاح فساد الراعي . حسن الظن ورطة ، وسوء الظن عصمة .

٤٧- traditional arabic خط عربي تقليدي .

مِنْ خُطْبَة لأَكْثم بنِ صَيْفي ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِي :

الصَّدقُ مَنْجَاةٌ ، والْكَذِبُ مَهْوَاةٌ . آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى ، والْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ ، وَخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرِ . إِصْلاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّة خَيرٌ مِّنْ إِصْلاحِ فَسَادِ الرَّاعِي . حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ ، وَسُوءُ الظَّنِّ عِصْمَةٌ .

علم كتابة اللغة العربية والإملاء

الفصل السابع

طرق الكتابة والإملاء

أولًا : القراءة الإملائية .

ثانيًا : تعليم قواعد الكتابة والإملاء .

ثالثًا : عناصر عملية تعليم الكتابة والخط والإملاء .

رابعًا : الأخطاء الشائعة في الكتابة العربية .

خامسًا : تعليم الكتابة والإملاء .

أوَّلًا	القراءة الإملائية

الكتابة إِمَّا إنشائية أو نسخ لمخطوط أو مطبوع ، وإمَّا تحرير للكلام المسموع .

وتحرير الكلام المسموع ينقسم إلى قِسْمَين :

قسم يكون الكلام الملْقَى حديثًا يقوم المحرر بتسجيله بخطه .

وقسم يكون الإملاء فيه بقصد التعلم وتدريب المتعلم على الكتابة أو اختباره فيها .

وتأسيسًا على ذَلك - ترتبط الكتابة بالقراءة أو الإلقاء ارتباطًا شديدًا .

ومعرفة الكاتب بقواعد القراءة أساسٌ لكتابة صحيحة كما أشرنا كما أن معرفة المُمْلِي بتلك القواعد شرط لصحة القراءة وصحة الإملاء .

ومن المهم أنَّ نتناول طريقة إِلقاء موضوع الإملاء الذي نتخذهَ وسيلةً التدريب على الكتابة .

ولا شك أن التحقيق في إِلقاء موضوع الإملاء - أيًا كان نوعه يُمَكِّنُ المُمْلي من قراءة صحيحة واضحة قائمة على سند صحيح من القراءة ، كما يُمَكِّنُ المُسْتَمْلِي من تعلم الكتابة تعليمًا يقوم من مَبدئه عَلى أَساسٍ صحيحٍ .

والتحقيق في القراءات القرآنية كما ذكر الإمام ابن الجزري : هو مصدرٌ من حققتُ الشيءَ تحقيقًا إذا بلغت يَقينه ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حَقَّه من غير زيادةٍ فيه ولا نقصان منه . فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كُنْهِهِ ، والوصولُ إلى نِهايةِ شأنه .

وهو عندهم عبارة عن إِعطاء كل حَرْفٍ حَقَّهُ من إشباع المد وتحقيق الهمز ، وإتمام الحركات ، واعتماد الإظهار ، والتشديدات ، وتوفيه الغُنَّات ، وتفكيك الحروف ، وهو بيانها وإخراج بعضها من بعض ، بالسكت والترسل واليسر والتُّؤَدة ، وملاحظة الجائز من الموقوف ، ولا يكون غالبًا معه قَصر ، ولا اختلاس ، ولا إسكان متحرك ، ولا إدغامه ؛ فالتحقيق يكونِ لرياضة الألسن وتقويم الألفاظ ، وإِقامة القراءة بِغاية الترتيل ، وهو الذي يستحسن ويستحب الأخذ به على المتعلمين ، من غيرِ أن يتجاوز فيه إِلى حَدًّا لإفراط من تحريك السواكن ، وتوليد الحروف من الحركات ، وتكرير الرَّاءات ، وتطنين النُّونات بالمبالغة في الغُنَّات .

وهذا النوع من القراءة ، وهو التحقيق - هو مذهب حمزة وورش من غير طريق الأصبهاني عنه ، وقُتيبه عن الكسائي ، والأعشى عن أبي بكر ، وبعض طرق الأشناني

عن حفص ، وبعض المصريين عن الحلْواني عن هشام ، وأكثر العراقيين عن الأخفش عن ابن ذكوان كما هو مقرر في كتب الخلاف [١] .

وإذا كان من واجبنا أن نستفيد من تلك الطريقة في قراءة موضوع الإملاء ، أو في إلقائه ـ فلابد أن نشير إلى عدة ضوابط تضبط هذا العمل وهي :

١ – أَلَّا يكون الإلقاء تقليدًا لأيِ قراءة قرآنية من تلك القراءات التي قرأ أصحابها بالتحقيق ، حيث إن الاستفادة من تلك الطريقة يجب أن تكون قاصرة على ما يتصل بها من إظهار الحروف وتحقيقها لتمكن المتعلم من الكتابة الصحيحة .

٢ – يجب أن يكون تحقيق الحروف من حيث المخارج والصفات مرحلة انتقالية ينتقل منها المتعلم إلى كتابة ما يملى عليه أو ما يسمعه وفق قواعد القراءة العربية من ابتداءٍ ومدٍّ وإدغامٍ ووقفٍ ، بحيث يكون التدريب شاملًا لكلِّ قواعد القراءة الصحيحة والكتابة الصحيحة .

٣ – أن نختار البيان من القراءات التي يكون فيها الإدغام والبيان حسنين . وأن نختار البيان من القراءات التي يكون فيها البيان أحسن من الإِدغام ، مع مراعاة العرف اللُّغوي الصحيح في الإلقاء . على أن يشمل التدريب كل الأحوال .

٤ – يحسن في الإملاء الجمع بين البيان والإدغام بحيث يتعلم المتدرب كلَّ أحوال القراءة والكتابة وفق قواعد الوقف وأنواعه .

ففي المواضع التي يجب إخفاء النون الساكنة فيها – علينا أَلَّا نبالغ في الإِخفاء وأن نُدرب المتعلم على كتابة النون ، وذلك بالجمع بين إخفاء النون وإِظهارها حتى يتمكن المتعلم من الكتابة الصحيحة . وكذلك بالنسبة لإخفاء الميم الساكنة .

أَمَّا إقلاب النون ميمًا : فعلى المملي أَن يدرب المتعلم على مواضع الإِقلاب قراءةً ، ثم يدربه عليها كتابةً .

وبالنسبة لإدغام المتماثلين : فعلى المملي أن يسكت سكتة قصيرة عند نطق الحرف الأول ، نحو : **قُل لَّا إِله إِلَّا الله** . فالواجب إظهار لام (**قل**) مرَّة ثم إدغامها مَرَّة ثانية ، حتى يتعلم الطالب مواضع الإدغام ومن ذلك : **كُن تَّابها** ، **ووَقَفت تَّقُول** .

والحاجة للإظهار في المتجانسين والمتقاربين أكبر ، حيث إننا في إدغامهما نقلب الحرف الأول حرفًا يماثل الثاني ، ومن ثم فإن المستملي – إن لم يكن عارفًا بمواضع

(١) النشر في القراءات العشر (١/٢٠٥) .

الإدغام ـ يكن معرضًا لأن يخطئ .

وأمثلة إدغام المتجانسين كما يلي :

المتفق على إدغامه :

١ - الدَّال في التَّاء : **قَد تَّابَ** .
٢ - التاء في الدَّال : **قالت دَّعُوني** .
٣ - التاء في الطَّاء : **عَرَفَت طَّبْعَهُ** .
٤ - الذَّال في الظاء : **خُذ ظَرفًا** .
٥ - اللاَّم في الرَّاء : **هَل رَّأيت** .

والمختلف في إدغامه :

الثاء في الذَّال : **لم يلبث ذَّلك الرجل**

الباء في الميم : « **لم يكتب معنا** »

الراء في اللام : « **استغفر لَّهم** »

ولا شك أن السكتة الخفيفة على الحرف الأول تظهر للكاتب ذلك الحرف الذي يدغم فيما يليه ويُقْلَب إلى حرف يجانسه .

أَمَّا المتقاربان فأمثلتهما .

١ - النون في اللام : **كُن لأخيك عونًا** .

٢ - النون في الراء : **من رَّأيت** .

٣ - النون في الميم : **كُن مُّعينًا للمحتاج** .

٤ - النون في الواو : **من وَّصل** .

٥ - النون في الياء : **من يَّعرف هذا الرَّجل** .

وأضيف إلى ذلك إدغام هذه الحروف :

١ - القاف في الكاف : **لم يسبق كَّعبٌ أحدًا** .

٢ - الدال في السين : **قد سَّمِعتُ** .

٣ - الدال في الشين : **قد شَّربت** .

٤ - الدال في الجيم : **قد جَّاءَنا ضيف** .

٥ - الدَّال في الصاد : **قد ضَّعف الشيخ** .

٦ - الجيم في الشين : **لم يبتهج شَّمس للخبر** .

٧ - اللام في الرَّاء : **أجمل رَّأيك** .

والمختار في الإملاء إظهار حروف القلقلة التي يحسن فيها الإدغام والإظهار ، وهي حروف **قطب جد** .

ويجب عند الإظهار قلقلة تلك الحروف ؛ لِأنه لا قلقلة مع الإدغام .

أمَّا باقي الحروف فَيُخْتَارُ أن يقفَ المملي وقفة خفيفة ليساعد المستملي على إدراك الحرف المدغم .

وأمَّا فيما يتصل بالوقف ؛ فإن من الممكن أن يستخدم المملي الوقف الاضطراري في إملائه ، إن رأى أن الوصل يعوق المستملي أو يوقعه في خطأ ، على أن يبتدئ بعد ذلك ابتداءً صحيحًا ويقرأ الجملة كاملة وفق قواعد القراءة .

ومن ذلك : **على العاقلِ أن يتعلم ما يفيده من العلوم والآداب . فإنه إِن لم يتعلم ما يفيده صار جَاهِلًا بِما يَنْفَعُهُ وَيَضُرُّهُ** .

ففي الجملة الأولى نجد ضرورة وصل **على** بالكلمة المعرف بأل - العاقل ، وفصلهما خطأ في القراءة ، ولهذا فإن من الضروري تدريب المستملي - على كتابة مثل هذه الكلمات الموصولة بما قبلها والتي تتضمن حروفًا غير منطوقة ، نحو : **إلى الله نشكو قولوا الحق عيشي الحياة الكريمة** .

أما كلمتا **إن لم** - فإن النون تقلب لامًا وتدغم في اللام ، وعدم إدغامها خطأ ، ولهذا فإنه من الممكن الوقف على نون **إن** ، ثم الابتداء بإن ووصلها بما بعدها ، ومَعرفة المتدرب على قواعد القراءة ييسر له إمكانية إدراك هذه الأحوال .

ثانيًا | تعليم قواعد الكتابة والإملاء

١ - معرفةُ الوَصْلِ بينَ الكلماتِ المنفصلة كتابةً :

ليست الكتابة قاصرةً على الأحوال الصعبة للكتابة فقط مثل أحوال كتابة الهمزة ، وزيادة بعض الحروف أو نقصها ، ولكنها تشمل كل الحروف الهجائية وكل كلمات اللغة ، وأحوال نطق الكلمات في الجمل مفردة ، ومتصلة ومعرفة أحوال الابتداء والوقف والوصل .

ويَقتصر الوصل في دروس قواعد الإملاء على وصل الضمائر والحروف وأشباهها ، نحو : وصل ما في : **كلما وطالما وبعدما وحالما** ، أو وصل إذن في : **حينئذٍ ووقتئذٍ ساعتئذٍ** ، أو وصل الضمائر بالحروف في : **إليك وعليك وعليه** . أي وصل كلمة بكلمة كتابةً .

وهذا النوع من الوصل له قواعده ونماذجه التي يمكن مساعدة المتعلم على معرفتها .

أما الوصل الذي نَعنيه ، فهو وصل الكلمات المنفصلة كتابَة في القراءة ، سواء أكانت الكلمات التي تليها كلمات بها همزة وصل أَم كانت الهمزة مفردة ، نحو : **ابن** ، **وابنة** ، **وامرأة** ، **واثنان** ، **واثنتان** .

واثنتان ، والهمزة التي تبتدي بها الأفعال ، نحو : **اكتب** ، **واستمع** ، **واستقم** ، **واستعان** ، **وارتضى** ، **وانتقل** ، **وانتصر** ، **واضطر** .

أو الكلمات التي تبدأ بهمزة الوصل واللام نحو الشمس والنور والقمر والقلم .

أو كان اتصال الكلمتين بإدغام آخر الكلمة في أول الكلمة التي تليها ، نحو : **كن نَّابها** ، **وكن رَّحيمًا** ، **وهل رَّأيت** ، **قد تَّاب** .

ومعرفة هذا النوع من وصل الكلمات المنفصلة كتابة - مهمة في عملية القراءة وعملية الكتابة ، حيث إن هناك حُرُوفًا تختفي في هذا الوصل كما أشرنا ، ومن الضروري مساعدة المستملي على معرفة هذه الحروف ومواضع اختفائها وتدريبه على معرفتها .

٢ - تعليم قواعد الكتابة عن طريق النماذج والقاعدة المستخلصة من النموذج :

يمكن أن نعلم قواعد الإملاء عن طريق نماذج موجزه يتضمن أحوالًا يمكن أن نستخلص منها القاعدة ، أو القواعد الإملائية ، حيث تستخرج منه المواضع التي تريد أن تكون شواهد لقاعدة ما كالاتصال بين الكلمات ، والإدغام ، أو غير ذلك .

أ - النموذج الأول :

أيُّها النَّاس ، إنِي قد وُلِّيتُ عَلَيكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُم ؛ فَإن رَّأَيْتُموني على حَقٍّ فَأَعِينُوني ، وإن رَّأيتموني على بَاطلٍ فَسَدِّدوني .

أَطيعوني ما أَطَعْتُ اللّه فيكم ؛ فإذا عَصَيْتُه فلا طاعةَ لِي عليكم . أَلا إن أقوَاكُم عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى آخذَ الحَقَّ مِنْه ، وَأَضْعَفَكُمْ عِندِي القَوِيُّ حَتَّى آخُذَ الحقَّ له .

أقولُ قَوْلي هذا وأستغفر الله لِي وَلكم .

- هناك كلمات اتصلت بما بعدها وهي :

أيُّها النَّاس : وتنطق : أَيْ يُهَنْ نَاس ، ولم تنطق الألف المزودة وهمزة الوصل واللام ، كما ضُعِّفت النون .

أَطَعْتُ اللّه : أَطَعْتُلْ لاَهَ ، لم تنطق همزة الوصل الأولى واللام الأولى ، حيث أدغمت في اللام الثانية

عِنْدِي الضَّعيفُ : عِنْدِض ضَّعيفُ لم تنطق ياء المد وهمزة الوصل والّلام ، وضُعِّفتِ الضَّاد .

عِنْدِي القويُّ : عِنْدِلْ قَوِيْ يُ : لم تنطق ياء المد وهمزة الوصل ، وضُعِّفَت الياء الأَخيرة .

آخذَ الحقَّ : ءَاخُذَلْ حَقْ قَ ، لم تنطق همزة الوصل . وضُعِّفَت القاف .

- هناك مواضع للإدغام في المتصل : ومن ذلك :

وُلِّيتُ ، حقٌّ ، قَوِيٌّ ، حَتَّى

- هناك مواضع لإدغام لام التعريف في ما يليها ، ومن ذلك لفظ الجلالة : **اللّه والنَّاس ، والضَّعيف .**

وهناك مواضع للإدغام في المنفصل ، هي : **وإن رَّأيتموني** - في الموضعين .

- هناك لفظة لم نكتب فيها ألفًا منطوقة ، هي : **هذا .**

السبب في نطق الألف في المواضع الآتية :

ما أَطَعْتُ : حيث إن ما بعد الألف لم يتصل بها فلم تبدأ الكلمة بهمزة وصل ، نحو : **ما استمرَّ ما النَّوم .**

لا طاعة : نفس السبب السابق ولو بَدَأ ما بعدها بهمزة وصل لم تنطق ألف لا ، نحو : **لا الطاعة ، لا ابْتداء ، ولا انْتِهَاء .**

هذه بعض الشواهد التي يمكن أن ندير من حولها حوارًا نقدم من خلاله قاعدة من القواعد التي نَدرسها ، أو هي ملاحظات تطبيقية على بعض القواعد التي سبقت دراستها .

ب - النموذج الثاني :

من وصية أمامة بنت الحارث لابنتها

أي بنيةُ : إنَّ الْوَصيَّةَ لو تُركت لِفَضْلِ أدبٍ ؛ تُرِكَتْ لِذلكَ منكِ ، لِكِنَّها تَذْكِرةٌ لِلْغافِلِ ، وَمَعُونَةً لِلْعاقِلِ ، ولو أَنَّ امرأةً استغنت عن الزوجِ لِغِنَى أَبويها ، وشدة حاجتهما إليها ، كنتِ أغنى الناسِ عنه ، ولكنَّ النساءَ لِلرَّجالِ خُلِقنَ ، ولهن خُلِق الرجال (1) .

يمكن أن تدرس من خلال النص ما يأتي :

مواضع الوصل بين كلمتين منفصلتين في الكتابة ، نحو :

- إنَّ الْوَصِيَّةَ تَذْكِرَةٌ لِلْغافِلِ ، وَمَعُونَةٌ لِلْعاقِلِ ، لَوْ أَنَّ امْرَأَةً اسْتَغْنَتْ عَنِ الزَّوجِ ، أَغْنى النَّاسِ ، ولكن النِّساء .

- مواضع قطع الهمزة في أول الكلمة ، نحو : أَي ، إنَّ ، أَنَّ ، أبويها ، إليهما ، أغْنَى .

- مواضع إدغام التنوين في اللام ، نحو : تَذْكِرَةٌ لِّلغافل ، وَمَعُونَةٌ لِّلعاقِل .

التعرف على نطق همزةِ القطع وهمزةِ الوصلِ في أول الكلمة المفردة والموصولة بما قبلها ، نحو :

لَوْ أنَّ امْرَأَةً اسْتَغْنت ... امرأة استغنت .

كنت أغنى . . . أَغْنَى .

لو أن . . أنَّ .

جـ - النموذج الثالث :

يأيها المؤمنون . عليكم بالكتاب والسنة فهما ضوءان ، أنْعِم بِهِمَا مِنْ ضَوءَين . إلامَ تَنْأَون عَنْ الاِسْتِضَاءَةِ بِضَوْئِهما ، إلى مه ؟ ! ، اقْرَءُوا الْقُرْآن واسْتَقْرِئُوهُ . تَبوءوا بِاطْمِئْنَان في النفس ، وَوَضَاءةٍ في الْوَجْه ، وَدَمَاثَةٍ في الخُلُق ، وَأْتُوا السُّنَّةَ الْغَرَّاء تُنْبِئْكُمْ بما خُبِئَ في ضَمِيرِ الآيات . فِي الْقُرْآنِ شِفَاءٌ لِلأَفْئِدةِ من المَرَض ، وشفاءٌ لِلألْسِنَة من العَيِّ ، والْفَهَاهَةِ فَلْتَسْتَمْسِكُوا بِهِ ، ولْتَتَحلَّوا بِفَضَائِلِهِ ولتتعظوا بِعِظَتِه .

تدرس القواعد المتصلة بكتابة الهمزة في المفردات الآتية :

يأيُّها ، ضوءان ، ضوءين ، تنأون ، الاستضاءة بَضوئهما ، اقرءوا القرآن ، واستقرئوه ، تبوءوا باطمئنان ، وَضَاءَةُ الْوَجْهِ ، وائتوا ، تنبئكم ، خُبِئَ ، شِفَاءٌ ، لِلأفْئِدَةِ ، بِفَضَائِلِهِ .

---

(١) مجمع الأمثال (١٤٣/٢) .

٣ - تعلم الإملاء عن طريق الأمثلة واستخلاص القاعدة :

وهذا شائع في كثير من الكتيبات التي تناول فيها واضعوها قواعد الإملاء .

ومن ذلك ما اتبعه الأستاذ محمد عبد الفتاح في كتابه : **اللبابة في قواعد الكتابة** .

وهذا نموذج من تلك الطريقة :

(رسم الهمزة المتوسطة على ـ واو ـ) :

المفردات :

١ - يُؤْمن . يُؤْثِر . سُؤْل . مُؤْت . لُؤْمَ . بُؤْس . شُؤْم . مُؤْمن .

٢ - مُؤَمّل . مُؤَسّس . فُؤَاد . سُؤَال . لُؤْلُؤَان . مُؤَامَرَة . زُؤَام . رُؤَساء .

٣ - لَؤُمَ . نَؤُمَ . مَلْجَؤُه . مَنْشَؤُه . أَؤُلْقي . أَؤُرْسِل . يَؤُمّ . التَرؤُّس .

٤ - نُؤُم : جمع نَئُوم . لُؤُم : جمع لَئوم . شُؤُون : جمع شَأْن . تجرُّؤُهم . تنبُّؤُهم .

٥ - أبْؤُس . يَلْؤُم . التثاؤُب . التفاؤُل . التشاؤُم . جزاؤُه . بناؤُه ، خِباؤُه .

البحث :

نتأمل في المفردات المتقدمة نجد كلَّ كلمة اشتملتْ على هَمْزَة متوسطة مرسومة على واو . فهل هناك ما دعا إلى رسمها على واو ؟ نعم ؛ لأنك ترى الهمزة في كلمات القسم الأول والثاني وقعت بعد ضم « وهي ساكنةٌ أو مفتوحة » وَلِمُنَاسَبة ضَمَّ ما قبلها مع الحالتين رُسِمَتْ على واوٍ ، وتراها في كلمات القسم الثالث والرابع والخامس مضمومةً وما قبلها في القسم الثالث مفتوح ، وفي الرابع مضموم ، وفي الخامس ساكن . ومن حيث إنها مضمومةٌ مع هذه الحالات الثلاث فترسم على واو .

القواعد :

١ - ترسم الهمزةُ المتوسطةُ على واو إذا كانت ساكنةً أو مفتوحةً وما قبلها مَضمومٌ . وإذا كانت مضمومةً وما قبلها مفتوحٌ أو مضمومٌ أو ساكنٌ

٢ - إذا كانت الهمزة المتوسطة « مَضْمُومةً ممدودة » وما قبلها مفتوح أو مضمومٌ - فترسمُ على نَبْرَةٍ أو مفردةٌ مثل : « ينشَئُون ، رَءُوف . رُءُوس . كُئُوس » كما سيأتي عند رسم الهمزة « على نبرة أو مفردة » [١] .

---

(١) اللُّبابة في قواعد الكتابة ١٠ ، ١١ .

٤ - تعليم قواعد الإملاء عن طريق تقديم القاعدة مقترنة بالأمثلة :

ومن ذلك ما اتبعه الأستاذ أحمد عباس في كتابه : مرشد الطلاب لِقَواعِدِ الكُتَّاب .

(الهمزةُ المتوسطةُ التي تُرْسَمُ واوًا)

ترسم الهمزة المتوسطة واوًا في خمسة مواضع :

(١) إذا كانت مضمومة بعد ضم ، نحو : **رأيت في قارة أفريقيا جملةَ (رُؤُوس)** .

(٢) إذا كانت مضمومة بعد سكون ، نحو : **(التشاؤم) مكروه و (التفاؤل) بالخير محبوب** .

(٣) إذا كانت ساكنة بعد ضم ، نحو : **إنَّ الله (يؤتي) فضله من يشاء من عباده** .

(٤) إذا كانت مضمومة بعد فتح ، نحو : **(أؤلقي) إليك هذا لتتركه أم لتفهمه** .

(٥) إذا كانت مفتوحة بعد ضم ، نحو : **المجتهد (مُؤَمَّلٌ) نَجَاحُهُ** .

تنبيه :

بعض الكتاب يرسم الهمزة مفردة وبعدها واوًا إذا وقعت مضمومة بعد فتح ، أو ضم ، نحو : **اللّه رءوف بعباده - نظرت إلى رءوس القادة لكن يحسن عدم الحذف خوفًا من الالتباس** [1] .

(١) مرشد الطلاب لقواعد الكتاب ٨ ، ٩ .

ثالثًا عناصر عملية تعليم الكتابة والخط والإملاء

تختلف طرق تعليم الكتابة والإملاء حسب المستوى العمري ، والمستوى الدراسي .

وتشتمل عملية التعليم على عناصر أساسية هي :

أولًا : - موضوعات الإملاء :

يجب أن تتحقق في أي درس من دروس تعليم الكتابة أو الإملاء الشروط الآتية :

١ - أن يكون الموضوع واضحًا ، وأن يتضمن معاني تناسب مستوى المتعلم ، وأن يسهم في نُمُوِّه العقلي والوجداني وتعديل سلوكه .

٢ - أن يكون المتعلم قادرًا على فهم ما يكتبه أو يملي عليه .

٣ - أن يجيد المتعلم قراءة الموضوع الذي يملي عليه ، في الإملاء التدريبي .

٤ - أن يقع موضوع الإملاء الاختباري في إطار خبرة المتعلم ومعرفته ، فلا تُملي عليه كلمات لا تقع في دائرة خبرته .

٥ - أن نساعد المتعلم على فَهم قواعد الكتابة المتصلة بموضوع الإملاء قبل إملائه .

٦ - أن تتحقق في قراءة المعلم لموضوع الإملاء صِحَّةُ القراءة ووضوحها ، فلا نُضَحِّي بالوضوح على حساب الصحة وقد ناقشنا ذلك في موضوع القراءة الإملائية .

٧ - تصحيح الأخطاء ووضعها في مجموعات نبدأ بالأخطاء العامة ، ثم الأخطاء المشتركة من بعض المتعلمين ، ثم الأخطاء التي وقع فيها عدد قليل من المتعلمين .

٨ - أن يساعد موضوع الإملاء على تحقيق الأهداف الخاصة والأهداف العامة من درس الإملاء الذي يقع ضمن منهج تدريس الإملاء ، في الصف الدراسي الذي ينتمي إليه التلميذ .

ثانيًا : الأهداف الرئيسية :

وهي الأهداف الرئيسية للمنهج الدراسي والتي تميزه عن غيره من المناهج .

فالهدف الخاص من تعليم قواعد الكتابة والإملاء هو مساعدة المتعلم على اكتساب المعارف والخبرات والمهارات التي تمكنه من الكتابة الصحيحة في الوقت المحدد لهذا الكتابة .

أمَّا الهدف الخاص من تدريس موضوع من الموضوعات التي يشملها مقرر الإملاء فهي تنحصر في تعلم قاعدة من قواعد الإملاء ، أو مجموعة قواعد - نظريًّا وتطبيقيًّا ومن ذلك :

- معرفة الفرق بين الحروف المتحركة بالفتحة ، أو الكسرة ، أو الضمه ، والحروف الممدودة بالألف أو الياء أو الواو .

- معرفة قواعد كتابة الهمزة في أول الكلمة ، أو وسطها ، أو آخرها .

- الكلمات التي بها حروف منطُوقة ، وجرى العرف على عدم كتابتها والكلمات التي بها حروف مكتوبة وجرى العرف على عدم نطقها .

- كتابة الكلمات التي أُدْغِمَ آخرُ حرفٍ فيها في أول حرفٍ من الكلمة التي تليها .

- أحوال كتابة التاء .

- كتابة التنوين ، والنون ، والحرف المُضَعَّفِ

- معرفة علامات الترقيم ، وتنسيق الكتابة ، بدءًا من الجملة إلى الفقرة ، فالموضوع فالكتاب .

الأهداف المصاحبة :

وهي الأهداف التي تصاحب عملية تعلم الكتابة والخط وقواعد الإملاء :

- اكتساب اتجاهات صحيحة نحو الكتابة باللغة العربية

- الرغبة في التفوق في الكتابة والخط .

- الثقة بالنفس .

- اكتساب سلوكيات صحيحة فيما يتصل بالكتابة .

- اكتساب سلوكيات صحيحة نحو الآخرين ، من خلال تأثير المحتوى المعرفي الذي يقدم من خلاله موضوع الإملاء - في وعي المتعلمين .

وهناك دراسات حديثة حول تصنيف الأهداف التدريسية وقد اتخذ الدكتور حسن زيتون والدكتور كمال زيتون تصنيف بنيامين بلوم وجماعته منطلقًا لتصنيف تلك الأهداف ، وسوف نحاول أن نُطبق ذلك التصنيف على تعلم الكتابة وقواعد الإملاء والخط .

وقد حددت الدراسة مجالات الأهداف التدريسة فيما يأتي :

المجال الأول : المجال المعرفي :

ويشتمل على ستة مستويات رئيسية للأداء العقلي المعرفي ، وهي :

المستوى الأول : المعرفة والتذكر : وهي جملة ما يتضمنه محتوى المنهج من معارف ومعلومات ، والتعرف عليها ، واستدعائها وترتيبها ، ومعرفة خصوصياتها .

المستوى الثاني : الاستيعاب : وهو القدرة على إدراك المعاني والعلاقات والتجريد والشرح والتلخيص

المستوى الثالث : التطبيق : وهو قدرة المتعلم على استخدام المعلومات المجردة ، من قواعد وقوانين تتصل بعلم الكتابة والخط وقواعد الإملاء .

المستوى الرابع : التحليل : وهو قدرة المتعلم على الفحص الدقيق للمحتوى العلمي والمعرفي وتحديد عناصره .

المستوى الخامس : التركيب : وهو عكس التحليل ، وهو القدرة على جميع الأجزاء والعناصر التي يتضمنها المحتوى المعرفي لتكونَ كُلًّا متكاملًا ذا معنى .

المستوى السادس : التقويم : وهو القدرة على إصدار حكم على موضوعٍ محل تقويم ، وتسويغ هذا الحكم ، أي ذكر مبرراته .

إن هذا التصنيف يساعد على أن نُؤَسس لعلم كتابة اللغة العربية وقواعد الإملاء بحيث نتعامل معه بوْصِفِه عِلمًا له أصوله وقواعده وطرقه – حيث يرتبط فيه المستوى العملي بالمستوى النظري ، ويرتبط بالواقع التعليمي الذي يتعلم فيه الطلاب الكتابة والإملاء والخط .

ولهذا نحاول أن نقدم تصورًا لأهداف عِلْم الكتابة من خلال ذلك التصنيف :

المستوى الأول : المستوى المعرفي :

ويقصد به فهم المعلومات أو المعارف المتصلة بالمنهج الدراسي ، وَتَذَكُّرُ هذه المعلوماتِ والمعارفِ ، والتَّعرفِ عليها ، واستدعاؤها وفق المطلوب منها .

ويشتمل هذا المستوى :

أ – معرفة الخصوصيات ، أو التفاصيل المحدَّدَة :

ووفقًا لذلك يكون الهدف من تدريس علم الكتابة والإملاء – مساعدة المتعلم على معرفة المحتوى المعرفي لمنهج هذا العلم ، بوصفه منهجًا لتعليم الكتابة والإملاء .

ويتضمن معرفة المحتوى لمنهج علم الكتابة والإملاء ما يأتي :

١ - معرفة المصطلحات الفنية للكتابة والخط والإملاء ، وعلاقة ذلك بالقراءة بوصف الكتابة تسجيلًا للكلام وتحريرًا له .

ومن ذلك معرفة اصطلاحات الكتابة مثل : **اتصال الحروف وانفصالها ، إدغام الحروف ، المد ، القصر ، الضبط ، الترقيم ، الكلمة ، الجملة ، الفقرة ، الموضوع ، اللِّين ، النَّبْر ، زيادة الحروف ، الحذف ، الخط الإملاء ، الاستملاء ، الوصل ، المد ، الوقف .**

٢ - معرفة الحقائق المتصلة بعلم الكتابة مثل :

رسم الحروف العربية متصلة ومنفصلةً ، ضبط الحروف ، التنقيط ، أحوال كتابة همزة الوصل ، وهمزة القطع ، الألف ، هاء التأنيث ، وتاء التأنيث ، زيادة الحروف ونُقصانها ، وصل كلمة بكلمة كتابةً ، ووصل الكلمتين قراءةً لا كتابة ، ضبط المُدغم ، الأخطاء الشائعة في الكتابة . ومعرفة أنواع الخطوط ، واستعمالها والفروق بينها .

ب - معرفة طرق التعامل مع الخصوصيات :

ويتضمن ذلك ما يأتي :

١ - قدرة المتعلم على استدعاء الرموز والعلامات والاختصارات التي اتفق أهل العلم عليها مثل معرفة الحركات الثلاث : **الفتحة والكسرة والضمة ، ومعرفة السكون ، والتنوين ، والتضعيف ، والقصر والمدُّ ، والإشارات والعلامات التي تمكن من الكتابة الصحيحة ، وعلامات الترقيم ، وغير ذلك من الاصطلاحات التي تتصل بعلم الكتابة والإملاء والخط .**

٢ - معرفة التصنيفات والتقسيمات والمعايير التي تحدد وضع ظاهرة من ظواهر الكتابة ، ومن ذلك جواز قطع همزة الوصل ، أو تخفيف الهمزة ، أو كتابة الهمزة على السطر أو على الواو ، في نحو : **رءوس ورؤوس** ، أو كتابتها على نبرة أو على الواو ، في نحو : **شئون وشؤون .**

وكذلك طرق كتابة الحرف الذي يدغم فيه ما يماثله أو يجانسه أو يقاربه ، وغير ذلك من التصنيفات التي تتصل بعلم الكتابة والإملاء والخط .

٤ ـ معرفة الإجراءات والأساليب العملية وهو ما يتصل بالكيفيات ، وهو ما يمكن أن نسميه فن الكتابة والخط ، حيث ننتقل من مستوى معرفة طرق الكتابة إلى المستوى الذي تصبح فيه الكتابة فنًّا جميلًا يؤدي وظيفته ، من حيث الفائدة والمتعة الفنية الراقية .

ج - معرفة العموميات والمجردات في مجال الكتابة

وتتضمن هذه المعرفة ما يأتي :

١ - **معرفة المبادئ والتعميمات** ، ويعبر بذلك على قدرة المتعلم على استرجاع القواعد والقوانين التي تتصل بعلم الكتابة مثل :

القواعد والقوانين التي تحكم عملية الكتابة ، والإملاء ، والقراءة الإملائية ، وكيفية الكتابة ، ووظيفتها ، وخصائص الكتابة العربية ، ومميزاتها وأنواعها .

٢ - **معرفة النظريات** ، ويعبر بذلك عن قدرة المتعلم على استرجاع الأسس النظرية التي تقوم عليها عملية الكتابة ، والعلاقة بين علم القراءة ، وعلم الكتابة والأسس التي يقوم عليها منهج القراءة .

المستوى الثاني : الاستيعاب أو الفهم .

ويقصد به القدرة على إدراك المعاني وتفسير المحتوى والتعرف على دلالاته .

ويتضمن هذا المستوى ما يأتي :

أ - الترجمة في إطار اللغة العربية الواحدة :

وهي القدرة على تحويل الفكرة من صيغة اتصال إلى صيغة أُخرى مكافئة لها مع الاحتفاظ بمضمون الفكرة ومعناها .

وتتمثل هذه القدرة في عدة صور أهمها :

١ - **الترجمة من مستوى تجريدي إلى آخر** : ويتضمن ذلك القُدرات الآتية :

- القدرة على ترجمة مشكلة واردة في عبارات فنية أو مجردة ، إلى عبارات أقل تجردًا ومثال ذلك : **إدغام أل التعريفية في الجيم** ؛ حيث إن قرب مخرج الجيم من الدَّال يجعل إمكانية الإدغام وعدم الإدغام قائمة . وكذلك : **مشكلة إدغام المتجانسين والمتماثلين** ، وأوضح الطرق لإملائهما ، وكتابة الكلمات المبدوءة بهمزة وصل والمسبوقة بأل التعريفية ، كما في الأمثلة الآتية :

وَالِاسْتِفْهام ، وَالِانْتِصار ، وَالِاسْتِقَامة ، وَالِاحْتِرام ، وَالِاسْم ، وَالِابْن ، وَالِاثْنين .

٢ - **القدرة على التلخيص** : وذلك فيما يتصل بموضوع منهج الكتابة والإملاء والخط كتلخيص أحكام كتابة الألف أو الهمزة أو غير ذلك .

٣ - **الترجمة من صورة رمزية إلى صورة رمزية أخرى** : وقد ينطبق ذلك على بعض المصطلحات العربية في مجال العلوم والرياضيات مثل : ط ، نق ، م - فيما يتعلق بالدائرة وغير ذلك من رموز الكتابة .

٤ - **الترجمة من صيغة لفظية إلى صيغة أخرى** : وذلك كالقدرة على ذكر معاني الألفاظ الواردة في مجال علم الكتابة ، كالهمز ، والتخفيف ، والتضعيف ، والوصل ، وغير ذلك .

٥ - **التفسير** : ويقصد القدرة على إدراك العلاقات الموجودة بين الأفكار المضمنة في المادة التعليمية التي تتصل بقواعد الكتابة ، ليخرج بنظرة كُلِّية بأن يَتَعرفَ المتعلم على العلاقات الموجودة بين أجزاء الموضوع وأن يستخلص الفكرة الرئيسية فيه ، وأن يعيد صياغة بعض الأفكار الفرعية ، أو يشرحها بكلمات أكثر وضوحًا ، وأن يحدد من النَّص الشَّواهد التي تؤيد فكرةً ، أو تَعْمِيمًا إذا طلب منه ، مثل : دخول الحروف على الكلمات كتابة الهمزة المتطرفة كتابة الألف في وسط الكلمة وآخرها ومتى ترسم ألفا ومتى ترسم ياءً ، وما أشبه ذلك .

ب - **التقدير الاستقرائي** :

ويعني به قدرة الفرد على أن يتبين اتجاهات محددة من مجموعة من الملاحظات أو البيانات المعطاة له ، ثم يستخدم ذلك في الوصول إلى توقعات ، أو تنبؤات محتملة ، تتجاوز حدود تلك الملاحظات ، مثل : دخول الحروف على الكلمات المبدوءة بهمزة وصل ، ودخولها على الكلمات المبدوء بهمزة قطع ، والفرق بين تخفيف الهمزة أول الكلمة وتخفيفها في وسط الكلمة .

ويفرق الدارسون بين مستوى التَّذكر ومستوى الاستيعاب ، في أَن الاستيعاب يتطلب فَهم الطالب للمعلومات ، في حين أن التذكر قد يكون تذكر لمعلومات محفوظة دون فهم ، أو لمعلومات مفهومة .

المستوى الثالث : **التطبيق** ، ويعني به قدرة الفرد على استخدام المعلومات المجردة من قواعد وقوانين تتصل بعلم القراءة ، وهي المعلومات والمعارف التي تعلمها وَحَصَّلَها على مستوى التذكر والفهم والاستيعاب .

فلا قيمة للمعرفة النظرية بقواعد كتابة الهمزة بغير القدرة على كتابة الكلمات التي تمثل لهذه القواعد .

وقد يَرْقَي التطبيق إلى مستوى أَعلى تصبح الكتابة هواية للكاتب والخطاط ، أو أن يرقى إلى مستوى الفن الجميل الذي ينتقل من مستوى الهواية إلى مستوى الاحتراف .

والتطبيقات في منهج الإملاء - تبدأ بمجموعات الكلمات التي تمثل لقاعدة ما ، أو مجموعة من الجمل ، أو موضوع يمثل لقاعدة ، أو جملة من القواعد .

المستوى الرابع : التحليل ، ويعني التحليل قدرة الفرد على الفحص الدقيق للمادة العلمية ، وتجزئتها إلى عناصرها ، وتحديد ما بين هذه العناصر والأجزاء من علاقات ، ومعرفة المبادئ والأسس التي تنظم العلاقة بين هذه العناصر .

ويهدف هذا المستوى إلى ما يأتي :

١ - تحديد الحقائق والقواعد والاصطلاحات ، والمفاهيم ، والمبادئ ، والنظريات المكونة للمحتوى التعليمي للمادة أو العلم أو المنهج .

٢ - اكتشاف علاقات جديدة بين تلك العناصر ، كالسببية ، والتماثل ، والكمية ، والتعاقب المكاني أو المجاورة ، ومن ذلك إدراك العلاقة بين حركة مَا قبل الهمزة أو حركة الهمزة - بكتابتها على نَبْرَة ، أو واو ، أو ألف ، أو مفردة .

وكذلك إدراك العلاقة بين حروف المد من حيث الكتابة والقراءة ، والفروق بينها .

ومن ذلك : معرفة العلاقة بين أنواع الخطوط ، والمجالات التي تستخدم فيها .

المستوى الخامس : التركيب : وهو عكس التحليل ويعني القدرة على تجميع الأجزاء لتكوين كلٍّ متكاملٍ ذي معنى .

ويتضمن هذا المستوى ما يأتي :

١ - إنتاج وسيلة اتصال جديدة ، كالكتابة الإرشادية والتهذيبية ، وكل ما يحقق الأهداف الخاصة أو العامة للمنهج التعليمي ، أو بناء شخصية المتعلم .

ومن ذلك الاشتراك في جمعية تحسين الخطوط ، جمعية تقويه الضعاف في الكتابة .

٢ - إنتاج خطة أو مجموعة مقترحات عملية للكتابة الجيدة البطيئة ، أو السريعة ، أو تحسين الخط ، أو الارتقاء بمستوى المتعلمين في الكتابة .

٣ - اشتقاق مجموعة من العلاقات المجردة ، واستنباط أفكار ، أو علاقات جديدةً تزيد فاعلية عملية الكتابة وفهم قواعدها .

٤ - استخدام مجموعة من القواعد التي درست منفصلة وتطبيق ذلك في قراءة موضوع ما .

المستوى السادس : التقويم : ويعني القدرة على إصدار حكم على موضوع مَحل تقويم ، وتسويغ هذا الحكم بذكر مبرراته .

ويرتبط هذا المستوى بالقدرة على التفكير الناقد ، ومثال ذلك في مجال علم الكتابة وقواعد الإملاء : نقد المنهج المتبع في تعليم الكتابة والإملاء ، أو نقد بعض صور الكتابة

التي يَحكمها العرف لا القياس .

ويتضمن ذلك :

١ - إصدار أحكامٍ بناءً على معايير داخلية تتصل بالمحتوى المعرفي لمنهج الكتابة والإملاء .

٢ - إصدار أحكام بناءً على معايير خارجية ، مثل : ضعف مستوى الطلاب في الكتابة وتفشي الأخطاء .

- التعرف على هذه الأخطاء ، ومعرفة أسبابها .

- اقتراح الحلول التي تعالج بها الأخطاء الشائعة

المجال الثاني : المجال الوجداني :

يتعامل هذا المجال مع الأهداف التي تُصِفُ تغيرًا في الميول والتقدير ، والاتجاه ، والقيم ، والتكيف .

إن التعلم هو تعديل سلوك الفرد ومساعدته على اكتساب معارف وخبرات ومهارات تحقق بناء شخصيته بناءً متكاملًا ومتوازنًا ، ولهذا يهدف تعلم الكتابة إلى تعديل السلوك والوجدان ، والاتجاهات ، نحو : الكتابة ، بحيث يجد الفرد في إتقانه للكتابة وتجويده لها نوعًا من الشعور بإثبات الذات ، فيحب الكتابة ويحرص على تعلم أصولها وقواعدها وطرقها ، واكتساب الخبرات والمهارات اللازمةِ لِتجويدِ الكتابة تجويدًا يجعل كتابته ترتقي إلى مستوى الفن الجميل الذي يصبح هواية له يحقق من خلالها ذاته الأمر الذي يساعده على التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي .

وقد يَتْبَعُ ذلك اشتراكه في جماعة تحسين الخطوط ، أو التحاقه بالفُصول الليلية لتعليم الخطوط العربية .

وقد يترتب على ذلك دراسةٌ لتاريخ الكتابة العربية ، ومعرفة العصر الذهبي لتلك الكتابة وبحثًا في العلوم التي كتبت باللغة العربية من رياضيات وطبيعيات وكمياء وهندسة وغير ذلك .

ويتضمن تصنيف القيم وفق تصورنا فيما يتصل بعلم الكتابة ما يأتي :

١ - **الميول** : وتهدف إلى تنمية اهتمام الأفراد بالكتابة والبحث عن الطرق والوسائل التي تساعد على الإجادة في الكتابة ، بحيث تصبح هواية يقضي في ممارسته لها وقتًا ممتعًا مما يحقق له الرضى عن النفس والشعور بالإنجاز ، والثقة بالنفس .

٢ - **التقدير** : ويكون ذلك بمساعدة المتعلم على اكتساب الشعور بتقدير العمل بوجه

عام ، والكتابة بصفة خاصة ، وتذوق جماليات الكتابة ، وتحرير موضوعات من إبداعه .

٣ - **الاتجاهات** : وهي تعبر عن موقف الفرد من المحتوى العلمي لمنهج الإملاء والخط ، ومدى استجابته لهذا المحتوى ، وعلى المعلم أن يساعد الطالب على حُبِّ الكتابة والإحساس بأهميتها في حياته ، وفي تعلمه لكل العلوم ، وأن يساعده على اكتساب اتجاهات سليمة ، نحو علم الكتابة والخط ، ويستوجب هذا تقديم المادة العلمية تقديمًا يتفق ومستواه العقلي والوجداني في إطار موضوع جذَّاب ، وعلى المعلم التدرج من الضروري إلى الأقل ضرورة ، ومن الأساسي إلى الثانوي ، وأن يكتفي بتعليم قاعدة واحدة أو قاعدتين على الأكثر في درس من دروس الإملاء ، وأن يربط النظرية بالتطبيق ، وأن يساعده على اكتساب الخبرات ، والمهارات المطلوبة لإجادة الكتابة حتى يحقق له القدرة على القراءة الصحيحة .

ومن الممكن أن يقدم للمتعلمين نماذج من الكتابة الجميلة والخطوط العربية المكتوبة كتابه حسنة ، وأن يرغمهم بتقليد تلك الكتابات ، وأن يخصص موضوعًا للإملاء لكتابة ذات مستوى راق حتى يؤصل عند المتعلمين توظيف الخطوط للكتابة الإملائية ومن ثم يساعد على نشر الكتابة الجميلة الملتزمة ، كأن يخصص قطعة إملائية للكتابة بالخط الرقعة ، أو الثلث ، أو النسخ ، كل شهر .

٤ - **القيم** : وهي عبارة عن تنظيمات لإحكام عقلية انفعالية مُعَمَّمَة ، نحو أشخاص عينهم كالخطاطين المجيدين ، ونحو الأشياء ، كأذواق الكتابة والورق والأقلام ، ونحو المعاني التي تتضمنها كتابات المشاهير والأعلام ، وأوجه النشاط ، بحيث تصبح حصة الإملاء أو الخط - وقتا يمارس فيه الطالب نشاطًا محببًا إلى نفسه ، والغاية من ذلك أن يُصبح للكتابة - عمليةً ونشاطًا - ذات قيمة في ذاتها ، إلى جانب كونها وسيلة من وسائل العلم والثقافة . وبهذا يتحقق الفائدة الممتعة ، والمتعة المفيدة .

إن المجال الوجداني يهدف - للمتعلم فيما يتصل بالكتابة - إلى مساعدة المتعلمين على اكتساب ميول واتجاهات صحيحة نحو الكتابة ، وتصبح الكتابة مجالًا من مجالات تحقيق الذات ، وتنتقل من كونها درسًا علميًا إلى مستوى النشاط المُحبب إلى النفوس ، وأن يصحب ذلك نوعًا من التعزيز بالمكافأة المعنوية والمادية ، وبث روح التنافس الحميد في نفوس المتعلمين ، بحيث تصبح الكتابة قيمةً في حد ذاتها إلى جانب كونها أرقى الوسائل الحضارية للإنسان .

المجال الثالث : النفس حركي :

ويعبر به عن القدرة على أداء عملٍ معين أو مجموعة من الأعمالِ بشكلٍ متناسقٍ تعمل فيه مجموعة من عضلات الجسم كاستجابة لمثير خارجي ، بحيث يتم إنجاز العمل بسهولة ودقة واقتصاد ، في أقل وقت ، وأقل جهد ، وأقل تكاليف .

وقد يشار إلى المهارات النفس حركية - بالمهارات الحركية الإدراكية .

والكتابة - في ضوء هذا - تعتمد على اليد ، ومن ثم وجب تعليم الطالب كيفية الإمساك بالقلم ، وكيفية الكتابة بطريقة مرنة لا تتعب اليد .

ويمكن أن نشير إلى أهم المهارات النفس حركية فيما يتصل بعلم الكتابة فيما يلي :

١ - مهارات الكتابة العادية . ٢ - مهارات كتابة خطوط معينة .

٣ - مهارات كتابة لوحات بخط كبير .

٤ - إقامة معارض لأنواع الكتابة والخطوط العربية .

٥ - إنتاج لوحات تتضمن قواعد الكتابة ، مع التمثيل لها بأمثلة ذات محتوى مفيد .

مستويات المجال النفسي الحركي :

المستوى الأول : التقليد والمحاكاة

في هذا المستوى يقوم المتعلم بتقليد الأداء ، ويختلف التقليد من مستوى إلى آخر .

والمستحسن أن نبدأ بتعليم الطفل جملة ثم نساعده على أن يتعرف على الكلمات ، ثم على الحروف ، وبعد ذلك نساعده على تعلم كتابة الجملة ، فالكلمات ، فالحروف ، وبعد أن تستوفى الحروف قراءة وكتابة - نبدأ بمساعدة التلميذ على تجريد الحروف ، ومعرفة كتابتها متصلة ومنفصلةً ، وكذلك معرفة كتابتها في أول الكلمة ، ووسطها وأخرها .

ويتطلب ذلك أمرين بالنسبة للمعلم هما :

١ - أن يكون الْمُعلم عَارفًا بالقواعد التي يريد أن يدرب الطلاب عليها ، والوسائل التي تمكنه من ذلك .

٢ - أن يكون قادرًا على الكتابة الجذَّابة ، أو أن يستعيض عن ذلك بتقديم نماذج من الكتابة عن طريق الوسائل الْمُعِينَة .

المستوى الثاني : الممارسة الموجهة :

وذلك بأن ينتقل المتدرب من معرفة القاعدة إلى تطبيقها ، وأن يكرر ذلك حتى يكتسب المهارة اللّازمة لإتقان الكتابة ، وتثبيت المعرفة والخبرة .

المستوى الثالث : مستوى الإتقان :

عندما يصل المتعلم إلى مستوى الإتقان يكونُ قَادرًا عَلَى إجادة الكتابة والقراءة ، فهما عمليتان لا تنفصلان كما أشرنا ، ويمكن أن تصبح الكتابة مهارةً يقوم بها المتعلم بدقة وسرعة ، وبذلك تقل أخطاؤه ، أو تنعدم ، وتنمو قدراته وخبراته ومهاراته نُموًّا صحيحًا ، ويصل الإتقان في بعض الأحوال إلى مستوى الفن الجميل .

المستوى الرابع : تَكَيُّف الأداء :

إذا وصل المتعلم إلى مستوى الإتقان في الكتابة والقراءة – فإنَّه يستطيع أن يكتب موضوعًا إنشائيًا كتابةً صحيحةً بخط جميل ، وسرعة فائقة .

ويتطلب هذا نموًّا في قدراته وخبراته ومهاراته التي تمكنه من الكتابة الصحيحة موضوعًا وأداةً ، أي الكتابة الإنشائية ، والكتابة الإملائية ، أو التسجيل بالكلمات للأفكار والمعاني .

المستوى الخامس : الإبداع المهاري :

ويصل المتعلم إلى هذا المستوى عند اجْتِيَازه المستويات الأربعة السابقة بنجاح ، حيث يجد في نفسه القدرة على الابتكار والتجديد ، فيخرج عن المألوف ، أو عن المستوى العادي التقليدي إلى مستوى فيه نوع من التجديد ، وهو ما نُعَبِّر عنه بِالأصالة والتجديد ؛ فليس التجديد خروجًا عن القواعد والأصول ، وإنما في استخدام القواعد والأُصول استخدامًا يكشف عن وَعَيٍ وخبرةٍ عميقةٍ بها .

رابعًا | الأخطاء الشائعة في الكتابة العربية

معرفة الأَخطاء الشائعة في الكتابة العربية - تساعد على عدم الوقوع في هذه الأَخطاء .

وقد قمت برصد الأَخطاء الشائعة عند تلاميذ المراحل الثلاث في التعليم العام والمرحلة الجامعية ووجدتها على النحو التالي :

أ - رسم الحروف : الألف :

كتابة الألف المتطرفة :

- يكتب بعض التلاميذ الألف ياءً في مثل :

دعَا ، عَفَا ، دَنَا ، سَطَا ، غَدَا ، عَلاَ ، مَحَا ، هَفَا ، كَسَا ، خَطَا . كَسَا ، دَنَا ، رَجَا ، نَمَا ، بَدَا ، كَسَا ، صفا ، سَهَا ، لها ، خَلاَ ، استحيا ، أَحيا ، فَرنْسَا ، كَنَدَا .

يكتب التلاميذ الألف ألفًا في مثل هذه الكلمات :

غَوَى ، تَقْوي ، نَوَى ، رَوْى ، جَزَى ، نَعَى ، ذَوَى ، شَوَى ، عَوَى ، سِوى ، جَنَى ، سَبَى ، قَلَى ، يَرَى ، مُصْطَفَى ، مَرْوَى ، مَنْجَى .

التاء :

يكتب بعض التلاميذ التاء المربوطة تاءً مفتوحة ، والتاء المفتوحة تاء مربوطة في كثير من الكلمات .

الجيم والحاء والخاء :

يكتب بعض التلاميذ هذه الحروف مقفلة وسط الكلمة والصحيح ألا تقفل إلَّا أول الكلمة في بعض أنواع الخطوط .

الدال والذال والراء والزاي :

يكتب بعض التلاميذ هذه الحروف متشابهةً كما لا يكتبون لها سنة في خط النسخ وما يشبهه بعد السين والشين .

الصاد والضاد والطاء والظاء :

يكتب بعض التلاميذ الصاد والضاد بدون سِنَّة ، ويكتبون الطاء والظاء بسنة .

الغين والفاء :

يخطئ بعض التلاميذ في كتابة هذين الحرفين حيث إن الْغَين والفاء يختلفان في الرسم ، فتكتب الفاء دائرية وتكتب العين بِروزٍ قليلٍ يَمينًا وبروزٍ أكبر يسارًا .

اللام :

يخطئ بعض التلاميذ في كتابة اللام ، فيكتبون لها سنة .

الياء المتطرفة :

يخطئ كثير من التلاميذ فيكتبون سنة للياء والصحيح أن السنة التي قبل الياء هي السنة الثالثة للسين في مثل : **مَرسَى** ، أو الشين في مثل : **شيء** ، أو سنة للباء ، نحو : **حَبِّي** ، أو التَّاء في مثل : **حتَّى** ، أو الثاء في مثل : **غَرثى** (الكثير المرح للناس) .

فهناك فرق في الكتابة بين : **حَي ، وحَيِيَ ، وحَتَّى ، وحتَّمي ، وحسبي** .

الهمزة :

أكثر أخطاء التلاميذ في كتابة الهمزة ، وتتلخص هذه الأخطاء فيما يأتي :

١ – قطع همزة الوصل في نحو : **استفهام والاستفهام ، انتصار والانتصار ، احترام والاحترام ، اقتصار والاقتصار ، اعتراف والاعتراف ، ابتداء والابتداء** .

وفي نحو : **ابن والابن ، اثنانَ واِلاثنان ، امرؤ وَالامرؤ ، ابنة وَالاِبْنة** .

وفي نحو : **استفهم ، استعلم ، انتصر ، ابتدأ ، ارتقى ، اصطفى ، انتهى ، استمرَّ ، استقر** .

وفي نحو : **اجتهد ، اكتب ، احترم ، اقرأ ، اعلم ، احترس ، اقطع ، اسمع ، انتبه** .

أمَّا همزة القطع فإن أخطاء كتابتها تتصل بكل حالة من أحوال كتابة الهمزة ، سواء وقعت الهمزة في أول الكلمة ، أو وسطها أو أخرها ، فكل موضع من مواضع كتابة الهمزة يجب مراجعته مرارًا ، لاحتمال الخطأ فيه ، ولهذا فإن مراجعة تلك الأحوال التي تتصل بكتابة الهمزة – ضروري واجب لمعالجة الأخطاء الشائعة في كتابة الهمزة .

خامسًا | تعليم الكتابة والإملاء

أوَّلًا : أسس تعليم الكتابة والإملاء :

ذكر الدكتور حسن شحاته أربعة أسس لتدريس الإملاء هي :

(أ) **تدريب الأذن على الإصغاء إلى المعنى ومخارج الحروف** ، وتدريب اللسان على النطق الصحيح ، وتعود رسم الحروف ، والألفاظ ، والسيطرة على الصعوبات التي تخالف فيها الكتابة النطق ، ومعرفة قواعد الهجاء ، وكتابة موضوعات إنشائية قصيرة سبق معالجاتها شفويًّا .

(ب) **الاهتمام بالتذكر والتدريب المستمر** ، عن طريق مطالبة التلاميذ أن يذكروا عدة أسطر ، ثم نُمْليها عليهم في اليوم التالي ، واضعين في الاعتبار مسألتي الفهم والمعنى .

(ج) **الاهتمام بالمعنى قبل الهجاء** ، بحيث نربط الإملاء بالعمل التحريري ؛ فالهجاء دراسة لها هدف حيوي عندما يكون مرتبطًا بالتعبير المكتوب ، وعندما يكون أداة للكتابة ، وجزءًا مكملًا للعمل التحريري ؛ لأن التناول العملي يعطي نتائج طيبة .

(د) **الوسائل التي تساعد على اكتساب مهارات الإملاء الصحيح** ، وتتمثل في القراءة بإمعان ، وتوضيح مخارج الحروف ، والاهتمام بالإملاء في كل الواجبات المنزلية، واستخدام السبورة في كتابة الكلمات الجديدة ، ومعرفة القواعد العملية المحددة ، مع التركيز على التطبيق .

والسمات العامة لأسس تعليم الكتابة والإملاء هي :

١ – الربط بين القراءة والإملاء ، وبين التعبير والإملاء ربطًا ينمي الكتابة من ناحية ، وينمي القراءة والتعبير من ناحية أخرى .

٢ – الاستمرار والتكرار والمتابعة ؛ فإن التعليم عملية مستمرة ، ومن ثم فإن من واجب المؤسسات التعليمية أن تقدم برامج مستمرة لتعليم الأفراد تعليمًا فعَّالًا .

٣ – استخدام الوسائل المعينة على تنفيذ برنامج تعليم الكتابة والإملاء والخط .

٤ – ربط عملية القراءة والكتابة والخط بالنشاط الذي يمارسه التلميذ في المدرسة ثم جعل هذه العمليات نشاطًا دون إهمال أو نسيان للأسس التي تقوم عليها هذه العمليات التعليمية ، ويبقى أن نشير إلى أهم طرق تعليم الكتابة والإملاء .

الطريقة الجزئية : وفي هذه الطريقة نبدأ بتعليم الحروف فالكلمات فالجمل ، وهذه الطريقة ليست فعالة في تعليم الكتابة أو القراءة ؛ لِأَن التلميذ لا يتمكن من الانطلاق في الكتابة أو القراءة ، ولأِنَّهُ يظل خاضعًا للتهجي ، والفصل بين حروف الكلمة ، أو كلمات الجملة .

وعلى الرغم من أن هذه الطريقة غير مجدية - فإِنَّها الطريقة الشائعة في تعليم الأطفال القراءة ، والكتابة حيث يقوم بهذه العملية أفراد غير مؤهلين ، فَيبدؤون بتعليم الأطفال حروف الهجاء ، ثم تعليمهم الكلمات والجمل .

الطَّريقة الكُلِّيَّة : وتقوم هذه الطريقة على أساس تعليم الموضوع ، وتقسيمه إلى جمل ، ثم تقسيم الجمل إلى الكلمات ، ثم التعرف على حروف كل كلمة صوتيًّا وبعد أن يتمرَّن التلاميذ على كل صور الحروف عن طريق الموضوعات - نقوم بتجريد الحروف جميعها .

وهذه الطريقة تعالج العقبات التي يُوَاجهها التلميذ حين يريد الانطلاق في القراءة والكتابة ؛ لأنه يتعلم القراءة والكتابة عن طريق جمل يمكن أن ينطقها وحدةً واحدة ، ثم يتعرف على مفرداتها وعلى حروف هذه المفردات .

والصعوبة التي تواجه هذه الطريقة أنها تتطلب أمورًا تتعلق بالمعلم والتلميذ والإسراف الأسري .

فمن ناحية المعلم عليه أن يعرف الطريقة ، وذلك بتدريبه عليها وأن يقتنع بها ، وأن يحسن تطبيقها .

أما التلميذ : فلابد أن نساعده على قراءة الجملة وحدة واحدة ، ثم تجريد الكلمات والحروف بحيث يقترن الكل بأجزائه .

وأمَّا الأسرة : فإِن من واجب الوالدين أن يتصلوا بالمدرسة وأن يتابعوا أبناءَهم وفق الطريقة التي يتعلمون بها في المدرسة . بحيث يكونوا قادرين على مساعدة أبنائهم بنفس الطريقة التي يَتَعَلَّمُون بها في المدرسة .

ويمكن للبرامج التعليمية في الإذاعة والتلفزيون - أن يُخصِّصُوا برامج لكيفية تعليم الأطفال القراءة والكتابة بطريقة تربوية علمية فَعَّاله .

علم
كتابة اللغة العربية والإملاء

المراجع

المراجع

١) **أحمد زكي** ، الملقب بشيخ العروبة ، أ / **أنور الجندي** ، أعلام العرب ، المؤسسة المصرية العامة ، ١٩٦٣ م .

٢) **أدب الكاتب** ، ابن قتيبة ، تحقيق د . **محمد الدالي** ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م .

٣) **إدغام القراء** ، **أبو سعيد السيرافي** ، تحقيق د . **محمد علي الرديني** ، مطبعة الأمانة ، بمصر ، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م .

٤) إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ، الإمام **محمد الأنصاري الأكفاني** ، تحقيق د . عبد اللطيف العبد ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٥) أشتات مجتمعات في اللغة والأدب ، الأستاذ **عباس محمود العقاد** ، دار المعارف بمصر ١٩٧٦ م .

٦) الأصمعيات ، **أبو سعيد الأصمعي** ، تحقيق الأستاذ **أحمد شاكر** ، والأستاذ **عبد السلام هارون** ، دار المعارف بمصر ١٩٩٣ م .

٧) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، **ابن السيد البطليوسي** ، تحقيق أ / **مصطفى السقا** ، د . **حامد عبد الحميد** ١٩٨١ م .

٨) الإيضاح في علوم البلاغة ، **الخطيب القزويني** تحقيق د . **عبد القادر حسين** ، مكتبة الآداب ، بمصر ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦ م .

٩) الإقناع في القراءات السبع ، **أبو جعفر الأنصاري** ، تحقيق الشيخ **أحمد فريد المزيدي** ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٩ هـ = ١٩٩٩ م .

١٠) إيقاع الخط العربي ، أ / **عمر فحل** ، دار الطلائع القاهرة ١٩٩٧ م .

١١) تاج العروس من جواهر القاموس ، **مرتضى الحسيني الزبيدي** ، تحقيق أ / **علي شيري** ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٤ م = ١٤١٤ هـ .

١٢) تاريخ تدوين السنة وشبهات المستشرقين ، د . **حاكم المطيرني** ، جامعة الكويت ٢٠٠٢ م .

١٣) تاريخ الكتاب ، د . **الكسندر ستيتشفيتش** ، ترجمة د . **محمد الأرناؤوط** ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م .

١٤) تحقيق النصوص ونشرها ، أ / **عبد السلام هارون** ، مكتبة الخانجي ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م .

١٥) التشكيل الصوتي في اللغة العربية ، د . **سليمان العاني** ، د . **ياسر العاني** ، د . **ياسر الملاح** ، النادي الأدبي بجدة ، السعودية ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

١٦) تطور الكتابة الخطية العربية ، د . **محمود عباس حمودة** ، دار نهضة الشرق بالقاهرة ، ودار الوفاء بالمنصورة ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م .

١٧) التمثيل الصوتي للمعاني ، د . **حسني عبد الجليل يوسف** ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م .

١٨) تيسير كتابة الهمزة ، د . **عبد العزيز نبوي** ، د . **أحمد طاهر** ، ١٩٨٩ م بمصر .

١٩) الحديث الشريف دراية ورواية ، د . **نعمان القاضي** ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر ١٩٧٥ م .

٢٠) حول مناهج تعليم الخط العربي ، أ / **فوزي سالم عفيفي** ، دار أسامة ، طنطا بمصر ، ١٩٩٨ م .

٢١) حول مناهج الخط العربي – قسم التخصص ، **الخطاط فوزي سالم عفيفي** ، دار أسامة طنطا بمصر ، ١٩٩٨ م .

٢٢) الخصائص ، **ابن جني** ، تحقيق أ / محمد علي النجار ، مصر ، ط ٢ . الخطاطة ، الكتابة العربية ، د . **عبد العزيز الدَّالي** ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤١٦ هـ = ١٩١٦ م .

٢٣) الدراسات الصوتية عند علماء العربية ، أ / **عبد الحميد الأصيبعي** ، منشورات كلية الدعوة ، طرابلس ، ١٤٠١ من وفاة الرسول ، ١٩٢٢ م .

٢٤) دراسة في قواعد الإملاء ، د . **عبد الجواد الطيب** ، مكتبة الآداب بمصر ١٤١٩ هـ = ١٩٩٩ م .

٢٥) دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية ، أ / **فتحي الخولي** ، المنهل بجدة ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤ م .

٢٦) دليل الإملاء والكتابة ، أ / **عامر سعيد** ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م .

٢٧) **ديوان الأعشى** ، تحقيق د . **محمد محمد حسين** ، مكتبة الآداب ، بيروت ١٩٦٩ م .

٢٨) **ديوان أبي فراس الحمداني** ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٣ م .

٢٩) **ديوان أحمد شوقي** « الشوقيات » دار الكتاب العربي ، بيروت .

٣٠) **ديوان امرئ القيس** ، تحقيق أ / **محمد أبو الفضل إبراهيم** ، دار المعارف ، مصر ١٩٨٤ م .

٣١) **ديوان إيليا أبو ماضي** ، دار العودة بيروت ١٩٩٨ م .

٣٢) **ديوان بشر بن أبي خازم** ، شرح أ / **مجيد طراد** ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤١٥ هـ .

٣٣) **ديوان حاتم الطائي** ، شرح **أحمد رشاد** ، بيروت ، دار الكتب العلمية ١٤٠٦٩ هـ = ١٩٩٦ م .

٣٤) **ديوان طرفة بن العبد** ، قدم له وشرحه د . **سعدى الضناوي** ، دار الكتاب العربي بيروت ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م .

٣٥) **ديوان عدي بن زيد العبادي** ، تحقيق **محمد جيار المعيبد** ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ١٩٦٥ م .

٣٦) **ديوان عنترة** ، شرح الخطيب التبريزي ، تحقيق **مجيد طراد** ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م .

٣٧) **ديوان المتنبي** ، شرح أبي البقاء العكبري ، تحقيق أ / **مصطفى السقا وآخرين** ،

دار المعارف ، بيروت .

٣٨) **ديوان النابغة الذبياني** تحقيق أ / **محمد أبو الفضل** ، دار المعارف بمصر .

٣٩) **ديوان الهذليين** ، الدار القومية للطباعة والنشر بمصر .

٤٠) رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة ، د . **شعبان محمد إسماعيل** ، دار السلام بمصر ، المكتبة المكية بمكة المكرمة ١٤١٩ هـ = ١٩٩٩ م .

٤١) روح الخط العربي ، **كامل البابا** ، دار لبنان للطباعة والنشر .

٤٢) شرح المفصل في النحو ، **ابن يعيش** ، عالم الكتب ، بيروت .

٤٣) **صحيح البخاري** ، تحقيق لجنة إحياء السنة ، المجلس للشئون الإسلامية بمصر .

٤٤) **صحيح مسلم** ، تحقيق أ / **محمد فؤاد عبد الباقي** ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر .

٤٥) سِرُّ صناعة الإعراب ، **ابن جني** .

٤٦) ظاهرة التنوين في اللغة العربية ، د . **عوض المرسي** ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٢ م .

٤٧) علم قراءة اللغة العربية ، د . **حسني عبد الجليل يوسف** ، مؤسسة المختار بمصر دار المعالم الثقافية بالسعودية ، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م .

٤٨) فجر الإسلام ، أ / **أحمد أمين** ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ٢٠٠٠ م .

٤٩) فلسفة اللغة العربية ، د . **عثمان أمين** ، المكتبة الثقافية ، ١٩٧٥ م .

٥٠) في أصول اللغة العربية ، الجزء الثالث ، **مجمع اللغة العربية** ، القرارات الدورية التي صدرت في الدوريات من ٤٢ : ٤٧ ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٢ م .

٥١) في قواعد الكتابة العربية والأخطاء الشائعة ، د . **شرف الدين الراجحي** ، دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية ، مصر ٢٠٠٠ م .

٥٢) قصة الكتابة العربية أ / **إبراهيم جمعة** ، دار المعارف بمصر ، سلسلة اقرأ ، العدد ٥٣ .

٥٣) قصة النقط والشكل في المصحف الشريف ، د . **عبد الحيِّ الفرماوي** ، دار النهضة العربية ١٩٧٨ م .

٥٤) قواعد الإملاء ، أ / **عبد السلام هارون** ، دار الطلائع بمصر ١٩٩٣ م .

٥٥) قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق ، د . **أحمد طاهر** ، د . **حسن شحاتة** ، مكتبة ، الدار العربية للكتاب ١٩٨٨ م .

٥٦) قواعد الخطوط ، أ / **فوزي سالم عفيفي** ، مكتبة ممدوح طنطا ، مصر .

٥٧) كتاب الخط ، **ابن السراج النحوي** ، مجلة المورد العراق ، م ٥ ، ع ٩ ١٩٩٠ م .

٥٨) كتاب الخط **للزجاجي** ، مجلة المورد العراق ، م ٩ ، ع ٢ ١٩٩٠ م .

٥٩) كتاب سيبويه ، تحقيق أ / **عبد السلام هارون** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٦ م .

٦٠) كتاب العروض ، **ابن جني** ، تحقيق د . **أحمد فؤاد الهيب** ، دار العلم ، الكويت ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م .

٦١) كشف اصطلاحات الفنون ، **التهانوي** ، تحقيق د . **علي دحروج** ، بيروت ، مكتبة لبنان (ناشرون) ، ١٩٩٦ م .

٦٢) كشف المشكل في النحو ، **الحيدرة اليمني** ، تحقيق د . **هادي مطر** ، العراق ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

٦٣) الكُنَّاش في النحو والصرف ، **الملك المؤيد** ، تحقيق د . **علي الكبير** ، ود . **صبري إبراهيم** ، جامعة قطر ١٩٩٣ م .

٦٤) كيف تكتب بحثًا أو رسالة ، د . **أحمد شلبي** ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ١٩٧٨ م .

٦٥) كيف نعلم الإملاء والخط العربي ، د . **محمد الدالي** ، عالم الكتب بمصر ، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م .

٦٦) اللُّبابة في قواعد الكتابة ، أ / **محمد عبد الفتاح** ، المطبعة السلفية بمصر ١٣٤٨ هـ = ١٩٣٠ م .

٦٧) اللغة الشاعرة ، الأستاذ **عباس محمود العقاد** ، مكتبة غريب بمصر .

٦٨) المبسط في الإملاء والخط العربي ، **محمد رشاد أحمد** ، مكتبات الفجالة بمصر

٢٠٠٠ م .

٦٩) المختار في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم ، أ / **محمد حزين** ، أ / **محمد عبد اللطيف** ، إدارة المعاهد الأزهرية بمصر ١٩٦٩ م .

٧٠) مرشد الطلاب لقواعد الكتاب ، أ / **أحمد عباسي** ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٣٢ هـ = ١٩١٤ م .

٧١) مرشد الطلاب إلى قواعد الإملاء ، **محمود معلًّا** ، دار الطلائع ، مصر ، ١٩٩٨ م .

٧٢) المرشد في الإملاء ، د . **نبيل أبو حلتم** ، دار رشاد ، بيروت ١٩٨٨ م .

٧٣) المساعد على تسهيل الفوائد ، **ابن عقيل** ، تحقيق د . **محمد كامل بركات** ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

٧٤) مشكلة الهمزة العربية ، د . **رمضان عبد التَّوَّاب** ، مكتبة الخانجي بمصر ، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م .

٧٥) المفردات في غريب القرآن ، **الراغب الأصبهاني** ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .

٧٦) المفضليات ، **المفضل الضبي** ، تحقيق الأستاذ **أحمد شاكر** والأستاذ **عبد السلام هارون** ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م .

٧٧) مقدمة ابن خلدون ، **عبد الرحمن بن خلدون** ، تحقيق د . **عبد الواحد وافي** ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، شركة رشاد ، بيروت ١٩٩٦ م .

٧٨) النشر في القراءات العشر ، **ابن الجزري** ، دار الفكر .

٧٩) النقد الأدبي ، **الأستاذ سيد قطب** ، دار الشروق ، مصر ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

٨٠) همع الهوامع في النحو ، **جلال الدين السيوطي** ، تحقيق د . **عبد العال سالم مكرم** ، دار البحوث العلمية ، الكويت ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٥ م .

٨١) الوافي في العروض والقوافي ، **الخطيب التبريزي** ، تحقيق د . **فخر الدين قباوة** .

٨٢) الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء ، د . عمر فاروق ، مكتبة المعارف ، بيروت ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م .

علم

كتابة اللغة العربية والإملاء

الفهرست

الفهرست

رقم الإيداع

2005/17255

I . S . B . N

977 - 342 - 322 - 0

(من أجل تواصلٍ بنَّاء بين الناشر والقارئ)

عزيزي القارئ الكريم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

نشكر لك اقتناءك كتابنا : « علم كتابة اللغة العربية والإملاء » ورغبة منا في تواصلٍ بنَّاء بين الناشر والقارئ ، وباعتبار أن رأيك مهمٌّ بالنسبة لنا ، فيسعدنا أن ترسل إلينا دائمًا بملاحظاتك ؛ لكي ندفع سويًا مسيرتنا إلى الأمام ويعود النفع على القارئ والدار .

*** فهيًا مارس دورك في توجيه دفة النشر باستيفائك للبيانات التالية :-**

الاسم كاملًا : .... **الوظيفة :** ....

المؤهل الدراسي : .... **السن :** ....

الدولة : .... المدينة : .... حي : .... شارع : ....

ص.ب : .... تليفون : .... فاكس : ....

- من أين عرفت هذا الكتاب ؟

□ أثناء زيارة المكتبة □ ترشيح من صديق □ مقرر □ إعلان □ معرض

- من أين اشتريت الكتاب ؟

اسم المكتبة أو المعرض : .... المدينة .... العنوان ....

- ما رأيك في أسلوب الكتاب ؟

□ عادي □ جيد □ ممتاز (لطفًا وضح لِمَ) ....

- ما رأيك في إخراج الكتاب ؟

□ عادي □ جيد □ متميز (لطفًا وضح لِمَ) ....

- ما رأيك في سعر الكتاب ؟

□ رخيص □ معقول □ مرتفع (لطفًا وضح لِمَ) ....

عزيزي انطلاقًا من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة ... فلا تتوانَ ودَوِّن ما يجول في خاطرك :-

....

....

....

....

دعوة : نحن نرحب بكل عمل جاد يخدم العربية وعلومها والتراث وما يتفرع منه ، والكتب المترجمة عن العربية للغات العالمية - الرئيسية منها خاصة - وكذلك كتب الأطفال

عزيزي القارئ أعد إلينا هذا الحوار المكتوب على ص.ب ١٦١ الغورية - القاهرة لنراسلك ونزودك ببيان الجديد من إصداراتنا

(من أجل تواصلٍ بنَّاء بين الناشر والقارئ)

عزيزي القارئ الكريم :

نشكرك على اقتنائك كتابنا هذا ، الذي بذلنا فيه جهدًا نحسبه ممتازًا ، كي نخرجه على الصورة التي نرضاها لكتبنا ، فدائمًا نحاول جهدنا في إخراج كتبنا بنهج دقيق متقن ، وفي مراجعة الكتاب مراجعة دقيقة على ثلاث مراجعات قبل دفعه للطباعة ، ويشاء العلي القدير الكامل أن يثبت للإنسان عجزه وضعفه أمام قدرته مهما أوتي الإنسان من العلم والخبرة والدقة تصديقًا لقوله تعالى :

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ (النساء : ٢٨)

فأخي العزيز إن ظهر لك خطأ مطبعي أثناء قراءتك للكتاب فلا تتوان في أن تسجله في هذا النموذج وترسله لنا فنتداركه في الطبعات اللاحقة ، وبهذا تكون قد شاركت معنا بجهد مشكور يتضافر مع جهدنا جميعًا في سيرنا نحو الأفضل .

الخطأ	رقم الصفحة	السطر

شاكرين لكم حسن تعاونكم . . ،